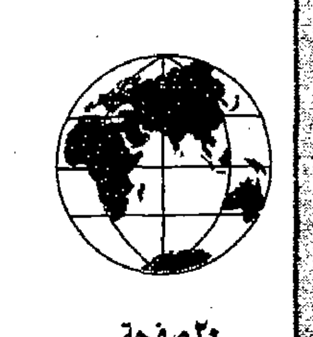


AL HAYAT
٢٠ صفحة
طبعة القاهرة






الجمعة ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٤ شوال ١٤١٦هـ العدد ١٢٠٥٢
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 23, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12052

١٦ ضابطاً اعتقلوا اثر «المحاولة الانقلابية»

واشنطن: لا ادلة على تورط دول اخرى في احداث قطر

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ لندن – «الحياة»:

■ قال مسؤولون اميركيون امس انه ليست لدى ادارة الرئيس بيل كلينتون اية ادلة تشير الى تورط دول اخرى مباشرة او غير مباشرة في «المحاولة الانقلابية» في قطر التي اعلنت عنها الدوحة.

في غضون ذلك علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية عربية في لندن ان ١٦ ضابطاً اعتقلوا بعد الاعلان عن المحاولة الانقلابية الاخيرة في قطر كما اعتقل عشرات العسكريين وتجري تحقيقات مع عدد من المدنيين.

واوضحت هذه المصادر ان المحاولة اكتشفت قبل نحو ١٢ يوماً وان السلطات القطرية كانت على علم بوجود تحضيرات لعمل ما يستهدف قلب نظام الحكم وهي اتخذت اجراءات لافشال هذه التحضيرات شملت التحقيق مع اشخاص دخلوا البلاد واعلنوا انهم يودون تقديم معلومات عن «مؤامرة» ستنفذ في قطر.

وقال مواطنون اتصلت بهم «الحياة» امس من لندن ان الحياة طبيعية في الدوحة وان ليس في العاصمة ما يشير الى حصول شيء غير عادي.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان الادارة غير متاكدة حتى الآن مما حدث في قطر اخيراً». وانها اطلعت على موقف قطر الذي اتهم اطرافاً خارجية بالتورط في المحاولة الانقلابية. «ولكن ليس لدينا اي شيء نهائي يشير الى تورط دول اخرى بشكل مباشر او غير مباشر في دعم المحاولة الانقلابية».

التتمة في الصفحة (٦)


الملك فهد خلف مكتبه في ١٨ شباط (فبراير) الجاري. (ا ف ب)

أميركا مسرورة وفرنسا مرتاحة بعد استئناف الملك فهد مهماته

□ الرياض – من سليمان نمر:
□ واشنطن، باريس – «الحياة»:

■ رحبت إدارة الرئيس بيل كلينتون امس باستئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «مسؤولياته الكاملة كعاهل للمملكة العربية السعودية» بعد تعافيه من الوعكة التي ألمت به.

واعرب مسؤول في البيت الابيض عن «ابتهاج» الإدارة و«سرورها» بالأنباء عن استعادة الملك فهد عافيته. واكد أن العلاقات السعودية – الأميركية «حارة ووثيقة». وقال إن الإدارة كانت مرتاحة إلى العمل مع ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان يدير الشؤون اليومية للحكومة السعودية خلال

التتمة في الصفحة (٦)

العراق والأمم المتحدة في منتصف الطريق

حسين كامل فرّ الى بغداد لخوفه من محاكمة في الأردن

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ قالت مصادر اردنية موثوق بها امس ان المنشق العراقي السيد حسين كامل حسن المجيد قرر الاسراع في العودة الى بغداد هرباً من احتمال تعرضه للمحاكمة والسجن في الأردن بعدما هدد مواطناً اردنياً بالقتل. واشارت هذه المصادر الى التقاء عوامل عدة ساهمت في قرار العودة الى العراق آخرها الدعوى التي رفعت ضده وتاكيد الحكومة انها لا بد من ان تاخذ مجراها حفاظاً على سيادة القانون.

وقال قريبون من صهر الرئيس صدام حسين الذي عاد تائباً الى بغداد، انه امضى ايامه الأخيرة في قصر الهاشمية قرب عمان يشتم كل من كان حوله ويصرخ في الهاتف بمحدثيه ويدلي بتصريحات صحافية متناقضة تعكس فقدانه الحد الادنى من الاتزان.

ويشير هؤلاء الى ان «الفريق أول» (رتبة عسكرية فخرية لم يكتسبها بفعل تدرجه السلك العسكري) الذي كان ذكر اسمه يدب الرعب في فرائص العراقيين قبل لجوئه الى

التتمة في الصفحة (٦)

محبط... لا يزال يحلم بالحكم!

□ لندن – «الحياة»:

■ وصفت شخصية عراقية التقت السيد حسين كامل حسن المجيد في عمان قبل أسبوع من عودته إلى العراق بانه «مهزوز»، غير مستقر على رأي. وقراره حصيلة آخر شخص يلتقيه.

وأضافت هذه الشخصية، في رسالة إلى صديق لها في لندن، ان حسين كامل «محبط يداهمه اليأس وتفترسه الكآبة. يحلم بالحكم ويريد أن يكون منقذاً للعراق بقدر ما يكون ذلك وسيلة لابقاء الحكم في يد العائلة العتيدة».

وكانت هذه الشخصية تعاونت مع حسين كامل، إذ ارتبطت به عبر علاقة قديمة عندما كانت قريبة من نظام بغداد، قبل انشقاقها منذ سنتين وانتقالها إلى الخارج. وقالت في رسالتها التي تصف اللقاء الأخير مع حسين كامل

التتمة في الصفحة (٦)

سباق بين الحوار والمواجهة مع الاتحاد العمالي

الهراوي يعلن قريباً الصيغة النهائية لاقتراحه الانتخابي

□ بيروت، جدة – «الحياة»:

■ لا تزال القرارات النهائية المتعلقة بالدعوة الى الاضراب والتظاهر في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري معلقة. فالحوار لم ينقطع بين الحكومة اللبنانية وقيادة الاتحاد العمالي العام، لكنه لم يؤد حتى الآن الى تراجع الاتحاد عن تحركه المقرر. والمواجهة المحتملة لم تصبح حقيقة واقعة، في انتظار الرد الذي سيحمله الاثنين المقبل وزير العمل اسعد حردان الى قيادة الاتحاد من اللجنة الوزارية المكلفة معالجة الملف الاجتماعي والمعيشي.

وعقدت اللجنة الوزارية الثمانية اجتماعاً مساء امس، اطلعت خلاله على نتائج لقاء الوزير حردان مع اركان الاتحاد العمالي اول من امس والذي دام اكثر من اربع ساعات، تم خلاله استئناف الحوار المقطوع بين الدولة والحركة النقابية، وعرض المطالب التي قررت على اساسها تحرك التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وقالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان مجلس الوزراء سيعقد جلسة استثنائية الاثنين او الثلثاء المقبلين، يعرض خلالهما نتائج لقاءات حردان والاتحاد العمالي العام ويستمع من اللجنة الوزارية الثمانية الى تقرير عن رأيها في المطالب التي طرحها الاتحاد، فضلاً عن مطالب المعلمين والاساتذة الثانويين والجامعيين، خصوصاً ان حردان سيعود الى لقاء اركان الاتحاد بعد ظهر الاثنين.

وكان اجتماع رئيس الاتحاد الياس ابو رزق والامين العام ياسر نعمة مع حردان انتهى من دون اجوبة محددة عن مطالب الاتحاد، اول من امس الاربعاء في انتظار لقاء وزير العمل اللجنة الوزارية.

واعلن ابو رزق ان لدى الحكومة الوقت الكافي «واعطيناها الوقت الكافي (حتى ٢٩ الشهر الجاري) والحلول عندها». وقال: «ارغمنا على اتخاذ قرار ٢٩ شباط لأن الحكومة لم تتجاوب معنا».

وفي الوقت الذي امتنع حردان عن الادلاء بأي تصريح مفضلاً اطلاع اللجنة الوزارية التي انعقدت على النتائج، قالت مصادر في الاتحاد العمالي لـ «الحياة» ان الجلسة الاولى من الحوار اعادت وصل ما انقطع، بغض النظر عن النتائج. ولاحظت ان ابو رزق الذي تركت تصريحاته انطباعاً بصعوبة التوصل الى اتفاق اخذ يخفف اللهجة لأن الحوار قد بدا.

واوضحت ان ابرز المواضيع التي تناولها الحوار مع الوزير حردان هي:

– المرسوم التنظيمي لتشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي. وقد اكد ابو رزق ونعمة ان المشروع الذي عرضه الوزير لا يعبر عن التمثيل الحقيقي للنقابات وانه اخذ في الاعتبار الوضع المحدث في الحركة النقابية منذ عهد الوزير السابق عبدالله الامين الذي رخّص للكثير من النقابات بحيث تعددت في القطاع الواحد. وقد أبلغ حردان الاتحاد ان الامور قابلة للتعديل، بحسب المصدر النقابي.

– سياسة الدولة استبعاد الاتحاد العمالي وقطع الحوار معه. ورأى الاتحاد، بحسب المصدر نفسه، ان هذا ينم عن استعداء الحركة النقابية، معتبراً ان من غير الجائز ان يتم الحوار على أساس موسمي بين النقابات والدولة، وتحت الضغط وان التواصل يشيع مناخاً ايجابياً يسمح بالتوصل الى الحلول المطلوبة.

– مطلب اعادة النظر في مرسوم الحكومة في شأن دفاتر الشروط للترخيص للمحطات التلفزيونية والاذاعية الخاصة. وقد اكد الاتحاد، ان طرحه هذا المطلب يهدف الى ضمان حقوق العاملين في المؤسسات العاملة حالياً، بعيداً من التدخل في آلية الترخيص لأن ما يهمه هو ضمان استيعاب العاملين في المؤسسات التي لن يرخّص لها، من اجل تامين فرص عمل لهم.

– تصحيح الاجور. ولم يتوقف حردان واركان الاتحاد عند رقم معيّن (الاتحاد كان طرح في بياناته زيادة بنسبة ٧٦ في المئة وجعل الحد الادنى للاجور خمسمئة الف ليرة بدلاً

التتمة في الصفحة (٦)

تبقي المستوطنات اليهودية الكبرى في مكانها وتعتبر الحرم القدسي خارج السيادة الاسرائيلية

مسودة اتفاق بين اسرائيل والمنظمة على قيام دولة فلسطينية لا جيش لها

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ كشف امس عن مسودة تحوي عناصر الاتفاق على الحل النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين تنص على اقامة دولة فلسطينية مجردة من السلاح اعدها اثنان من كبار المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين بمشاركة اكاديميين من الطرفين. ولكن مصادر سياسية وأكاديمية اسرائيلية اكدت عقد لقاءات على اكثر من مستوى لبحث هذه القضايا نفت ان يكون هناك اتفاق او مسودة لاتفاق وإنما مجرد «اقتراحات وافكار قد تؤخذ في الاعتبار او لا تؤخذ».

وقال المحرر العسكري لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة زئيف شيف امس ان الجانبين الاسرائيلي برئاسة نائب وزير الخارجية في حينه يوسي بيلين والفلسطيني برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (أبو مازن) انتهيا قبل ثلاثة ايام على مقتل رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين من اعداد مسودة مشتركة في نهاية مفاوضات سرية بينهما قدمت الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وشمعون بيريز مصحوبة بخريطة تحوي حدود الحل النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك المستوطنات. وذكرت «هارتس» ان من بين الذين شاركوا في صياغة المسودة الاكاديميين احمد خالدي وحسين أغا وحسن عصفور الذي شارك في مفاوضات اوسلو، وعن الجانب الاسرائيلي يائير هيرشفيلد ورون بونداك اللذين شاركا ايضاً في مفاوضات اوسلو السرية.

واعلن بيلين في حديث الى «هارتس» ثم الى الاذاعة الاسرائيلية ان كل ما هنالك هو مجموعة من الاقتراحات وليس مسودة لاتفاق «ولا يمكن النظر اليها على انها ملزمة لاسرائيل». واضاف «ان صيغاً مختلفة لاقتراحات متعددة وضعت من خلال طواقم اكاديمية تساعد في الدخول في مفاوضات الحل النهائي بوجود فهم معمق اكثر للقضايا التي سيجري الاتفاق بشانها ما يجعل فرص التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين أكبر».

وقال اكاديمي اسرائيلي من بين من ذكرت اسماؤهم كجزء من الطاقم الذي أعد المسودة لـ «الحياة» امس ان اللقاءات حول قضايا الوضع النهائي بدات تعقد غداة التوصل الى اتفاق اوسلو السري واستمرت منذ العام ١٩٩٣ وحتى الآن. واضاف ان هناك عدة مسودات عرضت على السياسيين وليس مسودة واحدة كما ذكر شيف على امل ان ياخذها صانعو القرار في الاعتبار، مشيراً في الوقت ذاته الى ان بعض ما ذكر في تقرير «هارتس» صحيح وبعضه يفتقد الى الدقة.

وتنص المسودة حسب «هارتس» على بقاء معظم المستوطنات اليهودية في مكانها بعد

التتمة في الصفحة (٦)


عناصر من «حماس» تحرق علما اسرائيليا في قلقيلية امس (رويتر)

اليمن ترد على اريتريا... في مجلس الأمن

□ القاهرة – من إقبال علي عبدالله:

■ تنوي اليمن تقديم مذكرة احتجاج إلى مجلس الأمن في شأن نزاعها مع اريتريا حول جزر في البحر الأحمر بينها جزيرتا حنيش الكبرى وجبل زقر.

وقالت مصادر ديبلوماسية يمنية في القاهرة امس إن «الحكومة اليمنية ملتزمة ضبط النفس وعدم اللجوء إلى القوة العسكرية لإعادة سيادتها على الجزيرتين، غير انها متمسكة بحقها السيادي على الجزيرتين». واضافت ان «لجوء اليمن إلى مجلس الأمن ياتي بعد رفض الجانب الاريتري كل الحلول والمقترحات اليمنية والوساطات الاثيوبية والمصرية والفرنسية التي قدمت اليمن من خلالها تنازلات تهدف إلى تاكيد ايمانها بالحفاظ على استقرار منطقة البحر الأحمر وأمنها».

وقالت مصادر عربية ان «اعتماد القيادة السياسية اليمنية ضبط النفس ازاء الاحتلال الاريتري رغم الضغط الشعبي اليمني لاستعادة جزيرة حنيش بالقوة، يعكس ادراك القيادة للمخطط الدولي الجديد في المنطقة».

واكدت المصادر نفسها ان «لجوء اليمن الى مجلس الامن حق مشروع بعد رفض اريتريا التنازلات اليمنية لحل النزاع، واصرارها على استخدام القوة وادعائها ان جبل زقر ملكها ايضاً وسعيها الى السيطرة على المنافذ الجنوبية للبحر الأحمر».

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية مسؤولة في القاهرة ان «وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني سيتوجه الاسبوع المقبل الى نيويورك لاطلاع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي على التهديدات الاريترية – الاسرائيلية الأخيرة باحتلال جزيرة جبل زقر بعد احتلالهما لجزيرة حنيش منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي».

وكانت الحكومة الاريترية قد رفضت الأحد الماضي مشروع اتفاق عرضته اليمن لحل النزاع، واصرت في الوقت نفسه على ضرورة الاتفاق على «تحديد طبيعة الخلاف» قبل الدخول في تفاصيل اي اتفاقات في شأن هذا النزاع. وجاء هذا الرفض في الوقت الذي أعلنت فيه اليمن «عدولها عن المطالبة بانسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى كشرط مسبق لأي مفاوضات مع اريتريا، كما اكدت موافقتها على اللجوء الى التحكيم لتسوية النزاع».

سيارة مصطفى نعمان

وفي لندن علمت «الحياة» من مصادر سياسية ان النار اطلقت على سيارة السيد مصطفى احمد نعمان الذي عُيّن اخيراً قائماً بالأعمال في جوهانسبورغ. وينوي مصطفى نعمان وهو نجل الشخصية اليمنية المعروفة الاستاذ احمد نعمان التوجه قريباً الى جوهانسبورغ لافتتاح سفارة لبلاده هناك.

واوضحت هذه المصادر ان الديبلوماسي اليمني كان يمضي السهرة لدى صديق له في العاصمة اليمنية، وعندما خرج من منزل الصديق وجد سيارته مصابة بطلقات نارية عدة.

موفدو الجانبين يبدأون محادثات قريباً لتقاسم السلطة

ضغوط داخلية وظروف اقليمية تدفع حكمتيار ورباني إلى التحالف

□ لغمان (حول كابول) – من احمد موفق زيدان:

■ تبدأ في الأيام القليلة المقبلة سلسلة لقاءات في غاية الأهمية بين موفدين للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني وممثلين عن الحزب الإسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار هدفها التنسيق بين الجانبين. وستجرى اللقاءات في مقر حكمتيار في لغمان من أجل بحث مسألة تقاسم السلطة بينهما. وكانت هذه المسألة سبب صراعات دامية أودت بحياة عشرات الآلاف من المواطنين منذ سقوط النظام الشيوعي في كابول ربيع ١٩٩٢.

وعلمت «الحياة» ان موفداً من كابول زار بيشاور قبل ايام عدة للقاء زعيم الحزب الإسلامي الذي كان استكمل مشاوراته في إسلام اباد مع الفصائل المعارضة الأخرى. وافادت مصادر ان هذا الموفد كان يسعى إلى حض حكمتيار على ارسال وفد للتفاوض مع أركان نظام رباني في العاصمة الأفغانية تمهيداً للاعلان عن اتفاق بين الجانبين.

لكن حلول العيد وظروفاً أخرى حالت دون اللقاء الذي ارجىء إلى وقت لاحق. وتوقعت مصادر قريبة من الجانبين ان يرسل حكمتيار إلى كابول وفداً يضم مساعديه حاجي محمد فريد وهمايون جرير للتفاوض مع ممثلي رباني محمد يونس قانوني وصديق تشكري.

واكدت مصادر مطلعة على ملف الاتصالات بين الجانبين انهما توصلا إلى مسودة اتفاق يقضي بتقاسم السلطة مناصفة بينهما، الأمر الذي أكده حكمتيار في حديث إلى «الحياة» اخيراً. ولعبت الضغوطات المحلية والظروف الدولية دوراً في اقناع الرئيس الأفغاني باعتماد ليونة في تعاطيه مع خصمه السابق.

التتمة في الصفحة (٦)

مهرجان «البستان» في لبنان يدخل عامه الثالث

موسم «نخبوي» شتائي للموسيقى والغناء

□ بيروت – من عبده وازن:

■ حين انطلق «مهرجان البستان» قبل ثلاثة اعوام كتظاهرة فنية عالمية توقّع البعض ان دورته الاولى ستكون الأولى والاخيرة معاً. فهو بدا منذ انطلاقته مهرجاناً للنخبة وتحديداً للنخبة التي تهوى الموسيقى الغربية الكلاسيكية والمعاصرة. كما ان موقعه البعيد عن بيروت (بيت مري) وتوقيته الشتوي ساهما ايضاً في خفض عدد رواده. لكنّ السيدة ميرنا البستاني مؤسسة المهرجان ومديرته اصرت على فكرتها وبذلت الكثير ليستمر المهرجان الذي يختلف كل الاختلاف عن بقية المهرجانات اللبنانية. ومضت في رهانها وحيدة رغم الخسائر المادية التي تكبدتها ولم تقدم أي تنازل ولم تعمد الى الاستعانة بالاعمال المحلية ذات الطابع «الشعبي»... واستمرّ المهرجان ولكن من دون ان تتوقف خسائره المادية. وها هو يدخل هذه السنة عامه الثالث وما برحت عروضه نخبوية وما زال جمهوره خاصاً ومحدوداً...

ولئن اعتاد اللبنانيون فكرة المهرجانات الصيفية التي تتوزع المناطق والقرى فان جمهور مهرجان البستان لم يستغرب التوقيت الشتوي للمهرجان ولا موقعه البعيد والمرتفع نظراً الى ارتفاع بلدة بيت مري عن البحر. فالجمهور الذي يهوى العروض الموسيقية والغناء الاوبرالي والاعمال الاجنبية قادر ان يصعد ليلاً الى فندق البستان ليقضي وقتاً يتمتع فيه مستمتعاً الى ما يحلو له ومشاهداً ما يحلو له. وهو جمهور برجوازي في طبيعته تبعاً للهوية الثقافية التي اختارها المهرجان. ولم يتجاهل المهرجان الطلاب فخصصهم باسعار متهاودة تمكّنهم من متابعة بعض عروضه.

وهذا العام اختار المهرجان «الروح الروسية» عنواناً عريضاً لدورته مؤدياً نوعاً من التحية الى روسيا... ولا غرابة ان يحفل برنامجه بالاعمال والفرق الآتية من روسيا وهي في معظمها موسيقية وغنائية. وتتنوع الفرق بين الرباعي والثنائي لتصل الى الجوقة المؤلفة من عدد من المغنين. لكنّ المهرجان لم يحصر برنامجه بالاعمال الروسية فقط فهو يستضيف فرقاً من تشيكوسلوفاكيا وبريطانيا وفرنسا وسواها.

ولئن غلبت الاعمال الموسيقية والغنائية – الأوبرالية على برنامج المهرجان كعادته كلّ عام، فإن المسرح حظي هذا العام بحيّز خاص. وسيشاهد الجمهور مسرحية شكسبير «حكاية الشتاء» تؤديها فرقة «مسرح شكسبير الملكي» كما سيشاهد مسرحية الكاتب الروسي انطون تشيكوف الشهيرة «بستان الكرز» ولكن عبر فرقة فرنسية يديرها المخرج الفرنسي المقيم في لبنان سيلفان ليرميت. ولن يغيب ايضاً مسرح الدمى ولا الرقص إذ ستقدم فرقة «دمى سان بطرسبورغ» حكاية من تأليف غوغول كما ستقدم فرقة كوبان للرقص الكوكازي عرضاً فولكلورياً راقصاً.

والمهرجان الذي بدأ ليلة اول من امس يستمر حتى ٢٤ آذار (مارس) وسيخصص ليلة العاشر من آذار (مارس) للموسيقى الشرقية وهواتها وخلالها تقدم عازفة القانون اللبنانية إيمان حمصي أمسية مميزة وقد عملت على تطوير العزف على القانون بالاصابع العشرة بدلاً من الاصبعين كما تقتضي القاعدة التقليدية.

وفي رواق المهرجان تعرض لوحات للفنان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559026


الرئيس الهراوي لدى استقباله النائب مخايل الضاهر. (دالاتي ونهرا)

الهراوي عرض اقتراحه مع نواب

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا مع زواره الأوضاع العامة واقتراحه في شأن اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين مع عدد من النواب زاروه في اطار استقبالاته الاسبوعية.

والتقى في هذا الاطار النائب مخايل الضاهر الذي قال: «ان البحث تطرّق الى اقتراح الرئيس الهراوي والموضوع لا يزال فكرة ويحتاج الى بلورة». واضاف ان لديه ملاحظات على هذا الاقتراح رافضاً الكشف عنها.

واستقبل الهراوي النائب عصام نعمان الذي اوضح انه تقدم الى رئيس الجمهورية «بطرح هو عبارة عن صيغة توفيقية اكثر عملية في الظروف الراهنة، وهي صيغة الدائرة المركبة اذ يتم توزيع مئة مقعد او ٨٤ على الاقضية، يقابلها ٢٨ او ٤٤ مقعداً للمرشحين على مستوى لبنان على ان يكون الفائز في الدائرة الواحدة من بين الاولين اللذين حظيا باكبر عدد من الاصوات في القضاء». واشار الى ان اقتراحه «يدخل تعديلات جوهرية على اقتراح الرئيس الهراوي لتامين اوسع مشاركة ممكنة». وقال ان رئيس الجمهورية: «وافق على بعض اقتراحاته ورأى ان البعض الآخر في حاجة الى مزيد من الدرس والمناقشة».

الكتائب تعد مذكرة عن الاقتراح الانتخابي
سعادة ينتقد تطبيق "الانماء المتوازن"

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى رئيس حزب الكتائب الوزير السابق جورج سعادة امس اسفه واستغرابه حيال «فحوى الشعارات الحكومية الكبيرة الفارغة من مضامينها، خصوصاً تلك التي تتحدث عن ورشة الانماء والاعمار، كانها هبة الى الشعب اللبناني من دون كلفة، وعن الانماء المتوازن وكان هذه الحكومة استخدمت موازين وقياسات لاجراء هذا التوازن المفقود على كل المستويات، سواء في العاصمة او في المناطق».

واضاف في تصريح امس: «لطالما ترددنا في الحديث عن بعض ما يخالج المواطنين من حديث ظالم عن الانماء المتوازن، وفي التعبير عما هو حق ظاهر للعيان لا يمكن ان يتجاهله انسان، اعمى كان ام ابكم، وخصوصاً على مستوى العاصمة. وليعذرنا البعض ان تناولنا هذا الموضوع على مستوى العاصمة حيث يحلو للبعض ان يتصور ان هناك انماء متوازناً. فمكبات النفايات لمنطقة من العاصمة، وقصر المؤتمرات لجانب آخر منها. والانفاق والاوتوسترادات وتسويات املاك الشاطئ لمنطقة، وبعض الجسور وحفريات المجارير لأخرى». وتابع: «لا يسعنا الا ان نتذكر قطع طريق العكاوي (الاشرفية) عشرة اشهر لتمرير مجرور وتلوين طرفي الطريق بالاصفر والاسود، وان نتذكر حفريات كمب الابيض والبدوي والتحويطة لرفع جسرين بمتدان عشرات الامتار، وقد تستغرق سنوات عدة، فيما تحفر الانفاق بمعدلات قياسية، في الرملة البيضاء وقرب طريق المطار، وفي انطلياس والجديدة والبوشرية ورش قد تمتد سنوات ايضاً لتمرير مجارير الصرف الصحي ومياه الشتاء، وستبقى اعمال الناس معطلة طول هذه المدة».

ورأى ان «السكوت عن كل ما يحدث بات جريمة، وما تصريحنا الا صرخة ليعي بعض من هم في الحكم مخاطر التبعية بلا حساب. وان اتهمونا بالطائفية يبقى الاتهام بسيطاً عند تجاوز حقوق الناس ومطالبهم بانماء حقيقي متوازن». واكد ان «بيروت عاصمة واحدة وموحدة لوطننا، فلماذا يجزئونها انمائياً واعمارياً وعند توزيع الخيرات؟»، مطالباً المعنيين «ببيان يشكل جردة عن الاعمال المنفذة في العاصمة. اين وكيف ومتى، وما هي كلفتها؟».

وختم انه سيوجه الدعوة الى سلسلة اجتماعات على مستوى الهيئات والروابط الشعبية لاتخاذ الموقف المناسب «ولن نسكت ان اسكت البعض».

الى ذلك اعلن نائب رئيس الكتائب منير الحاج ان الحزب اعد مذكرة عن المشروع الانتخابي لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، تحفظ عن الكشف عن مضمونها قبل تسليمها الى الهراوي.

في مجال آخر دان «سياسة اعطني لأعطيك التي تمارسها الحكومة مع الحكومة»، داعياً الى «تصحيح الاجور ولكن ليس من جيوب الفئة غير القادرة». وتوقع «عدم تراجع الحكومة عن قرارها السابق منع التظاهر، لانه بالنسبة اليها قرار اساسي». وحذر من «استمرار السياسة الحكومية الراهنة لانها توصل البلاد الى حال الفقر والعوز بعدما عقمت بسياستها الانتاج العام». ودعا الى «قيام سلطات ثلاث اضافة الى السلطات السياسية المنصوص عليها دستورياً، وهي السلطة الرابعة او سلطة الاعلام، والسلطة المطلبية، والسلطة الاقتصادية».

وعن مسألة الانتخابات النيابية المرتقبة واحتمال اجرائها او تأجيلها، ابدى الحاج خشيته من ان يتخذ النقاش الدائر على النظام الانتخابي ومشروع رئيس الجمهورية «ذريعة لتأجيل الانتخابات». وقال: «ليس مهماً اجراؤها اذا كانت لن تسفر عن نتائج تمثيلية صحيحة».

تراس الدورة الاستثنائية لمجلس البطاركة
صفير يشاطر الخوف من قوانين لا تأتلف والديموقراطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير امس في بكركي، الدورة الاستثنائية لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك التي تنهي اليوم اعمالها وتصدر بياناً ختامياً.

وفي مستهل جلسة امس تحدث البطريرك صفير عن الضيق الاقتصادي والحرية والديموقراطية. ومما قال: «لا يمكننا الا ان نشعر بما يشعر به ابناؤنا واخواننا في هذه الايام من قلق مرده الى ضيق اقتصادي وتضييق على الحريات وتهديد للنظام الديموقراطي، ما حمل قطاعات عدة من المجتمع اللبناني على رفع الصوت للشكوى، على صعيد الجامعيين والعمال والاعلاميين وبعض السياسيين ومجمل الشعب اللبناني، خوفاً من سنّ قوانين قد لا تأتلف وما تعوده هذا الشعب من ممارسات ديموقراطية صحيحة تتيح له التعبير عن رأيه في حرية، في اختيار ممثليه الذين يحملون همومه ويحاولون التخفيف من وطأتها عليه ويسعون الى تحقيق آماله، على قدر ما تسمح له الظروف الراهنة، ويعدون لاجياله الطالعة مستقبلاً زاهراً يربطها به ربطاً نهائياً يجنبها الوقوع في تجربة الهجرة الى آفاق بعيدة، فيما لبنان في حاجة الى سواعد ابنائه المفتولة وعقولهم النيّرة، وما يقدمون عليه من مبادرات بناءة تاتي وليدة ما حصّلوه من علم وما توافر لديهم من خبرة وما يحفز هممهم الفتية من طموحات مشروعة». وسأل الله «ان يلهم الجميع خير السبل لاسقاط التحديات ومعالجة الامور بالحكمة لتقوم بين الجميع حال من التعاون المخلص للعودة بلبنان الى وضع يؤمن لجميع ابنائه الطمأنينة والسعادة والسلام».

الكنيسة والاعلام

وفي الاولى والنصف بعد الظهر، تلا الامين العام لمجلس البطاركة والاساقفة الاب خليل علوان بياناً عن اعمال اليوم الاول، وفيه ان البطاركة مكسيموس الخامس حكيم واغناطيوس الثاني حايك ويوحنا الثامن عشر كسباريان شاركوا الى جانب البطريرك صفير في اعمال الدورة، اضافة الى عدد من المطارنة ورؤساء الرهبانيات. واضاف ان المطران كيرللس سليم بسترس منسق الجلسة افتتح، بعد كلمة صفير، جدول الاعمال وطرح موضوع تعيين اعضاء جدد في الهيئة التنفيذية وفي مختلف اللجان الاسقفية. وتابع «ورغبة في تحقيق اهداف السينودس من اجل لبنان والعمل على تنفيذ قراراته، ورغبة في مواكبة الاحداث الوطنية والدينية، ولكي تكون الكنيسة في لبنان حاضرة حضوراً فاعلاً، في المشاركة في رسم خطوط المستقبل، اعاد المجلس تأليف بعض اللجان وتفعيلها لتؤدي الخدمات في ضوء قرارات السينودس الذي انعقد في روما. وتبادل الحاضرون الآراء في شأن التعاون الفعلي بين مختلف الكنائس الخادمة في لبنان».

ودرس المجلس قضية وسائل الاعلام فطرح المطران رولان ابو جودة منسق الجلسة الثانية رئيس اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام موضوع شركة «تيليلوميار» التي تعتبرها الكنيسة في لبنان «من مقومات وجودها وحضورها، واذاعتي «صوت المحبة» وراديو هللويا». فتقدم السيد انطوان عبده سعد بورقة عمل شرح فيها واقع مؤسسة «تيليلوميار»، منبهاً الى النواحي القانونية والتقنية والمالية، وضرورة امتلاك الكنيسة محطة تلفزيونية اسوة بالذين تقاسموا الاجواء اللبنانية.

ثم عرض الاب ايلي نخول، مدير اذاعة «صوت المحبة»، ورقة عمل طالب فيها: بدعم المجلس للاذاعة دعماً مطلقاً كحق مكتسب للكنيسة لا رجوع عنه في سبيل ايصال كلمة الحياة التي تبشر بها، واعادة تفعيل توصية السينودس في شأن وسائل الاعلام، واستباق النيات الخفية الكامنة وراء قانون الاعلام، وتشكيل لجنة منبثقة عن المجلس تضع دراسة تنفيذية لقانون الاعلام والتقرير التقني. وعرض المطران حبيب باشا قضية «راديو هللويا»، المتخصص في اذاعة الموسيقى الروحية والكلاسيكية والهادئة، التي تبعد الشبيبة عن اجواء الموسيقى الصاخبة والمؤذية. ووجه المجتمعون الى «الاخوة المسلمين في لبنان كلمة تهنئة لاحتفالهم بعيد الفطر السعيد، ولابنائه المسيحيين كلمة محبة ومؤازرة لدخولهم الصوم الاربعيني المقدس، راجياً منه تعالى ان يعيد هذه المواسم المباركة والجميع يتمتعون بالخير والسعادة والبركات».

داعياً الى الغاء كل الاتفاقات الاخيرة مع سورية
"المؤتمر الوطني" حدد ٦ شروط للمشاركة في الانتخابات النيابية

□ باريس - «الحياة»:

■ اعتبر «المؤتمر الوطني اللبناني»، المؤيد للعماد ميشال عون، ان كل الاتفاقات اللبنانية - السورية المعقودة خلال السنوات الاخيرة لاغية لان ابرام العقود «يقتضي ارادة حرة من الطرفين» مشدداً على انه سيخوض «معركة استعادة القرار الحر» سواء شارك في الانتخابات النيابية المقبلة او قاطعها. وحدد ٦ شروط لكي يشارك في الانتخابات. واكد المؤتمر في بيان اصدره في ختام اجتماعاته التي عقدها في باريس يومي ١٧ و١٨ شباط (فبراير) الجاري انه أعدّ «مشروع سلام يضمن تحرير لبنان على اساس القرارات الدولية». كما اكد دعمه للمطالب الاجتماعية وطلب من مناصريه المشاركة في «اليوم الوطني للدفاع عن الحرية» في ٢٩ الشهر رافضاً القانون الجديد للاعلام المرئي والمسموع. وفي ما ياتي نص البيان:

«عرض المؤتمر ما آل اليه الوضع اللبناني من كل جوانبه على الصعيدين الداخلي والخارجي، مكرّساً مبدأ الانفتاح على المستوى الوطني العام والوحدة بين جميع اللبنانيين بانتماءاتهم كافة. واصدر في ختام الجلسات القرارات الآتية:

في مفاوضات السلام:

لتأمين مشاركة فعالة للبنان في مفاوضات السلام وضمان استعادته لسيادته وحريته واستقلاله، من الضروري ازالة العقبات التي تمنعه من لعب دور الشريك الكامل في سير المفاوضات وصياغة الحلول. هذه العقبات ليست الا نتيجة حتمية لعدم سيطرة لبنان على ارضه بقواه الذاتية ووجود حكم تبعي لا يمتّ الى الشعب اللبناني باي صلة. ان عملية السلام يجب ان تكون فرصة جدية لاستعادة لبنان سيادته واستقلاله وحريته من خلال انسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية واعادة رسم ملامح نظامه السياسي. وهذا يتطلب:

- العمل على تدعيم صمود المجتمع اللبناني.
- تقوية علاقة المؤتمر الخارجية مع مراكز القرار ودعم قواه الناشطة دولياً بكل الوسائل اللازمة بغية تجاوز سلبيات استبعاد لبنان عن طاولة المفاوضات.

وفي هذا الصدد، اعدّ المؤتمر الوطني مشروع سلام يضمن تحرير لبنان على اساس القرارات الدولية، سيقدمه الى الولايات المتحدة بصفتها عرّاب السلام في الشرق الاوسط، ليصار الى تبنيه وتنفيذه عبر مجلس الامن الدولي او باتفاق ثلاثي لبناني - سوري - اسرائيلي او من خلال تفاهم غير معلن بين الافرقاء وبضمانة اميركية.

ويشدد المؤتمر على اربعة ثوابت هامة:

١ - الوجود الفلسطيني:
يحذّر المؤتمر من مبادرة تهدف الى توطين الفلسطينيين في لبنان. وهو يطالب بمنحهم الجنسية الفلسطينية واعتبارهم مقيمين يتمتعون بكل ما للقانون الاقامة من حقوق وواجبات.

٢ - المياه اللبنانية:
يرفض المؤتمر اي مسّ بالمياه اللبنانية كونها جزءاً من الثروة الوطنية. اما تقاسمها بين البلد الذي تنبع منه والبلدان التي تمرّ بها فيخضع لأحكام القانون الدولي.

٣ - المقاومة:
يؤكد المؤتمر دعمه لكل مقاومة تسعى الى ازالة احتلال معيّن من دون ان تتسبب بترسيخ احتلال آخر. وقد اصبح من الملح ادانة هذا التواطؤ «الواقعي» بين سورية واسرائيل والذي يبدو واضحاً في المفاوضات الجارية بينهما والذي يعطي سورية امكان استمرار احتلال لبنان في مقابل السيطرة على المقاومة في الجنوب.

٤ - الشريط الحدودي:
يعتبر المؤتمر الوطني اللبناني ان ابناء الشريط الحدودي يشكلون جزءاً اساسياً من الامة اللبنانية. من هذا المنطلق فان معاناتهم تنال من الكيان اللبناني بكامله. لذلك يحذّر سلطات الامر الواقع من اي محاولة لاستعمالهم «كبطاقة مزايدة» في المفاوضات بين سورية واسرائيل، ويؤكد على ضرورة التزامها بالنظر الى وضعهم من خلال التشابه في ما بينها وبينهم وان اختلفت المواقع الجغرافية.

في الحالة الاقتصادية - الاجتماعية:

يؤكد المؤتمر الوطني ان الازمة الاقتصادية - الاجتماعية التي تعصف بلبنان وتتسبب في بؤس شعبه ليست الا النتاج الطبيعي لحال الاحتلال التي يعانيها الوطن ولسياسة الاهدار والتبذير وانعدام التخطيط التي تقوم بها الحكومة الموالية للاحتلال المذكور وهذا ما يتجلى في:

١ - زوال الطبقة المتوسطة.
٢ - الركود الاقتصادي.
٣ - تفشّي الرشوة والنهب المنظّم لثروات الوطن.
٤ - فقدان التوازن بين اعمار الحجر وانماء البشر.
٥ - ربط «الليرة» بشخص وليس بسلامة الرؤيا المالية.

كل هذا تحت عنوان ما يُسمى «اعادة اعمار البلد»، الامر المقبول في المبدأ من الجميع والمرفوض في الاسلوب.

يدعو المؤتمر الشعبي اللبناني الى الوقوف صفاً واحداً لاسقاط مسببات الازمة الاجتماعية الناتجة عن الاحتلال والنظام الذي فرضه.

لجميع هذه الاسباب، يعلن المؤتمر الوطني اللبناني تاييده الكامل لليوم الوطني للدفاع عن الحرية ولقمة العيش المقرر في التاسع والعشرين من الشهر الجاري ودعم المطالب المحقة المرفوعة من الاتحاد العمالي العام ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين وسائر العاملين في القطاع التربوي وموظفي القطاع العام وقدامى الموظفين.

ويدعو المؤتمر النقابات والنقابيين المؤيدين له والمتحالفين معه لدعم هذه المطالب كما يناشد القوات المسلحة اللبنانية اينما وجدت في لبنان الا تكون الاداة الطيّعة بيد رجالات المافيا وسماسرة العمالة فلا توجّه البندقية الى صدور اهلها ورفاقها، وهم يتظاهرون مسالمين عزّل من السلاح مطالبين بحقوق لهم مقدسة.

على صعيد آخر، يبين المؤتمر عملية «تنظيف» لبنان من آثاره ويؤكد مسؤولية سلطات الامر الواقع الفعلية في هذا المجال ليس فقط من الناحية الجزائية وانما ايضاً من الناحية السياسية والمعنوية والادبية امام المجتمع الدولي والتاريخ.

في النداء الاخير للسينودس:

تناول المؤتمر موضوع المجمع الراعوي الخاص بلبنان، وعرض مراحل تدرجه نحو الارشاد الرسولي الذي سيصدره قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في حينه، لذلك:

١ - يثمّن المؤتمر دعوة «النداء الاخير» لجميع اللبنانيين من اجل:
أ - التزام السير معاً في عملية التجدد الروحي.
ب - التزام تخطي المربعات الطوائفية لبناء الوحدة في التنوع على المستوى الاسروي والكنسي والوطني.
ج - التزام تحقيق الذات معاً على المستوى السياسي في عيش المساواة والتضامن ما بين الجميع.

٢ - يدعو المؤتمر الى ترجمة هذا الالتزام وطنياً، باشتراك جميع اللبنانيين في اعادة بناء جديد للبنان بعد تحريره، يكون صنيعة ارادة اللبنانيين الحرة المسؤولة.

في «الاتفاقات» السورية - اللبنانية

يعتبر المؤتمر الوطني ان كل «الاتفاقات» السورية - اللبنانية خلال السنوات الاخيرة منعدمة الوجود لانها تمّت في ظل ظروف الاحتلال السوري للاراضي اللبنانية.

هذه «الاتفاقات» تفتقد الى القانونية لأن ابرام العقود يقتضي ارادة حرة من الطرفين من دون إكراه معنوي او مادي. فعامل الإكراه يلغي العقد ويبطله. ان حق الشعوب في تقرير مصيرها يملي على النظامين السوري واللبناني استفتاء الشعب في مسائل مصيرية كهذه.

وينكّر المؤتمر الوطني بان مجلس شورى الدولة الفرنسي ابطل بعد تحرير فرنسا كل المعاهدات التي عقدها الاحتلال النازي وعملاؤه في فرنسا واعتبرها منعدمة الوجود.

ان مصير «الاتفاقات» السورية - اللبنانية لن يكون افضل حالاً علماً ان موقفنا هذا لا ينتقص من اصرارنا على بناء افضل العلاقات بين الشعبين السوري واللبناني انطلاقاً من مبدأ حسن الجوار وعلى قاعدة الاحترام المتبادل لسيادة واستقلال كل من البلدين.

في الانتخابات النيابية:

ان المؤتمر الوطني اللبناني كان اول الداعين الى انتخابات حرة من اجل استرجاع الارادة الوطنية والمؤسسات من ايدي الاحتلال. لقد حدد المؤتمر سابقاً الضمانات والمسلمات لاجراء الانتخابات وما زال بانتظار الرد. فشعبنا يرغب الانتخاب ولكنه يخشى التزوير والمؤتمر يذكر ان نيّة الشعب بالمشاركة هي وقف على توفّر المستلزمات الآتية:

اولاً: عودة جميع القيادات والمواطنين المهجرين في المنفى الى لبنان ومشاركتهم في الحملات الانتخابية باجواء سليمة آمنة.

ثانياً: إناطة الامن بالقوى المسلحة اللبنانية المتحررة من الوصايات الغريبة.

ثالثاً: وضع قانون انتخابي عادل يساوي بين الجميع وآلية اقتراع تمنع التزوير يتم اقرارهما والاشراف على تنفيذهما على يد حكومة انتقالية يتمثل فيها الجميع.

رابعاً: ضمان الحرية والمساواة في استعمال وسائل الاعلام خلال الحملات الانتخابية لجميع المرشحين. وفي هذه المناسبة يعلن المؤتمر دعمه لحرية الاعلام وتعدديته ورفضه الكامل لمشروع ما يسمى «تنظيم الاعلام المرئي والمسموع».

خامساً: مراقبة دولية للانتخابات مدعومة من مؤسسات لبنانية حيادية وغير حكومية متخصصة في هذا المجال.

سادساً: توفير امكان الاقتراع للبنانيين المنتشرين في العالم.

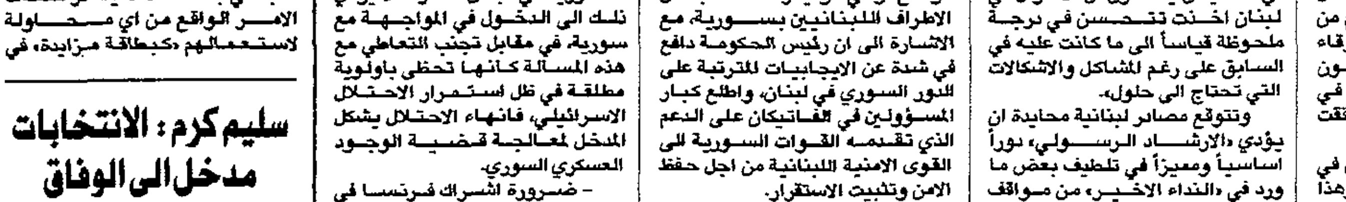
واخيراً، ان لبنان على موعد مع هذا الاستحقاق ومع معركة استعادة القرار الحرّ التي سيخوضها شعبه مشاركاً ام مقاطعاً، على ان يُعلن القرار النهائي في المؤتمر المقبل المزمع عقده في العاصمة بيروت».

سليم كرم: الانتخابات مدخل الى الوفاق

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر سليم كرم انه «في ظل الاجواء المصيرية التي يمر فيها وطننا وسعياً الى الافضل رأيت من واجبي المشاركة في اجتماع المؤتمر الوطني اللبناني، وخرجت بانطباعات مفيدة وواعدة أملاً في ان تتحقق في المدى القريب اذ عقدت الاجتماعات في جو جدي مسؤول وديموقراطي وتمكن الجميع من ابداء رأيهم في حرية ومن دون تعقيد».

واضاف «كم نفتقد الى مثل هذه الاجواء في لبنان اليوم وكم تمنيت لو كان هذا الحدث في وطننا جامعاً اللبنانيين من كل صوب للمشاركة في بناء لبنان المستقبل عبر انتخابات نيابية صحيحة. اما في موضوع الانتخابات النيابية، وقد كان احد المواضيع الاساسية لهذا المؤتمر، فانني ارى انها ليست هدفاً في حد ذاتها بل هي مدخل الى وفاق وطني حقيقي. اما في ما يتعلق بمفاوضات السلام فعلى لبنان ان يكون مشاركاً فيها له دوره الفاعل، قراره في يده، سيد نفسه منسجماً مع محيطه العربي. لا نريد ان نكون عبئاً على احد ولا نريد ان نكون قاصرين تحت رحمة اوصياء».

بعد محادثات رئيس الحكومة مع البابا
الفاتيكان يغلب لغة الحوار داخلياً ويتجنب المواجهة مع دمشق اقليمياً



□ بيروت - من محمد شقير:

■ تتباين الآراء في تقويم نتائج زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الاسبوع الماضي للفاتيكان حيث التقى البابا يوحنا بولس الثاني وأمين سر دولة الفاتيكان (رئيس الوزراء) الكاردينال انجلو سودانو ووزير الخارجية المونسنيور جان لوي توران. ويتناول هذا التباين مدى تاثير الزيارة على وثيقة «الارشاد الرسولي» الملزمة للكنيسة التي سيذيعها الحبر الاعظم من وحي السينودس من اجل لبنان.

وعلى رغم ان البعض في الكنيسة المارونية حاول ان يستبق نتائج المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة، وذهب الى حد التاكيد انها لن تعدل في مضمون «النداء الاخير» الذي لقي معارضة من المرجعيات الاسلامية الروحية والزمنية تجلت في الرسالة التي بعث بها القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى البابا ونقلها الامين العام لهيئة الحوار الاسلامي - المسيحي محمد السماك، فان البعض الآخر ينظر الى اهمية الزيارة من زاوية مساهمتها في اعادة تجديد مناخ الحوار في لبنان، ولا يتعاطى معها على انها محصورة في توضيح الموقف من السينودس.

وفي هذا الصدد يقول عدد من الذين واكبوا محادثات الحريري في الفاتيكان ان الزيارة تناولت مجموعة من القضايا السياسية، ولم تكن محصورة في الموقف من نداء السينودس. وهذا ما حرص رئيس الحكومة على تاكيده في اجابته عن اسئلة الصحافيين في ختام الزيارة، اذ قال انه لم يحضر من اجل الاحتجاج على ما ورد في «النداء الاخير» في مقدار ما اراد، بحسب مصادره، توضيح مجموعة من القضايا يتم التعاطي معها من زاوية مجحفة في حق الحكومة.

ويؤكد القريبون من رئيس الحكومة ما كان كرره انه لم يات الى الفاتيكان من اجل استقدام الدعم او الاستقواء في وجه البعض في بيروت لمواقفهم الواردة في «النداء الاخير» او لتقديم الشكوى ضد البعض الآخر، في مقدار ما توخى ان تؤدي المحادثات الى وضع البابا، وكبار المسؤولين في الفاتيكان، في صورة ما يحصل في لبنان، تاركاً لهم اتخاذ المواقف التي يرونها مناسبة.

ويعترف هؤلاء بان محادثات رئيس الحكومة تطرقت الى «النداء الاخير»، والى المواضيع الاخرى باعتبار انها كانت بمثابة جولة افق لتقويم مجمل الاوضاع في لبنان. ولاحظوا وجود تباين بين الفاتيكان والبعض في لبنان، ومنهم من هم على رأس الكنيسة المارونية، في نظرتهم الشمولية الى مشروع استكمال تاسيس الدولة وبنائها. اذ ان المسؤولين في الفاتيكان ابدوا ارتياحهم للحصيلة النهائية لعمل الحكومة، بصرف النظر عما لديهم من ملاحظات، على خلاف بعض الافرقاء اللبنانيين الذين ما زالوا يغلبون السلبيات على الايجابيات في تقويمهم مسار الانجازات التي تحققت حتى الآن.

ويعتقد هؤلاء ان التباين في وجهات النظر حاصل لا محال، وهذا يفترض ان يترجم في وثيقة «الارشاد الرسولي» التي سيذيعها البابا. ولم يدخل هؤلاء في تفاصيل التباين، ولا في آلية التصحيح التي سيتبعها الحبر الاعظم، والتي ستركز على الناحية الاقتصادية في شكل ايجابي اكثر مما وردت في «النداء الاخير» الذي غلب السلبيات على الايجابيات.

وسياخذ الفاتيكان ببعض الملاحظات التي لفتت اليها الرسالة المشتركة الموقّعة باسم الشيخين قباني وشمس الدين، من دون ان يعني ذلك ان البابا سيتخلى عن دعمه المعنوي للمسيحيين في مقدار ما يعني انه حريص على حماية المناخ الوفاقي بين المسلمين والمسيحيين، كإطار لتحصين العيش المشترك.

وفي هذا الصدد، قال القريبون من رئيس الحكومة انهم لا يراهنون على امكان تخلي الفاتيكان عن دعمه المعنوي للمسيحيين لان هذا غير وارد، لكنه سيتجنب ان يعطى هذا الدعم اي تفسير من شانه الاساءة الى العيش المشترك، او ان يوظف كنقطة ارتكاز في مواجهة المسيحيين للمسلمين، كما يحلو للبعض في لبنان.

وأكد هؤلاء ان الفاتيكان «ينظر ايجاباً الى الحكومة ورئيسها رفيق الحريري الذي يمثل خط الاعتدال في لبنان، وبالتالي سيدعو الى التعاون والتواصل كشرط اساسي للتوافق على الحلول للمشاكل التي لا تزال عالقة، خصوصاً ان كبار المسؤولين في الفاتيكان يعتقدون ان الاحوال في لبنان اخذت تتحسن في درجة ملحوظة قياساً الى ما كانت عليه في السابق على رغم المشاكل والاشكالات التي تحتاج الى حلول».

وتتوقع مصادر لبنانية محايدة ان يؤدي «الارشاد الرسولي» دوراً اساسياً ومميزاً في تلطيف بعض ما ورد في «النداء الاخير» من مواقف تتعلق بالشق الداخلي من الوضع اللبناني، في الاتجاه الذي يعزز التعاون من جهة، ومن جهة اخرى في تاكيد موقف الفاتيكان من ضرورة المشاركة في الانتخابات النيابية وعدم تكرار تجربة المقاطعة التي حصلت في انتخابات ١٩٩٢.

ومع ان محادثات الحريري في الفاتيكان لم تتطرق الى تفاصيل قانون الانتخاب الجديد، فانها ركزت في المقابل على ضرورة اشاعة مناخ سياسي يرفع من مستوى المشاركة على اساس اعتماد قانون عادل يؤمن التمثيل الحقيقي ويجمع بين اللبنانيين بدلاً من ان يفرقهم.

اما بالنسبة الى الشق الاقليمي من الوضع اللبناني، فان الفاتيكان يتوافق مع فرنسا على ضرورة حماية حقوق لبنان في التسوية السلمية وعدم التفريط بسيادته واستقلاله، لكنهما لا يحبذان الدخول في مواجهة مع سورية لذلك كانا يفضلان في شأن اعادة انتشار القوات السورية، اعتماد الصيغة التي نص عليها اتفاق الطائف والتي تحدثت بصراحة عن هذه المسالة بدلاً من الصيغة التي اعتمدت في «النداء الاخير»، واحدثت سجالاً بين اللبنانيين.

وبكلام آخر فان الفاتيكان وان كان سيبدي تشدداً في الشق الخارجي المتعلق بلبنان فانه في المقابل لا يؤيد الدخول في مواجهة او اتباع المواقف التي من شانها ان تزيد في تأزيم الوضع او في توتير علاقة بعض الاطراف اللبنانيين بسورية، مع الاشارة الى ان رئيس الحكومة دافع في شدة عن الايجابيات المترتبة على الدور السوري في لبنان، واطلع كبار المسؤولين في الفاتيكان على الدعم الذي تقدمه القوات السورية الى القوى الامنية اللبنانية من اجل حفظ الامن وتثبيت الاستقرار.

اما في شأن العودة الى المشاركة في الحياة السياسية فان رئيس الحكومة والفاتيكان توافقا على ان الانتخابات النيابية المقبلة تشكل المدخل الحقيقي، وربما الوحيد، لانتظام المشاركة وتصحيح النقص الحاصل في التمثيل الذي يعود في الدرجة الاولى الى مقاطعة الانتخابات في ١٩٩٢، مع الاشارة الى توافقهما على رفض التمديد للمجلس النيابي، حتى لا يقود ذلك الى التمديد للوضع الراهن او للشكوى من غياب المشاركة.

في ضوء كل ذلك، لا يحتضن الفاتيكان احتضاناً كاملاً الموقف الذي ورد في «النداء الاخير» بل سيحاول التدخل من خلال وثيقة «الارشاد الرسولي» لتلطيف المناخ السياسي الذي يشجع على عودة الحوار المسيحي - الاسلامي الذي يمر الآن في «اجازة قسرية» بسبب التباين من السينودس.

وثمة من يؤكد ان التبديل في اللهجة وفي بعض المواقف الداخلية سيحصل من خلال وثيقة «الارشاد الرسولي» في مقابل لجوء بعض الاطراف المسيحيين الى القول ان هذا التبديل سيبقى رهن الموقف من قانون الانتخاب الجديد، فاذا جاء في صيغة مقبولة لدى الفريق الاكبر من المسيحيين فان التعديل في موقف الفاتيكان سيظهر جلياً وسيكون له ما يبرره من خلال حال الارتياح التي سيخلفها القانون. ويذكر ان ثمة توافقاً فرنسياً - فاتيكانياً في التعاطي المشترك مع الوضع اللبناني، ينطلق من الاعتبارات الآتية:

- رفض المقاطعة والدعوة الى المشاركة في الانتخابات النيابية كمدخل الى تصحيح الخلل، شرط ان يؤمن قانون الانتخاب العدالة والمساواة بين اللبنانيين.
- الاصرار على حفظ حقوق لبنان في التسوية السلمية الشاملة على قاعدة عدم التفريط بسيادته واستقلاله.
- تاكيد اعادة انتشار القوات السورية في لبنان، شرط الا يؤدي ذلك الى الدخول في المواجهة مع سورية، في مقابل تجنب التعاطي مع هذه المسالة كانها تحظى باولوية مطلقة في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي، فانهاء الاحتلال يشكل المدخل لمعالجة قضية الوجود العسكري السوري.
- ضرورة اشراك فرنسا في الترتيبات الامنية لحفظ الامن في الجنوب في حال تم التوصل الى اتفاق لقيام سلام عادل وشامل.

وحتى اذاعة وثيقة «الارشاد الرسولي» فان الفاتيكان على موقفه الداعم للمسيحيين، لكنه يرفض ان يتبنى اي موقف ينطلق من وجود انقسام في لبنان على اساس مسيحي - اسلامي. وهذا ما سيظهر من خلال الوثيقة التي ستاخذ في الاعتبار «تنعيم» الموقف الذي تضمنه «النداء الاخير»، خصوصاً ان زيارة البابا للبنان لن تتم ما لم يحصل تبدل في الاجواء يؤدي الى تحقيق مناخ سياسي هادئ، حتى لا ينظر الى زيارته كانها تاتي لمناصرة فريق في وجه آخر، بدلاً من ان تشكل فرصة لتحصين الحال الوفاقية.

وزير الدفاع الفرنسي يزور بيروت في نهاية الشهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل الى بيروت في ٢٨ شباط (فبراير) الجاري وزير الدفاع الفرنسي شارل ميّون في زيارة رسمية يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين. ويقيم سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون استقبالاً على شرف الوزير. وهو عاد اول من امس الى بيروت من اجازته، لاعداد الترتيبات للزيارة.



لحد يهدد بكشف "فضائح" وزراء اذا استمرت ملاحقته القضائية

غارات جوية اسرائيلية على قواعد "حزب الله" في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ شنّ الطيران الحربي الاسرائيلي صباح امس ومساء اول من امس غارات استهدفت مواقع عدة في اقليم التفاح، ما ابقى الوضع الجنوبي في حال من التوتر والتصعيد خصوصاً بعد عملية الطائرة الشراعية التي انفجرت في اجواء مجدل سلم قبل ٣ ايام وهي في طريقها الى شمال اسرائيل. فيما هدد قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء المتقاعد انطوان لحد بكشف فضائح تطول بعض الوزراء اذا اصرت الحكومة على استمرار ملاحقته قضائياً.

وفي الثامنة والنصف ليل اول من امس، اغارت طائرات حربية اسرائيلية على منطقة تقع بين جبل صافي ومرتفعات اللويزة في الاقليم، اطلقت خلالها صاروخي جو - ارض. وبين السادسة والسابعة صباح امس، نفذت اربع طائرات اسرائيلية غارتين جويتين اطلقت خلالها عشرة صواريخ جو - ارض مستهدفة الموقع نفسه، في حين امنت اربع طائرات اخرى الحماية للطائرات المغيرة.

واكد ناطق عسكري اسرائيلي ان الطائرات اغارت على مراكز للتدريب يستخدمها «حزب الله»، وانها عادت الى قواعدها سالمة. ولم يشر اي مصدر محلي الى وقوع اصابات.

وتعليقاً على الغارات، قال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد: «ان العدوان الاسرائيلي على الدوام لا يحتاج الى اي مبرر او الى اي ذريعة، اذ ان سياسته تعبر عن طبيعة العدو، اما ما يتغطى به هذا العدوان احياناً من ان سلاحاً جديداً ادخل على المعركة او ان هجوماً شنته المقاومة ضد دورية للاحتلال، ثم يلجأ العدو الى تصعيد عدوانه من خلال القصف الجوي والبري، فانما يأتي في اطار تبرير العدوان امام الرأي العام العالمي». واضاف «ان العدو لديه شفافية امنية حيال اي حدث امني. اما الآن وفي خضم المعركة الانتخابية فان المسألة تكتسب بعداً آخر تدخل في حساب البازار الانتخابي. وهذه الغارات هي ارقام انتخابية لحساب حزب العمل في مواجهة المعارضة التي تحشر سلطة الكيان في الموضوع الامني، والرد المناسب على ليكود هو في تصعيد العدوان لابراز حرص العمل على الأمن الداخلي». وختم: «ان المقاومة تدرك تماماً نقاط ضعف العدو ان الغارات لا تغير شيئاً في الحسابات الميدانية وهي تقوم باحتياطاتها في هذا الجانب وتحتفظ بحق الرد في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، لانها في صراع دائم مع العدو».

وبعد الغارات، استمر تحليق الطيران الحربي على علو شاهق، في حين تعرّضت مرتفعات مليتا وجبل صافي في الإقليم لقصف مدفعي متقطع من المواقع الاسرائيلية في الزفلتة.

وعلى الصعيد البحري، احتجزت زوارق حربية اسرائيلية امس باخرة محملة بالسيارات آتية من المانيا، قبالة شاطىء صور وعمدت الى تفتيشها، ثم سمحت لها بمتابعة إبحارها.

«الجنوبي» ولحد

وافيد من «الشريط الحدودي» ان «جيش لبنان الجنوبي» أغلق امس كل المعابر المؤدية الى الشريط مانعاً مغادرة اي مواطن منها، وسامحاً في المقابل بدخولها.

وسأل قائد «الجنوبي» اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد، في مؤتمر صحافي امس في مرجعيون، «هل تتصور الدولة انها تستطيع من خلال الوعيد والترهيب ان ترغم ابناء الحزام الامني على الاستسلام لزمرة من الطارئين يدعون المقاومة؟ وماذا تريد الدولة من اهل الحزام وها هي اليوم تشنّ عليهم وعلى جيشهم حرباً نفسية شعواء لزعزعة معنوياتهم بعدما فشل غيرها في النيل منها عسكرياً؟».

واعتبر ان «تصلب الدولة في مواقعها الجائرة ضد المنطقة الحدودية، لن يؤدي الا الى عرقلة عملية السلام وربما افشالها، وبالتالي الى إطالة امد الاحتلال الاسرائيلي». وامل في «الا تحرجنا الدولة اكثر مما فعلت حتى اليوم، فتخرجنا وتجبرنا على كشف الستار عن خلفيات بعض رموزها وتاريخهم». وهدّد لحد باتخاذ اجراءات، ولم يحددها «اذا استمرت الدولة في تعاملها بهذا الشكل مع ابناء المنطقة الحدودية». وقال: «اننا احترمنا الدولة حتى الآن وسايرناها وحافظنا على مؤسساتها»، لافتاً الى «ان الدولة التي تلاحق اليوم العسكريين التابعين له ظلّت ترسل اليهم رواتبهم ومستحقاتهم كاملة حتى العام ١٩٧٩ وغالباً عن طريق حيفا، متهماً الدولة اياها «بانها كانت السباقة الى التعامل مع اسرائيل تحت ضغط الظروف ومقتضيات الامور، وانها كانت المسؤولة عن دخول الجيش الاسرائيلي الى لبنان». واعتبر ان «تعاظم هيمنة «حزب الله» هو خطر سيرتد على الدولة حتماً». وسأل عن «معنى إحالة الدولة الالوف على التحقيق والمحاكمة». واعتبر «ان ايجاد حلّ عادل لعناصر الجنوبي بات شرطاً من شروط السلام». وقال: «ان مصدر محاكمته ليس لبنانياً وان وزير الدفاع (محسن دلول) مسؤول عن تصريحاته في الوزارة وليس عن الوزارة»، مشيراً الى «ان بين الاسرار (التي سيكشفها) مساعدة الجنوبي واسرائيل لحركة امل في صراعها مع حزب الله خلال الاحداث السابقة». وهدد لحد: «اذا لم تتراجع الدولة عن قراراتها سيكون عندنا اشياء جديدة نظهرها تبين انهم على خطأ». يذكر ان لحد يرفض المثول امام القضاء العسكري الذي سيبدأ محاكمته في ٢٢ آذار (مارس) المقبل بتهمة التعامل مع اسرائيل.

على صعيد آخر، واستكمالاً للمبادرة التي أطلقها الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله في اول ايام الفطر وتمثلت بالافراج عن ثلاثة من اسرى «الجنوبي» لديه، «وشعوراً بالمعاناة الانسانية للاسرى والمعتقلين الذين يعانون في سجون الاحتلال وعملائه واستكمالاً لجهودنا في معالجة هذه القضية الانسانية الكبرى»، دعت الوحدة الاعلامية المركزية في الحزب الى حضور مؤتمر صحافي يعقده نصرالله في مقر الوحدة في حارة حريك، لاطلاق مبادرة جديدة لمعالجة هذه القضية الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجمعة.

نفي

واعلن مصدر مسؤول في «الجيش الثوري الاسلامي»، رداً على ما تناقلته وسائل اعلام عن عملية استشهادية مزعومة بواسطة طائرة، «اننا ننفي مسؤوليتنا عن تنفيذ العملية الاستشهادية المزعومة بواسطة طائرة شراعية، في الوقت الذي نؤكد تأييدنا كل اشكال العمل الجهادي ضد العدو الصهيوني الغاشم، وليس من دابنا ان نتبنّى اعمالاً ليست لنا، فيما لو صحّ ادعاء العدو المزعوم».

السنيورة اكد الاستمرار في الحوار الايجابي

اللجنة الوزارية اطلعت من حردان على نتائج لقائه وقيادة الاتحاد العمالي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أطلع وزير العمل اسعد حردان اللجنة الوزارية المكلفة معالجة الوضع الاجتماعي في اجتماع عقد في مكتبه السادسة مساء امس على نتائج محادثاته مع الاتحاد العمالي العام اول من امس. ومن المقرر ان ينقل حردان الى رئيس الاتحاد الياس ابو رزق الاثنين المقبل نتائج مناقشات اللجنة الوزارية.

وعليه يرتبط مصير الاضراب والتظاهر في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري بما ستؤول اليه اللقاءات المتلاحقة نهاية الاسبوع ومطلع الاسبوع المقبل للتوصل الى حل للمطالب الاجتماعية والمعيشية وموضوع الحريات العامة وقانون الاعلام.

واكد ابو رزق اول من امس «اننا مستمرون في قرار تنفيذ الاضراب والتظاهر الى حين تحقيق ما نطالب به». وقال ان «الوقت الكافي اعطي للحكومة لمعالجة هذه المطالب».

السنيورة

وقبل اجتماع اللجنة الوزارية، قال الوزير السنيورة، في حديث اذاعي امس ان «الحكومة مدركة للظروف المعيشية الضاغطة على المواطنين»، مشيراً الى ان حكومتي رئيس الحكومة رفيق الحريري الاولى والثانية «كانت لهما انجازات هائلة على صعيد تحسين مستوى عيش اللبنانيين ومواجهة جزء من المشاكل الكثيرة التي تأثر بها الاقتصاد اللبناني من جراء الحرب».

وقال: «ان حجم الرواتب والتقديمات للقطاع العام زاد عن العام ١٩٩٢ بنسبة ١٥٠ في المئة». وسأل «هل هذا يعني ان المستوى الذي وصل اليه عيش اللبنانيين هو المستوى الذي نرغب فيه؟ لا. فهذا الامر يتطلب منا سنوات عدة من العمل الشاق والجهد المسؤول من جميع المعنيين بالامر، حتى نستطيع تحسين مستوى عيش اللبنانيين وهذا الامر طبيعي والحكومة ليست مسؤولة عنه انما يجب ان تعالجه، وهذا ما نسعى اليه من خلال كل المشاريع التي نقوم بها لتحسين مستوى عيش اللبنانيين ونوعيته». وأشار الى نسبة النمو الذي يحققه الدخل الوطني في لبنان، فقال: «خلال السنوات الثلاث الماضية كان يحقق مستويات ما بين ٧ و٨ في المئة سنوياً، وهي من اعلى النسب في العالم».

وسأل: «ماذا ينبغي ان تكون عليه الزيادات المستقبلية؟ هنا ينبغي ان نكون واعين وان نستوعب كل اجراء نتخذه بالنسبة الى زيادات الرواتب والاجور. فأي زيادة يجب ان تكون انعكاساً لزيادة في مستوى الانتاج، ونحن لا نريد ان نصل الى اتخاذ اجراءات من شأنها ان تنعكس سلباً على ذوي الدخل المحدود اساساً»، لافتاً الى ان «المشكلة الآن ليست في موازنة القطاع العام بل ايضاً في الاقتصاد اللبناني ومدى قدرته على ان يتحمل زيادة في الرواتب والاجور». وتابع: «ان الاقتصاد اللبناني مثل اقتصادات عدة خرجت من الحرب، والدروس التي تعلمناها من هذه الدول انها لم تستطع ان تحقق اي تقدم حقيقي الا بتعاملها بايجابية مع الامور وتوجيه الجهود نحو زيادة في الانتاجية».

وشدد السنيورة على «اهمية استمرار الحوار ما بين الحكومة وكل المعنيين بالشأن الاجتماعي لتحقيق مستوى معيشي افضل للبنانيين». وقال: «نحن مستمرون في الحوار الايجابي، وعلينا ان نتطلع بكل موضوعية وانصاف الى ما يحدث في لبنان والى ما هي عليه قدرة الاقتصاد اللبناني». واشار الى ان «البعض يحاول تغليف قضاياه السياسية بأغلفة اقتصادية واجتماعية لتحقيق اهداف وغايات شخصية لا علاقة لها بالشؤون المطلبية». وختم «من خلال الحوار تنبثق الافكار الجديدة والمفيدة».

تحركات

الى ذلك، دعت لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين النواب والاحزاب والاتحادات النقابية وممثلي المناطق الى اجتماع يعقد الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة في مقر الاتحاد الوطني للنقابات للبحث في مخاطر مشروع قانون الايجارات الجديد الذي احيل على مجلس الوزراء، ولدرس القرارات التي خرج بها «اللقاء الوطني» في كارلتون.

ويعقد اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال مؤتمراً وطنياً غداً السبت في مركزه في ساحة الكورة في طرابلس، وينظم مؤتمر مماثل في زحلة.

نوّه بالقضاء وأعلن نهاية "الاعتصام"

غيث يدعو إلى المشاركة الفاعلة في الاضراب والتظاهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث «نهاية الاعتصام في مقر دار الطائفة»، شاكراً «القيادات الوطنية التي ازرت موقف مشيخة العقل». ودعا إلى المشاركة الفاعلة في اضراب ٢٩ شباط (فبراير) التي دعت إليه النقابات العمالية.

وزع المكتب الاعلامي للمشيخة بياناً امس جاء فيه ان «دار الطائفة الدرزية احتفلت بعيد الفطر السعيد وكانت مناسبة ايضاً للتعبير عن الارتياح الى صدور قرار مجلس شورى الدولة الذي قضى بوقف تنفيذ قرار رئيس مجلس الوزراء (رفيق الحريري في شأن تكليف السيد سلمان عبد الخالق تسيير شؤون الطائفة). واضاف «استقبل الشيخ بهجت غيث المهنئين من النواب الحاليين والسابقين والشخصيات السياسية والحزبية والنقابية والدينية اضافة الى المشايخ ووفود شعبية من مناطق الجبل وحاصبيا وراشيا وجبل العرب».

والقى غيث كلمة في المناسبة قال فيها: «ان تمسكنا بالمبادئ والقيم الانسانية يقتضي منا ان نسير على هدى العقل والتعقل والحكمة والهدوء والتسامح وعدم الانجرار وراء انفعالات جعلها الآخرون سلاحهم الا انها لن تكون سلاحنا الذي هو التعقل والتروي والدعوة الى الهدوء والتفاهم»، مشيراً الى ان مقام مشيخة العقل «هو اداة للتوحيد ولن يكون اداة للشرذمة والتفريق، فعلينا الترفع عن الاساليب والممارسات التي تخدش مشاعر الآخرين والا نلجأ الى التشفي وهو من الصغائر».

وقال: «يجب الا تأخذنا نشوة النصر»، داعياً الى «تهذيب مشاعرنا وجوارحنا، ونضاعف من تمسكنا بالقيم والمبادئ والتقاليد المعروفية الاصيلة». وامل ان «تسود فترة من الهدوء والعودة الى العقل لنتمكن من ايجاد حلول جذرية للمشاكل التي تعانيها الطائفة وان نتوصل الى صياغة قوانين حديثة عصرية يقرها المجلس النيابي وتقوم مؤسسات الطائفة على اساسها».

وقال غيث: «اننا عانينا كثيراً التسلط والهيمنة والانحراف ونعتقد ان الشعب اللبناني يعاني هو ايضاً وفي غالبيته الساحقة ذلك، من كبت الحريات الى كمّ الافواه والاستيلاء على لقمة العيش، ولهذا فنحن نتضامن مع التحرك العمالي والاعلامي والتربوي الذي يريد ان يصحح المسيرة ويوفر الحياة الحرة والكريمة لقطاعات واسعة من الشعب». ودعا الى المشاركة الفاعلة في يوم ٢٩ شباط (فبراير) الجاري والحكومة الى ان «تعي دقة الوضع السائد في البلاد وان تلبي مطالب المواطنين المحقة وتصغي الى صرخة الشعب المدوية، والا تلجأ الى قمع الارادة الشعبية ومنعها من التعبير عن معاناتها خارقة بذلك الدستور والقانون».

ونوه غيث «بدور القضاء اللبناني الذي تميز بنزاهته واستقلاله» وانه «ما زال محصناً وقادراً على اعادة الحق الى نصابه».

وفد من "حماية حقوق الانسان" يتفقد السجون

□ بيروت - «الحياة»:

■ يقوم وفد من «جمعية حماية حقوق الانسان» اليوم بجولة تفقدية على عدد من السجون اللبنانية «للاطلاع على اوضاعها والوقوف على مشاكلها ومتطلباتها في سياق المشروع المشترك الذي تقوم به الجمعية مع وزارة الشؤون الاجتماعية - مشروع تحسين السجون».

تبدأ الجولة من سجن بيروت للرجال - الرمل الظريف التاسعة صباح اليوم الجمعة، وتشمل ايضاً سجن بربر الخازن في سيار الدرك وسجن بعبدا وسجن عاليه للرجال. ويقدم الوفد الى السجناء كمية من المناشف والادوية العامة والمطهرات للمطابخ والحمامات، اضافة الى كمية من الحلويات والسكاكر.

حرب عرض والمر ملابسات منع اللقاء الشعبي

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث النائب السابق بطرس حرب ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في موضوع منع لقاء له كان مقرراً عقده مع مناصرين له من شكا في كفرحزير والبترون.

وأعرب المر خلال الاجتماع عن «تصميم الدولة على كشف ملابسات ما حصل واجراء التحقيقات اللازمة لتحديد هوية الضالعين في هذه العملية وانزال العقوبات بهم». وطلب امهاله «بعض الوقت للاشراف شخصياً على التحقيق بعد ٢٩ من الشهر الجاري».

وأعلن حرب انه يترك الملف مفتوحاً بين يدي السلطات الامنية والسياسية المختصة، وأنه ينتظر نتائج التحقيقات ليحدد موقفه.

نواب يدعون الى مزيد من الحوار بين الحكومة والعمال

دلول يحذر من محاولة اسرائيل احداث شرخ بين "المقاومة" والشعب

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول عدد من الوزراء والنواب، في تصريحات ومواقف امس، القضايا الملحة المطروحة وابرزها: الاقتراح الانتخابي لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والتوتر الامني في الجنوب والمطالب العمالية.

واعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان «هذه الاعتداءات المتكررة على الجنوب والبقاع الغربي تندرج ضمن السياق العدواني الهادف الى تدمير البنى التحتية وشل قدرات الصمود عند اللبنانيين». ورأى في ندوة صحافية في بلدة علي النهري في البقاع ان «هذا الاسلوب الوحشي لن يرهب أهلنا بل سيزيدهم اصراراً على مواجهة آلة الموت الاسرائيلية»، مؤكداً «ان هذه الاعتداءات وتصريحات قادة العدو لن تنجح في احداث شرخ في العلاقة بين المقاومة والدولة».

وقال «ان المقاومة تعبر عن عنفوان اللبنانيين جميعهم وعن ارادتهم في تحرير ارضهم المحتلة ولن تنجح مدافع هذا العدو وطائراته وزوارقه في ثني شعبنا عن المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل عن ارضه من دون قيد او شرط وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥».

الخليل

واعتبر الوزير علي الخليل ان «عدم استقرار الوضع الامني في هذه المرحلة سببه التصعيد الاسرائيلي المستمر لجعل ارض الجنوب ساحة لتنافس قادة العدو على انتخاباتهم المقبلة»، مشدداً على «ضرورة استمرار العمل المقاوم ضد الاحتلال واعوانه». ورأى ان «الوضع القائم في الجنوب يتطلب استقراراً سياسياً وأمنياً على مستوى الوطن ومزيداً من التفاهم والتواصل مع المطالب المعيشية التي تخفف من حدة المشكلة الاجتماعية التي يعانيها لبنان عموماً».

وأضاف، خلال استقباله في منزله في الجنوب شخصيات وفاعليات وقيادات سياسية وزمنية ووفوداً شعبية هنأته بالعيد وعرضت عليه مطالب حياتية ومعيشية: «نحن في الجنوب والبقاع الغربي امتزج فرحنا مع حزننا فعلاً بال القول تياتي ام تعازي، ومنذ بداية العيد تستمر الاعتداءات الاسرائيلية على القرى الآمنة في الجنوب والبقاع الغربي، والطيران الحربي والمروحي لم يغب عن سماء المنطقة، وكما تعرفون اغار على اكثر من منطقة صباح اليوم» (امس). وقال ان «هذه المعاناة كان المواطن دائماً عرضة لها، لذا فمن الواجب علينا كمسؤولين في الدولة اللبنانية ان نولي الجنوب كل الاهمية والمساعدة في كل المجالات الحياتية والمعيشية وبناء المؤسسات وتأمين مستلزمات الصمود من اجل تمكين المواطن من المواجهة».

الفرزلي

واكد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ان «اقتراح رئيس الجمهورية للانتخابات النيابية هو مجرد فكرة خاضعة للنقاش قد يؤخذ بها او لا يؤخذ». واشار الى «مسلمات لا يمكن تجاوزها في قانون الانتخاب هي ضرورة اجراء الانتخابات على اساس قانون واحد للجميع، قانون متوازن لا يحدث اي شرخ وطني جديد».

ونبه، في حوار معه في ادونيس (كسروان) الى «الدعوات التي تطلق اليوم للتمديد للمجلس النيابي والتي تأتي من الاشخاص انفسهم الذين برروا الدعوة الى التمديد للرئيس الهراوي»، داعياً الى «عدم الاخذ بهذه الدعوات وتسويقها كي لا تتقاطع مع ظروف اقليمية مؤاتية ويؤخذ بها». واكد ان «الدور المسيحي هو دور ريادي وقيادي» داعياً المسيحيين الى «عدم الاستقالة من هذا الدور لان استقالتهم ستكون الضربة القاضية لدورهم في لبنان». واشار الى ان «الكنيسة المسيحية هي وحدها الصالحة في هذه المرحلة لكي تؤدي دور الحوار مع سورية، وهذا الواقع ات لا محال لأنه امر حتمي. والسوريون يدركون خصوصية الواقع اللبناني، واذا توصل الحوار الى نتيجة فلن يكون الا على قاعدة المسلمات».

الخطيب

وحذّر رئيس لجنة الدفاع والأمن النيابية النائب سامي الخطيب من «تسييس المطالب العمالية»، مشيراً الى «وجود من يستغل الاتحاد العمالي العام للنيل من الحكم والحكومة لاغراض ومصالح سياسية خاصة به». واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس «نحن نريد ان يبقى الاتحاد العمالي ومطالبه على مستوى من الطهر والموضوعية ويجب الا تسيس مطالبه وتحركاته حتى لا تنال بعض الجهات مآربها». ونصح «بتعميق الحوار وتوسيعه حتى نتمكن من الوصول الى حلول جذرية او على الاقل الى حلول معقولة كي لا تزيد الوضع تأزماً، لاننا في امس الحاجة اليوم الى الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي».

وتطرّق الى موضوع قانون الانتخابات النيابية فرأى ان «البقاء على المحافظة هو الاسلم في الوقت الحاضر».

بيضون

واعلن النائب محمد عبد الحميد بيضون «ان ما يثير استغرابه ونقمته هو مستوى تعاطي الحكومة مع الشؤون الحياتية والمعيشية للمواطنين، خصوصاً بعد ما بلغه ان موضوع ادخال صيادي الاسماك ومزارعي التبغ الى الضمان الاجتماعي طُرح في جلسة الحوار بين الاتحاد العمالي والحكومة في شأن المطالب الشعبية والمعيشية». وهذا الموضوع قرار متّخذ من اللجنة المكلفة شؤون الضمان اي مجلس ادارة الضمان، وبناءً على طلب واتفاق بين «كتلة التحرير» النيابية والحكومة. ومن غير المقبول ان يطرح اليوم كجزء من مساومة على المطالب الشعبية والعمالية».

وطلب من الحكومة «ان تصدر مرسوم ادخال الصيادين ومزارعي التبغ الى الضمان في اول جلسة يعقدها مجلس الوزراء، والكف عن المماطلة والتأخير في هذا الموضوع». ودعا الاتحاد العمالي العام الى «عدم الرضوخ او القبول بهذا النوع من المساومات او وضع المكتسبات السابقة في معرض التساؤل او البحث حالياً». واضاف «لاحظنا سابقاً الى ان الحكومة تسير في سرعة هائلة في المراسيم التي تخص مصالح افرادها. وسابقاً عقدت جلسة خاصة لتغيير تخطيط لطريق يمر في عقارات تعود ملكيتها الى احد افرادها. أفلا يطرح سؤال عن التأخير في موضوع حيوي لآلاف العائلات اللبنانية هي عائلات الصيادين ومزارعي التبغ؟».

وقال النائب احمد سويد «لم تعد تفصلنا عن ٢٩ شباط (فبراير) سوى ايام قليلة لكنها كافية اذا خلصت النيات لأن تحزم الدولة امرها، وتخرج صادقة من لعبة المراوغة التي ما زالت تمارسها في مواجهة المطالب المحقة والمزمنة للحركة العمالية». واضاف ان «لغة التحدي المتبادل يجب ان تسقط فنحن نجتاز مرحلة دقيقة ما زالت اوضاعنا الداخلية فيها تتميز بالبشاشة، وبكثرة المتربصين وزارعي الالغام، ولا نعتقد ان الحركة العمالية بما تتمتع به من وعي وطني تجهل هذا الواقع، ولا نعتقد انها تتشبث بالمطالب التي تعتبرها الحكومة تعجيزية اذا كانت الحكومة جادة بايصال الحوار الى نتائج تثبت حسن النية وتساعد في تهدئة الغليان الشعبي ان لم تفلح في اطفائه وان تقنع الناس بانها هي مقتنعة بأنها اداة لتحقيق مصالح الشعب، لا اداة لتجويعه وإذلاله».

وقال النائب وجيه البعريني، في كلمة القاها في تظاهرة امت منزله في عكار، «نحن ننتظر بلورة المبادرة التي اطلقها الرئيس الياس الهراوي لتبحث عبر المؤسسات الدستورية وتؤول مشروع قانون يعزز مصيره المجلس النيابي». وتابع: «كلنا للعمال وكلنا مع الحركة العمالية، لكننا اليوم ايدينا على قلوبنا مخافة المستغلين والمصطادين بالماء العكر بغية ارباك الوضع الداخلي، خصوصاً اننا امام استحقاقات المفاوضات مع اسرائيل ولقد اصبحنا وحدنا مع سورية ولا هم لاسرائيل الا الارباك تارة بالتصعيد القتالي مع المقاومة وطوراً بالتطويع بحروب المياه، من هنا اتوجه الى الاشقاء من دول النفط اعارتنا بعض الاهتمام ومساعدتنا على النهوض، ولبنان برهن دائماً انه منهم ولهم، والمدافع دائماً عن شرف القومية».

واضاف «للمرة الاولى نحن في ظل حكومة وفاق وطني تطبق اتفاق الطائف ومشاريعها تدل اليها واذا كنا نقدر لها القانون الذي اصدرته بتسهيل اعطاء رخص بناء البيوت في الارياف وبواسطة القائمقامين ورؤساء البلديات نطالبها بتسريع تنفيذ المشاريع المنتهية دراستها لجهة البنى التحتية والصعد المعيشية والانمائية وانماء الصناعة المحلية».

نص الرسالتين المتبادلتين

الملك فهد يشكر ولي العهد السعودي على تحمل أعباء الدولة خلال فترة راحته

■ جدة، الرياض - و. ا. س - وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود اول من امس الاربعاء ١٤١٦/١٠/٢هـ الموافق ١٩٩٦/٢/٢١م الى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد الرسالة التالية:

«صاحب السمو الملكي الأخ العزيز الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بعد ان قضينا فترة الراحة والاستجمام ومنّ الله علينا بالشفاء والعافية وانتهاء مفعول امرنا الموجه لسموكم برقم ١١٢/أ وتاريخ ١٤١٦/٨/٨هـ ابعث لسموكم شكري وتقديري الأخوي وامتناني لما بذلتموه من تفانٍ وجهود مخلصة اثناء قيامكم باعمال الدولة.

ولا شك ان هذا يا اخي العزيز هو ما عهدناه في سموكم فانتم دائماً عضدنا الأيمن في الحرص على كل ما يحقق المصلحة العامة لبلدنا وشعبنا العزيز.

واننا لنبتهل الى الله عز وجل ان يمدّنا جميعاً بعونه وتوفيقه لخدمة ديننا الحنيف ثم خدمة اخواننا وابنائنا المواطنين وتحقيق ما نتطلع اليه جميعاً من تعزيز مسيرة التنمية وزيادة الرخاء والرفاه لبلدنا ومواطنينا الكرام.

كما نبتهل اليه سبحانه وتعالى ان يديم على بلدنا نعمة الأمن والاستقرار في ظل عقيدتنا الاسلامية.

انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم

فهد بن عبدالعزيز آل سعود»

وتلقى الملك فهد بن عبدالعزيز في اليوم نفسه الرد التالي من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

«مولاي خادم الحرمين الشريفين اخي العزيز فهد بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد،

في هذا اليوم المبارك تسلمت رسالتكم الكريمة برقم ١٩٩/أ تاريخ ١٤١٦/١٠/٢هـ والتي حملت الي انقضاء فترة راحتكم مع الاستجمام بعد أن منّ الله عليكم بالشفاء والعافية وانتهاء مفعول أمركم الكريم الموجه لنا برقم ١١٢/أ وتاريخ ١٤١٦/٨/٨هـ.

والله وحده يا مولاي يعلم ما كنت اشعر به من فيض عاطفي وحرقة تجاه ما الم بأخي من أثر أوجب تكليفي بالقيام بأعباء الدولة. ذلك يوم لا انساه ألماً عبرت عنه في رسالتي لأخي يومها بتاريخ ١٤١٦/٨/٩هـ بقولي: لا شيء يفرحني شخصياً ويملأ قلبي سعادة وغبطة مثل ان أراكم عائدين الى دوركم الكبير في قيادة مسيرتنا. وهذا هو اليوم المبارك الذي كانت تحيطكم فيه امانينا ودعواتنا.

وللحقيقة اصدقكم القول ان الفترة القصيرة التي عشتها مع ما كلفتموني به لم تيسر لي الظروف فيها ان احقق شيئاً يذكر ولكن ما احسست به ولامسته عن قرب اثناء الفترة الزمنية القصيرة مع المسؤولية الكبرى هو ما ارجو من الله جل وعلا ان يوفقكم ويعينكم عليه. واني إذ أؤكد لكم في آخر هذه الرسالة المخلصة اني بكل ما املكه من ولاء واخلاص وتفهم لما يجب علي من طاعة لله ولدينه الحنيف والوطن ثم لكم في كل ما يخدم المصلحة العامة ويحقق لهذا الشعب امانيه وآماله سائلاً الله جل وعلا ان يمنحكم العمر المديد لمواصلة دوركم التاريخي تجاه ما صدعته الاحداث وخلفته من وحشة بين الأخ واخيه في الوطن العربي والاسلامي.

هذا يا مولاي ما أؤكده لكم والتزم به ما بقي لي في هذه الحياة الفانية من عمر والأمر في ذلك لله سبحانه من قبل ومن بعد.

حفظكم الله ورعاكم وأيدكم بنصر من عنده. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود»

أمير دولة البحرين يهنئ الملك فهد بسلامته واستئناف مهامه

□ المنامة - «الحياة»:

■ بعث أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة برقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود هنأه فيها بسلامته واستئناف مهامه. وجاء في برقية الشيخ عيسى «يسرنا أن نبعث الى اخينا العزيز خادم الحرمين الشريفين بصادق تحياتنا وتمنياتنا ضارعين الى المولى العلي القدير ان يمتعكم بموفور الصحة والسعادة ويديم على المملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق نعمة الأمن والأمان وما تحقق في عهدكم الميمون من تقدم وازدهار ورخاء.

أخانا العزيز، بعد ان منّ الله الذي له كل الحمد والثناء على كل الاحوال عليكم بنعمة الصحة والعافية وقدركم بعونه ومدده على استئناف مهامكم بعد فترة الراحة والنقاهة التي خلدتم اليها خلال الفترة الماضية، فاننا نتقدم من الله جلّت قدرته بالشكر والثناء اولاً واليكم ايها الأخ العزيز بصادق التهنئة على سلامتكم ودوام صحتكم والى شعب المملكة العربية السعودية الشقيق بهذه المناسبة العزيزة علينا جميعاً داعين الله ان يحفظكم لتواصلوا جهودكم المباركة ومساعيكم الخيرة لخدمة امتنا العربية والاسلامية في كل ما تنشده من امن واستقرار».

عبر عن سعادته بانتهاء فترة الراحة التي قضاها الملك فهد

الأمير سلطان: قيادتنا اسلامية تعمل على توحيد القلوب وازالة الفوارق

□ تبوك، جدة - «الحياة»:

■ أكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي التزام القيادة السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز مهام البناء وتوحيد المناطق وازالة الفوارق طبقاً لتعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء.

وعبّر الأمير سلطان عن سعادته بانتهاء فترة الراحة والاستجمام التي امضاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، منوهاً باكمال توسعات الحرمين الشريفين في مكة والمدينة على يديه، وقال «ان هذه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى التي يهبها لعباده».

واضاف الأمير سلطان في كلمة القاها في الاحتفال الخطابي الذي اقيم ظهر امس في ميدان العرض العسكري بمقر قيادة القوات المسلحة السعودية في المنطقة الشمالية العسكرية «اخواني وزملائي منسوبو القوات المسلحة في المنطقة الشمالية الغربية العزيزة على انفسنا، تحية مباركة، وتهنئة لكم من القائد الاعلى لجميع القوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز».

وقال الأمير سلطان «اهنئكم ايها الأخوة بعيد الفطر المبارك راجياً الله سبحانه وتعالى ان يمنّ علينا وعليكم بالغفران في هذا الشهر الكريم. ثم اننا اليوم نفرح ونسعد بانتهاء فترة الاستجمام لخادم الحرمين الشريفين بعد الوعكة التي المت به قبل شهرين. ان هذه الفرحة تدل على المحبة والاخاء من شعب لقادته».

وتابع قائلاً «ان القيادة في المملكة العربية السعودية كما تعلمون منذ ان اسست على يد موحد الجزيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله، كانت ولا تزال قيادة اسلامية، قيادة بناءة، قيادة عمل ومحبة واخاء توحيداً للقلوب، وتوحيداً للمناطق، وازالة الفوارق طبقاً للشريعة السمحة، امينة على شعبها الذي اولاها المحبة والتقدير الى ان وصلنا الى عهد خادم الحرمين الشريفين الذي جعل الله على يديه اكمال التوسعات للحرمين الشريفين، الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف. ان هذه نعمة، ونعم الله سبحانه وتعالى يهبها لعباده».

وختم الأمير سلطان كلمته قائلاً: «ايها الزملاء والاخوة انتم لستم في حاجة الى خطابة، بل في حاجة الى الدعم الذي استمر وسيستمر عسكرياً ومعنوياً، وهذا ما نقوم به نيابة عن القائد الأعلى وولي عهده لهذه الوجوه النيرة المخلصة العاملة لخدمة الدين ثم المليك والوطن، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وكان الأمير سلطان وصل امس الخميس الى مطار تبوك في شمال غربي السعودية آتياً من جدة في مستهل جولة لقطاعات القوات المسلحة السعودية لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده لمنسوبي القوات المسلحة في المنطقة الشمالية الغربية بمناسبة عيد الفطر المبارك، وتفقد قطاعات القوات المسلحة هناك.

واستقبله لدى وصوله الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك، ورئيس محاكم منطقة تبوك الشيخ عبدالعزيز بن صالح الحميد، وقائد المنطقة الشمالية الغربية العسكرية وعدد من المسؤولين في المنطقة ومديري الادارات الحكومية، ومحافظي محافظات منطقة تبوك بالنيابة، وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والأمن العام في المنطقة.

وبعد ذلك توجه الأمير سلطان الى ميدان العرض العسكري حيث عُزف السلام الملكي، وقام بالتفتيش على الوحدات المصطفة في ميدان العرض، وحضر الاحتفال الخطابي الذي بدأ بالقرآن الكريم، ثم القى قائد المنطقة الشمالية الغربية كلمة بهذه المناسبة.

وشاهد الأمير سلطان عرضاً لعناصر من قوات المنطقة يوضح التقاء وحدات هابطة مظلية مع قوات استطلاع بالعمق للاغارة على هدف حيوي حصين، ثم قام النائب الثاني بتكريم بعض القادة البارزين ووحداتهم في المنطقة الشمالية الغربية.

وبعد انتهاء الاحتفال الخطابي توجه الأمير سلطان الى مبنى كتابة العدل بمدينة الملك عبدالعزيز العسكرية حيث قام بافتتاحه وافتتاح بعض مرافق الشؤون الدينية للقوات المسلحة.

وبهذه المناسبة القى الشيخ عبدالعزيز بن صالح الحميد رئيس محاكم منطقة تبوك كلمة شكر فيها الأمير سلطان نيابة عن وزير العدل السعودي الشيخ عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وعن القضاة وكتاب العدل في المنطقة على تفضله بافتتاح مبنى كتابة العدل.

وحضر الأمير سلطان بعد ظهر أمس حفلة الغداء التي اقامتها قيادة المنطقة الشمالية الغربية تكريماً له بحضور الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك وعدد من الامراء، ورئيس محاكم منطقة تبوك، وعدد من المسؤولين في المنطقة، ومديري الادارات الحكومية، واعضاء مجلس منطقة تبوك، واهالي المنطقة وكبار قادة وضباط القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية والأمن العام.

وكان الأمير سلطان غادر جدة امس الخميس متوجهاً الى المنطقة الشمالية الغربية العسكرية السعودية، وودعه في مطار الملك عبدالعزيز الدولي الأمير تركي الفيصل، والأمير فهد بن عبدالله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وعدد من الامراء، كما ودعه مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية عثمان الحميد، وقائد المنطقة الغربية العسكرية السعودية الفريق طيار ركن صالح السديس، وعدد من المسؤولين في المنطقة الغربية من مدنيين وعسكريين.

ولي العهد السعودي يصل الى حفر الباطن

□ حفر الباطن، جدة - «الحياة»:

■ وصل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الى حفر الباطن في شمال شرقي السعودية امس الخميس آتياً من الرياض لقضاء بعض الوقت.

واستقبله لدى وصوله الى مطار قاعدة الملك خالد العسكرية الأمير مشعل بن عبدالعزيز، والأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية، والأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب امير المنطقة الشرقية، ومحافظ حفر الباطن سليمان بن حمد الجبرين، وقائد المنطقة الشمالية العسكرية السعودية اللواء تركي بن حبيجان النفيعي، وكبار قادة وضباط قاعدة الملك خالد العسكرية في المنطقة الشمالية، وعدد من المسؤولين وجمع من المواطنين.

وكان ولي العهد السعودي غادر الرياض امس متوجهاً الى حفر الباطن، وودعه في مطار الرياض الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وعدد من الأمراء ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري، والمستشار بديوان ولي العهد السعودي عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وكبار المسؤولين.

وغادر في معية ولي العهد السعودي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير نواف بن عبدالعزيز، والأمير فواز بن عبدالعزيز، والأمير عبدالإله بن عبدالعزيز، والأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة، والأمير مقرن بن عبدالعزيز امير منطقة حائل، والأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية، والفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية، والأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان ولي العهد السعودي، والأمير فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز، والأمير خالد بن بندر بن محمد بن عبدالعزيز، والأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز، والأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد السعودي، والأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز، والأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز، والملازم اول طيار تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز، والأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز، والأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز، والأمير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز، ووكيل المراسم الملكية السعودية محمد بن عبدالرحمن الطبيشي.

شقيق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني:

قطر صارت وكراً للارهاب الدولي وما حدث فيها حركة شعبية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ نفى الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وهو من كبار الشخصيات القطرية المعارضة للنظام الحالي في الدوحة تورط الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الأمير السابق لدولة قطر في الأحداث الأخيرة التي كشفت عنها الدوحة في اول ايام عيد الفطر، فيما ذكرت مصادر خليجية ان دول مجلس التعاون تجري تقويماً لدعوة قطرية لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية، وان هذه الدعوة لا تلقى حتى الآن قبولاً جماعياً بسبب اتهامات قطرية مباشرة لدول في المجلس بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية التي اعلنت عنها الدوحة وخشية حدوث انقسام بين الدول الأعضاء.

واكد الشيخ محمد الموجود حالياً في أبو ظبي مع أخيه الحاكم السابق لدولة قطر ان الاتهام بوقوف الشيخ خليفة وراء المحاولة الانقلابية «باطل ولا أساس له من الصحة إذ ان ما حدث في قطر امر داخلي وحركة شعبية غير راضية تماماً ورافضة للوضع القائم وتعبير شعبي صريح واصيل عن تمسك الشعب القطري الأبي بأميره الشرعي».

ولفت الشيخ محمد في بيان اصدره في ابو ظبي امس وتلقت «الحياة» نسخة عنه الى ان الشيخ خليفة اوضح بجلاء في اول ايام عيد الفطر انه قادر على تصحيح الأوضاع في قطر وانه يرفض ان يتدخل احد في الشؤون الداخلية وانه اقدر على تصحيح الأخطاء التي وقعت هناك وليس غيره. وزاد البيان الذي وصف الشيخ محمد بانه الممثل الشخصي للشيخ خليفة ان «هذا يدحض تماماً الاتهامات السانجة التي يطلقونها عن وجود دعم خارجي، كما ان هذا لا ينطلي على اي عاقل وهذه الاتهامات ما هي إلا لأهداف اخرى لتفريغ الحركة الشعبية القطرية من معناها ومضمونها والتي قام بها الشعب القطري وابناؤه من الأسرة الحاكمة والقوات المسلحة والشرطة الذين يؤدون واجبهم الوطني من اجل المحافظة على كيان البلاد بعد ان دب فيها الانهيار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وبعد ان أصبحت قطر وكراً ومقراً للارهاب الدولي، ويدل على ذلك الأحداث التي وقعت في المنطقة اخيراً بتخطيط من القيادات الموجودة في الدوحة ويرعاها النظام الحالي ويمولها».

ووصف مراقبون هذا البيان الذي اطلقه الشيخ محمد بانه اشد هجوم يتعرض له النظام الحالي في الدوحة بعد ان أطاح الشيخ حمد بن خليفة حاكم قطر والده من الحكم في تموز (يوليو) الماضي، خصوصاً أن البيان يحمل اتهاماً غير مباشر بوقوف الدوحة وراء عمليات الارهاب والتخريب في دولة البحرين.

واستطرد الشيخ محمد وهو شقيق لحاكم قطر السابق قائلاً ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني «يشد على يد كل مواطن قطري لا يرضى الذل والهوان على بلده، مستنكراً اشد الاستنكار الاعتقالات التي قام بها النظام الحالي في صفوف ابناء شعبنا العزيز من عسكريين ومدنيين».

واضاف ان الشيخ خليفة «يهيب بالدول التي اعلنت عن تأييدها للنظام الحالي واستنكارها للحركة الشعبية القطرية ان تبتعد عن التدخل في شؤون البيت القطري الداخلية إذ ان بياناتها تعتبر تدخلاً غير مشروع في امور خاصة تهم الأمير (الشيخ خليفة) وشعبه الوفي».

وأعرب الشيخ محمد عن استغراب شقيقه الحاكم السابق في قطر واستهجانه الاتهام الموجه الى بعض الدول الشقيقة، خصوصاً وان الشيخ خليفة اكد مراراً ان تصحيح الأوضاع في بلده هو امر يخصه شخصياً ومن ورائه الشعب القطري الغيور على وطنه بجميع فئاته».

واكدت مصادر خليجية ان اشارات صدرت عن الدوحة باتهام دول خليجية بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية التي اعلنت عنها اوجدت حالاً من عدم الرضا في دول مجلس التعاون، وأن هذا الاتهام عطل اجراءات لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول المجلس استجابة لطلب قطري للبحث في التطورات الجارية في الدوحة.

وقالت المصادر ان مشاورات سريعة تمت بين العواصم الخليجية انتهت الى تكليف سلطنة عمان، الرئيس الحالي لمجلس التعاون، بالتحقيق في الاتهامات القطرية واجراء تقويم لمدى استجابة الدول الأعضاء لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية للبحث في الوضع في قطر.

ولفتت المصادر الى ان عدداً من دول المجلس يرغب في عدم عقد اجتماع طارئ لأن ما يجري في قطر مسألة داخلية، ولا تواجه الدوحة اي تهديد خارجي يستدعي تحركاً سريعاً لوقوف دول مجلس التعاون الى جانبها.

وقالت ان المشاورات الدائرة حالياً ربما تنتهي الى الاتفاق على عرض الوضع في قطر على جدول اعمال المجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي سيعقد أوائل آذار (مارس) المقبل وتشارك فيه قطر بعد ان سحبت معارضتها للمشاركة في اجتماعات المجلس.

ادانة لـ«المؤامرة» من روسيا والسودان وسلطنة عمان

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ تلقى وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع ونائب القائد العام الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني رسالة خطية من وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف تتعلق بـ «العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والسبل الكفيلة بدعمها وتطورها»، وقام بتسليم الرسالة صباح امس سفير روسيا الاتحادية لدى الدوحة الدكتور ايغور ميلخوف.

وأعلن السفير الروس «استنكار» بلاده للمؤامرة التي كشفتها السلطات القطرية والتي كانت تهدف الى «زعزعة الأمن والاستقرار في قطر». وأكد «ان روسيا مع احترام سيادة دولة قطر وتتطلع الى «ترسيخ العلاقات الثنائية وتطويرها على كل الصعد».

وأصدرت وزارة الخارجية الروسية امس بياناً أكدت فيه «وقوف روسيا الى جانب سيادة قطر ووحدتها» في ضوء الكشف عن «المؤامرة». وشدد البيان الذي أذيع مساء أمس في الدوحة ان «روسيا، شأنها شأن المجتمع الدولي، معنية بالحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الخليج».

وتلقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اتصالاً هاتفياً ليل الاربعاء من الرئيس السوداني عمر البشير اكد خلاله «وقوف السودان قيادة وشعباً مع دولة قطر كما ندد بشدة بـ «المحاولة الاجرامية التي استهدفت النيل من امن واستقرار قطر وشعبها الشقيق». كما تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اتصالاً هاتفياً من وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي عبدالله الذي اكد «دعم حكومة سلطنة عمان ومؤازرتها لدولة قطر وادانتها للمؤامرة». وفي هذا الشأن قدم السفير الياباني لدى الدوحة كونيتشي تيموار التهنئة «لنجاح الاجهزة القطرية في اجهاض للمحاولة الفاشلة وأكد خلال اجتماعه مع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود ان «سيادة قطر واستقرارها شأن داخلي في منأى عن التدخلات الخارجية». وبدأت الصحف القطرية نشر بيانات « الولاء، وتجديد البيعة» لأمير قطر من القبائل والعائلات القطرية.

السامرائي: خلافات مع الأردن وراء عودة حسين كامل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ توقع الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء وفيق السامرائي ان يقتل الفريق الأول الركن حسين كامل «خلال سنة» بعد عودته الى بغداد اول من امس، مشيراً الى ان قبول الرئيس صدام حسين بعودة صهره الى العراق «دليل ضعف». وأكد ان حسين كامل حرص «ان يكون زعيماً للمعارضة» وطلب مساعدة مالية ومادية من سورية وغيرها الأمر الذي أدى الى فشل دوره في المعارضة.

وقال السامرائي في تصريحات الى «الحياة» ان خروج حسين كامل في آب (اغسطس) الماضي ولجوءه الى الأردن الحقا «ضربة نفسية قوية» بالرئيس صدام حسين «لانه اظهر للعالم ان العائلة في بغداد غير متماسكة»، لكنه أشار الى ان «حرص حسين كامل على ان يكون زعيماً على المعارضة في الخارج جعله يصطدم بعقبة كبيرة مع اننا كنا حريصين على ان لانتعامل مع الحال بسلبية».

وتابع انه يعتقد ان خروج صهر صدام «لم يكن مخططاً له، وهو لم يكن مرسلاً من قبل النظام ولا يصح ذلك لا بمفاهيم المخابرات وبمفاهيم السياسة». وزاد ان عودته الى بغداد «لن تترك اثراً سلبياً سيئاً على المعارضة العراقية، وستقول لافراد الهيئة الحاكمة ان امامهم فرصة احسن من حسين كامل على ان لا يطالبوا بالزعامة»، مشيراً الى حصول «خلافات بين حسين كامل والاردن حول تحركاته التي لم تكن عقلانية، والذين شاهدوه قالوا ان حالته النفسية لم تكن جيدة».

وربط السامرائي بين عودة حسين كامل وخلافات قوية مع الأردن وعدم ثقة سورية به وتشدد الكويت تجاهه ورغبته في الزعامة وعدم الاستعداد لصرف الأموال التي جلبها لخدمة عمله المعارض، بل انه طلب من دول تقديم مساعدة مالية».

وزاد انه على رغم وجود اكثر من ٣٠ مليون دولار معه «طلب مساعدة مالية من دول أخرى ومساعدة مادية من سورية للعمل». وذكر ان الدول الاقليمية «رفضت التعامل معه ولم تكن مستعدة للتعاون معه او السماح له بدخول أراضيها. حاول الحصول على موافقة القيادة السورية لقبول زيارته لدمشق، ولم يشترط اي مستوى للقاءاته مع المسؤولين السوريين». واستدرك السامرائي ان «رؤية القيادة السورية تجاهه كانت صحيحة تماماً».

ورأى ان اتصالات حسين كامل مع بغداد خلال وجوده في عمان «كشفت بعض المعارضين في الداخل».

الرياض: وفاة وزير الدولة فايز بدر

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ توفي اول من امس الأربعاء في العاصمة السعودية الرياض الدكتور فايز بدر وزير الدولة الرئيس السابق للمؤسسة السعودية العامة للموانئ عن عمر يناهز ٥٧ عاماً اثر مرض ظل يعالج منه في المستشفى طيلة شهر مضى.

وكان الدكتور بدر اعفي من منصبه لظروفه الصحية بموجب الأمر الملكي رقم ٨٠/أ الذي صدر في ١٤١٥/١٢/٣هـ (١٩٩٥/٥/٢م). وكان حتى ذلك التاريخ يعمل وزيراً للدولة وعضواً في مجلس الوزراء السعودي - ولمدة ثماني سنوات - اضافة الى رئاسته للمؤسسة السعودية العامة للموانئ التي استمرت ١٩ عاماً بذل خلالها جهوداً كبيرة في دعم وتطوير الموانئ السعودية.

والدكتور فايز بدر الذي ولد في مكة المكرمة عام ١٩٣٩ تخرج من كلية التجارة بجامعة القاهرة عام ١٩٦١ وحصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة عام ١٩٦٨ عندما عين مستشاراً لرئيس الهيئة السعودية المركزية للتخطيط وتدرج في مناصبها حتى اصبح نائباً لرئيس الهيئة ثم وكيلاً لوزارة التخطيط.

وفي عام ١٩٧٧ عين الدكتور بدر رئيساً للمؤسسة السعودية العامة للموانئ ورئيساً لمجلس ادارتها وظل في هذا المنصب حتى اعفائه من منصبه في ايار (مايو) الماضي.

العفو الدولية: الكويت اتخذت خطوات ايجابية في مجال حقوق الانسان

□ لندن - «الحياة»:

■ رحّبت منظمة العفو الدولية (مركزها لندن)، في بيان لها امس، بما اتخذته الحكومة الكويتية من «خطوات ايجابية» في مجال حقوق الانسان، مشيرة الى الغاء محكمة أمن الدولة والمصادقة على المعاهدات الدولية لحقوق الانسان. لكنها حثّت الحكومة على حسم الانتهاكات التي حصلت سابقاً ولا تزال معلّقة، ودعت الى اعادة التحقيق فيها وتصحيح الأوضاع التي نجمت عنها. واشار بيان المنظمة الى «اختفاء» نحو ٧٠ شخصاً ممن اعتبروا «متعاونين» مع سلطات الاحتلال العراقي، والى اعتقال اكثر من ١٦٠ شخصاً خلال فترة الاحكام العرفية وكانوا من غير الكويتيين بينهم «سجناء رأي» وهم يقضون حالياً عقوبات السجن بعد «محاكمات جائرة». وقالت المنظمة في بيانها انها لا تزال تتلقى معلومات عن حالات اختفاء وقعت عام ١٩٩١، بالاضافة الى ٦٢ حالة سجلت عام ١٩٩٢. وافادت انها «تلقت عام ١٩٩٥ بيانات خاصة بثمانية اشخاص اختفوا عام ١٩٩١ بينهم عصام محمد صالح العدواني، وهو فلسطيني يحمل الجنسية السورية، وكانت قوات الأمن قبضت عليه يوم ٨ ايار (مايو) ٩١، ولم تتمكن اسرته من رؤيته او معرفة مصيره منذ ذلك الوقت (...) كذلك حال مازن شريف العزاوي الذي ورد انه قُبض عليه في ٧ آذار (مارس) ٩١ في منزله في السالمية على ايدي رجال يرتدون الملابس المدنية، وشوهد بعد ايام في مركز شرطة بيان، ولم تتلق اسرته التي غادرت الكويت اي معلومات رسمية عن مصيره».

وفيما حثت المنظمة على «اعادة محاكمة جميع الذين دانتهم المحكمة العرفية ومحكمة امن الدولة منذ عام ٩١»، اشارت الى انها تلقت تأكيدات من السلطات الكويتية بأن التحقيق جار في حالات الاعدام خارج نطاق القضاء وفي حالات «الاختفاء» التي وقعت في تلك الفترة الا انها سجلت حالة واحدة أحيل فيها شخص الى العدالة.

احد افراد «الكتيبة ١٧» يمشي على علم اسرائيلي خلال تظاهرة لـ «حماس» في قلقيلية امس. (رويتر)

اتفاق وشيك بين السلطة و«حماس» على وقف الهجمات ضد اسرائيل مقابل ضمان سلامة اعضاء «القسام»

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون في السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس إن اعضاء الجناح العسكري لـ «حماس» مستعدون لالقاء سلاحهم في مقابل قيام السلطة الفلسطينية بضمان سلامتهم وحمايتهم من الهجمات الاسرائيلية. خصوصا بعد مقتل خبير المتفجرات في الحركة الملقب بـ «المهندس» بتفجير هاتفه النقال في غزة، في عملية يعتقد ان للاستخبارات الاسرائيلية يدا فيها.

وقال مسؤول في «حماس» رفض الكشف عن اسمه: «في مقابل تجميد الهجمات (ضد اسرائيل)، يطالب (اعضاء الجناح العسكري للحركة) بحمايتهم والعودة الى حياتهم العادية من دون الخوف من تعرضهم الى القتل من جانب اسرائيل او عملائها في مناطق السلطة الفلسطينية».

وقال مسؤولون في «حماس» والسلطة الفلسطينية ان محمد الضيف وعبد الفتاح الستاري، الزعيمين في «كتائب عز الدين القسام» اللذين تلاحقهما اسرائيل، اقتربا من التوصل الى اتفاق مع مسؤولين امنيين فلسطينيين في شأن انهاء الهجمات ضد اسرائيل.

وقال مسؤول في الحركة ان نحو اربعين عضوا في كتائب «القسام» تضعهم اسرائيل على قوائم المطلوبين بسبب تنفيذ هجمات ضد اسرائيل، ضغطوا على قيادتهم من اجل التوصل الى حل يتيح لهم العودة الى حياة طبيعية. وكانت اسرائيل اعترفت بان لديها قائمة تضم ٤٠ عضوا من الحركة تلاحقهم بسبب تنفيذ هجمات، لكنها لم تعترف بتنفيذ عمليات اغتيال في الضفة وغزة منذ اتفاق اوسلو.

وقال مسؤول من السلطة الفلسطينية لوكالة «رويتر»: «تجري محادثات مع قادة القسام الملاحقين الذين يودون العودة الى حياتهم الطبيعية واستيعابهم في دوائر السلطة الفلسطينية، في مقابل وقف الهجمات». واضاف: «وافق قادة القسام على وقف الهجمات ضد اسرائيل، وهذا تغيير ايجابي في ممارسات الجناح العسكري لحماس».

يذكر ان «حماس» نفذت عمليات انتحارية ضد اسرائيل بعد توقيع اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. لكن مسؤولي الحركة التي بدأت حوارا مع السلطة الفلسطينية العام الماضي، يقولون ان الهجمات المسلحة لم تعد محببة الى الفلسطينيين. ويرون ان مقاتلي الجناح العسكري يحسون بانه تم التخلي عنهم وان التمويل من مؤيديهم في دول اخرى بدأ بالاضمحلال.

بيريز: ايران تحض «حماس» على شن هجمات ضد اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ايران امس بأنها تمارس ضغوطات على «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) لكي تشن هجومات ضد اسرائيل.

واعلن بيريز امام الصحافيين ان «ايران تمارس ضغوطات على حماس من اجل القيام باعتداءات ضد مدنيين اسرائيليين».

وبحسب بيريز فإن «ايران تمول تسليح حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله» في لبنان.

وكان بيريز اعلن اول من امس الابقاء على اغلاق الاراضي الفلسطينية بسبب معلومات تفيد بأن «حماس» و«الجهاد» تستعدان لشن هجومات على اسرائيليين بحسب قوله. وكان الجيش الاسرائيلي فرض هذا الاغلاق قبل اسبوعين خشية وقوع عمليات انتحارية.

اسرائيل تستعد لاستئناف المفاوضات مع سورية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان شمعون بيريز اجرى امس مشاورات من اجل الاعداد لاستئناف المفاوضات مع سورية في الولايات المتحدة في ٢٨ الجاري.

ونقل المصدر عن بيريز اعلانه ان التطبيع بين البلدين والمشاريع الاقتصادية المشتركة والترتيبات الامنية ستكون في صلب الجولة المقبلة من المفاوضات التي ستجري في واي بلانتيشن قرب واشنطن.

واجرى بيريز هذه المشاورات مع وزير خارجيته ايهود باراك ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات اوري سافير وعدد من الجنرالات من بينهم رئيس الاركان امنون شاحاك.

واوضح المصدر ان الجنرال شاول موفاز رئيس دائرة التخطيط في الجيش سيكون عضواً في الوفد الاسرائيلي.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حصل منتصف الشهر الجاري على موافقة دمشق على استئناف المفاوضات على رغم اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

وفي اعقاب ذلك اعطى بيريز تعليمات للمفاوضين الاسرائيليين بعدم التطرق الى مسألة احتمال انسحاب اسرائيل من الجولان.

بريماكوف: روسيا تلعب في الشرق الأوسط دوراً لا يوازي قدراتها

■ موسكو - «الحياة» - اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان بلاده «تلعب دوراً لا يوازي قدراتها» في الشرق الأوسط.

وعقد الوزير مؤتمراً صحافياً في العاصمة الكازاخية الماآتا مساء الاربعاء اثر محادثات اجراها مع قادة الجمهورية اكد فيه ان روسيا ستعمل على تنشيط سياستها على مختلف المحاور «ولن تقتصر على محور واحد كالعالم العربي مثلاً».

واضاف ان روسيا بوصفها «رئيساً مناوباً» لمؤتمر السلام في مدريد تلعب عملياً «دوراً غير كاف وغير مكافئ» لقدراتها. وتابع ان لبلاده مصالح اقتصادية مهمة في البلدان العربية «ويمكن ان يجري الدفاع عنها (المصالح) بصورة اكثر فاعلية».

وفي اشارة الى الرئيس العراقي صدام حسين قال بريماكوف انه يعرفه شخصياً منذ اواخر الستينات ولكن ذلك «لا يعني انني أؤيد كل ما يفعله هذا السياسي».

الأمن الوقائي الفلسطيني يستجوب عنصراً عربياً في الشرطة الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان شرطياً عربياً اسرائيلياً خُطف بعد ظهر اول من امس على يد عناصر فلسطينية ثم سلم مساء الى السلطات الاسرائيلية. وكان الشرطي يقوم بزيارة الى اقرباء له يقيمون في قرية قريبة من مدينة الخليل في شمال الضفة الغربية. واضاف المصدر ان عناصر من جهاز «الامن الوقائي» الفلسطيني برئاسة العقيد جبريل رجوب دخلوا الى المنزل واعتقلوه واستجوبوه مؤكدين ان الشرطي «يتعاون» مع اسرائيل وقد يتعرض للاغتيال على يد فلسطينيين آخرين.

واثر ذلك رفعت الشرطة الاسرائيلية شكوى لدى السلطة الفلسطينية التي امرت بالافراج عنه. واوضح المصدر انه تم تسليم الشرطي الى السلطات الاسرائيلية.

مصر: لائحة حزب «الوسط» تشترط التخلي عن عضوية جماعة «الاخوان المسلمين»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ حصلت «الحياة» على لائحة النظام الداخلي لحزب «الوسط» الذي شارك في تأسيسه اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة بينهم وكيل مؤسسي الحزب المهندس ابو العلا ماضي والصحافي صلاح عبدالمقصود والمحامي عصام سلطان والدكتور علي بطيخ. وكانت خلافات تفجرت داخل الجماعة اثر تقديم اوراق تأسيس الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب الشهر الماضي وخضع مؤسسو الحزب من المنتمين للجماعة الى تحقيق من جانب مكتب ارشاد «الاخوان» الذين اتهموا المشاركين في تأسيس الحزب بانهم خرجوا على قواعد الجماعة وتسببوا في اقحامها في جدل مع جهات اخرى من دون داع في وقت يتعرض فيه «الاخوان» لاجراءات وضغوط حكومية تستهدف الحد من نشاطهم.

وحملت اللائحة الداخلية للحزب مفاجأة إذ نصت على انه «يحظر على عضو الحزب الانضمام الى اي حزب او تنظيم سياسي آخر» ما يعني الزام «الاخوان» من المنضمين للحزب بالتخلي عن عضوية جماعة «الاخوان المسلمين». واشترطت اللائحة على الراغبين في الانضمام الى الحزب «تقديم اقرار مكتوب يقرر فيه الطالب إيمانه بمبادئ الحزب واهدافه ويتعهد بالالتزام بهما وببرنامج الحزب ونظامه الداخلي» موضحة ان الحزب «يعمل حتى تستعيد الامة المصرية مكان الريادة والقيادة في المحيطين العربي والاسلامي ومكان الند للامم المتقدمة في العالمين الغربي والشرقي». واشارت الى ان الحزب «يلتزم في سبيل تحقيق اهدافه مبدأ الشورى والاسلوب الديموقراطي ونشر الوعي الديني القويم والوعي العلمي الصحيح بين المواطنين كافة وبين اعضائه بوجه الخصوص لمواجهة متطلبات المرحلة الحاضرة من النهضة المصرية المرجوة في المجالات كافة».

وتتناول اللائحة تنظيمات الحزب وتقول ان رئيسه «ينتخب بواسطة المؤتمر العام في اجتماع خاص ويكون انتخابه بغالبية ثلاثة ارباع الاعضاء الحاضرين ويتم انتخابه بالاقتراع السري المباشر من بين المرشحين على ان يكون الترشيح مزكى من خمسة على الاقل من اعضاء المؤتمر العام». وتوضح اللائحة ان رئيس الحزب «هو الذي يمثله امام القضاء وامام الجهات الحكومية وغير الحكومية وفي مواجهة الغير كما انه المتحدث الرسمي باسمه وهو المسؤول الرئيسي عن شؤونه ويتولى رئاسة المكتب السياسي واللجنة التنفيذية العليا والمؤتمر العام واللجنة البرلمانية او اي اجتماع يكون حاضرا فيه لأي وحدة او تشكيل للحزب». كما يتولى رئيس الحزب التوقيع على الاتفاقات والعقود التي يبرمها الحزب او يكون طرفا فيها او يفوض من يراه لهذا الغرض.

وتحدد اللائحة النظام المالي للحزب وتذكر ان موارد الحزب تتكون من رسم انضمام الاعضاء واشتراكاتهم وتبرعاتهم وحصيلة عائد استثمار اموال الحزب في غير الاعمال التجارية. مؤكدة انه محظور على الحزب التحول في المضاربات المالية او الاعمال التجارية او انفاق اموال الحزب في غير اغراضه ونشاطه. واشترطت اللائحة على الراغب في الانضمام للحزب ان يكون مصري الجنسية وحسن السمعة والا يكون محروما من مباشرة الحقوق السياسية والا يقل سنه عن ثماني عشرة سنة.

وتحوي اللائحة مقدمة كتبها المفكر الدكتور رفيق حبيب وهو احد مؤسسي الحزب وابن رئيس الطائفة الانجيلية في مصر القس صموئيل حبيب، يحذر فيها من ان «التصور الخادع الذي يربط ما بين الارهاب والحركة الاسلامية وصل الى حد جعل كل ما هو اسلامي مداناً»، و يقول: «علينا ان نتجاوز ذلك سريعا لنفرق بين احداث العنف وجماعاته وغيرها من المشاريع والاطروحات لنؤكد ان المشروع الاسلامي لا يعبر فقط عن الامة وينبع منها بل هو طرح مستقبلي يبنى على النهج الحقيقي للماضي وقوانين التاريخ الحضاري». ويضيف «بدلا من محاولة تشويه الجميع، علينا ان نحاول تحقيق التحدي الحقيقي اي النهضة الحضارية الشاملة، فإن تحقق النهضة سوف يبطل العنف لان التخلف والتغريب معا هما ما فجرا العنف». ويشدد حبيب على ان فكرة حزب الوسط «نتاج التجارب السابقة وامتداد لتيار التراث بكل محاولاته واطروحاته ولن يكون انقطاعا عما سبقه كما انه لن يكون اسيرا لما سبقه».

الى ذلك اقام المهندس ابو العلا ماضي الامين العام المساعد لنقابة المهندسين ووكيل المؤسسين لحزب الوسط دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري يطلب الحكم بوقف تنفيذ قرار اصدره الوزير بمنعه من السفر الى خارج مصر.

وقال ماضي في عريضة الدعوى انه توجه يوم ٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى مطار القاهرة للسفر الى روما ومنها الى زغرب تلبية لدعوة من المشيخة الاسلامية في كرواتيا، بعدما حصل على تأشيرة الدخول الى كرواتيا من سفارتها في القاهرة، لكنه فوجىء بمنعه من السفر واستدعاء احد الضباط ورد اليه بطاقة السفر وابلغه بصدور قرار بمنعه من السفر.

واضاف انه حاول معرفة سبب منعه الا ان احدا لم يطلعه على السبب، وانه نظرا لكونه يشغل منصب الامين العام المساعد لنقابة المهندسين ومقرر لجنة التنسيق بين النقابات المهنية ومقرر اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك وعضو المجلس الاعلى لنقابة المهندسين ويمثل مصر في كثير من المؤتمرات الاسلامية العربية والدولية، فإن حرمانه من السفر اضر به اضرارا بالغاً، وطالب بالغاء القرار.

مقتل اربعة أشخاص في مواجهات في اسيوط

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ واصل تنظيم «الجماعة الاسلامية» عملياته في محافظة اسيوط التي شهدت خلال الاسبوعين الماضيين تدهورا امنيا ومواجهات بين الشرطة واعضاء التنظيم اسفرت عن مقتل اكثر من ١٠ اشخاص. وهاجم مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم امس منزل احد المواطنين في مدينة البداري وقتلوا شخصين قالوا انهما «يتعاونان» مع اجهزة الامن. وفي غضون ذلك، وقع اشتباك اخر بين الشرطة واعضاء في «الجماعة» في المدينة نفسها اسفر عن مقتل سيدة تبين انها والدة قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في المدينة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ثلاثة مسلحين هاجموا منزل عبدالرحمن احمد حسن (٦٠ عاما) واطلقوا النار عليه فقتلوه كما قتلوا ابن شقيقه ويدعى عبدالحكيم حسن علي (٤٠ عاما) على اعتبار انهما يرشدان اجهزة الامن عن مخابئ اعضاء «الجماعة الاسلامية» الفارين من الشرطة.

واضاف المصدر ان ثلاثة مسلحين آخرين اقتحموا منزل علاء محمد الجندي واطلقوا النار عليه للسبب نفسه ما اسفر عن اصابته بجروح نقل على اثرها الى المستشفى في حال خطرة. فيما تمكن المهاجمون من الفرار. واشار الى ان اشتباكا وقع بين الشرطة والمتطرفين في المنطقة الزراعية القريبة من مدينة البداري الا ان المتطرفين تمكنوا من الفرار وتبين ان الاشتباك اسفر عن مقتل السيدة زينب محمد حسين علام والدة قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في البداري محمد عبدالرحمن سلامة الفار من الشرطة ويعتقد انه يقف وراء غالبية العمليات التي وقعت في اسيوط خلال الاسبوعين الماضيين واسفرت عن مقتل ضابطين كبيرين احدهما برتبة عقيد والآخر برتبة مقدم، اضافة الى مقتل ٩ من الاهالي وافراد الشرطة. ورجح المصدر ان يكون سلامة حاول تهريب والدته معه الا انها قتلت اثناء الاشتباك.

واوضح المصدر ان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي امر بتزويد القوات الموجودة في اسيوط حاليا باسلحة حديثة، خصوصا السيارات المصفحة حتى تكون قادرة على الدخول الى الاراضي الزراعية ومطاردة المتطرفين المختبئين فيها.

وفي محافظة المنيا، واصلت قوات الامن عملياتها لاعتقال المتطرفين الفارين واعتقلت ثمانية من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت الثمانية في المدن الجنوبية التي تقع على حدود محافظة اسيوط وذلك لمنع المتطرفين الموجودين في اسيوط من الفرار الى المنيا بعد تنفيذ «عملياتهم الارهابية». واضاف المصدر ان القوات عثرت على اسلحة مع المعتقلين.

وفي سوهاج شنت قوات الامن امس حملة على المدن الشمالية المجاورة لاسيوط خصوصا مدينة طما بهدف اعتقال المتطرفين الفارين من اسيوط بعدما اكدت التحريات فرار هؤلاء من اسيوط الى الجبال في سوهاج هربا من قوات الامن بعد تنفيذ عملياتهم في البداري.

من جهة اخرى، قال مصدر امني في وزارة الداخلية المصرية ان مجهولين اطلقوا النار امس على السيدة توحيدة حسين علم الدين (٦٠ عاماً) في منزلها في قرية الشيخ عيسى المتاخمة لجبل البداري في اسيوط ما ادى الى وفاتها متأثرة بجروحها.

استياء في القاهرة بعد معلومات عن بيع أعضاء أسرى قتلتهم اسرائيل

□ القاهرة - من عماد جاد:

■ تفاعلت قضية مقتل اسرى مصريين على ايدي قوات اسرائيلية خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، بعدما تردد عن اعتراف مواطن اسرائيلي انه يحمل في جسده كليتي احد هؤلاء الاسرى الذين باعت جهات في اسرائيل بعض اعضاء اجسادهم في عمليات تجارية.

وعلى رغم تأكيد نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي ديان، في لقاء عقده اخيرا مع السفير المصري في تل ابيب السيد محمد بسيوني عدم صحة هذه المعلومات، فقد ادى تداولها في الاوساط المصرية الى تزايد حال الاستياء من عدم حسم قضية قتل الاسرى.

ورغم تعدد قضايا الخلاف في العلاقات المصرية - الاسرائيلية، تبدو هذه القضية مرشحة لأن تكون اكثر مصادر الخلاف إثارة للتوتر في علاقات البلدين، للاعتبارات الخاصة المحيطة بها. وتوفر وثائق لدى الحكومة المصرية، من اعترافات وشهادات وتحقيقات مؤرخين اسرائيليين، ما يكفي لتحريك القضية باعتبارها جريمة ضد الانسانية، اضافة الى ما تحظى به هذه القضية من اهتمام لدى الرأي العام المصري بعد التغطيات الإعلامية الواسعة لها.

ولا تكاد القضية تتراجع في وسائل الإعلام المصرية، حتى يكشف بعض من شاركوا في عمليات القتل او شاهدوها او استفادوا من وقوعها بشكل او باخر عن جوانب جديدة، يكفي الاعلان عنها لإثارة الرأي العام المصري مجددا والتساؤل عما اتخذ في هذه القضية من اجراءات.

وكانت القضية تفجرت في ايار (مايو) الماضي بالاعترافات التي ادلى بها مرتكب مجزرة الاسرى في عام ١٩٥٦ الكولونيل اريبه بيرو، واتسع ملفها بعد ذلك ليضم شهادات مؤرخين اسرائيليين يهود عن حقيقة ما حدث عامي ١٩٥٦ و١٩٦٧ من قتل جماعي للاسرى المصريين. ومن ابرز المؤرخين الذين كشفوا بعض جوانب عمليات القتل المؤرخ اريبه اسحقي. وعلى رغم نفي الحكومة الاسرائيلية في البداية، وادعاءاتها قيام مصر بقتل أسرى اسرائيليين في حرب تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٧٣، اضطرت للتسليم بالوقائع، لكنها اكدت انها اصبحت في عداد التاريخ ولا يجوز فتح ملف مضى عليه عشرات السنين، وهو الامر الذي رفضته الحكومة المصرية، واصرت على وضع الملف على جدول اعمال اللقاءات المصرية - الاسرائيلية الى ان اضطر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في زيارته الاخيرة للقاهرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، الى الموافقة على تشكيل لجنة برئاسة احد القادة العسكريين السابقين لاجراء تحقيق فيها.

وعلى رغم ان الاحداث توقفت منذ ذلك الوقت عند حدود تشكيل اللجنة التي بدا ان الحكومة الاسرائيلية هدفت من ورائها الى وضع حد لتناول القضية في وسائل الاعلام المصرية، فهي لم تغلق الملف. وجاء الجدل الخاص عما تردد من انتزاع اجزاء من اجساد الاسرى المصريين بعد قتلهم ليؤكد ان الملف ما زال مفتوحا. وستتضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي، تخصيص يوم كامل في اطار المقهى الثقافي للتضامن مع الاسرى المصريين الذين قتلوا في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ومناقشة روايتين تتناولان قضيتهم.

انتقادات لنتانياهو من داخل «ليكود»

■ القدس المحتلة - أ ف ب - تعرض زعيم تكتل ليكود (حزب المعارضة اليمينية الرئيسي) بنيامين نتانياهو امس لانتقادات من داخل حزبه تتهمه بالمناورة لاستبعاد منافسيه قبل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

واستعارت وسائل الاعلام امس عبارات كثيرة لوصف الوضع داخل الحزب تراوحت بين «اختلافات عميقة داخل ليكود» و«مخاطر الانشقاق» و«اليمين يضعف».

وتفجرت هذه القضية بعد نشر لائحة اول من امس باسماء النواب الذين يرغب نتانياهو بخوض الانتخابات الى جانبهم، لا تشمل اسمين بارزين هما دان ميريدور وايهود اولمرت.

ويعتبر ميريدور، الذي كان مقرباً في السابق من رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مؤسس ليكود مناحيم بيغن، منشقاً بارزاً ومحامياً مشهورا يهدد بشعبيته الزعيم الحالي للحزب شأنه في ذلك شأن اولمرت رئيس بلدية القدس واحد المسؤولين الصاعدين في ليكود.

ووضع هذه اللائحة المدير العام للحزب افيغدور ليبرمان، الذي يفيد بعض نواب ليكود بانه يشتبه بمحاولة ميريدور التحضير لـ «محاولة انقلاب، اطاحة نتانياهو قبل الانتخابات، إذا امكن، أو بعدها في حال الفشل امام حزب العمل بزعامة شمعون بيريز. وكان ميريدور انتقد اخيراً جدوى الائتلاف الذي وقع بين ليكود وحزب تسوميت المتشدد تحضيرا للانتخابات موضحاً ان «هذا الائتلاف غير مفيد ولا ينفع بشيء».

ووجهت انتقادات إلى نتانياهو في السابق لانه لم يبذل الجهود للحؤول دون مغادرة النائب السابق لرئيس الحزب ديفيد ليفي تكتل ليكود.

موسكو بعد طرد ديبلوماسي اسرائيلي: كان جاسوساً وجند عميلاً روسياً

□ موسكو - «الحياة»:

■ اكدت وزارة الامن الروسية ان ديبلوماسياً اسرائيلياً «طرد» من موسكو بسبب تجنيده عميلاً روسياً.

وكانت الصحف الاسرائيلية ذكرت مطلع الشهر الجاري ان الديبلوماسي الذي لم يكشف اسمه «غادر» روسيا باتفاق بين الطرفين. لكن بياناً اصدرته هيئة (وزارة) الامن الفيديرالية ونشر امس اشار الى ان الشخص المعني كان ضابطاً في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي (موساد) ومستشاراً في السفارة الاسرائيلية في موسكو. وذكرت الوزارة ان الهيئات المختصة كانت اعتقلت مواطناً روسياً في لحظة تسليمه «مواد سرية الى ممثل دولة اجنبية» مقابل مبلغ كبير من المال. واوضح بيان رسمي ان المواد المذكورة تصنف كـ «اسرار للدولة» وقال ان الجهات المعنية طلبت من المستشار الاسرائيلي في حضور القنصل الاسرائيلي مغادرة الاراضي الروسية.

وزاد البيان ان الجانب الاسرائيلي لم يجد ادنى حجة للاحتجاج وان السفارة اعترفت بأن تصرف الهيئة الامنية الروسية كان «صارماً لكنه لائق». وبطلب من الحكومة الاسرائيلية وافقت موسكو على ان يبقى الحادث طيّ الكتمان «تجنباً لالحاق الضرر بالتطور الايجابي» للعلاقات بين البلدين.

وشددت وزارة الامن على انها ظلت وفية لالتزاماتها في هذا الشأن، لكنها وجدت نفسها ملزمة بكشف الحقيقة بعد «تشويهات» نشرتها الصحافة الاسرائيلية.

ورفضت تاتيانا ساموليس المسؤولة عن الاتصالات مع الصحافة في جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية اتهامات الصحافة الاسرائيلية عن تنشيط ملموس لعملاء هذا الجهاز في اسرائيل.

وقالت في تصريح الى وكالة «انترفاكس» ان «الاستخبارات الروسية اكدت مراراً انها قلصت عملياتها في الخارج الى حد الكفاية المعقولة وهذا صحيح في شأن اسرائيل».

واضافت ان «الروس في اسرائيل لا يقومون باكثر مما يقوم به ضباط الاستخبارات الاسرائيلية في روسيا». وقالت ان طرد عميل لـ «موساد» كان عمل في السفارة تحت غطاء ديبلوماسي هو في الحقيقة برهان واضح في هذا المجال.

وعبرت ساموليس عن املها بان لا تؤثر قضايا التجسس في العلاقات الطيبة بين روسيا واسرائيل.

مفاوضات مصرية - اسرائيلية على سعر الغاز الطبيعي

■ تل ابيب - أ ف ب - اعلنت ناطقة باسم وزارة الطاقة الاسرائيلية امس ان وفداً اسرائيلياً سيتوجه الاحد المقبل الى القاهرة سعياً للتوصل الى اتفاق بشأن الغاز الطبيعي الذي تعتزم الدولة العبرية استيراده من مصر.

وقالت الناطقة اورلي ويجنسبيرغ لوكالة «فرانس برس» ان «هذه المفاوضات ستستغرق ثلاثة ايام ونأمل بان نوقع اتفاقاً في الفترة التي تفصلنا عن حزيران (يونيو) المقبل»، مشيرة الى ان المصريين «يطلبون الآن اسعاراً عالية جداً».

واوضحت الناطقة ان استدراج العروض الدولية طرح الثلثاء للاشراف على بناء انابيب نقل الغاز من مصر عبر الاراضي الاسرائيلية حتى شمال البلاد قرب مدينة حيفا.

واشارت الى ان المشروع يعتبر من اكبر مشاريع التعاون الاقليمي بعد انطلاق عملية السلام في مدريد عام ١٩٩١. وقالت ان عدداً من المجموعات الدولية ابدى اهتماماً بهذا الاستثمار الذي تبلغ قيمته ٦٠٠ مليون دولار وينتهي العمل فيه العام ١٩٩٩. ومن زبائن الغاز المستورد من مصر، شركة الكهرباء الاسرائيلية التي تريد استخدام الغاز لأنه لا يسبب تلوثاً على غرار الفحم والنفط في انتاج الطاقة، اضافة الى شركة حيفا للمواد الكيماوية.

وكانت اسرائيل ترغب في البداية في استيراد ٢,٥ بليون متر مكعب من الغاز المستخرج من دلتا النيل، لكن الناطقة اوضحت ان «المشتريات من الغاز المصري ستصل الى اربعة بلايين متر مكعب خلال خمس سنوات».

اسرائيل تطلق قريباً قمراً اصطناعياً يتنصت على العرب وايران

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤول امس ان اسرائيل ستطلق قمراً اصطناعياً للاتصالات في مطلع ايار (مايو) المقبل.

وسيقوم باطلاق القمر الاصطناعي «اموس - ١» صاروخ تابع لمشروع «اريان» الفرنسي من كورو في غينيا الفرنسية.

وطورت مؤسسة اسرائيل لصناعات الطائرات قمر الاتصالات بتكلفة قدرها ٣٥٠ مليون دولار.

وقالت الناطقة باسم المؤسسة ايلانا سترنفيلد: «من المفترض ان يتم ذلك في مطلع ايار. ولا استطيع ابلاغكم بالموعد المحدد لان هذا يتوقف على الشركة التي ستطلق القمر».

وتقول اسرائيل ان القمر الذي توجد به سبعة اجهزة استقبال وارسال سيستخدم في «الخدمات المحلية والاقليمية، بما فيها بث الارسال التلفزيوني والفيديو. ويقدر المسؤولون ان «اموس - ١» سيظل في مداره لمدة ١١ عاماً.

ووفقاً لما تقوله مجلة «جينز انتليجنس ريفيو» فان القمر الاسرائيلي سيوضع في مدار بجوار قمرين عربيين للاتصالات وسيقوم «بالتنصت» على شبكات الاتصالات العربية والايرانية.

وكانت اسرائيل اطلقت في نيسان (ابريل) الماضي اول قمر تجسس لها ووضعته في مدار يمر فيه فوق سورية وايران والعراق.

الصحافة الاسرائيلية قلقة من فوز بوكانن في نيوهامشير

■ القدس المحتلة - أ ف ب - رويتر - عبّرت الصحف الاسرائيلية امس عن قلقها إزاء ارتفاع اسهم بات بوكانن الذي فاز على زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبرت دول في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين في ولاية نيوهامشير الثلثاء الماضي. ووصف بعض الصحف بوكانن بانه «معاد للسامية».

وجاء في صحيفة «جيروزاليم بوست» (يمينية تصدر بالانكليزية) ان «بوكانن هو من المعادين للسامية المحترمين على غرار تشارلز ليندبرغ وهنري فورد اللذين يظهران بمظهر بطلين شعبيين اميركيين». ورأت ان ارتفاع اسهم بوكانن هو دليل على استمرارية تيار «فاشي جديد» يشمل ١٥ في المئة من الشعب في الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا او ايطاليا».

وعبّرت الصحف الاسرائيلية الاخرى عن القلق الذي ينتاب اليهود الاميركيين. وجاء عنوان صحيفة «معاريف» (مستقلة) «قلق في اوساط اليهود الاميركيين بعد فوز بوكانن» في حين اكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة والواسعة الانتشار ان اليهود «يعلنون التعبئة ضد بوكانن المعادي للسامية ولاسرائيل».

الا ان الصحف الاسرائيلية اجمعت على القول ان حزباً جمهورياً يتزعمه محافظ متشدد على غرار بات بوكانن لن يتمكن من الفوز على الديموقراطيين.

الى ذلك دعا زعيم يهودي اميركي الحزب الجمهوري اول من امس الى مقاومة بوكانن، مؤكداً أن اليهود الاميركيين يؤيدون بيل كلينتون.

بدء الحملة الانتخابية في السودان

■ الخرطوم - رويتر، أ ف ب - كتبت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية الحكومية ان الحملة الانتخابية الرئاسية والاشتراعية في السودان بدأت امس بتوزيع شعارات المرشحين بناء على دعوة رئيس اللجنة الانتخابية عبدالمنعم الزين النحاس.

ويتنافس على منصب الرئاسة ٤٢ مرشحاً بينهم الرئيس الحالي الفريق عمر حسن البشير وذلك على رغم نداءات اللجنة الانتخابية المتكررة الى انسحاب طوعي للمرشحين من المعركة باعتبار أن عددهم كبير جداً وأن ذلك يحمل الدولة نفقات كبيرة لدعم الحملات الانتخابية.

وكان عدد المرشحين ٤٩ مرشحاً انسحب منهم مرشحان في الأيام الأربعة الأخيرة لينخفض بذلك عدد المرشحين الى ٤٢ مرشحاً.

ومن المقرر ان تستمر الحملة حتى الخامس من آذار (مارس) بينما تبدأ عمليات الاقتراع في السادس من آذار وتستمر حتى ١٧ من الشهر نفسه. اما فرز الأصوات واعلان النتائج فيتمان بين ١٨ و٢٠ آذار.

يذكر ان الانتخابات هي الأولى التي يشهدها السودان منذ الانقلاب الذي حمل الفريق عمر البشير الى السلطة في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩ واطاح حكومة الصادق المهدي المنتخبة وحل الأحزاب.

من جهة أخرى، نقلت الاذاعة السودانية عن النحاس ان وفداً يضم ممثلين اثنين عن الأمين العام للأمم المتحدة غادر الخرطوم اول من امس بعدما اطلع على الاستعدادات الجارية للانتخابات.

وذكر النحاس ان الوفد التقى جميع الشخصيات التي رغب في لقائها بمن فيها الصادق المهدي.

فلسطينيون يطالبون بأراض شيدت عليها الكنيست

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية اول من امس ان عدداً من الفلسطينيين بدأ اجراءات قضائية «لاستعادة» اراض يطالبون بملكيتها في القدس الغربي قامت اسرائيل ببناء مبنى الكنيست (البرلمان) عليها.

ويفيد الفلسطينيون الذين لم تكشف الصحيفة عن هويتهم، ان الكنيست شيدت على اراضي بلدة شيخ بدر التي هجرها سكانها خلال الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى في العام ١٩٤٨. وعين هؤلاء محامياً هو هادر صخيرات وطلبوا منه تجميع الوثائق خصوصاً صكوك الملكية التي يحملها سكان البلدة او ورثتهم.

واوضح المحامي للصحيفة: «نعرف ان الاراضي التي بنيت عليها الكنيست والمحكمة العليا الاسرائيلية يملكها عرب. اننا نتحقق مما يمكننا القيام به على الصعيد القانوني».

واعتبر ناطق باسم بلدية القدس ان الكثير من الفلسطينيين ينتظرون بدء المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية للمباشرة باجراءات قضائية في محاولة لاسترداد اراضيهم في القدس الغربية او الحصول على تعويضات.

ومن المفترض ان تستمر هذه المفاوضات المقررة خلال العام ١٩٩٦ ثلاث سنوات سيتم خلالها مناقشة وضع القدس.

ويطالب الفلسطينيون بالقسم الشرقي من القدس ليكون عاصمة للدولة الفلسطينية في حين يرفض الاسرائيليون تقسيم القدس ويريدون ابقاء سيادتهم على القسم الشرقي منها الذي ضموه في العام ١٩٦٧.

وكانت جمعية «الارض والمياه» الفلسطينية في القدس وجهت في مطلع شباط (فبراير) الجاري نداء الى الفلسطينيين الذين كانت عائلاتهم تملك اراضي في القدس الغربية قبل انشاء دولة اسرائيل طالبة منهم التقدم بطلبات لتضع لائحة بمطالبهم.

يذكر ان الفلسطينيين كانوا يملكون غالبية الاراضي في القدس الغربية قبل العام ١٩٤٨.

ثلاثة أحزاب تونسية تخفق في تشكيل تنظيم موحد

□ تونس - «الحياة»:

■ اخفقت ثلاثة احزاب تونسية في تشكيل تنظيم موحد بسبب الأزمة التي يمر فيها أكثر الأحزاب الثلاثة ثقلاً في الساحة السياسية. واجرى قياديون من حركة الديموقراطيين الاشتراكيين وحزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديموقراطي الوحدوي اتصالات لادماج الأحزاب البرلمانية الثلاثة في حزب موحد يكرس تجاوز الأزمة التي تجابهها الاحزاب وتحسين صورتها لدى الرأي العام. إلا ان مشاركة نائب رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين اسماعيل بولحية في المشاورات وتوقيعه على بيان مشترك مع الحزبين الآخرين اثارا عاصفة من الاحتجاجات لدى اكثرية كوادر الحركة الذين وقع سبعة وثمانون منهم على عريضة انتقدوا فيها المبادرة. وبعدما اضطر بولحية الى تجميد المبادرة وابتعد عن قيادة الحركة في الأسابيع الأخيرة لأسباب صحية، رأى مراقبون ان المبادرة التوحيدية ستقتصر على حزبين فقط، خصوصاً ان حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التي تسيطر على ١٠ مقاعد في مجلس النواب وتعتبر الحزب البرلماني الأول مشغولة بمحاكمة رئيسها محمد مواعدة المعتقل منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بتهمة «الخيانة العظمى» و«ربط علاقات غير مشروعة مع دولة اجنبية» (هي ليبيا) والذي ستتابع محكمة الجنايات مقاضاته الاسبوع المقبل.

وعلى رغم خروج الحركة الرئيسية من المبادرة، مضى الحزبان الآخران في تجسيدها، وشكلا «الهيئة الوطنية للعمل المشترك» التي تضم قياديين من الحزبين وتجتمع مرة في الأسبوع في حضور الامينين العامين للحزبين عبدالرحمن التليلي ومحمد بلحاج عمر.

وقالت مصادر في الحزبين ان اللجنة المشتركة اعدت وثيقة سياسية ستشكل أرضية للعمل المشترك في المرحلة المقبلة وتشمل ثلاثة محاور: ورقة سياسية تتضمن تقويماً للوضع السياسي المحلي وورقة ثقافية تشكل الأرضية الفكرية للمبادرة وثالثة تركزت على تحليل «وضع القوى الديموقراطية». إلا ان المصادر اكدت ان الحزبين لا يعتزمان عرض الوثيقة على الأحزاب الشرعية الأخرى وهي الآتية: حركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً) بزعامة النائب محمد حرمل، والتجمع الاشتراكي بزعامة المحامي احمد نجيب الشابي، والحزب الاجتماعي التحرري بزعامة المحامي منير الباجي.

وكان حرمل حمل في تصريحات صحافية على المبادرة الثلاثية في شدة ورأى فيها تكراراً لتجارب سلبية سابقة، خصوصاً تجربة «التحالف الانتخابي» الذي ضم حركة التجديد وحزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديموقراطي الوحدوي لمناسبة الانتخابات البلدية الأخيرة في ايار (مايو) الماضي والتي لم يحصد فيها مرشحو «التحالف» سوى ثلاثة مقاعد من اصل أربعة آلاف وتسعين مقعداً في مجالس البلديات.

واعتبر حرمل المناقشات الجارية في شأن تشكيل حزب موحد «جدلاً بيزنطياً» ليس له اساس في الواقع، وحض على «تنقية الجو السياسي من التلوث الذي بدأ ينتشر واستخلاص الدروس من التجارب السابقة». واشار الى ان «ثقافة العمل المشترك منعدمة إذ دخلنا تجربة التحالف الانتخابي متحمسين وخرجنا منه بمرارة وبقناعة ان شروط العمل المشترك غير متوافرة».

ويعتقد مراقبون ان معارضة «حركة التجديد» وهي الحزب البرلماني الثاني، للمبادرة اضعفها إلا ان ابتعاد «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» اجهضها وجعل العمل المشترك يقتصر على التنسيق بين حزبين كانت مواقفهما متطابقة أصلاً قبل المبادرة التوحيدية.

تونس: «حادث مفتعل» ضد زوجة شماري محامية مواعدة

■ لندن، جنيف - «الحياة»، أ ف ب - أكدت المنظمة العالمية لمكافحة التعذيب، وهي منظمة غير حكومية، أول من أمس الأربعاء، ان سيارة لأجهزة الأمن التونسية تسببت في «حادث سير خطير مفتعل» للمحامية التونسية المعارضة عالية شريف شماري وإصابتها مع ابنتها فاطمة بجروح تستوجب المعالجة.

وطالبت المنظمة باتخاذ اجراءات قضائية ضد المتسببين في الحادث، مؤكدة ان ما حدث يندرج في اطار «تصعيد الترويع والمضايقات» للمعارضة وزوجها خميس شماري المدافع عن حقوق الانسان والنائب عن حركة الديموقراطيين الاشتراكيين، وهي أكبر احزاب المعارضة التونسية. كما اوضحت ان الحصانة البرلمانية رفعت عن شماري ومنع من مغادرة البلاد.

وأضافت ان المحامية عالية تتولى الدفاع عن رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين محمد مواعدة الذي اعتقل في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في تونس العاصمة. واتهمتها السلطات بافشاء اسرار التحقيق.

وفي لندن، أفادت مصادر مطلعة ان النائب شماري بدأ قبل يومين اضراباً عن الطعام في منزله، احتجاجاً على المضايقات التي يتعرض لها مع عائلته.

تحطم طائرة أميركية في مياه الخليج

■ دبي - أ ف ب - اعلنت البحرية الاميركية ان طائرة مطاردة قاذفة اميركية من نوع «اف ١٤ اي» تحطمت امس في مياه الخليج اثناء قيامها بطلعة عادية واصيب احد الطيارين بجروح طفيفة.

وفي بيان تم تلقيه في دبي اعلن الاسطول الاميركي الخامس ومقره الخليج ان الطيارين اللذين كانا على متن الطائرة نجحا في قذف انفسهما منها وعثرت عليهما مروحية اميركية في مياه الخليج.

واوقفت البحرية الاميركية تحليق الطائرات من نوع «اف ١٤ اي» الى حين اكتمال التحقيق في حادث تحطم الطائرة الذي أصيب أحد الطيارين فيه برضوض طفيفة ونقلا الى حاملة الطائرات «يو اس اس نيميتز». واشار البيان الى ان تحقيقاً فتح لمعرفة اسباب الحادث.

تجدر الاشارة الى ان البحرية الاميركية التابعة للقوات الحليفة تقوم بدوريات في مياه الخليج منذ الاجتياح العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ للتأكد من احترام الحظر المفروض على العراق. كما تحلق طائرات تابعة للقوات الحليفة فوق المنطقة للتاكد من عدم انتهاك الطيران العراقي لمنطقة الحظر الجوي المفروضة فوق العراق جنوب خط العرض ٣٢.

الجزائر: اغتيال موظف كبير ومقتل «أميرين» في الجماعة المسلحة

■ الجزائر، ستوكهولم - ا ف ب - ذكرت الصحف الجزائرية امس ان مدير ديوان وزير الشبيبة والرياضة محفوظ بوزردة اغتيل بأيدي رجلين مسلحين في حين قتلت قوات الامن «اميرين» في الجماعة الإسلامية المسلحة في العاصمة الجزائرية.

واوضحت صحيفة «لاتريبون» ان بوزردة قتل الاحد الماضي رمياً بالرصاص في منزله امام افراد عائلته. وكان المحامي بوزردة عين اخيراً مديراً لديوان وزير الشبيبة والرياضة مولدي عيساوي.

واشارت صحيفة «ليبيرتيه» الجزائرية إلى ان الرجلين المسلحين قصدا منزل الضحية وقدما نفسيهما على انهما زبائن وبعد ان تحققا من هويته عادا بعد ثلاثين دقيقة وقتلاه.

واضافت «لاتريبون» ان مناضلاً سابقاً في حزب الاستقلال اغتيل الاثنين في منزله في العاصمة، لكنها لم تورد تفاصيل أخرى.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «الخبر» أمس ان «اميري» الجماعة الإسلامية المسلحة في بوفاريك ولربع إلى الجنوب من الجزائر العاصمة قتلا اخيراً على أيدي قوات الامن.

واوضحت ان «امير» بوفاريك عنتر زعبري العضو في الجماعة الإسلامية المسلحة قتل صباح الثلثاء في اشتباك بين مجموعة مسلحة والحرس البلدي بالقرب من بوفاريك.

وكان عنتر زعبري وثلاثة من اشقائه (احدهم قتل والاثنان الاخران في السجن) قاموا بعشرات عمليات الاغتيال والتخريب في منطقة بوفاريك.

واشارت «الخبر» إلى أن أمير لربع المعروف باسم «الحاج» قتل هذا الاسبوع على ايدي قوات الامن، من دون ان تقدم اي تفاصيل.

الى ذلك، افاد مصدر قضائي امس ان الشرطة تقوم حالياً باستجواب اثنين من انصار «الجماعة الإسلامية» الجزائرية المسلحة اعتقلا الثلثاء في السويد ووجهت إليهما تهمة محاولة قتل مواطن لهما مقيم في الدنمارك لأسباب سياسية.

واوضح المدعي العام المكلف ملفهما يان دانيالسون ان الاستخبارات السويدية اعتقلت الرجلين في منزلهما الثلثاء في ضواحي ستوكهولم لاند (شرق). وذكر ان احدهما يدعى اسماعيل شعير، لكنه لم يكشف هوية الآخر أو هوية الجزائري المقيم في الدنمارك والذي حاولا قتله.

باريس توافق على قانون لحماية الاستثمارات المتبادلة بين فرنسا والجزائر

■ باريس - أ ف ب - وافق مجلس الوزراء الفرنسي على مشروع قانون للحماية المتبادلة للاستثمارات بين فرنسا والجزائر وتشجيعها.

وكانت حكومة بيار بيريغوفوا الاشتراكية وقعت اتفاقاً في هذا الشأن في ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٣ وصدقت عليه الجزائر الا ان فرنسا علقت سريانه وذلك على الارجح بسبب الوضع في الجزائر الذي ادى الى الاحجام عن الاستثمارات المباشرة واضطراب العلاقات احياناً بين الجزائر وفرنسا.

وما دفع الحكومة اول من أمس الى الموافقة عليه لعرضه بعد ذلك على البرلمان هو الضرورة الملحة لتحديد اطار قانوني يعمل فيه المستثمرون الفرنسيون الذين بدأوا يتجهون من جديد نحو الجزائر.

وكان ابرز عقود الاستثمار تلك الذي وقعته شركة «توتال» الفرنسية مع الشركة الوطنية الجزائرية «سوناتراك» لاستغلال حقل للغاز جنوبي الجزائر في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي. وتبلغ قيمة العقد ٨٥٠ مليون دولار.

وذكرت مصادر مطلعة أن اتفاق حماية الاستثمارات ينص على معاملة «على قدم المساواة» للمستثمرين الجزائريين في فرنسا والمستثمرين الفرنسيين في الجزائر. وهو يضمن دفع تعويض «عادل» اذا لحق ضرر بالمستثمر الذي يحق له ايضاً اللجوء الى التحكيم الدولي في حال نشوء نزاع.

أميركا مسرورة وفرنسا مرتاحة

تتمة الصفحة الاولى

فترة نقاهة الملك فهد. واضاف ان ذلك لم يؤثر على استقرار المملكة او على قدرة حكومتها على إدارة الشؤون الداخلية والخارجية.

وفي باريس عبرت فرنسا مجدداً أمس عن ارتياحها إلى استئناف الملك فهد نشاطه. وقال احد الناطقين باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو: «لقد سررنا باطلاعنا على تحسن صحة الملك فهد، واستعداده لاستئناف نشاطه».

وفي الرياض، أكدت الرسالتان اللتان تبادلهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، عودة العاهل السعودي إلى ممارسة مهماته في قيادة المملكة وإدارة شؤون الحكم رسمياً بعد تماثله للشفاء من الوعكة الصحية التي تعرض لها في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والتي اضطرته إلى قضاء فترة من الراحة استغرقت اقل من ثلاثة اشهر.

ووجه الملك فهد يوم أول من امس رسالة شكر إلى ولي عهده حملت تقديراً لجهود الأمير عبدالله لقيامه باعمال الدولة بناء على تفويض من الملك في مطلع العام الحالي. وجاء في رسالة الملك فهد «بعد ان قضينا فترة الراحة والاستجمام ومنّ الله علينا بالشفاء والعافية وانتهاء مفعول امرنا الموجه لسموكم برقم ١١٢/١ وتاريخ ١٤١٦/٨/٨هـ ابعث لسموكم بشكري وتقديري الأخوي وامتناني لما بذلتموه من تفان وجهود مخلصة اثناء قيامكم باعمال الدولة. ولا شك ان هذا يا أخي العزيز هو ما عهدناه في سموكم، فانتم دائماً عضدنا الأيمن في الحرص على كل ما يحقق المصلحة العامة لبلدنا وشعبنا العزيز (...)». (نص الرسالة ص ٤)

وردّ ولي العهد السعودي الأمير عبدالله على رسالة الملك برسالة حملت مشاعر الامتنان لعودة الملك فهد الى «دوركم الكبير في قيادة مسيرتنا». وجاء في الرسالة: «في هذا اليوم تسلمت رسالتكم الكريمة (...) والتي حملت اليّ انقضاء فترة راحتكم مع الاستجمام بعد ان منّ الله عليكم بالشفاء والعافية، وانتهاء مفعول امركم الكريم الموجه الينا (...) والله وحده، يا مولاي، يعلم ما كنت اشعر به من فيض عاطفي وحرقة تجاه ما ألمّ باخي من اثر اوجب تكليفي القيام بأعباء الدولة، ذاك يوم لا انساه الماً عبرت عنه في رسالتي لأخي يومها بتاريخ ١٤١٦/٨/٩هـ (١٩٩٦/١/٢م) بقولي- لا شيء يفرحني شخصياً ويملأ قلبي سعادة وغبطة مثل ان اراكم عائدين الى دوركم الكبير في قيادة مسيرتنا. وهذا هو اليوم المبارك الذي كانت تحيطكم فيه امانينا ودعواتنا».

وكان العاهل السعودي فوّض اخاه وولي عهده الأمير عبدالله مطلع هذا العام مهمات ادارة شؤون الدولة بسبب اضطرار الملك الى قضاء فترة من الراحة والنقاهة بعد الوعكة الصحية التي اضطرته الى دخول المستشفى في الرياض لمدة أسبوع نصحه بعدها الأطباء بضرورة الاستراحة وقضاء فترة من النقاهة.

وجاءت عودة الملك فهد - الذي يبلغ الـ ٧٤ - رسمياً لتولي مهمات ادارة الحكم في السعودية لتضع حداً لكل ما أثير من كلام وتكهنات في الاعلام الغربي حول ذلك، ولتدحض كل ما قيل من كلام مبالغ فيه عن صحة العاهل السعودي رغم ان الملك فهد ظهر مرات عدة خلال الأسابيع الماضية يستقبل عدداً من الأمراء والمسؤولين.

وبدأت عودة الملك فهد لتولي مهماته فعلياً قبل اكثر من عشرة ايام حين تراس جلسة لمجلس وزرائه عقدت في مكة المكرمة في الأسبوع الأخير من شهر رمضان المبارك.

ويوم الثلثاء الماضي ادى العاهل السعودي صلاة العيد في مكة المكرمة مع المسؤولين والمواطنين وظهر على التلفزيون السعودي وقد بدا في صحة جيدة، كذلك استقبل في ذلك اليوم رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري الذي كان اول مسؤول عربي يلتقيه بعد أزمته الصحية.

النور قريباً».

واشار عدد من النواب الى انهم سيستكملون مشاوراتهم في شأن اقتراح رئيس الجمهورية مع عدد من المسؤولين الروحيين والسياسيين.

وفي جدة، أوضحت وكالة الأنباء السعودية «ان الرئيس اللبناني ابدى (خلال اتصاله بالملك فهد) شكر لبنان على ما قام به ويقوم به خادم الحرمين الشريفين من جهود بغية توحيد الصف وتدعيم التضامن العربي. واعرب الملك فهد بدوره عن تهانيه الحارة للبنان رئيساً وحكومة وشعباً سائلاً رب العزة والجلال ان يديم على لبنان الشقيق ما يتمتع به الشعب اللبناني بكل فئاته من تسامح ومحبة واخاء».

وقالت ان الحديث خلال الاتصال الهاتفي، تطرق الى «سبل تعميق العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الشقيقين وتطورات الاوضاع على الصعيدين العربي والدولي».

حسين كامل محبط

تتمة الصفحة الاولى

انه «بارع في كسب عداء الآخرين، مغرور، ما يزال يعيش في وهم السلطة الحاكمة في بغداد ويتحلى بأخلاقها. لا يقوى على قيادة اثنين، بل لا يستطيع حتى قيادة نفسه. يميل إلى الحذر والشكوك. يعتقد ان كل من يقترب منه يطمع بماله. عصبي المزاج. مهذم. ويعتقد انه على صواب دائماً. أحمق، لا يحسن تقدير المواقف السياسية».

وجاء في الرسالة أيضاً: «لقد كنت أعرفه في بغداد ولم يكن بمثل هذه الهزالة. ربما كان جبروت السلطة يضفي عليه بريقاً يخفف من صفاته الحقيقية التي اكتشفها الآن. فهذا الشخص النزق والمقرف والمهزوز كان يتحكم بكل اقتصاد العراق وأبرز قواته العسكرية وقواته الأمنية».

واشنطن: لا ادلة

تتمة الصفحة الاولى

واضاف المسؤول ان ما يمكن قوله الآن هو عدم وجود «اي شيء نهائي، باستثناء واقع اننا مطلعون على ان الاب (الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني) يريد العودة الى الحكم. وكان المسؤول يقصد الامير السابق لقطر الموجود حالياً في دولة الامارات.

وفي لندن قالت مصادر امير قطر السابق في اتصال اجري معها ان الشيخ خليفة «حصل على دعم شفوي لموقفه من كل دول الخليج ومن مصر وسورية».

الاتحاد العمالي يتبلغ

تتمة الصفحة الاولى

من ٢٥٠ الف ليرة لبنانية)، بل دار الحديث على مبدأ الزيادة، كون الرواتب الحالية مجحفة لذوي الدخل المحدود.

- مطلب الغاء قرار التظاهر. وهو مطلب بحسب قادة الاتحاد، لا يهدف الى اطلاق حرية التظاهر في المطلق، وهو ليس مرفوعاً لان الاتحاد ينوي التظاهر، بل هو مطلب مبدئي. وأوضح المصدر ان ابو رزق ونعمة ركّزا في حديثهما مع حردان على اهمية التوصل الى توافق على امور، يمكن تحقيقها تلافياً لسقطات وثغرات حصلت في الماضي، حين جرى حوار مع الوزير السابق للعمل، وبرعاية رئيس الحكومة، وتم انجاز اتفاق على بعض المطالب لم تتحقق. وفي هذا الشأن قال المصدر النقابي: «المطلوب خلق مناخ ايجابي. ونحن ندرك انه لا يمكن تحقيق كل شيء دفعة واحدة، بل على مراحل، ولذلك المهم ان نتوصل الى جدولة بما يمكن تحقيقه الآن ولاحقاً، لا ان نكرر التجارب السابقة».

وقالت مصادر وزارية ان الحكومة تقود الحوار مع الاتحاد على اساس قرار منها بالاصرار على تجنب اي تظاهر يحصل في التاسع والعشرين من الشهر الجاري خشية من ان يستفيد افرقاء سياسيون من التظاهرة التي دعا اليها «اللقاء الوطني» الذي يضم قوى سياسية معارضة والاتحاد العمالي العام.

على صعيد آخر، أجرى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس اتصالاً هاتفياً بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز هنأه فيه بحلول عيد الفطر السعيد وتمنى له التوفيق بعد ابلاله من الوعكة الصحية التي المّت به وباستئناف نشاطه. وقالت مصادر قصر بعبدا ان العاهل السعودي شكر الهراوي على اتصاله وابلغه التحية له وللشعب اللبناني.

من جهة أخرى وبعد انتهاء شهر رمضان المبارك استأنف الهراوي الاستقبال الاسبوعي للنواب وعرض مع زواره مواضيع عدة، خصوصاً اقتراحه اجراء الانتخابات على مرحلتين.

ونقل النواب عن رئيس الجمهورية تأكيد الانفتاح على اي آلية قانونية لتنفيذ اقتراحه وتعديل قانون الانتخاب المعمول به حالياً.

واشارت مصادر قصر بعبدا في هذا الصدد الى «وجود عدد من الاقتراحات القانونية التي يتم التداول فيها توخياً لإيجاد صيغة نهائية للاقتراح تبصر

موسم «نخبوي» شتائي للموسيقى

تتمة الصفحة الاولى

محمود زيباوي هي من نتاجه الاخير وفيها يبرز عمله على الوجه وعلى الطبيعة الصامتة. ويلقي الفنان محاضرة في عنوان: «من الايقونة الى الفن المعاصر» في ٢٧ شباط (فبراير) ويوقع كتابه الصادر حديثاً وعنوانه «عوالم الشرق المسيحي».

ومهرجان البستان في دورته الثالثة يمضي اكثر فاكثر في مغامرته الفريدة والمميزة غير مبال بالخسائر المادية. ووسط غياب اي دعم رسمي له يتخطى المهرجان صعوباته الكثيرة محافظاً على طبيعته كمهرجان ثقافي يتوجه صراحة الى النخبة التي تتذوق الموسيقى والغناء الاوبرالي والعروض الاجنبية الجادّة.

ضغوط داخلية وظروف اقليمية

تتمة الصفحة الاولى

وفي هذا السياق، ابلغت مصادر افغانية معنية «الحياة» ان نائب وزير الخارجية الإيراني علاء الدين بروجوردي أكد لزعيم الحزب الإسلامي خلال لقائهما قبل العيد في جلال آباد شرق البلاد، جدية رباني في الاتفاق معه، موضحاً ان «روسيا والهند وإيران تضغط على كابول لاقناعها بالتعامل مع الحزب الإسلامي».

ويبدو ان الدول الثلاث الداعمة لنظام رباني تخشى من محاولات أميركية - باكستانية لإيجاد تحالف بين حركة «طالبان» والميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم، من اجل إسقاط رباني تمهيداً لتصفية الفصائل الاصولية كلها في افغانستان. وإذا كان الموقف الإيراني معروفاً في هذا الشأن، فإن الموقف الهندي نابع من عداء نيودلهي لإسلام آباد.

وتوقف المراقبون كثيراً عند تصريحات لزعيم الحزب الإسلامي في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الباكستانية في ختام اجتماعات فصائل المعارضة، إذ تخلى حكمتيار عن شرطه الرئيسي وهو استقالة رباني قبل بدء المحادثات بينهما. ودعا زعيم الحزب الإسلامي باكستان إلى استضافة اجتماع يضم رباني. وعلق الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الجنرال المتقاعد حميد جول في حديث إلى «الحياة» على هذا التطور، فقال: «لا يمكن ايجاد حل للأزمة الأفغانية بمعزل عن رباني وطالبان». واعتبر ان حكمتيار اعطى اشارة واضحة لكابول إلى استعداده للتعاون معها.

ويشكو حكمتيار إلى الذين التقوه اخيراً «ان حلفاءه السابقين لا يتعاملون معه بصدق ويسعون إلى استبعاده من خلال ايجاد تحالف بين دوستم وطالبان، هدفه إقصاء الاصوليين (رباني وحكمتيار)». ونقل بعض الذين التقوا زعيم الحزب الإسلامي عنه قوله: «ان اكبر خطأ اقترفته هو عدم تعزيز العلاقات بيني وبين المسؤولين في الهند»، وذلك في اشارة للعلاقات الجيدة بين رباني والقادة الهنود.

وعلمت «الحياة» أن اجنحة قوية داخل نظام رباني والحزب الإسلامي تدعو إلى تناسي الخلافات القديمة بين الجانبين وتشكيل جبهة عسكرية مشتركة لإبعاد خطر «طالبان» التي تحاصر العاصمة وتكن عداء تقليدياً للأحزاب الاصولية.

وفي حال قيام مثل هذه الجبهة، يتوقع المراقبون ان لا تتمكن «طالبان» من الصمود امامها لسببين رئيسيين: الأول، ان مبرر ظهور «طالبان» هو التناحر بين الحزبين. والثاني، هو اعطاء حافز لمقاتلي الطرفين (النظام الرئاسي والحزب الإسلامي) للوقوف في وجه «طالبان» بحجة انها حركة مولوية تقليدية تهدد باجتثاث الجذور السياسية لأحزاب المجاهدين.

مسودة اتفاق بين اسرائيل والمنظمة

تتمة الصفحة الاولى

تجميعها في كتل مثل «اريئيل» في شمال الضفة و«معاليه ادوميم» شرق القدس و«افرات» و«غوش عتصيون» في جنوبها مع الحرص على ان تحوي هذه المناطق التي ستخضع للسيادة الاسرائيلية اقل عدد ممكن من الفلسطينيين. وفي المقابل يسمح للاسرائيليين في المناطق التي تبقى تحت السيادة الفلسطينية باختيار الجنسية المزدوجة الاسرائيلية الفلسطينية او البقاء كساكنين اجانب دائمين في الدولة الفلسطينية.

وتنص المسودة على ان يبقى وادي الأردن تحت السيادة الاسرائيلية حتى العام ٢٠٠٧ ثم يسلم الى الفلسطينيين في ظل سلام شامل معهم وتنتشر الى حينه ثلاث مناطق عسكرية فيه تحوي أجهزة انذار مبكر وقوة عسكرية من كتيبة واحدة. وتقترح المسودة حلاً جزئياً للقدس يشمل مجلساً بلدياً مكبراً للقدس الكبرى يتفرع الى جزء شرقي يسمى «القدس» ويشمل بلدتي العيزرية وابو ديس شرقاً والجزء الآخر عبارة عن «القدس العاصمة» والذي يضم مستوطنة معاليه ادوميم. ويتسلم الفلسطينيون منطقة الحرم التي تضم المسجد الاقصى وقبة الصخرة. وستعتبر هذه المنطقة خارج حدود السيادة الاسرائيلية بينما يدير الفلسطينيون كنيسة القيامة من دون ان تعلن خارج السيادة الاسرائيلية، وبقيت البلدة القديمة من القدس من دون حل.

ويقترح الجزء المتعلق باللاجئين الفلسطينيين على اسرائيل المساعدة في عودتهم الى المناطق التي لا تشكل جزءاً من اسرائيل وتقديم جمع الشمل فقط للعائلات التي يعيش جزء منها في اسرائيل مع مواصلة الفلسطينيين المطالبة بحق العودة من دون ان تضطر اسرائيل الى استجابة هذا الطلب. وينص احد البنود على ان اتفاقاً كهذا سيعلن في احد بنوده نهاية الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني بما في ذلك مشكلة اللاجئين وتنازل الفلسطينيين عن اي مطلب في ما يتعلق باسرائيل، الامر الذي يعني برأي المراقبين منح الفلسطينيين، بمن فيهم اللاجئون من العام ١٩٤٨، اسرائيل الشرعية في الوجود.

وتقترح مسودة الاتفاق ان يصل بين قطاع غزة والضفة الغربية ممر خارج عن اطار السيادة الاسرائيلية يعبر اقصر مسافة بين المنطقتين.

وقالت «هارتس» ان بيريز لم يوافق على المسودة «لانها لا تحدد طبيعة العلاقة بين الدولة الفلسطينية والاردن (وهو يفضل ان يكون الاردن شريكاً في الوضع النهائي، بما في ذلك النقطة الحدودية، الى الفلسطينيين التي تنفي وجود نهر الاردن كحدود شرقية لاسرائيل».

ولم يصدر اي رد فعل مباشر من ليكود امس على نشر بنود المسودة لا سيما وان الحزب المعارض اتهم حزب العمل الاسبوع الماضي بالتحضير لتقسيم القدس. وقالت مصادر اسرائيلية لـ «الحياة» امس ان المسؤولين في ليكود شعروا بالصدمة «لانهم كانوا يتوقعون وجود مفاوضات حول القدس فاذا بها مفاوضات حول كل القضايا في آن واحد».

ونفى شيف في حديث الى «الحياة» ان يكون نشر التقرير في وقت بدأت الحملة الانتخابية في اسرائيل يهدف الى المساس بفرص بيريز في الفوز في الانتخابات المقبلة. وقال ان «بيريز لا يشعر بالسعادة لنشره لانه يختلف جزئياً عن فكرته عن الحل النهائي الذي يشمل الاردن في تصوره ولانه لا يرغب في فتح الجدل حول الحل النهائي مع الفلسطينيين في هذه المرحلة بالذات». وتابع: «بيد ان هناك في حزب العمل من يعتبر ان من الافضل للحزب ان يكون واضحاً في كل هذه الامور منذ الآن بدل تبني موقف غامض».

حسين كامل فرّ الى بغداد

تتمة الصفحة الاولى

الأردن في ٨ آب (اغسطس) الماضي، بدأ يتململ بعد اسبوعين من قدومه الى عمان. فالجنرال الذي كان يعتبره الكثيرون الرجل الثاني في العراق، كان يعتقد انه سيقود المعارضة العراقية ويحشد وراءه تحالفاً اقليمياً ودولياً لاطاحة «عمه» صدام حسين وتسلم مقاليد الحكم في العراق، غير انه سرعان ما اكتشف سوء تقديره بعد تراجع الضجة السياسية والاعلامية التي اثارها انشقاقه، وشعوره بفقدانه الكامل لقدرته على اصدار الأوامر والتوجيهات وفرض سلطته المطلقة على من حوله. وتبين له ان عمان ليست بغداد، وان الواقع جاء مغايراً تماماً لتوقعاته الاولية. فبعد استغلال لجوئه الى الاردن استغلالاً سياسياً كاملاً وانتزاع المعلومات التي بحوزته، سواء من قبل رالف اكيوس، رئيس اللجنة المكلفة الاشراف على نزع الاسلحة العراقية، او لاجهزة المخابرات المعنية مباشرة بالوضع العراقي، وجد نفسه معزولاً ووحيداً في قصر الهاشمية. وحتى اصغر فصائل المعارضة العراقية اشاحت بوجهها عن التعامل مع الرجل الذي اعتبرته اسوأ بكثير من النظام الذي سعى الى الانقلاب عليه. وظل حسين كامل اسيراً لسجله الحافل في قمع الانتفاضة العراقية التي اعقبت حرب تحرير الكويت والذي حال دون خروجه من حال العزلة التي فرضت عليه من كل جانب، فاحجم كل من انصار النظام العراقي ومناوئيه عن الاتصال به. فالمتعاطفون مع نظام صدام حسين اعتبروه «خائناً» لوطنه، بينما اعتبره اعداء النظام «جزاراً» ارتكب مذابح جماعية في حق العراقيين. فخرج الجنرال خاسراً لكل رهاناته، بعدما فقد كل السلطات التي كان يتمتع بها في بغداد.

ويقول مصدر حكومي أردني ان الأردن حقق اهدافاً سياسية من استضافة حسين كامل، استنفذت مداها، ولم يعد هناك فائدة ترجى من بقائه في المملكة. وقال المصدر لـ «الحياة» ان «الجنرال» صار يشكل عبئاً سياسياً على الأردن بعدما كان «وسيلة لمعرفة المواقف الحقيقية لمختلف الدول والقوى المعنية بالوضع العراقي». فمن انتقاداته المبطنة لسياسة الأردن تجاه بغداد، الى تهديده لناشر احدى الصحف الأردنية بالقتل، بدأ حسين كامل يثير المتاعب للحكومة. وظهرت اولى علامات الاستياء الأردني في تصريحات لرئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي (عندما كان وزيراً للخارجية قبل ثلاثة أشهر) قال فيها ان حسين كامل جاء الى الأردن لمحض اختياره، وبإمكانه المغادرة متى شاء. وعندما تقدم ناشر صحيفة «البلاد» الاسبوعية بدعوى قضائية الاسبوع الماضي تتهم حسين كامل بتهديده بالقتل، سعى حسين كامل عن طريق طرف ثالث الى اقناع الكباريتي بالتدخل لإيقاف الدعوى ضده لكنه فوجئ برئيس الوزراء ينقل اليه رسالة عن طريق الوسيط يؤكد فيها ان «اسلوب الشتم والتهديد والترويع المعروف في العراق ليس مقبولاً في أي شكل من الاشكال في الأردن، وان الحكومة ستلتزم قرار المحكمة الأردنية... ولا سلطة في الأردن أعلى من سلطة القضاء وسيادة القانون».

وتقول مصادر موثوق بها ان الدعوى التي حركت ضد حسين كامل «افقدته صوابه» وانها قد تكون «القشة التي قصمت ظهر البعير» ودفعته الى اتخاذ القرار النهائي بالعودة الى بغداد. وذكرت هذه المصادر انه بمجرد سماعه موقف الحكومة من الدعوى المقامة عليه، انفعل حسين كامل وتوجه مباشرة الى منزل السفير العراقي نوري اسماعيل الويس الذي صعق برؤيته من دون سابق انذار. واتجه كلاهما بعد ذلك الى السفارة العراقية لابلاغ بغداد انه عائد اليها حالاً.

وفي نيويورك احاط الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أعضاء مجلس الأمن في جلسة مغلقة امس علماً بسير المحادثات مع الحكومة العراقية في شأن سبل تنفيذ القرار ٩٨٦ بعنوان «صيغة النفط للغذاء». وكان متوقعاً ان يحصر ملاحظاته في الخطوات التي تم اتخاذها الى الآن وفي ما توصلت اليه المحادثات من تحديد للمشاكل العالقة في انتظار قرارات سياسية يتوقعها من بغداد بعد اطلاع القيادة السياسية العراقية من جهتها على ما يحمله رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري من أوراق.

واستبعدت أوساط الأمانة العامة ان يتطرق الأمين العام الى وصف حاسم لنتيجة المحادثات بمعنى النجاح او الفشل، كما توقعت ان يتجنب الخوض في تفاصيل ما تحتويه الأوراق في انتظار حسم الحكومة العراقية لقراراتها. إلا ان الناطقة باسمه أدرجت ١٢ خطوة من العملية. وتركت انطباعاً بان الأمور تسير الى الأمام.

واعرب اعضاء مجلس الأمن خصوصاً الدول الغربية عن التشوق لسماع تقرير الأمين العام في شأن المحادثات مع العراق.

ومن المتوقع ان يصل السفير الانباري الى عمان اليوم الجمعة والى بغداد السبت لابلاغ حكومته ما أسفرت عنه ١٤ جلسة من المحادثات الفنية التي تطرقت الى تفاصيل مراقبة وتوزيع عائدات بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً في شكل مواد غذائية وأدوية ومواد أخرى.

وتعتبر الأوراق التي تم التوصل اليها بين الأمانة العامة للأمم المتحدة والوفد العراقي بمثابة مسودة «مذكرة تفاهم» إلا انها تنطوي على عدد من المشاكل العالقة التي وُضعت اقتراحات حلولها بين قوسين رهن القرارات السياسية.

واعلنت الناطقة باسم الأمين العام سليفانا فاوا ١٢ خطوة في سلم المحادثات بين الأمين العام والحكومة العراقية في شأن صيغة «النفط للغذاء».

وأدرجت الناطقة الخطوات الـ ١٢ على النحو الآتي:

الخطوة الأولى: المحادثات التي عقدها الامين العام مع الحكومة العراقية بين شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٥ وشهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ «والتي اقنع فيها الامين العام الحكومة العراقية بان تبدأ المشاورات» في شأن صيغة «النفط للغذاء». وعقدت المفاوضات في هذا الاطار في مدن مختلفة بينها جنيف وكاراتاخينا والقاهرة.

الخطوة الثانية: تتوج هذه المفاوضات بتوجيه الامين العام رسالة «دعوة الى عقد المحادثات في ١٨ كانون الثاني (يناير) وقبول الحكومة العراقية الدعوة في رسالة وجهتها اليه في ١٩ كانون الثاني.

الخطوة الثالثة: تعيين رئيسي الوفدين الى المحادثات المستشار القانوني للامم المتحدة هانز كوريل، والسفير العراقي الى اليونيسكو الدكتور عبدالأمير الانباري. وقيام الوفدين بعقد ١٤ جلسة انتجت «ورقة عكست (نتيجة) المحادثات».

الخطوة الرابعة: قيام الامين العام ببحث الورقة مع كوريل وتوجه السفير الانباري الى بغداد لإيجاز حكومته.

الخطوة الخامسة: وضع لجنة العقوبات المنبثقة عن القرار ٦٦١ اجراءات التنفيذ . ودعوة رئيس اللجنة السفير تونو ايتل اللجنة الى الاجتماع في ٢٩ الشهر الجاري. «ونحن الآن في هذه الخطوة».

الخطوة السادسة: اختيار المصرف الذي سيوضع فيه «حساب الضمان» والذي سينشئه الامين العام تحت اشرافه.

الخطوة السابعة: اختيار الافراد «المستقلين» المختصين بالمراقبة النفطية.

الخطوة الثامنة: اعادة نشر الافراد العاملين للامم المتحدة (والموجودين في العراق) لوضع الاجراءات اللازمة المعنية بتوزيع الغذاء والدواء والمواد الصحية الاخرى التي ستخصص لها عائدات النفط.

الخطوة التاسعة: تقوم الحكومة العراقية بتقديم «خطة توزيع» الى الامين العام ليقوم بدوره «بتقويمها والمصادقة عليها».

الخطوة العاشرة: تشغيل انابيب النفط.

الخطوة الـ ١١: التوصل الفعلي الى اتفاقية.

الخطوة الـ ١٢: رفع الامين العام تقريره الى مجلس الامن.

وقالت فاوا «اننا الآن في منتصف الطريق ونسير الى امام».

العلاقة الكردية - الإسرائيلية

أكراد هاجروا إلى إسرائيل... وإسرائيليون في كردستان

نضال الليثي *



جلال طالباني (رويتر)



الملا مصطفى بارزاني (الحياة)

■ ظلت العلاقة الكردية - الإسرائيلية من المحرمات التي نادراً ما جرى الخوض فيها، واقتصرت الكتابة عنها على سياسيين إسرائيليين تطرقوا إليها عند كتابة مذكراتهم، أما الطرف الآخر فلم يقل كلمته في الموضوع، نظراً لحساسيته والخشية من ردود الفعل العربية، إلى الاعتبارات السياسية التي يراعيها القادة الإكراد.

ومنذ ظهور منطقة الإدارة الكردية في كردستان العراق في أعقاب انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١، قيل الكثير عن وجود إسرائيلي في المنطقة، إلا ان القادة الاكراد ينفون ان يكون لإسرائيل وجود في مناطق ادارتهم، ويؤكدون عدم حصولهم على أي دعم مالي أو انساني من إسرائيل. إلا انهم لا ينفون احتمال أن يكون لإسرائيل وجود غير مباشر من خلال العاملين في المنظمات الانسانية في كردستان، ويشيرون إلى انهم لا يد لهم في هذا الموضوع، ولا علاقة لهم باختيار العاملين في هذه المنظمات. ويتم ارسالهم من منظماتهم التي توجد مراكز ادارتها في أوروبا غالباً.

وتشير معلومات أكيدة إلى قيام عدد من الأكراد الإسرائيليين بزيارة مسقط رأسهم في كردستان العراق، أو انهم وصلوا إليها لتجديد صلاتهم مع اقرباء لهم ظلوا يقيمون في المنطقة ولم يهاجروا إلى إسرائيل، او أن بعضهم جاء إلى كردستان لمجرد الزيارة وحب الاستطلاع والتعرف على منطقة عاش فيها أجدادهم وآباؤهم لقرون عديدة.

وفي تطور آخر للموضوع، هاجر أخيراً ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ عائلة من كردستان العراق إلى إسرائيل، وعزيت هذه الهجرة إلى أسباب اقتصادية وتدهور الأوضاع في كردستان.

ويقول المهتمون بمتابعة الموضوع ان غالبية العوائل الكردية التي هاجرت إلى إسرائيل، وعلى رغم حصول عدد منها على جواز سفر إسرائيلي، اضطروا إلى مغادرتها واختاروا إما العودة إلى كردستان أو السفر إلى دولة اوروبية. وعللوا ذلك بعدم القدرة على الاندماج مع المجتمع الإسرائيلي والصعوبات التي واجهوها في المراحل الأولى من هجرتهم، فاغلبهم لا يتقن، أو حتى لا يستطيع التحدث باللغة العبرية، كما انهم لا يعرفون طقوس الديانة اليهودية ومتطلباتها، ولم يعرف عنهم كيهود متدينين عندما كانوا في كردستان.

أما عن الجهات التي شجعتهم على الهجرة ومولت العملية والطريق التي سلكوها للوصول إليها لا توجد معلومات دقيقة عنها. وهناك نوع من التكتم حول هذا الموضوع. ويؤكد الذين تابعوا هذه القضية ان هجرة الاكراد إلى إسرائيل لا يوجد لها أي افق، خصوصاً بعد فشل العوائل التي هاجرت في التأقلم مع المجتمع الإسرائيلي، وعودتها إلى كردستان، او مغادرتها إلى بلد آخر بشكل سريع.

يعود وجود اليهود في كردستان إلى قرون سحيقة، فبعد السبي الاشوري والبابلي لليهود إلى العراق ساعدهم الاكراد وكانوا متسامحين معهم، ما مكنهم من الحفاظ على دينهم.

وظل اليهود في كردستان بعيدين عن النشاطات المعادية لهم في مناطق العراق الأخرى التي قامت بها الجمعيات القومية التي تأسست منذ عام ١٩٢٩، خصوصاً في بغداد، مثل نادي المثنى، الجوال العربي، كتائب الشباب، الحرس الحديد، وقوات السبعاوي الوطنية، حين كثفت هذه الجماعات نشاطها ضد الجالية اليهودية في العراق في احداث عام ١٩٤١ المعروفة.

بلغ عدد اليهود في كركوك ٤٠٤٢ وفي السليمانية ٢٢٧١ وفي اربيل ٣١٠٩ وفي الموصل ١٠٣٤٥، حسب احصاء عام ١٩٤٧. وتشير التقديرات إلى أن عددهم وصل إلى ١٣٠٠٠ يهودي في بهدنان عام ١٩٤٩. وكانوا يتمتعون بتنظيم طائفي خاص، فلديهم محكمة دينية لها حق القضاء برؤية دعاوى الزواج والمهر والطلاق وتصديق الوصايا، ما عدا المسائل العائدة للأحوال الشخصية، ولديهم مدرسة في الموصل افتتحت عام ١٩٠٧ بلغ عدد طلابها ٢٠٤، ومدرسة اخرى في خانقين افتتحت عام ١٩١٣ يدرس فيها ٧٠ طالباً.

سكن القسم الاكبر من اليهود منطقة بهدنان منذ ان غزا شلمنصر ملك آشور مدينة القدس عام ٧٠٣ ق.م. ويتكلمون الكردية والعبرية، وانتشروا في العمادية وعقرة ودهوك وزاخو والزيبار وبرواري العليا والسفلى والمزوري والدوسكي، ولهم قريتان خاصتان بهم هما صندور في دهوك وبيت النور «بيطه نور» في برواري العليا.

امتهن اليهود الزراعة في هذه المنطقة بشكل رئيسي، ويشتغل قسم منهم بالصياغة والنجارة والحياكة، ولهم كنيسان فوق قلعة العمادية ومزار في المدينة نفسها يدعى ابن حزان هو داود بن يوسف بن افرايم المتوفي سنة ١٦٢٠م، وبجانبه ضريح زوجته الست نجاد، ولهم مزار آخر في صندور ورابع في بيت نور.

وتذكر إسرائيل للاكراد بامتنان، اضافة إلى تسامحهم مع اليهود الذين عاشوا بين ظهرانيهم، دورهم في مساعدة اليهود على الهجرة إلى إسرائيل بعد قيامها، فقد غادر العراق ١٥٠٠٠ يهودي إلى إيران عبر كردستان بشكل غير شرعي بمساعدة الاكراد، ثم نقلوا بعد ذلك إلى إسرائيل.

وكان أول المهاجرين اليهود الذين وصلوا إلى إسرائيل هم من يهود العراق، حين وصلوا إليها من كردستان. وبلغ عددهم ٧٩٨٨ يهودياً خلال الأعوام ١٩١٩ - ١٩٤٨، ووطنوا في مستعمرات الجليل، وعمل بعضهم في «الهاشومير» الحراس الأوائل، إلى أن الهجرة الحقيقية بدأت في ١٩٤٨ - ١٩٤٩ على شكل هجرة صغيرة غير شرعية ثم أخذت بالتزايد عبر الحدود العراقية - الإيرانية.

يحدد الكتاب السنوي الإسرائيلي لعام ١٩٥٢ عدد اليهود العراقيين الذين هاجروا إلى إسرائيل ب ١٢٥٨٩٦ خلال الفترة ١٩٤٨ - ١٩٥٢، كان ١٥ في المئة منهم من كردستان، ولما كان اليهود الأكراد يعملون في الزراعة، خصوصاً في منطقة العمادية، فقد نقلوا إلى معسكرات زراعية نظراً لخبرتهم في هذه المهنة.

أما عن العلاقة الكردية - الإسرائيلية، فلا بد اولاً من الخوض بشكل موجز في الأسباب التي دفعت الملا مصطفى بارزاني لطلب المساعدة من الخارج، فبعد مرور سنة على عودته إلى العراق من الاتحاد السوفياتي اثر قيام ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ في العراق، اقتنع الملاّ ان زعيم الثورة ورئيس الوزراء عبدالكريم قاسم لم يكن مقتنعاً في الاعتراف بقومية كردية في العراق، ومنحها الحق في الحكم الذاتي الذي كان يطالب به، واعتبره غير كفوء لمعالجة مشكلة بالغة التعقيد، كالمشكلة الكردية، يمتد تأثيرها إلى الحقول السياسية والادارية وعلاقات العراق العربية والاقليمية والدولية.

وحاول مصطفى بارزاني الحصول على تأييد الاتحاد السوفياتي لقضية الشعب الكردي، فذهب إلى موسكو، إلا ان محاولته فشلت في كسب التأييد لقضيته.

وعندما زار القائد الكردي جلال طالباني مصر والجزائر، وكان في ذلك الوقت يعمل ضمن الطاقم القيادي للحزب الديموقراطي الكردستاني، لم يحصل على أكثر من التفهم الذي أبداه جمال عبدالناصر وأحمد بن بله لمطالب الاكراد بالحكم الذاتي ضمن الدولة العراقية، باعتبار ان لهم قوميتهم المستقلة عن القومية العربية، لكن القاهرة عندما اختلفت مع بغداد، عادت لتوظيف القضية الكردية في صراعها مع الحكومة العراقية.

وعندما أعلن الملاّ بارزاني الثورة وشن الكفاح المسلح على السلطة المركزية عام ١٩٦١، كان مقتنعاً بضرورة حصوله على الدعم العسكري من الخارج.

بدأت اتصالات الاكراد مع إسرائيل عام ١٩٦٢، وكانت أولاً مع رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريز، الذي كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع في ذلك الوقت، اثناء حضوره مؤتمراً للاشتراكية الدولية عقد في جنيف بصفته مندوباً إلى المؤتمر عن حزب العمل، إذ التقى بعدد من زعماء الأكراد الشباب الذين أعربوا عن رغبتهم بالحصول على مساعدات عسكرية وانسانية من إسرائيل. كما اجتمع بيريز مع قمران علي بدرخان أحد زعماء الحركة الكردية، وأجريا محادثات حول العلاقة بين الاكراد وإسرائيل.

كانت استجابة إسرائيل فورية للمطالب الكردية، وكان الدافع رغبتها لتكون مركزاً لمساعدة الاقليات القومية في الشرق الأوسط الذي يقوم على أساس نظرية سياسية هي ان الشرق الأوسط ليس منطقة عربية خالصة، بل منطقة متعددة القوميات تشكل الأمة العربية الغالبية العظمى فيها.

وكانت لإسرائيل مصلحة اخرى في مساعدة الأكراد، فمنذ عام ١٩٤٨ يظهر العراق العداء لها، وكان الدولة الوحيدة من بين جميع الدول العربية التي حاربت إسرائيل، ولم يوقع اتفاقية للهدنة معها، اضافة إلى رغبتها في اضعاف القوة العسكرية العراقية وتحديد قدرته على مساعدة الدول العربية الأخرى.

ويبدو أن الملاّ بارزاني قد اقتنع تماماً بانه لا يستطيع الحصول على شيء من مطالبه إلا بقوة السلاح، فبعد استيلاء حزب البعث على السلطة في شباط (فبراير) ١٩٦٣، رحب الأكراد بسقوط عبدالكريم قاسم، واعلنوا من جانبهم وقفاً لاطلاق النار، إلا أن طاهر يحيى، أحد قادة الانقلاب، الذي سبق له اجراء مباحثات سرية مع الملاّ مصطفى عام ١٩٦٢، اعتذر عن عدم قدرة حزب البعث على الوفاء بالالتزام الذي قطعه على نفسه اثناء حكم قاسم، وهو الاعتراف بالحكم الذاتي للاكراد، إذا ما قدر له اطاحة قاسم والاستيلاء على الحكم.

تجددت الاتصالات الكردية - الإسرائيلية في أيار (مايو) ١٩٦٥. وحسب مذكرات الوزير الإسرائيلي ديفيد كمحي المنشورة تحت عنوان (الخيار الأخير ١٩٦٧ - ١٩٩١)، ارسل الإسرائيليون وفداً إلى كردستان العراق التقى الملاّ بارزاني.

يقول كمحي في مذكراته «التقينا للمرة الأولى زعيم الأكراد الشهير مصطفى بارزاني. وتم اللقاء في كوخ صغير خال إلا من السجاد الثقيل، إذ جلس الملاّ القرفصاء مع الإسرائيليين الذين ظلوا في هذا الوضع ساعات طوال، ناقشنا خلالها المسائل الاقليمية واحتمال نشوء تعاون إسرائيلي - كردي... وفي الواقع بدا واضحاً أنه يعرف الكثير عن المسائل الإسرائيلية، واظهر اعجابه بانجازاتنا، لكن رجاله يفتقدون إلى السلاح والطعام. وكان في أمس الحاجة إلى مساعدة خارجية، فتم التحالف بين إسرائيل والأكراد باقصى سرعة... وهكذا اتخذ القرار لإعطاء الاكراد المساعدة التي يحتاجونها».

دخل عامل مؤثر وقوي على العلاقات بين الطرفين، وهو العامل الإيراني ودور شاه إيران، ساعد ذلك على تطورها أولاً تحت رعاية إيرانية، إلا أن تغير الموقف الإيراني أو تغير موقف الشاه من حركة الأكراد المسلحة، أدى إلى تقويضها عدة سنوات، حيث اصيبت بهزيمة كبيرة بعد تخلي الشاه عنها.

تجددت الاتصالات بين الاكراد وإسرائيل في أعقاب الزيارتين اللتين قام بهما رئيس الحكومة الإسرائيلية ليفي اشكول في حزيران (يونيو) ١٩٦٦، وزيارة وزير الخارجية أبا ايبان نهاية عام ١٩٦٦، وقررت إسرائيل، إثر الزيارتين المذكورتين، الاستجابة لطلبات الملاّ مصطفى حين كلف اشكول في نهاية العام المذكور وزير المالية اريبه إلياف التوجه إلى كردستان ومقابلة بارزاني.

وفعلاً سافر الوزير الإسرائيلي يرافقه عدد من الأطباء، وحمل معه مستشفى ميداني متطور كهدية نصب في منطقة حاج عمران. ودار الحديث بين إلياف والملاّ مصطفى حول المساعدات الانسانية والعسكرية التي يمكن لإسرائيل تقديمها. ووعد إلياف بأن تفعل إسرائيل ما بوسعها للمساعدة، لكن يتوجب على بارزاني مراعاة الصعوبات الجغرافية والسياسية التي تواجه هذه العملية. ووصلت إلى كردستان بعثة تتكون من عدد من المدربين العسكريين كما قدمت استشارات أثناء المعارك مع الجيش العراقي.

زار الملاّ مصطفى إسرائيل للمرة الأولى في أيلول (سبتمبر) ١٩٦٧، واجتمع مع رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجية أبا ايبان ووزير الدفاع موشي دايان وشمعون بيريز وغولدا مائير ومناحيم بيغن وبعدد من قادة الجيش الإسرائيلي. وزارها للمرة الثانية في أيلول ١٩٧٣.

أما عن حصيلة العلاقة بين الطرفين، كان ما حصل عليه الأكراد منها قليل جداً بسبب طابعها السري، وقوة مشاعر القومية العربية وحساسية التضامن مع إسرائيل التي لم تجن فوائد حقيقية، خصوصاً على الصعيد العسكري الذي كان أحد اهدافها الرئيسية.

وبينت الأحداث اللاحقة ان العامل الرئيسي والحاسم والكلمة الفاصلة لهذه العلاقة كان لشاه إيران، إذ انها انعكاس للمصالح المشتركة والعلاقات الودية بين إسرائيل وإيران الشاه، فالمساعدات الإسرائيلية إلى الأكراد كانت تنقل إليهم عبر الأراضي الإيرانية، وتتحسن هذه المساعدات عند اشتداد الأزمة بين الشاه والحكومات العراقية، خصوصاً اثناء النزاع على شط العرب في نهاية الستينات بين إيران والحكومة البعثية الجديدة، فقد أعلن الشاه ان الظروف التي أبرمت خلالها معاهدة عام ١٩٣٧ بين البلدين لم تعد قائمة، وادعى ان العراقيين لا يطبقون بنودها، فأصدر العراقيون قراراً جاء فيه ان على السفن الإيرانية التي تستعمل الممر المائي تنكيس العلم الإيراني ومنعت السفن الحربية الايرانية من المرور في شط العرب.

وضعت هذه الأحداث البلدين على شفير الحرب، وكانت مقدمة للاتفاق الذي أبرمه شاه إيران مع صدام حسين في آذار ١٩٧٥ في الجزائر خلال انعقاد مؤتمر منظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك) برعاية جزائرية، وسيكون إلغاء هذا الاتفاق من طرف واحد هو العراق بعد الثورة الإيرانية أحد أسباب الحرب بين البلدين.

كان ثمن الاتفاق هو وقف المساعدات الإيرانية، وبالتالي الإسرائيلية ايضاً إلى الأكراد. وترك الشاه الأكراد يلاقون مصيرهم المؤلم مقابل إعادة النظر في الحدود. ويدعي الإسرائيليون ان لا علم لهم بمباحثات الشاه مع الحكومة العراقية، ولم يكن لهم كلمة لا في المفاوضات ولا في الاتفاق الذي وقع بين البلدين.

إن علاقة الملاّ مصطفى بارزاني يجب وضعها في إطار المدرسة السياسية البراغماتية التي ينتمي إليها. فالغاية هنا تبرر الوسيلة، ولا زال لهذه المدرسة نفوذ مؤثر وسط الحركة القومية الكردية، تغذيها نزعة معاداة الحقوق القومية للشعب الكردي.

لا شك أن إسرائيل تنظر باهتمام إلى ما يحصل في كردستان العراق، دون أن يفوتها التأثير على الأحداث هناك بسبل ووسائل مختلفة، ليس لاعتبارات متعلقة بمستقبل العراق السياسي، وتطورات العملية السلمية، ودخول العراق فيها وعقد معاهدة سلام معه فقط فهناك الهاجس الإسرائيلي من إيران المتاخمة لحدود كردستان العراق. وعبر حديثاً عن هذا الهاجس أكثر من مسؤول رفيع في الحكومة الإسرائيلية، حين اعتبروا إيران الخطر الرئيسي على إسرائيل وأمنها، بسبب موقفها الرافض لعملية السلام في الشرق الأوسط، وعلاقتها القوية بالحركات الإسلامية ودعمها لها، حيث تقف هذه الحركات هي الأخرى موقفاً معارضاً لاتفاقات السلام، فضلاً عن سعي إيران الحثيث لتطوير سلاحها الذي تعتبره إسرائيل خطراً مباشراً على أمنها.

مقاتلان من القوات الكردية (أ ف ب)

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

سقط المعقل الرئيسي للثوار التاميل في جافنا فاشتعلت كولومبو

الرئيسة السيرلانكية بين الرغبة في السلام وسطوة الجنرالات



□ لندن - من محمد وردة:

■ عندما انجزت قوات الجيش السيرلانكي السيطرة على المعقل الرئيسي لثوار جبهة نمور تحرير إيلام (تاميل) في جزيرة جافنا شمال شرق سيرلانكا قبل نهاية العام الماضي قالت الرئيسة السيرلانكية شاندرانايكا كوماراتونغا: «الآن بات بالامكان فرض السلام على كل انحاء البلاد لمواصلة مسيرة التنمية التي تعثرت بسبب الحرب والارهاب». إلا انه بعد نحو شهرين ونيف على نهاية العملية الحربية الدامية التي استغرقت أكثر من خمسة أسابيع وسقط خلالها اكثر من ثلاثة آلاف قتيل وبضعة آلاف آخرين من الجرحى (معظمهم من المدنيين) واحدثت اضراراً اقتصادية هائلة يقدر المراقبون الدوليون كلفتها بحوالي ٧ بلايين دولار، يبدو ان القضاء على الثوار التاميل او اخضاع قادتهم الى خطة السلام التي عرضتها الحكومة في تموز (يوليو) الماضي ما زال بعيد المنال. لا بل يعتقد أن العملية الاخيرة ضاعفت من حدة الانقسامات بين الغالبية السنهالية التي تشكل ٦٨ في المئة من عدد السكان وبين الاقلية التاميلية التي تشكل حوالي ١٧ في المئة أي نحو ٣ ملايين نسمة من مجموع سكان البلاد الذين يبلغ تعدادهم ١٨ مليون نسمة. وتتوزع النسبة الباقية (١٥ في المئة) على اقلية مسلمة وبعض المسيحيين.

المؤكد ان الحرب الانفصالية اخذت ابعاداً اكثر خطورة على الاستقرار وعملية التنمية. ذلك ان الحرب بين قوات التاميل والقوات الحكومية كانت شبه كلاسيكية وتتمركز في الغالب على محيط جزيرة جافنا بينما الآن باتت تهدد مختلف انحاء البلاد ما يحول دون تحرك رؤوس الأموال (سواء الوطنية أو الاجنبية) وقيامها بتوظيفات في مشاريع استثمارية طويلة الأجل تبشر بدفع العجلة الاقتصادية وضخها بالسيولة اللازمة. فالثوار التاميل منذ مطلع العام الجاري نفذوا اكثر من عشرين عملية خاطفة استهدفت المقرات الرسمية المدنية والعسكرية واخطرها كانت العمليات الانتحارية الثلاث التي نفذتها مجموعة «إيلالان فورس» تحت عنوان الثأر او الانتقام في قلب العاصمة كولومبو وسقط فيها اكثر من ٧٠ ضحية واصيب نحو ١٥٠٠ شخص بجروح وتهدد المجموعة التي تضم نخبة من الشباب التاميلي الذين يطلق عليهم «قافلة الانتحاريين في سبيل استقلال شعب التاميل وسيادتهم على ارضهم او انضمامهم الى الوطن في تاميل نادو الهندية» بالمزيد من العمليات الثأرية حتى تتحول العاصمة الى ما يشبه «فخ الموت». ويعيش سكان كولومبو حالاً من الرعب والقلق الشديدين بسبب تهديدات مجموعة «ايلالان فورس» ذلك لأن المجموعة لم يسبق لها أن ترددت في تنفيذ تهديداتها.

ويغلب على أعضاء المجموعة العنصر النسائي ذلك لأن النساء هن الاكثر تضرراً من الاعمال الانتقامية التي ينفذها السينهاليون المنتمون للقوات الحكومية ضد التاميل. وذكرت تقارير المنظمات الدولية لحقوق الانسان في العام الماضي ان ٩٥ في المئة من حوادث الاغتصاب التي تقع في سيرلانكا ضحاياها من النساء التاميليات وفي الغالب ينفذها أفراد في القوات الحكومية.

اما البعد الأخطر في الحرب الانفصالية التي يشنها الثوار التاميل فيكمن في الخطوط التي فتحتها الحركة على المافيات الدولية لتأمين المصادر المالية الكافية لتمويل نشاطاتها وعملياتها الحربية بعد أن انقطعت مواردها المحلية التي كانت تحصل عليها من مواطنيهم في جافنا من خلال الرسوم والضرائب المتواضعة كذلك من العمليات التجارية التي كان يقوم بها بعض المموّلين المؤيد للحركة.

ويسود اعتقاد عام ان قيادة الحركة فرزت جهازاً مستقلا مهمته الاتصال بشبكات المافيا العالمية من اجل الاطلاع على تقنيات وامكانات زراعة الافيون في المناطق الوعرة ما بين ولاية تاميل نادو وجزيرة جافنا ومن ثم تصنيعه وتصديره للشبكات الدولية التي تروج المخدرات التي يعتقد ان اقواها يتمركز في كولومبيا (اميركا اللاتينية).

وتؤكد مصادر الاستخبارات البريطانية ان اللقاءات بين ممثلي الثوار وتجار المخدرات الكولومبيين حصلت في النصف الثاني من العام الماضي عندما ادركت قيادة الثوار ان الجيش السيرلانكي عازم على اسقاط الجزيرة. وتم الاتفاق بين الجانبين على دفع مبلغ قيمته ٥ ملايين دولار مقدماً لتسهيل عملية الزراعة واغراء بعض المزارعين للقيام بالنشاط المذكور.

وكانت مصادر الاستخبارات الكولومبية اشارت الى هذه اللقاءات لكنها نفت ان تكون هناك اتفاقات مغرية بهذا الخصوص لأن ولاية تاميل نادو تسيطر عليها القوات الهندية الحكومية بشكل جيد وبعد سقوط جافنا لم يعد هناك ما يصلح للاستثمار بهذه الزراعة تحت سيطرة الثوار.

لكن المؤكد ان الحرب الانفصالية في سيرلانكا دخلت منعطفاً حاداً سيقود الى المزيد من الكوارث التي تحرم هذه الجزيرة الصغيرة من الاستقرار أو التنمية لا بل يعتقد ان ثوار التاميل لديهم قدرات كبيرة على تنظيم حرب عصابات طويلة الأمد ولديهم تجربة سابقة ضد القوات الهندية التي ارسلت قوة لحفظ السلام في جافنا عام ١٩٨٧ تعدادها نحو ٨٠ الف مقاتل. مع ذلك فرض الثوار عليها الانكفاء والانسحاب من دون تحقيق اهدافها السياسية حين واجهت حرباً شرسة وتلقت ضربات موجعة توجت بالعملية الانتحارية التي استهدفت رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي واجهزت عليه.

وكانت الحكومة السيرلانكية قد دعت قيادات الثوار الى التفاوض لايجاد حل سلمي للأزمة وحددت موعداً لذلك في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي إلا أن الاتصالات لم تفلح في اقناعهم ودفعهم الى طاولة التفاوض لأن «خطة السلام الحكومية لا تتضمن اي جديد وما زالت في جوهرها تقوم على خطة رئيسة الحكومة السيرلانكية التي تتلخص بالدعوة الى اجراء انتخابات عامة جديدة على أن تحصل الجبهة على حصتها في السلطة وفقاً لحجم تمثيلها».

لكن قيادة الجبهة ترفض حسم العرض الحكومي إن لم يسبقه اتفاق على إقرار الكونفيديرالية كشكل وحيد للعلاقة مع المركز. وعليه فإن الحرب ستتوالى فصولها ولا يمكن ان يعرف نهاية لها في المستقبل القريب خصوصاً أن ثلث سكان جافنا من ابناء التاميل الذين شردتهم الحرب الأخيرة لا يزالون يتمترسون مع الثوار في المناطق الوعرة ويقدر عدد هؤلاء بحوالي ٦٠٠ ألف نسمة. وهذا العدد كفيل بضخ الحركة بعنصر الشباب المؤهل لحمل السلاح معا يعطيها امكان الاستمرارية في حربها ضد القوات الحكومية فضلاً عن رافدها من الشباب التاميلي الهنود الذين يعلنون صراحة تعاطفهم وانحيازهم لكفاح الثوار.

ويذكر ان الرئيسة شاندرانايكا اندفعت الى خيار الحسم العسكري مع الثوار التاميل نتيجة الحاح وضغوط جنرالات الجيش الذين ينتمون للغالبية السنهالية وهم الذين لعبوا الدور الأبرز في إفشال خطة الرئيسة للسلام التي كانت قد أعلنتها عقب فوزها في انتخابات عام ١٩٩٤ عندما أصروا على عدم رفع الحصار عن جافنا بالكامل بذريعة أن زعيم جبهة نمو تحرير إيلام (تاميل) باراباخ فاران لا يمكن الوثوق به وسيستغل رفع الحصار للتزود بالأسلحة والذخائر والمواد الغذائية لبدء جولة جديدة من الحرب وعليه تمسكوا بمبدأ رفع الحصار الجزئي أمام تنقل السكان والبضائع على أن يخضع عبورهم للتفتيش. ولما كانت قيادة الثوار تشترط رفع الحصار بالكامل لبدء المفاوضات فقد تعثرت خطة الرئيسة لتسوية النزاع بالأدوات السلمية.

وتدور الشكوك حول سبب إصرار الجنرالات على خيار القوة مع الثوار التاميل وخوفهم من تحقيق السلام لا سيما بعد أن اتهم أكثر من ٥٠ ضابطاً في الجيش والشرطة بارتكاب جرائم عرقية في العام الماضي. ويلمح بعض وسائل الإعلام الى رواج تجارة الاعضاء البشرية في شمال شرق البلاد وخصوصاً في المناطق القريبة من جافنا حين كانت عمليات القتل شبه مبررة بسبب الأعمال الحربية.

ولا يستبعد المراقبون ان يكون ضباط الجيش لهم صلة بتجارة الأعضاء البشرية التي يخشون انكشافها فيما لو عمّ السلام وتم تبادل المعلومات بين الحكومة وقيادة الثوار.

فهل تخشى الرئيسة شاندرانايكا من ضغوط الجنرالات؟

المؤكد أن الثمن سيكون بكل الأحوال أكثر كلفة للرئيسة وللبلاد عموماً.

في وقت دخلت القضية في صلب الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة

الخلافات التجارية الأميركية - اليابانية تهيمن على قمة كلينتون - هاشيموتو

■ واشنطن - رويتر - عاد الى واجهة الاحداث العالمية الاهتمام بالعلاقات التجارية التي تنطوي على خلافات محتملة بين الولايات المتحدة الاميركية واليابان وذلك قبيل اجتماع القمة بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في كاليفورنيا اليوم الجمعة.

ويتزامن الاجتماع مع تطورات سياسية داخلية في اميركا تخص كلينتون الذي يستعد لخوض انتخابات الرئاسة مجدداً لذا ليس هناك متسع من الوقت امام الرئيس الاميركي للخوض في تفاصيل ملف العلاقات التجارية الشائكة مع طوكيو.

وسيكون هذا اللقاء الأول بين الزعيمين منذ تولي وزير التجارة السابق منصب رئيس الوزراء في اليابان ووصفه البيت الأبيض بانه لقاء غير رسمي هدفه التعارف.

ومن المتوقع ان يركز الزعيمان على الجوانب الايجابية في العلاقات التجارية بين القوتين الاقتصاديتين ومن بينها اتفاق تجارة السيارات الذي ابرم في العام الماضي في اطار محاولة لتصحيح العجز التجاري الاميركي مع اليابان.

اتفاق ثنائي

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان الزعيمين لن يتفاوضا على اتفاقات تجارية، فيما تم تحديد موعد زيارة رسمية اطول يقوم بها كلينتون لليابان في منتصف نيسان (ابريل) المقبل من اجل التوصل الى اتفاق ثنائي على اعادة التفاوض بشأن معاهدة الطيران لعام ١٩٥٢ بعدما هددت طوكيو بالغائها لأنها منحازة لمصلحة الولايات المتحدة.

لكن اليابان تقاوم حتى الآن الدعوات الأميركية لتجديد اتفاق بشأن تنظيم انتاج مكونات الأجهزة الالكترونية (اشباه الموصلات) ينتهي اجله في تموز (يوليو) والدخول في مفاوضات بشأن شكاوى تقدمت بها شركة ايستمان كوداك التي ابعدت عن سوق الافلام اليابانية.

والقضيتان من المحتمل تفجرهما في عام الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة بعدما اثار المرشح الجمهوري المحافظ بات بوكانن قضية التجارة والخلل في الميزان التجاري بين الولايات وبين اليابان وبقية العالم في حملته الانتخابية.

وقد يفضل كلينتون الذي تعهد في حملته الانتخابية عام ١٩٩٢ بان يفتح اسواق اليابان، الاشارة الى نجاحاته مع اليابان وان يتجنب مواجهة كبيرة مشابهة لمعركة العام الماضي مع طوكيو بشأن تجارة السيارات التي أدت في نهاية الأمر الى التوصل الى اتفاق.

ويأمل مسؤولون اميركيون في تجديد جزء على الأقل من اتفاق اشباه الموصلات غير ان الخلاف على سوق افلام التصوير الفوتوغرافية يقلق البعض بسبب رفض طوكيو العنيف للتفاوض بخصوصه.

ويقول مسؤولون في شركة كوداك وفي الادارة الأميركية ان اليابان يتعين ان تشارك بشكل مباشر في المفاوضات لأنها لعبت دوراً في خلق مناخ يعوق المنافسة الأجنبية في سوق الافلام.

أنقرة تستدعي سفيرها في أثينا احتجاجاً على "الاضرار" بمصالحها

المفوضية الأوروبية تتحفظ عن تأييد اليونان في نزاعها مع تركيا

□ بروكسيل -
من اسماعيل زاير:

■ تحفظت مصادر في الاتحاد الأوروبي عن اعلان رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس ان الاتحاد يدعم موقف اثينا في نزاعها مع تركيا على الجزر الصخرية.

وقال الناطق الرسمي باسم المفوضية الأوروبية ان «التضامن العام مع اليونان ينطلق من المبدأ المألوف للدعم المتبادل من دون ان يعني بالضرورة موافقة رسمية على اطروحات الحكومة اليونانية، وهو امر يتعين ان تعبر عنه المؤسسات المختصة».

جاء ذلك اثر الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة اليونانية الى بروكسيل أول من امس في سياق جولة تشمل المانيا وفرنسا، والتقى خلالها جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية والمفوض المختص بالعلاقات الخارجية هانس فان دين بروك ورئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهانه في محاولة للحصول على التأييد الأوروبي لمواقف اثينا ولاستطلاع آراء حكوماتها ازاء مقترحات يونانية لتجميد العمل بالوحدة الجمركية التي تنتظر تركيا تدشينها بلهفة.

وفي مؤتمر صحافي عقده رئيس الوزراء اليوناني امس اعتبر ان مباحثاته في العاصمة الاوروبية الأولى «ناجحة وان الاتحاد الأوروبي يدعم الموقف اليوناني ويتضامن معه وفقاً للالتزامات التي ترتبط بها الدول الأعضاء».

ولكن رئيس الحكومة اليونانية لم يشأ ربط التضامن الأوروبي بقضية النزاع على جزيرة ايميا بل ربطه باقتراح اشمل يتعلق بضرورة اتخاذ سياسة اوروبية محددة تجاه «الدفاع عن الحدود الخارجية للاتحاد» وتحديد قواعد ملزمة للجميع في التعامل مع اي تجاوز عليها «وهذا يمس مباشرة الخلاف الحالي بين تركيا واليونان».

والى جانب الرغبة بتعميم التضامن الأوروبي ضد تركيا، اثار سيميتس موضوعاً آخر هو العراقيل التي لا تزال انقرة تضعها في وجه المنتجات اليونانية لمنع دخولها اسواقها مما يعد خرقاً لاحكام اتفاقات الوحدة الجمركية.

وتتخوف مصادر الاتحاد الأوروبي من ان يؤدي التشدد اليوناني ضد تركيا الى اثارة المشاكل اما عقد «مؤتمر الشراكة الأوروبية - التركية» المزمع عقده في ٢٦ آذار (مارس) المقبل في بروكسيل. وسعت اثينا الى تعطيل انعقاده، فضلاً عن تجميد البروتوكول المالي المخصص لتركيا وتحصل بواسطته انقرة على حوالى ٣٧٥ مليون ايكو (نصف بليون دولار تقريباً).

وكانت اثينا جددت اقتراحها الاربعاء خلال الاجتماع الدوري للسفراء المعتمدين لدى الاتحاد الأوروبي تمهيداً لادراجه ضمن جدول أعمال المجلس الوزاري الأوروبي الذي يضم وزراء الخارجية الخمسة عشر، وسيعقد نهاية الشهر الحالي.

وفي تطور لاحق اعلنت تركيا امس الخميس انها استدعت سفيرها في اثينا للتشاور بسبب ما وصفته بالخط المعادي لتركيا الذي تنتهجه اليونان منذ المواجهة في بحر ايجه الشهر الماضي.

ونكرت وزارة الخارجية التركية في بيان اصدرته امس: «تم استدعاء سفيرنا الى انقرة للتشاور».

ومضى البيان يقول «وجدنا ان هناك حاجة لاجراء تقويم واسع النطاق بعد سلسلة من الاعمال المعادية ضد المصالح الحيوية لتركيا قامت بها اليونان باستخدام ازمة كارداك ذريعة وتحركاتها التي تهدف الى الاضرار بعلاقات تركيا بالاتحاد الاوروبي».

وهددت اليونان الاربعاء بتعطيل الوحدة الجمركية للاتحاد الاوروبي مع تركيا وتعطيل صفقة مساعدات من الاتحاد الاوروبي تساعدها في التكيف مع الاتفاق الجمركي.

وبدأ سريان الاتفاق في اول كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما عرقلته اليونان عضو الاتحاد سنوات.

وقالت مصادر بالاتحاد الاوروبي في بروكسل ان وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس اتخذ خطوات جريئة لإلغاء تصويت لاقرار صفقة قيمتها ٤٨٧ مليون دولار خلال خمس سنوات لمساعدة تركيا على التكيّف مع الوحدة الجمركية.

نازحون صرب من مناطق ساراييفو التي ستسلم الى الحكومة البوسنية. (رويتر)

بيغوفيتش نقل الى المستشفى بعد اضطرابات قلبية

الصرب يحرقون منازلهم في ساراييفو وعودة العلاقات بينهم والاطلسي

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ عمد الصرب الى احراق المنازل التي كانوا يسكنونها في ضواحي ساراييفو في حين تواصلت هجرتهم الجماعية امس ولكن بوتيرة ابطأ مما كانت عليه في اليومين السابقين. جاء ذلك في وقت تكثفت النداءات المحلية والدولية لهم للبقاء في ساراييفو الموحدة على اساس ان كل حقوقهم ستكون مضمونة.

في غضون ذلك، اعلنت قيادة صرب البوسنة استئناف علاقاتها مع الهيئات الدولية والجهات التي تتولى تطبيق عملية السلام في البوسنة بينما اكدت قيادة قوات الحلف الاطلسي ان الصرب يمتثلون لاتفاق دايتون وهي شهادة يتوقع ان تؤدي الى تجميد العقوبات الدولية المفروضة عليهم خلال هذا الاسبوع.

من جهة اخرى، نقل الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش امس الى المستشفى في ساراييفو وافاد بيان صدر عن الرئاسة البوسنية ان بيغوفيتش «تعرض الى اضطرابات قلبية مفاجئة، وقرر الاطباء بقاءه تحت الاشراف الطبي مع ضرورة التزامه للراحة التامة».

وكان بيغوفيتش (٧٠ عاماً) بذل مجهوداً كبيراً خلال الايام الاخيرة في حضور مؤتمر روما ومتابعة الوضع غير المستقر في مدينة موستار اضافة الى استقبال المهنئين بمناسبة عيد الفطر المبارك واستقبال الوفود الكثيرة التي زارت البوسنة ولم يسبق ان تعرض الى نوبة قلبية سابقة. وعرضت محطات التلفزيون المحلية مشاهد المنازل التي دمرها واحرقها الصرب في ضواحي ساراييفو بعد اخراج ما خف وزنه وغلا ثمنه من المتاع ونقلوها الى الاماكن التي قرروا النزوح اليها داخل الكيان الصربي. ويتوقع ان يستقر اللاجئون من ساراييفو في شرق البوسنة للسكن في بيوت المسلمين التي اصبحت خالية نتيجة حملات التطهير العرقي التي مارسها الصرب خلال الحرب.

يذكر ان المسلمين كانوا يشكلون نسبة الثلثين من مجموع سكان مناطق شرق البوسنة المحاذية لنهر دريتا والتي تضم اخصب الأراضي البوسنية.

ونكرت اذاعة بلغراد امس ان كل المدارس تم اغلاقها في ضواحي ساراييفو التي ستعود لسيطرة الحكومة البوسنية. كما نقل الصرب ملفات وسجلات كافة المؤسسات المدنية والمالية في هذه الضواحي.

ووفق اتفاق دايتون، ينبغي ان يبدأ اليوم الجمعة انتشار ٥٤٥ شرطياً بوسنياً وحوالى ٣٠٠ شرطي دولي في ضاحية فوغوشيتشا كمرحلة اولى ضمن خطوات لفرض سيطرة الحكومة البوسنية على معظم ضواحي ساراييفو حتى ١٩ آذار (مارس) المقبل وفق اتفاق دايتون.

وقدرت مصادر مكتب المنسق المدني للسلام في البوسنة كارل بيلت «ان حوالى ٢٠ الف صربي تركوا ضواحي ساراييفو وان غالبية الذين ما زالوا في هذه المناطق يتهيأون للمغادرة». وذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان «مسؤولية نزوح الصرب من ساراييفو تقع على عاتق الاتحاد الفيديرالي البوسني والمجتمع الدولي بسبب التعجيل في تسليم المناطق الصربية الى سلطة الاتحاد الفيديرالي».

واضافت الوكالة نفسها ان انتقال الصرب امس الخميس «قد تباطأ بعض الشيء بسبب الاحوال الجوية السيئة وتراكم الثلوج ورفض المنظمات الانسانية الدولية المساعدة في عملية توفير وسائل النقل للراغبين بالمغادرة».

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن وزير الخارجية البوسني يادرانكو برليستش (وهو كرواتي) انه «وفق التقديرات المتوافرة فان جميع الصرب سيتركون (ضاحية) فوغوشيتشا بناء على الأوامر الصادرة اليهم من بلدة بالي» (معقل القيادة الصربية).

وأعرب الوزير عن اعتقاده ان على المسؤولين البوسنيين بذل ما في وسعهم لتوفير ضمانات اكبر من اجل بقاء السكان الصرب الذين يعيشون في ضواحي ساراييفو» ورأى ان الفشل في ذلك سيكون سيئاً بالنسبة لسير العملية السلمية في البوسنة واذا تواصل هذا النزوح فانه سيشكل فشلاً للمجتمع البوسني والمساعي الدولية». وناشد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الصرب البقاء في ساراييفو ودعاهم «الى عدم الانصياع للضغوط التي تمارسها عليهم قيادة بالي».

وافادت وكالة «سرنا» امس ان قيادة صرب البوسنة قررت استئناف التعاون الكامل مع ممثلي المجتمع الدولي وفق ما ينص عليه اتفاق دايتون ومقررات مؤتمر روما الا ان القيادة عبرت من جديد عن عدم ارتياحها لمواقف كل من الاتحاد الفيديرالي البوسني وقوات تطبيق السلام خصوصاً «في ما يتعلق بخطف الضابطين الصربيين اللذين نطالب (القيادة الصربية) باطلاق سراحهما بصورة عاجلة».

معارك حول بلدة تسنتوروي الشيشانية التي تتعرض لقصف روسي منذ أسبوع

■ موسكو - ا ف ب - رويتر - نقلت وكالات الانباء الروسية عن قيادة القوات الفيديرالية امس الخميس ان معارك تدور حول بلدة تسنتوروي القريبة من نوفوغروزني (شرق الشيشان) التي تتعرض لقصف روسي منذ اسبوع.

وافادت القيادة الروسية ان مواقعها تتعرض منذ يومين لهجمات من المقاومة الشيشانية التي تنطلق من تسنتوروي وادت الى قتل ستة جنود وجرح سبعة آخرين في صفوف القوات الروسية.

وتابع المصدر ذاته ان القوات الروسية «فتحت النار للرد» على الهجمات التي تتعرض لها وحذرت المسؤولين في تسنتوروي من مغبة تكرارها. وافاد مراسلو «فرانس برس» ان القوات الروسية تقصف البلدة بالمدفعية منذ اكثر من اسبوع. وصرح مدني نجح في الفرار من تسنتوروي اول من أمس ان «هناك الكثير من جثث» المدنيين في البلدة.

على صعيد آخر، نكرت وكالة «ايتار تاس» للأنباء ان مجهولين نسفوا خط انابيب للغاز يربط بين منطقة داغستان جنوب روسيا وجمهورية الشيشان المجاورة في ساعة مبكرة من صباح امس الخميس وان حريقاً كبيراً شب اثر ذلك.

واضافت «تاس» ان الانفجار وقع في شولكوفسكايا داخل اراضي الشيشان على الحدود المشتركة مع داغستان.

وتابعت «تاس» ان فرق اطفاء الحريق تحاول السيطرة على النيران التي شبت اثر الانفجار الذي وقع الساعة الخامسة صباحاً (الثانية بتوقيت غرينتش).

وزادت الوكالة انه تم اغلاق خط انابيب الغاز وحول مسار الغاز القادم من ستافروبول في روسيا الى الشيشان.

والقى النائب الاول لرئيس وزراء حكومة الشيشان الموالية لموسكو عبدالباقي المسؤولية عن الحادث على عاتق الثوار الموالين لجوهر دودايف.

ونقلت «تاس» عن عبدالباقي قوله ان انفجار امس الخميس وهجوم الأربعاء على مصفاة لتكرير النفط «حلقتان في سلسلة واحدة من الاستفزازات، يقوم بها رجال دودايف».

واضافت «تاس» ان حريقاً شب الأربعاء في مصفاة لتكرير النفط في العاصمة الشيشانية غروزني اثر هجوم مسلح. وشبت النيران في صهريج فيه ٣٠٠٠ طن من الوقود.

فرنسا: برنامج تطوير القوات المسلحة يثير جدلاً بين كبار الضباط

■ باريس - رويتر - كشف الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الخميس عن برنامج لاصلاح القوات المسلحة الفرنسية وصناعة الدفاع يتضمن تخفيضات من المتوقع ان تثير جدلاً بين كبار الضباط وانصاره السياسيين. ويدور محور الاصلاحات التي وصفها مسؤولون بانها اكبر تغيير في هذا المجال خلال ثلاثة عقود حول الالغاء التدريجي للتجنيد الاجباري وتخفيض حجم الجيش بمقدار النصف وازالة الصواريخ النووية التي تطلق من البر.

واعلنت الحكومة الفرنسية الاربعاء برنامجاً لاعادة تنظيم قطاع الدفاع من خلال تخصيص شركة الالكترونيات العملاقة طومسون العام الحالي ودمج شركتي صناعة الطائرات داسو افياسيون وايروسباسيال خلال عامين.

وساهم انتهاء الحرب الباردة وارتفاع نفقات الجيش وتقشف الموازنة مجتمعة في جعل تلك الاصلاحات ضرورية.

وقال شيراك الشهر الماضي انه يدرس ابدال نظام التجنيد الاجباري للشباب لمدة عشرة اشهر بخدمة مدنية اجبارية للفتيان والفتيات على السواء. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع ان برنامج الاصلاح اكبر برنامج اصلاحي منذ انتهاء حرب استقلال الجزائر عام ١٩٦٢، واشار خبراء عسكريون الى الصعوبة التي تجدها فرنسا في الاشتراك في سلسلة من الصراعات الأخيرة.

مطلقة كيم جونغ إيل تسعى إلى اللجوء للغرب

بيونغيانغ تقترح خطة لتفادي الصدام مع أميركا

■ سيول - ا ف ب، رويتر - تقدمت سيول أمس الخميس باقتراح يقضي ببدء محادثات مع الولايات المتحدة في إطار «خطة للسلام من ثلاث نقاط لتفادي مخاطر اندلاع حرب في شبه الجزيرة الكورية».

ويقضي هذا الاقتراح الذي نشرته وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية «كي سي ان اي» نقلاً عن متحدث باسم حكومة بيونغيانغ بتطبيق هدنة موقتة وتشكيل لجنة عسكرية مشتركة اضافة إلى اجراء محادثات مع الأميركيين.

وقال المتحدث الكوري الشمالي ان لا حاجة إلى اشراك كوريا الجنوبية في الخطوات المقترحة ولا في المحادثات، لأن الكوريتين سبق أن وقعتا معاهدة عدم اعتداء وشكلتا لجنة عسكرية مشتركة.

والنقاط الثلاث التي يتضمنها اقتراح كوريا الشمالية عددها المتحدث هي:

- توقيع اتفاق تمهيدي بين جمهورية كوريا الشعبية والولايات المتحدة لتفادي اندلاع نزاع مسلح بينهما ولدرء خطر نشوب حرب في شبه الجزيرة الكورية ولضمان استمرار الهدنة بالوسائل السلمية.

- انشاء هيئة عسكرية مشتركة من كوريا الشمالية والولايات المتحدة تعمل في بانمونجون (على الخط الفاصل المنزوع السلاح بين الكوريتين الشمالية والجنوبية) وتحل مكان اللجنة العسكرية المكلفة تطبيق الاتفاق التمهيدي والاشراف عليه.

- اجراء محادثات على مستوى ملائم لإبرام الاتفاق التمهيدي وتشكيل الهيئة العسكرية المشتركة.

واكد المتحدث الكوري الشمالي للوكالة من جهة اخرى، ان بيونغيانغ ما زالت تؤيد توقيع معاهدة مع الولايات المتحدة لارساء «سلام شامل ودائم».

من جهة اخرى، قال مصدر في الاستخبارات الكورية الجنوبية امس الخميس ان مطلقة كيم جونغ إيل الزعيم الفعلي لكوريا الشمالية التي يعتقد أنها فرت من البلاد، تسعى إلى اللجوء إلى الولايات المتحدة أو إحدى الدول الأوروبية لا إلى كوريا الجنوبية. وأضاف: «رغبة سونغ في اللجوء إلى دولة ثالثة تتماشى أيضاً مع سياستنا عدم خلق مشاكل مع كوريا الشمالية بقبول فرارها إلى هنا. لكننا نعتقد أنها ستحضر إلى سيول في نهاية المطاف بعد ان تقضي فترة في البلد الذي ستلجأ إليه».

واعلنت كوريا الجنوبية الشهر الحالي ان سونغ وثلاث سيدات من بينهن شقيقتها وابنة شقيقتها هربن من موسكو حيث مكثن سنوات وانهن يختبئن في دولة غربية.

مؤتمر باغيو يقرر مكافحة الارهاب "غير التقليدي"

■ باغيو - (الفيليبين) - ا ف ب - حذر خبراء في مكافحة الارهاب يمثلون ١٩ دولة شاركوا في مؤتمر باغيو (شمال) هذا الاسبوع من ان المجتمع الدولي معرض اكثر فاكثر لتهديد الارهابيين الذين يحصلون على اسلحة كيماوية وغير تقليدية.

وتعهد الخبراء في بيان مشترك نشر امس الخميس في مانيلا في ختام المؤتمر تشكيل «تحالف قوى» لمكافحة هذا التهديد «الذي لا يعرف اي حدود».

وشارك في المؤتمر ١٢٨ خبيراً في اجهزة الشرطة والأمن والقضاء يمثلون ١٩ دولة بينها باكستان واندونيسيا والولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل وروسيا واليابان وفرنسا ومصر.

وقرر المشاركون «توسيع تعاونهم وتبادل المعلومات والمعطيات لمنع تجارة الاسلحة غير المشروعة واستخدام الأسلحة والمتفجرات والمواد النووية والكيماوية والبيولوجية».

وينص البيان المشترك على اشكال اخرى للتعاون كالتدريب وتبادل التكنولوجيا وابرام اتفاقات ثنائية واقليمية ومتعددة الاطراف لمكافحة الارهاب.

وتعهد المندوبون المشاركون في المؤتمر مكافحة الارهاب «مع احترام القوانين الدولية وحقوق الانسان».

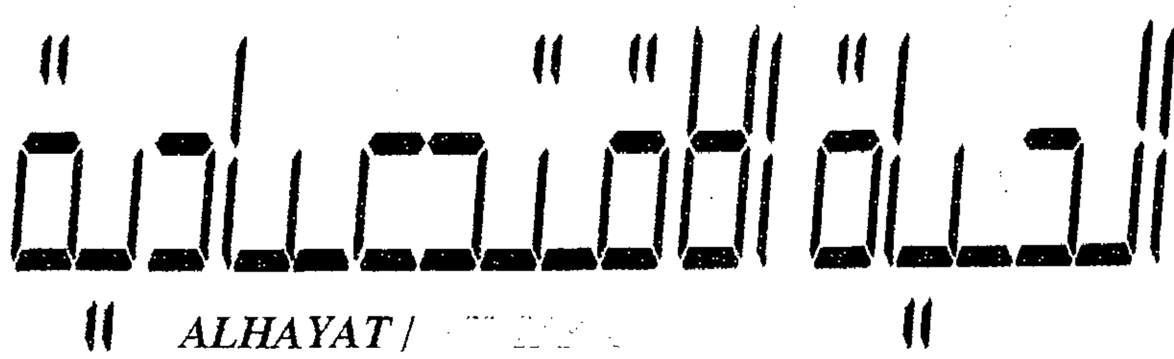
سري لانكا: قتل عشرة من التاميل

■ كولومبو - رويتر - قال مسؤولون عسكريون امس الخميس ان عشرة اشخاص على الاقل من ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام قتلوا عندما هاجموا معسكراً للجيش شرق سري لانكا في منتصف الليل تقريباً اول من امس الاربعاء.

وأضاف المسؤولون ان ثلاثة جنود جرحوا في الهجوم الذي استمر ساعتين على معسكر كيتيادي التابع للجيش الواقع على بعد ٣٥ كيلومتراً تقريباً شمال بلدة باتيكالوا.

وقال مسؤول عسكري في الشرق: «عثرنا على جثث عشرة ارهابيين وضبطنا أربعة مدافع رشاشة خفيفة و١٢ بندقية هجومية من طراز تي ٥٦».

وأضاف ان جبهة نمور تحرير تاميل ايلام صعدت هجماتها في الشرق في محاولة لزعزعة استقرار نظام الحكم في كولومبو. وتقاتل الجبهة من اجل اقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية شمال وشرق سري لانكا.



الدولار في سوق لندن *
المارك الالماني	١,٤٤٩٥	
الين الياباني	١٠٤,٩٠	
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٢٤	

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٤٠٠,٣٠ $
السعر السابق
٣٩٦,٩٠



وزارة الزراعة الأميركية تتوقع ارتفاع صادراتها الى المنطقتين

دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا ستستورد ٤٠ مليون طن من القمح سنة ٢٠٠٥

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ قالت وزارة الزراعة الاميركية الاربعاء الماضي ان الصادرات الزراعية الاميركية ازدادت ٣١ في المئة العام الماضي، وان قيمة هذه الصادرات ستصل الى ٦٠ بليون دولار عام ١٩٩٦.

وقالت الوزارة ان من المنتظر ان يؤدي النمو الاقتصادي الجيد خارج الولايات المتحدة، لا سيما في شرق آسيا واميركا اللاتينية، وفي الشرق الأوسط وشمال افريقيا ايضاً الى زيادة قيمة الصادرات الاميركية الزراعية الى ٨٠ مليون دولار خلال عشر سنوات مما يجعل سوق المواد الغذائية الدولية تزداد اهمية بالنسبة الى الميزان التجاري الاميركي.

لكن الوزارة قالت «ان الواردات الاميركية من المواد الغذائية ستزداد ايضاً في غضون العقد المقبل، ولكن بالنظر الى ان نمو الصادرات سيكون اكبر من نمو للمستوردات، سينمو الفائض التجاري الغذائي الاميركي من ٣٠ بليون دولار السنة الجارية الى ٤٠ بليون دولار سنة ٢٠٠٥».

كما اشارت توقعات الوزارة الاميركية الى ان ما تصدره الولايات المتحدة من مواد غذائية سيتبدل.

وفي السبعينات كانت قيمة السلع الجامدة الاولية ذات الاحجام الكبيرة تشكل نحو ٨٠ في المئة من قيمة الصادرات الغذائية كلها. وتشكل الآن المنتجات ذات القيمة المضافة، مثل اللحوم والمنتجات البستانية، ما يزيد على نصف ما تصدره الولايات المتحدة. مع ازدياد تعداد الطبقات المتوسطة في آسيا، من المتوقع ان يزداد تصدير هذه المنتجات ذات القيمة المضافة.

وعن الشرق الأوسط وشمال افريقيا، تشير التوقعات الاميركية الى ان هذه المنطقة ستزداد اعتماداً على المستوردات الغذائية. وتتوقع الوزارة الاميركية ان تزداد نسبة النمو الاقتصادي في هذه المنطقة من ٢,٦ في المئة خلال النصف الأول من التسعينات الى ٤,١ في المئة خلال السنوات الخمس الاولى من القرن المقبل. ومن المحتمل ان تزداد واردات المنطقة من المواد الغذائية لهذا السبب، ولسبب آخر هو ان نسبة تزايد سكان المنطقة ستكون في المتوسط نحو ٢,٥ في المئة في خلال العقد المقبل.

ولا تصور توقعات وزارة الزراعة الاميركية موقع منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في التجارة الدولية بالمواد الغذائية في شكل كامل. لكن هذه التوقعات تشير الى ان المنطقة ستزيد ما تستورده من مواد غذائية مهمة كالقمح والحبوب والرز والذرة والدواجن.

وتشير هذه التوقعات ايضاً الى ان نمو الطلب على استيراد القمح في شمال افريقيا والصين وجنوب شرقي آسيا سيكون اسرع من نمو الطلب نفسه في اماكن اخرى من العالم. ولهذا كله ستزداد حصة الشرق الأوسط وشمال افريقيا من سوق القمح الدولية من ٢٥ مليون طن عام ١٩٩٥ الى ٤٠ مليون طن سنة ٢٠٠٥. ومن المنتظر ان تزداد مستوردات المنطقة من الحنطة غير المطحونة من ١٧,٤ مليون طن العام الجاري الى ٢٠,٧ مليون طن، عندما ستكون حصة المنطقة من الحنطة غير المطحونة وصلت الى خمس السوق الدولية.

وستزداد واردات الشرق الأوسط وشمال افريقيا من الرز من ٣,٣ مليون طن متري حالياً الى خمسة ملايين طن خلال عقد من الزمن مما سيزيد حصة المنطقة من سوق الرز الدولية من نحو ٢٠ الى ٢٥ في المئة بحلول سنة ٢٠٠٥.

وتقول الوزارة الاميركية في تقريرها ايضاً ان ازدياد الدخل في العالم سيسبب ازدياداً في تجارة اللحوم لا سيما في دول حوض المحيط الهادئ واميركا اللاتينية والشرق الأوسط. ومن كبار المستوردين للدواجن حالياً السعودية التي تستورد ٢٧٧ الف طن متري، ومصر التي تستورد ١٥ الف طن متري. لكن بحلول سنة ٢٠٠٥، من المنتظر ان تزداد الواردات من الدواجن في هاتين الدولتين الى ٣٧١ الف طن متري و٨٦ الف طن متري على التوالي. وستزداد صادرات الولايات المتحدة من لحم البقر في المقام الاول الى اليابان وكوريا الجنوبية والمكسيك.

وتتضمن توقعات وزارة الزراعة الاميركية فصلاً عن الصادرات الدولية من القطن التي ستزداد من ٢٧,٣ مليون بالة السنة الجارية الى ٣٢,٨ مليون بالة سنة ٢٠٠٥.

وتتوقع الوزارة ان يكون الاعتدال سمة ازدياد الصادرات الاميركية من القطن اذ ستزداد هذه الصادرات من ٧,٢ مليون الى ٨,٦ مليون بالة، وستزداد الصادرات المصرية مثلاً من ٠,٣ الى ٠,٥ مليون بالة.

وتزامن نشر تقرير وزارة الزراعة الاميركية مع اعلان الخبراء الاقتصاديين الزراعيين الاميركيين ان اسعار القطن المرتفعة العام الماضي، التي كانت اعلى اسعار منذ اكثر من قرن من الزمن، لم تؤد الى نقص في الامدادات كما كان يخشى كبار محللي شؤون القطن. وعزا الخبراء ما حدث الى استجابة الاسواق التي تمثلت في خفض الطلب على القطن في سوق الولايات المتحدة وفي اسواق غيرها.

واغتنم المسؤولون في الادارة الاميركية وممثلو قطاع المواد الغذائية كلها فرصة نشر توقعات وزارة الزراعة الاميركية ليوجهوا الانظار نحو الآثار التي تخلفها على الصادرات الاميركية الزراعية نتائج جولة الارغواي من محادثات «غات»، والاتفاقات التجارية الاقليمية، مثل اتفاق التجارة الحرة الخاص بشمال اميركا، والسياسات التي يتبناها شركاء تجاريون مفتاح للولايات المتحدة.

ومما يوليه المصدرون الاميركيون للمواد الزراعية اهمية خاصة كبيرة هو ما تخلفه من نيول الاصلاحات الجارية حالياً في السياسة الزراعية الفيديرالية الاميركية التي من شأنها ان تقلص الدور الذي تلعبه الحكومة الفيديرالية في المجال الزراعي كله.

وعلى رغم ان هذه الاصلاحات تلغي تدريجاً الدعم الحكومي للقطاع الزراعي، يقول المسؤولون الحكوميون ان حكومة الولايات المتحدة تنوي ان تبقى ملتزمة برنامج المساعدات الغذائية الدولي.

وتصل قيمة الصادرات الاميركية من المواد البستانية الزراعية الى عشرة بلايين دولار مشكلة بذلك نحو ١٧ في المئة من قيمة الصادرات الزراعية كلها. وتشير الاحصاءات الى ان الاسواق غير الاميركية اشترت نحو ربع الفاكهة الطازجة والمكسرات التي انتجتها الولايات المتحدة، ونحو عشرة في المئة من الخضار الاميركية الطازجة والبطاطا.

وبحلول السنة ٢٠٠٥ ستصل قيمة هذه الصادرات الاميركية البستانية الى ١٧ بليون دولار.

نساء متقدمات في السن تعرضن السجائر والاغذية في شوارع موسكو. (أ ف ب)

صندوق النقد الدولي يقرض روسيا ١٠ بلايين دولار



الرئيس الروسي يستقبل كامديسو. (رويتر)

■ موسكو - أ ف ب، رويتر - وافق صندوق النقد الدولي امس على منح روسيا قرض قيمته ١٠ بلايين دولار على مدى ثلاث سنوات لمساعدة روسيا على التحول الى الاقتصاد الحر.

وقال المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو، بعد يوم من اللقاءات مع كبار المسؤولين الروس شملت الرئيس الروسي بوريس يلتسن، ان الصندوق وافق على القرض بعدما التزمت روسيا بتنفيذ برنامج اقتصادي صارم.

وكان وزير المال الروسي فلاديمير بانسكوف اعلن امس وقبل توقيع الاتفاق ان الحكومة الروسية تعهدت بالغاء الرسوم المفروضة على تصدير الغاز انطلاقاً من ١٥ آذار (مارس) المقبل وتلك المفروضة على تصدير النفط ابتداء من الاول من تموز (يوليو) المقبل. وجاءت تصريحات الوزير الروسي بعد لقاء سابق مع كامديسو لتوقيع الاتفاق.

وقال الوزير الروسي ان كامديسو «يصر على ان ترفع هذه الرسوم بحلول الاول من نيسان (ابريل) ونحن نطلب وقتاً لتنظيم انفسنا».

ويعتبر الغاء الرسوم على تصدير الغاز والنفط الروسيين من الشروط الرئيسية لمنح هذا القرض الذي تم ادراج ثلاثة بلايين دولار من قيمته في الموازنة الروسية لسنة ١٩٩٦.

ويطلب صندوق النقد الدولي من روسيا ايضاً التعهد بعصر النفقات ولجم التضخم وزيادة الانتاج اضافة الى بيع النفط الروسي باسعار السوق العالمية.

ويباع النفط الروسي حالياً في السوق الداخلية باسعار اقل بكثير من السوق العالمية والرسوم المفروضة على التصدير تجعل هذه الاسعار بالمستوى العالمي.

ويامل صندوق النقد الدولي من خلال الغاء هذه الرسوم دفع المنتجين على زيادة الاسعار الداخلية لتصبح بمستوى اسعار السوق العالمية.

وتبلغ حالياً الرسوم على تصدير النفط ٢٠ وحدة نقد اوروبية (٢٥ دولاراً تقريباً) للطن الواحد. وتصدر روسيا ٣٠ في المئة من انتاجها.

وقال بانسكوف «اننا ندرس سبل تعويض الخسائر في العائدات (بسبب الغاء هذه الرسوم). لقد اتفقنا على تعويض قسم من هذه الخسائر عبر فرض ضرائب جديدة اما القسم المتبقي فسيعوض عبر اجراءات اخرى».

ويطلب صندوق النقد الدولي من الحكومة الروسية منذ عام ١٩٩٥ استبدال الرسوم على التصدير بضرائب على الاستهلاك لكن موسكو تماطل لانها تعتبر ان العائدات التي تدرها الصادرات مضمون اكثر من عائدات الضرائب التي يصعب جبايتها.

البنك الدولي يريد القيام بدور اكبر في انعاش الدول التي مزقتها الاضطرابات

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعطى البنك الدولي مؤشرا على رغبته في القيام بدور اكبر في انعاش الدول التي مزقتها الاضطرابات السياسية والحروب الاهلية عندما قال في نشرته الاخبارية الاخيرة ان خبراءه يرون في اعادة النمو الاقتصادي «مكوناً حيوياً من مكونات السلام الدائم في العالم». ويعترف البنك مع ذلك ان النمو الاقتصادي وحده لن يحل المشكلة اذ على جهود اعادة الاعمار «تسليط الضوء على تحسين اكثر مسببات النزاعات الطويلة الامد اهمية وتشويشاً»، ويبدو انه يقصد بذلك التوصل الى حلول سياسية.

ويقول خبراء البنك، الذي قدم للبلدان المتضررة من المشاكل الداخلية اكثر من ٨٥٠ مليون دولار، ان الاستثمارات في المراحل التالية للنزاعات يجب ان يكون لها هدفان رئيسيان: الاول تسهيل الانتقال من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام القابل للاستمرار والثاني وضع الارضية المناسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويدرج البنك الدولي تضرر ٥٠ دولة على الاقل خلال الاعوام الـ ١٥ الماضية بالنزاعات الاهلية العنيفة استمرت نزاعات ٢٠ دولة منها على الاقل اكثر من عشرة اعوام فيما استمر عشرة منها اكثر من ٢٠ عاماً. ويخص البنك القارة الافريقية باعتبارها المكان الذي عانى من الاضطرابات والنزاعات اكثر من غيره وحيث اكتوى ثلث دول القارة بنار تدفق اللاجئين خارج الحدود خلال العقد الماضي.

ويقدر البنك الدولي ان هناك ٧٠ مليون شخص تضرروا بالنزوح خلال العقد الماضي نصفهم تقريبا في الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى فيما اضطر ٢٠ في المئة من سكان تسع دول افريقية الى النزوح عن اراضيهم وتصل النسبة في دولة مثل ليبيريا الى نحو ثلثي عدد السكان.

ويعرض البنك الدولي للمشاكل الاقتصادية التي افرزتها الحروب الاهلية من خلال الاشارة الى الوضع في لبنان فينقل عن تقديرات وصول قيمة الدمار الذي لحق بتلك الدولة العربية الى ٢٥ بليون دولار، ويقدر البنك ان الدخل الحقيقي للنسمة الواحدة في لبنان تدهور في عام ١٩٩٠ الى ثلث ما كان عليه في ١٩٧٥.

ويلفت البنك الدولي الى مشكلة مهمة جدا تقف في طريق العودة الى تحقيق النمو الاقتصادي في الدول التي تضررت بالحروب والنزاعات الاهلية هي استمرار وجود ملايين الالغام بانواعها فمن الدول التي يقدر الخبراء احتواءها على ما بين ثمانية ملايين وعشرة ملايين لغم العراق وانغولا وكمبوديا، وهو يلفت الى ان الجيش العراقي زرع في الكويت ملايين الالغام بعد غزوها عام ١٩٩٠ ولم تتمكن الدولة الاخيرة من ازالة كل الالغام الا بعدما فقد ٨٠ خبيرا بنزع الالغام ارواحهم وانفقت نحو بليون دولار. والحق البنك الدولي بالموضوع جدولا يتضمن لائحة بدول خصها بقروض ومساعدات تصل قيمتها الى ٨٥٣ مليون دولار لاعانتها على الوقوف على قدميها بعد نزاعات وحروب اهلية طويلة الامد منها لبنان الذي حصل على قروض بمبلغ ١٧٥ مليون دولار والضفة الغربية وغزة اللتين حصلتا على قروض بقيمة ٥٠ مليون دولار وكذا الصومال الذي حصل مبلغ ٢٥ مليون دولار.

لبنان: الدين العام ارتفع العام الماضي بنسبة ٣٢,٣ في المئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اظهرت نشرة جمعية مصارف لبنان عن كانون الثاني (يناير) الماضي ان حجم الدين العام الاجمالي الفعلي بلغ ١٤٠٤٥ بليون ليرة لبنانية في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بعدما كان ١٠٦١٩ بليوناً في نهاية ١٩٩٤ اي انه ازداد عام ١٩٩٥ بنحو ٣٤٢٦ بليون ليرة وبنسبة ٣٢,٣ في المئة.

وشكل الدين العام الداخلي في نهاية العام ٨٥,٣ في المئة، من هذا الحجم اي ١١٩٨٥ بليون ليرة في مقابل ١٤,٧ في المئة للدين الخارجي الذي بلغ ٢٠٦١ بليون ليرة، بينما كانت حصة كل من الدين الداخلي والخارجي من اجمالي الدين في نهاية ١٩٩٤، ٨٨ في المئة و١٢ في المئة على التوالي.

وعن النشاط المصرفي، سجلت نشرة جمعية المصارف نمواً مطرداً خلال عام ١٩٩٥، وارتفاع ارقام اجمالي الموازنة المجمعة للمصارف التجارية من ٢٤٢٨٥ بليون ليرة في نهاية ١٩٩٤ الى ٢٩٠٥٥ بليوناً في نهاية ١٩٩٥ بزيادة بلغت ٤٧٧٠ بليون ليرة نسبتها ١٩,٦ في المئة.

وفاقت نسبة الزيادة معدل التضخم في الفترة نفسها اذ سجل هذا الاخير زيادة تفاوتت بين ١٢ و١٥ في المئة خلال ١٩٩٥ بحسب تقديرات مختلفة.

واشارت النشرة الى ان النشاط المصرفي حقق نمواً حقيقياً عام ١٩٩٥ وبلغت ارقام الموازنة المجمعة مقومة بالدولار ١٨٢٠٥ ملايين ليرة وتميز هذا النشاط بزيادة حجم اجمالي الودائع بقيمة ٣٥٤٠ بليون ليرة او ٢,٦ بليون دولار، وبلغت قيمة هذه الودائع ٢٤١٤٥ بليون ليرة او ١٥,١ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥ في مقابل ٢٠٦٠٥ بليون ليرة او ١٢,٥ بليون دولار نهاية ١٩٩٤.

وعزت هذه الزيادة الى تحويلات اللبنانيين من الخارج ورؤوس الاموال المحولة من مستثمرين لبنانيين وعرب لتوظيفها في سندات الخزينة اللبنانية ورؤوس الاموال الخارجية للاستثمار في سندات اليوروبوندز، الصادرة في تموز (يوليو) اضافة الى اقدام الحكومة على استعمال قسم من الهبات ومن قروضها الخارجية بحيث ارتفعت ارقام الدين الخارجي بقيمة ٥٢٠ مليون دولار خلال ١٩٩٥. وبلغ رصيد التحويلات الخارجية العام الماضي ٦٧٣٥ مليون دولار تقريباً. لكن معظم هذه الاموال عاد الى الخارج عن طريق تغطية عجز الميزان التجاري المقدر بنحو ٦٤٧٩ مليون دولار خلال العام نفسه بينما كان فائض ميزان المدفوعات بقيمة ٢٥٦ مليون دولار فقط.

تشمل شراء أراض وإقامة مبان تجارية

«فلسطين للاستثمار العقاري» تخطط لتنفيذ أول مشاريع سكنية وتجارية في الضفة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» ان الشركة بدأت خطوات عملية للاستثمار في مجال الاراضي والعقار في الضفة الغربية. واوضحت ان خطط الشركة للاستثمار تتضمن شراء اراض لإقامة مشاريع سكنية عليها واقامة مباني تجارية في عدد من المدن الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي في الضفة الغربية مثل نابلس والخليل ورام الله ومدن اخرى.

واكدت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الشركة قامت اخيراً بشراء قطع اراض في مدينة نابلس، اكبر المدن الفلسطينية، تبلغ مساحة كل من هذه القطع نحو الف متر مربع، مشيرة إلى ان الشركة ستعمل على تطوير تلك القطع بفتح الطرقات والشوارع اللازمة فيها قبل بيعها للمواطنين الفلسطينيين، والاحتفاظ بجزء منها لإقامة مشاريع اسكانية عليها.

وقالت إن هذا ليس اكثر من جزء من عدد من المشاريع التي تنوي الشركة تنفيذها هناك. واشارت إلى مشروع آخر في رام الله قالت ان الشركة ستبدأ قريباً في تنفيذه، ويتضمن اقامة مبنى تجاري تزيد مساحته كمسطح على ١٢ الف متر.

وقالت المصادر ان العمل يجري الآن لإعداد التصاميم الخاصة بهذا المبنى، حيث ستبدأ الشركة في التنفيذ حال استكمال هذه التصاميم. واضافت ان الشركة تعاقدت على شراء ارض صالحة لاقامة عدد من المباني السكنية في منطقة المصايف في مدينة رام الله ايضاً.

الخليل

أما في مدينة الخليل، فان الشركة تبحث الآن عن ارض يمكن استغلالها سكنياً وتجارياً لشرائها واقامة مشاريع اسكانية عليها على غرار ما فعلته الشركة في قطاع غزة اخيراً.

وكانت «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» وقعت مع السلطة الوطنية الفلسطينية في النصف الاول من شهر شباط (فبراير) الجاري ثلاثة اتفاقات استثمارية تغطي مشاريع سكنية حيوية في قطاع غزة تصل كلفتها الاجمالية إلى ٢٥٠ مليون دولار.

وتتضمن هذه المشاريع اقامة اسكان شعبي في منطقة بيت حانون، وضاحية سكنية متكاملة على شاطئ البحر في شمال غزة، واستئجار قطعة ارض لإقامة شاليهات ونادٍ بحري ومناطق ترفيهية حديثة لتكون مرفقاً سياحياً تفتقر إليه غزة.

ازمة السكن

وتهدف «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» إلى اقامة مشاريع اسكانية متنوعة للمساهمة في حل ازمة السكن والعقارات والاراضي التي تفاقمت في الضفة الغربية وقطاع غزة، وخصوصاً بعد بسط السلطة الوطنية الفلسطينية نفوذها على المدن الكبرى في فلسطين، وهي الأزمة الناجمة عن الارتفاع الهائل في اسعار الاراضي بحيث بلغ ثمن الدونم الواحد في بعض المدن نحو ١٨٠ الف دولار، وفي الشقق والمباني السكنية حيث يصل ثمن الشقة السكنية الواحدة في مدينة رام الله مثلاً إلى نحو ٨٠ الف دولار، وهو وضع غير عادي في مجتمع تزيد فيه نسبة البطالة على ٣٥ في المئة.

و«شركة فلسطين للاستثمار العقاري» واحدة من عدد من الشركات الشقيقة لـ «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» المسجلة في ليبيريا عام ١٩٩٣ برأس مال مقداره ٢٠٠ مليون دولار.

ويبلغ رأس مال «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» ١٥ مليون دينار أردني (١٨,٢١ مليون دولار) ويرأس مجلس إدارتها المهندس نبيل الصراف ومقرها غزة.

وكانت مشاريع الشركة حتى الآن تتركز في قطاع غزة، والمشاريع التي ذكرتها المصادر لـ «الحياة» هي الأولى من نوعها في الضفة الغربية.

تقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار

الحكومة الإيرانية تؤكد تسديد مستحقات ديون تجار دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ أكدت إيران رسمياً انها سددت مستحقات ديون تجار دبي على القطاعين العام والخاص الإيراني، التي كانت مصادر مصرفية قدرت حجمها بنحو ٤٠٠ مليون دولار في مطلع العام الماضي.

وقال وزير التجارة الإيراني يحيى اسحاق ان معظم الاعتمادات الخاصة بتجار دبي التي جرت العام الماضي دفع تباعاً، في حين بقيت مبالغ متواضعة سيتم دفعها لاحقاً طبقاً لتواريخها، اما الاعتمادات التي جرت على التعاقدات السنة الجارية فإن قيمتها تدفع فوراً.

وأكد الوزير الإيراني في تصريحات للصحافيين خلال زيارته إلى دبي لحضور فعاليات مهرجان دبي الأول للتسوق ان دبي ستواصل لعب دور حيوي مع الأسواق الإيرانية خلال المرحلة المقبلة على رغم السياسات الإيرانية الخاصة بالحد من الواردات التي قال إنها تهدف إلى دعم وتشجيع الصناعات الوطنية.

وكانت تجارة إعادة التصدير من دبي إلى إيران فقدت زخمها التصاعدي العام الماضي للمرة الأولى منذ مطلع العقد الجاري وتراجعت قيمتها بنسبة ٢٤,٣ في المئة. وتظهر احصاءات دبي الرسمية ان قيمة تجارة إعادة التصدير من دبي إلى إيران التي تعتبر اكبر شريك للإمارة في هذه التجارة انخفضت من قرابة ثلاثة بلايين درهم (٨١٧ مليون دولار) في الأشهر الثمانية الأولى من ١٩٩٤ إلى ٢,٢ بليون درهم (٦١٥ مليون دولار) في الأشهر الثمانية الاولى من العام الماضي. إلا ان إيران استمرت على رغم هذا الانخفاض بتصدر قائمة الدول التي تتجه إليها البضائع المعاد تصديرها من دبي إلى العالم.

وقالت مصادر تجارية في دبي لـ «الحياة» ان الانخفاض في واردات إيران العام الماضي لم يقتصر على اسواق دبي وحدها، بل شمل الواردات من مختلف اسواق العالم بعد ان طبقت إيران سياسات حازمة لتقليص عمليات الاستيراد واقتصرتها بشكل رئيسي على السلع الأساسية، حيث قررت الحكومة الإيرانية مطلع السنة المالية الإيرانية تخصيص بليوني دولار لشراء سلع أساسية في موازنة السنة الجارية، في مقابل اكثر من ثلاثة بلايين دولار في موازنة العام الماضي، منها مبلغ ١,٢٥ بليون دولار لشراء احتياجاتها من السلع المدعمة مثل القمح وزيت الطعام والسكر والرز والورق والاطارات. وقال الوزير الإيراني «على رغم تراجع قيمة الواردات من دبي بنسبة كبيرة العام الماضي، إلا ان الأسواق الإيرانية لا تزال تعتبر اكبر سوق لتجارة إعادة التصدير من دبي، وستبقى كذلك لسنوات عدة نظراً لوجود علاقات تاريخية بين تجار الجانبين». واشار إلى أن بلاده تسعى للاستفادة من موقع دبي التجاري في المنطقة بحيث تكون احد المنافذ الرئيسية لتصريف البضائع الإيرانية إلى الأسواق المجاورة.

ونفى اسحاق أن تكون بلاده تواجه مشاكل في تأمين العملات الصعبة للقطاع التجاري لتأمين احتياجاته من الواردات. وقال «إن لدى إيران الموارد الكافية لتوفير العملات الأجنبية القادرة على تأمين تلك الاحتياجات وتسديد ديون البلاد الخارجية المتوسطة وطويلة الأمد».

واشار إلى أن إيران تمكنت العام الماضي من تحقيق فائض في ميزانها الخارجي يصل إلى اربعة بلايين دولار. وشهدت العملة الإيرانية تدهوراً كبيراً في ايار (مايو) الماضي في أعقاب الحظر الأميركي الذي فرضته الولايات المتحدة الاميركية على إيران عندما اتهمت واشنطن طهران بانها تطور قدراتها النووية وتواصل تشجيع الارهاب. وانخفض سعر صرف الريال من قرابة ٤٥٠٠ مقابل الدولار إلى سبعة آلاف ريال، مما دفع الحكومة الإيرانية إلى فرض قيود مشددة لمواجهة تهريب العملات والسلع معاً وألغت بذلك السوق الحرة على صعيد النقد وتوفير العملات الأجنبية بعد اقل من ثلاثة أعوام على نشئه لكن الريال الإيراني عاد بعد ذلك إلى التحسن التدرجي ولو ببطء.

واعلن المصرف المركزي الإيراني الشهر الماضي ان ديون إيران الخارجية انخفضت إلى ٢٣,٤ بليون دولار أميركي في نهاية النصف الأول من السنة الإيرانية الجارية ايلول (سبتمبر) الماضي، وشهد الميزان التجاري الإيراني فائضاً بلغ ٣,٢ بليون دولار، إذ بلغت الديون القصيرة الاجل نحو ٣,٢ بليون دولار والديون المتوسطة والطويلة الاجل ٢٠,١ بليون دولار، بعد أن انخفضت ديون إيران الخارجية القصيرة الاجل بمقدار ٣,٤ بليون دولار خلال السنة الإيرانية الماضية التي انتهت في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٥.

ولجأت الحكومة الإيرانية عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ إلى إعادة جدولة ديونها الخارجية مع نحو ١٣ دولة ومؤسسة دائنة للتخلص من مشكلة أثقلت كاهل الاقتصاد الإيراني خلال الاعوام الاربعة الماضية وولدت ضغوطاً كبيرة على العملة الوطنية (الريال) التي فقدت جزءاً كبيراً من قيمتها.

غرينسبان: الاقتصاد الاميركي يمر بمرحلة تباطؤ

■ واشنطن - رويتر - قال آلان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) ان الاقتصاد يمر في مرحلة تباطؤ وزاد خطر حدوث كساد غير انه لا يعتقد «ان الكساد امر مرجح». واضاف في كلمة القاها امام اللجنة المصرفية الفرعية لمجلس الشيوخ «ان التوقع الارجح بالنسبة للاقتصاد هو تحقيق نمو متوسط وتراجع معدلات التضخم في الفترة المقبلة». وقال ان مجلس الاحتياط كان على علم بأن الولايات المتحدة تمر بمرحلة تباطؤ ملحوظة وقال «ان احتمالات الكساد تزايدت غير ان حدوثه ليس مرجحاً».

وأكد غرينسبان مجدداً على وجهة نظره بأن اسعار الفائدة طويلة الأجل ستنخفض اذا تم الاتفاق بين الكونغرس والرئيس كلينتون على موازنة الموازنة.

وفي بورصة وول ستريت اقبل المتعاملون على الأسهم الممتازة استجابة لتعليقات غرينسبان. وتحول اتجاه مؤشر داو جونز الصناعي الذي تراجع ٤٥ نقطة امس الثلاثاء مع هبوط اسعار السندات بشدة ليرتفع ٥٤ نقطة مسجلاً ٥٥١٢ نقطة. وقال ريكي هارينغتون المحلل الفني «بالأمس زاد الاقبال على البيع في السوق بناء على بعض من تعليقاته واليوم حدث الشيء نفسه لكن في الاتجاه العكسي». وزاد الاقبال على البيع عندما استنتج المستثمرون من تصريحات غرينسبان انه ليس من المرجح في الوقت الراهن تخفيضات جديدة في اسعار الفائدة.

وخفض مجلس الاحتياط اسعار الفائدة في اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي وهو ثالث تخفيض خلال سبعة اشهر في محاولة لدعم الاقتصاد.

وكان غرينسبان ترك الباب موارباً امام امكانات اجراء خفض آخر في اسعار الفائدة لمساعدة الاقتصاد على تجاوز فترة التباطؤ الموقتة في النمو.

وابلغ لجنة المصارف التابعة لمجلس الشيوخ مساء الاربعاء وخلال الجلسة الثانية من شهادته نصف السنوية امام الكونغرس «ان التوقعات تشير الى استمرار النمو الاقتصادي لكن المجلس يحتاج الى الأخذ في الاعتبار المخاطر المحتملة عند تحديد اسعار الفائدة». وقال «علينا ان نعي تماماً حقيقة اننا نمر فعلياً بفترة تباطؤ موقت في النمو الاقتصادي».

وكرر غرينسبان دعوة للكونغرس وادارة الرئيس بيل كلينتون الى التوصل الى اتفاق لموازنة الموازنة واعرب عن مخاوفه من ضياع فرصة ابرام اتفاق.

مفاوضات لحل مشاكل ٢٠٠ الف من العاملين هناك

وفد اقتصادي مصري الى بغداد للبحث في حاجة العراق الى الادوية والأغذية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يزور وفد اقتصادي مصري برئاسة السيد محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية العراق يوم ٢٨ شباط (فبراير) الجاري تلبية دعوة مشتركة من اتحادي الصناعات والغرف التجارية العراقية. وكان من المقرر القيام بالزيارة في نهاية العام الماضي لكنها تأجلت لانشغال الجانبين.

وقال السيد ممدوح ثابت مكي نائب رئيس اتحاد الصناعات المصرية - عضو الوفد المشارك في الاجتماعات، ان الوفد الذي يضم مسؤولين حكوميين ورجال اعمال يهدف الى تلبية حاجات العراق من الادوية والمنتجات الغذائية في الفترة المقبلة والبحث في التعاون المشترك في هذين المجالين مستقبلاً.

وسيلتقي الوفد المصري محمد مهدي صالح وزير التجارة ومدحت مبارك وزير الصحة وعدنان عبد المجيد جاسم وزير الصناعة والمعادن وعدنان القدسي رئيس اتحاد الصناعات وزهير عبد الرحمن داود المدير العام للمؤسسة العراقية العامة لتجارة الحبوب. وتأتي زيارة الوفد المصري ضمن زيارات مسؤولين مصريين الى بغداد خصوصا في مجال الصناعات الغذائية والادوية والتي بدأت في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بزيارة وفد تجاري برئاسة عصام الخشاب ممثل الشركة العربية للتجارة الخارجية واتفق خلالها على اقامة جناح مصري متخصص في معرض بغداد الدولي والذي سيقام الشهر المقبل لعرض المنتجات الصناعية المصرية.

وكان السفير رضا نصر رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في العراق قال ان الجهات المعنية العراقية وافقت رسميا على اقامة معرض متخصص للمنتجات والسلع الغذائية والدوائية المصرية في العراق، مشيرا الى ان المعرض سيقام في الفترة من ١٩ - ٢٤ الشهر المقبل على مساحة ٣٠٠ متر مربع، فيما وصف السيد عدنان القدسي رئيس اتحاد الصناعات العراقي زيارة وفد اتحاد الصناعات المصرية الى العراق بانها مهمة وستساهم في دعم علاقات التعاون بين الاتحادين.

ويواجه افتتاح المركز التجاري العراقي في القاهرة مشاكل مالية تعيق افتتاحه. وتجري حاليا اتصالات مشتركة عراقية - مصرية لتوريد شحنة برية من الادوية (٢٣ طنا) الى بغداد. وكانت مصر ارسلت ستة اطنان من الادوية خلال الشهر الماضي بعد استئذان مجلس الامن.

من جهة اخرى قال عبد المنعم الغزالي سكرتير العلاقات الخارجية في اتحاد عمال مصر ان الاتحاد يدرس في امكان تلبية دعوة وجهها فاضل غريب رئيس اتحاد عمال العراق الى السيد راشد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر لزيارة العراق والبحث في العلاقات النقابية وظروف معيشة ٢٠٠ الف مصري ما زالوا يعملون هناك. وعلمت «الحياة» ان الغزالي سيترأس وفدا عماليا مصريا الشهر المقبل الى بغداد للغرض نفسه تمهيدا لزيارة رئيس اتحاد عمال مصر خلال نيسان (ابريل) المقبل.



أميركا تزيد ضمانات ائتمان التصدير الزراعي للأردن

● واشنطن – رويتر – أعلنت وزارة الزراعة الاميركية أنها زادت حجم الضمانات الائتمانية المتاحة للأردن لشراء سلع زراعية أميركية بمقدار مليوني دولار إلى ٢٢ مليون دولار.

وقالت الوزارة ان جميع الشروط المعلنة من قبل لائتمانات التصدير الزراعي للأردن في السنة المالية ١٩٩٦ ستظل سارية المفعول من دون تغيير.

وفد اقتصادي قبرصي يزور القاهرة للبحث في مشاريع مشتركة

● القاهرة – «الحياة» – يزور القاهرة في الفترة من ١٥ الى ١٨ اذار (مارس) المقبل وفد من رجال الاعمال القبارصة للبحث في التعاون التجاري والاستثماري مع نظرائهم المصريين في مجالات مختلفة.

وقال السيد عبدالستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية ان وفد رجال الاعمال القبارصة الذي يضم ١٤ من رجال الاعمال سيكون برئاسة رئيس الغرفة التجارية والصناعية وعضوية المدير التجاري في وزارة الخارجية والصناعة والسياحة.

واضاف ان الوفد يضم رجال اعمال في مجالات الصناعة والخدمات وللشاريع المشتركة والتصدير والاستيراد منها الالومنيوم والمراجل البخارية والطاقة ومعالجة المياه ومواد البناء وصناعة الخشب وصناعة الحديد والصلب ولوازمه ومنتجاته والمعادن وعبوات التعبئة والغزل والمنسوجات ومستلزمات طبية ومواد غذائية واثاث وكيماويات.

وأشار الى ان الوفد سيزور المدن الصناعية الجديدة في العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر والسادات للوقوف على مدى تقدم الصناعة المصرية في السنوات الاخيرة.

المغرب يطرح مناقصة لشراء قمح وذرة

● باريس – رويتر – قال تجار حبوب اوروبيون ان المغرب سيطرح مناقصة يوم ٢٦ شباط (فبراير) الجاري لاستيراد ٣٠ الف طن من قمح الدوروم الأميركي أو الكندي للتسليم في الفترة بين ٢٠ و٣٠ آذار (مارس) المقبل.

وذكر التجار أن المغرب سيطرح أيضاً مناقصة في اليوم نفسه لاستيراد ٣٠ الف طن من الذرة من أي منشأ للتسليم في الفترة بين العاشر والعشرين من آذار.

الخطوط النيجيرية تقول انها فقدت منحة حجمها ١٠٠ مليون دولار

● لاغوس – رويتر – نقلت الصحف المحلية أمس عن «الخطوط الجوية النيجيرية» قولها انه ليس هناك اثر لمنحة حجمها ١٠٠ مليون دولار حصلت عليها الإدارة السابقة من الحكومة لإنشاء شركة طيران للخطوط الدولية.

وقال بيتر جاتا عضو مجلس الادارة المنتدب للخطوط النيجيرية للصحافيين في لاغوس أول من أمس ان الشركة تسلمت الأموال في عام ١٩٩٢ وكان من المقرر تقسيم الشركة إلى «الخطوط النيجيرية للخدمات المحلية» و«اير نيجيريا للعمليات الدولية».

ونقلت صحيفة «بانش» عن جاتا قوله: «على رغم صرف الأموال فلم يخرج إلى الوجود شيء يسمى اير نيجيريا والأموال ليست في حسابات الخطوط الجوية النيجيرية ولا اعرف أين هي».

وبعد تحقيقات حكومية مع الخطوط النيجيرية تم عزل إدارة الشركة بالكامل العام الماضي وتعيين فريق جديد يرأسه جاتا في محاولة لاحياء الشركة.

إضراب في جميع أنحاء اليونان للمطالبة برفع الأجور

● أثينا – رويتر – قام الاف من العمال اليونانيين باضراب لمدة ٢٤ ساعة شمل البلاد كلها أمس للمطالبة برفع أجورهم، فعطلوا خدمات النقل وبنوك الدولة وشركات القطاع العام.

ودعا إلى الاضراب الاتحاد العام للعمال اليونانيين، وهو أكبر اتحاد في البلاد ويضم أكثر من مليون عضو.

ودعا الاتحاد إلى الاضراب للمطالبة بمزايا افضل في محادثات الأجور، ويطالب بخفض ساعات العمل إلى ٣٥ ساعة عمل في الأسبوع من ٤٠ ساعة في الوقت الحالي، مع عدم خفض الاجور مقابل ذلك.

كما يطالب العمال بزيادة الأجور بنسبة عشرة في المئة بالمقارنة مع النسبة المعروضة وهي ستة في المئة. ومن المقرر أن ينظموا مظاهرات في أثينا ومدن كبيرة أخرى، ويبلغ معدل التضخم السنوي في اليونان ٨.٤ في المئة في كانون الثاني (يناير) وهي أعلى نسبة في الاتحاد الأوروبي.

وتوقفت الحافلات والقطارات وعربات الترولي عن العمل وشاركت شركة طيران «اوليمبك» الوطنية في الاضراب بالتوقف عن العمل نحو ثلاث ساعات.

وعملت البنوك التابعة للدولة وشركة الكهرباء ومؤسسة اتصالات بالحد الأدنى من الموظفين.

وكان اليونانيون يحصلون على زيادة في الأجر تقل عن معدل التضخم في السنوات العشر الماضية في محاولة للحد من التضخم والديون العامة الضخمة.

اجمالي الناتج البريطاني في الربع الأخير يرتفع ٥.٠ في المئة بالمقارنة مع الثالث

● لندن – رويتر – أظهرت بيانات مكتب الاحصاءات المركزي أمس ان اجمالي الناتج المحلي البريطاني زاد في الربع الأخير من عام ١٩٩٥ بنسبة ٥.٠ في المئة بالمقارنة مع الربع الثالث.

وبلغت نسبة النمو في الربع الأخير ١.٩ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وكان المحللون يتوقعون نمواً بنسبة ٤.٠ في المئة بالمقارنة بالربع الثالث و١.٨ في المئة بالمقارنة مع الربع الأخير من عام ١٩٩٤.

وقالت الخزانة البريطانية ان العوامل الأساسية متوافرة لتحقيق نمو أسرع في ١٩٩٦. وقالت ناطقة بلسان الخزانة «النمو أقوى قليلاً في الربع الأخير عنه في الربع الثالث وكل العوامل الرئيسية متوافرة لتحقيق نمو أسرع هذه السنة».

وحقق اجمالي الناتج المحلي نمواً بنسبة ٤.٠ في المئة في الربع الثالث من ١٩٩٥.

بعد استراتيجية استيعاب اوروبا الشرقية وتنفيذ خطة الشراكة المتوسطية:

اوروبا تقترح صياغة منظور جديد لمستقبل التعاون مع «مجلس التعاون»

(١ من ٢)

□ بروكسيل – من نور الدين الفريضي:

■ بعد الانتهاء من وضع استراتيجية استيعاب اوروبا الشرقية وتنفيذ خطة الشراكة الاوروبية المتوسطية سيقترح الاتحاد الاوروبي على مجلس التعاون الخليجي الخروج من الجدل العقيم في شأن ضريبة الكربون والطاقة وصياغة منظور جديد لمستقبل التعاون الاقتصادي والسياسي بينهما يستند الى حجم واردات الطاقة ووفرتها في باطن ارض دول الخليج العربية.

ويدرك الاوروبيون ان انعدام دور الاتحاد الاوروبي في ضمان امن الخليج اضاع فرصاً مهمة بالنسبة لمؤسساتهم الصناعية ذهبت لفائدة المؤسسات الاميركية.

ووافق المجلس الوزاري الاوروبي في نهاية الشهر الماضي على مقترحات عرضتها المفوضية الاوروبية من اجل تفعيل الحوار السياسي وكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري الحر.

وتستوحي المقترحات من طروحات الشراكة الاوروبية المتوسطية مع فارق مهم يتصل بالدور الاستراتيجي الذي تضطلع به دول الخليج العربية في الحاضر والمستقبل في تزويد السوق العالمية بالنفط ومشتقاته.

هذا المقال يعرض تعثر العلاقات بين الجانبين في الاعوام القليلة الماضية على رغم ما افرزته حرب الخليج من حساسية عالمية لاستقرار المنطقة، والتهميش الذي شهدته العلاقات بين مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي الذي اتجهت جهوده نحو وسط اوروبا وشرقها من دون اغفال النظر جنوب الحوض المتوسطي وننشر اليوم الحلقة الأولى منه.

اتفاق ١٩٨٨ والعثرات الأولى

وقع الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي في ١٩٨٨ اتفاقاً للتعاون بعد مباحثات انطلقت مباشرة في إثر تأسيس مجلس التعاون في ١٩٨١ وبعد مفاوضات دامت اربعة اعوام.

وتعكس استجابة المجموعة الاوروبية في حينه اقتناع البلدان الاعضاء بالأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج التي كانت تجتاز محنتها الأولى خلال الحرب العراقية – الايرانية. ويشمل الاتفاق الجوانب التقليدية (التعاون الاقتصادي والفني) والتي تضمنتها اتفاقات المجموعة مع الاطراف الخارجية لكنه خلا من كل مضمون يعكس الأهمية الاستراتيجية لمجلس التعاون الذي يعد الشريك الرئيسي لكل من اوروبا والولايات المتحدة في المنطقة. واوصى اتفاق ١٩٨٨ ببدء مفاوضات التبادل التجاري الحر التي انطلقت في نهاية ١٩٩٠ في ظل التغيرات السياسية الكبيرة التي هزت منطقة الخليج والشرق الأوسط بعد اقدام النظام العراقي على غزو الكويت البلد العربي المجاور وعضو مجلس التعاون الخليجي الذي كان ازر العراق في حربه ضد ايران. لكن المفاوضات ما ان انطلقت حتى تعثرت بسبب الاختلافات الكبيرة التي فرقت الجانبين بسبب مشروع ضريبة الكربون والطاقة الذي كانت المفوضية الاوروبية قدمته في ربيع ١٩٩١، لوضع ضرائب على مصادر الطاقة الاحفورية (الفحم الحجري والنفط والغاز) وكذلك على الطاقة النووية لغرض خفض انبعاثات غازات ثاني اوكسيد الكربون.

ودعت المفوضية البلدان الاعضاء الى استصدار ضرائب متفاوتة تصل بشكل تدرجي الى ١٠ دولارات لبرميل النفط الخام و١٤ دولاراً لما يعادله من الفحم الحجري واربعة دولارات للغاز الطبيعي والمعدل الذي يقرر في شأن الطاقة النووية التي وان كانت منتجاتها خالية من ثاني اوكسيد الكربون، فهي تساهم، في نظر اصحاب المشروع، في ارتفاع درجات حرارة المناخ.

وتستند المفوضية الى دراسات علمية تتهم غازات ثاني اوكسيد الكربون، ضمن غازات ملوثة اخرى، في احداث ثغرة في طبقة الاوزون التي تحمي الكون من اشعة الشمس الحارقة.

واعتبر المشروع الاوروبي مساهمة المجموعة في مؤتمر الارض في ريو دي جانيرو في ١٩٩٢ مهماً لكن تنفيذ المشروع ارتبط بشروط تكاد تكون مستحيلة التحقيق اذ ان الاجماع عليه لم يتحقق بعد بين الدول الاعضاء، ويعني، في مقترحات المفوضية، إعفاء المؤسسات التي تقبل فرض ضريبة الكربون من ضرائب اخرى. لكن المؤسسات الصناعية المعنية رفضت المشروع ورات فيه خطة مبيتة تهدف الى زيادة الضرائب وجهداً عديم الفائدة بالنسبة للبيئة، واخيراً التزام الولايات المتحدة وكندا واليابان فرض ضرائب الطاقة وهذا لم يتحقق حتى في ظل ادارة الرئيس بيل كلينتون.

ولهذه الاسباب تعطل المشروع حتى صيغ مرة ثانية العام الماضي بشكل مرن غير ملزم يقترح على البلدان الاعضاء الاجماع على صيغة تخلص الدول التي ترغب في فرض الضريبة من قيود الدول المتحفظة على ذلك وفي مقدمها بريطانيا.

ولا تزال الأخيرة ترفض بشكل قطعي الموافقة على مشروع ضريبة الكربون، والطاقة لأسباب لا صلة لها بمشاكل البيئة انما لمعارضتها المبدئية صيغة استصدار الضرائب على صعيد اوروبي. اذ تخشى بريطانيا ان يكون الاجماع حول الضريبة سابقة تمهد لزيادة صلاحيات المفوضية خاصة في مجال لا يخلو من حساسية مثل مجال الجباية على حساب السلطات الشرعية في الدول الاوروبية.

الفريق التفاوضي الخليجي كان يعلم بكل الاختلافات التي تشق صفوف الدول الاوروبية حول ضريبة الكربون والطاقة وهو أكد بانتظام ان مشروعها يتنافى وروح العلاقات بين المجموعتين لأن زيادة الضرائب على المحروقات ربما ادت الى خفض الاستهلاك وبالتالي خفض واردات النفط الخليجي وتقليص عوائدها. وابرز الفريق العربي في كل المناسبات مسألة اثقال النفط بالضرائب في البلدان المستوردة التي تتراوح نسبتها بين ٧٠ في ايطاليا و٩٠ في المئة في الدنمارك من اجمالي السعر الذي يدفعه المستهلك.

ونتيجة للجدل حول ضريبة الكربون والطاقة، لم تحرز المفاوضات اي تقدم طوال ١٩٩٠/١٩٩١ وتمنى مجلس التعاون الخليجي، في ظل موجة التعاطف الدولي مع اعضائه، على المجموعة الاوروبية مراجعة مقترحاتها التفاوضية فقدمت المفوضية توصية ثانية تقتضي اجراءات متعددة لإزالة الحواجز الجمركية وكذلك ترتيبات انتقالية لحماية الصناعات الناشئة في منطقة الخليج من ناحية والقطاعات الكيماوية الحساسة في السوق الاوروبية من ناحية اخرى.

لكن الجانب الخليجي لم يرد على المفوضية وطلب في شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٣ ان تتركز المفاوضات على القطاعات الاولية وبشكل خاص قطاع الطاقة، وقدم في شأنها مقترحات تهدف الى احتواء الموقف الاوروبي ازاء ضريبة الكربون والطاقة. وتميز المقترح الخليجي بعرض «معادلة» يعد بمقتضاها مجلس التعاون الخليجي ضمان تزود اوروبا بالنفط في مقابل تحفظ حكومات دول المجموعة عن زيادة الضرائب على المحروقات.

وتعقيباً على جمود المفاوضات، يرى ديبلوماسيون في بروكسيل، ان العلاقات الخليجية الاوروبية في الاعوام القليلة الماضية كانت تفتقد الحماس والرغبة السياسية لتوسيع آفاق التعاون، فدول الخليج العربية كانت منهمكة في ترتيب الاوضاع الاقتصادية والأمنية التي خلفتها ازمة الخليج الثانية، كما لم تتوصل الى توحيد التعرفة الجمركية، وربما لم تكن مجمعة في ما بينها على هدف اقامة التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الاوروبي.

ومن ناحيته كان الجانب الاوروبي يركز على اولويات تعاونه مع بلدان وسط اوروبا وشرقها ومنطقة البحر الابيض المتوسط علاوة على ضغط مارسه اللوبي البتروكيماوي الاوروبي لتعطيل آفاق التبادل التجاري الحر مع مجلس التعاون الخليجي.

وهكذا راوحت المفاوضات التجارية في مكانها فيما ظلت النتائج العملية لاتفاق التعاون لعام ١٩٨٨ محدودة واقتصرت على مجال الجمارك وبدء التعاون في ١٩٩٥ في مجال الضوابط الفنية والحوار بين الخبراء في مجال الطاقة والتقرير المشترك الذي قدموه حول الطاقة والبيئة في ١٩٩٤. وهذا اكد ان منتجات الطاقة تمثل في الحاضر والمستقبل عصب العلاقات بين المجموعتين لكنه لم يحل جدل ضريبة الكربون والطاقة، ولم تعد الى اي خطوة عملية، باستثناء وعي الطرفين أهمية العلاقة بين الطاقة والبيئة.

واقتصر التعاون في مجال البيئة على انشاء ملاذ بحري لحماية الحياة الفطرية ومنطقة طبيعية في جبيل في المملكة العربية السعودية.

وعقد الصناعيون مؤتمرات في غرناطة (١٩٩٠) والدوحة (١٩٩٢) ومسقط (١٩٩٥)، مثلت خير مواقع للقاء بين رجال الاعمال والاستثمارات لكنها لم تثمر بعد افكاراً عملية او مشاريع على ارض الواقع.

وأكدت دورة مسقط حساسية رجال الأعمال الخليجيين لمشاكل ضريبة الكربون والطاقة وانتقاداتهم تزايد العجز التجاري على حسابهم وإلغاء المفوضية الاوروبية في ١٩٩٤ امتيازات جمركية كانت تتمتع بها بعض الصادرات البتروكيماوية الخليجية وفق نظام الافضليات المعممة، وهو نظام وضعته المجموعة الاوروبية منذ عقد الستينيات لتشجيع صادرات الدول النامية نحو السوق الاوروبية من خلال اعفاء صادراتها الصناعية من الرسوم عند دخولها سوق المجموعة.

وفي حين اعتبر الجانب الخليجي الغاء الامتيازات مخلاً بروح التبادل التجاري الحر الذي يبقى هدفاً مشتركاً، يذكر الجانب الاوروبي ان الامتيازات قدمت من جانب واحد وأن أوان مراجعة توزعها وفق معايير صنفت دول مجلس التعاون الخليجي ضمن الدول النامية التي حققت تقدماً صناعياً يتمتع الفرد فيها بدخل مرتفع يفوق دخل الفرد في العديد من الدول الاوروبية. واستهدفت اجراءات الالغاء بشكل خاص الدول الصناعية الجديدة لأن صناعاتها حققت معدلات مرتفعة اصبحت تهدد تنافسية منتجات الصناعات الاوروبية داخل السوق الاوروبية نفسها.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الجدل الذي فجرته ضريبة الكربون والطاقة والجمود الذي احاط بمفاوضات التبادل التجاري الحر، ورفض المجموعة «معادلة النفط في مقابل ضرائب ادنى» التي اقترحها مجلس التعاون الخليجي، تواصلت في الظرف الذي شهدت فيه السوق العالمية تغيرات كبيرة من خلال انهاء مفاوضات تحرير التجارة الدولية في آذار (مارس) ١٩٩٤ انهمكت فيه البلدان الاوروبية على الصعيد الداخلي بوحدة السوق (نهاية ١٩٩٢) ووضع معاهدة الاتحاد الاوروبي (ماستريخت) حيز التنفيذ (تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٣) وتمهيد مراحل تحقيق الاتحاد النقدي المقرر في ١٩٩٩.

وعلى الصعيد الخارجي واجه الاتحاد الاوروبي في مطلع التسعينات حرب البلقان ومصاعب عجزه السياسي والأمني عن فرض الحل السلمي في البوسنة والهرسك حتى خرجت الادارة الاميركية من موقع التفرج ودفعها الكونغرس الى التدخل على المستوى الديبلوماسي برعاية اتفاق دايتون وعسكرياً بارسال ٢٠ الف جندي (ثلث القوات الدولية) لفرض تنفيذ الحل السلمي.

لكن الاخفاق في البلقان لا يقلل اهمية الابعاد الشمالية وتحديد موعد استصدار العملة الواحدة «يورو» في ١٩٩٩، وتهيئة استراتيجية استيعاب بلدان وسط وشرق اوروبا من جهة، وعقد مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٥ في برشلونة من جهة اخرى. وجمعت بلدان الاتحاد الـ ١٥ وبلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي الـ ١٢ على التقدم بشكل تدرجي نحو اقامة حيز مشترك للسلم والاستقرار، ومنطقة التبادل التجاري الحر في ٢٠١٠.

في غضون ذلك كانت العلاقات الخليجية الاوروبية تسير بوتيرتها التقليدية وخلت من كل نفس جديد. ولعل احساس المسؤولين بخطر تهميشها كان الدافع لاتفاق الترويكا الوزارية في اجتماعها الاستثنائي في ٢٠ تموز (يوليو) في غرناطة حول تشكيل فريق لتشخيص العوائق التي حالت دون تقدم المفوضات التجارية، ورفع مقترحات الى المجلس الوزاري الذي سيعقد يومي ٢٢ و٢٣ نيسان (ابريل) المقبل في لوكسمبورغ.

وفي انتظار موعد الربيع، وافق المجلس الوزاري على تحليل المفوضية الاوروبية في شأن الترابط الاوروبي الخليجي في مجال الطاقة الذي يمثل القاعدة الأساسية لنمو التعاون الخليجي الاوروبي وفتح مجالات الحوار السياسي حول قضايا السلام والأمن في الشرق الأوسط والخليج.

وفد بلجيكي يزور القاهرة للبحث في تنشيط التبادل التجاري

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يزور القاهرة وفد تجاري بلجيكي في الفترة من ٥ الى ١٢ ايار (مايو) المقبل للبحث في مجالات التعاون التجاري بين البلدين في الفترة المقبلة وتنشيط حجم التبادل التجاري بينهما.

وقال السيد محمود العربي رئيس الاتحاد المصري العام للغرف التجارية انه سيتم خلال زيارة الوفد البلجيكي التي تنظمها الغرفة التجارية العربية – البلجيكية اللوكسمبورغية، البحث في تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية في ضوء موافقة هيئة ضمان الصادرات البلجيكية على زيادة ضمانات الائتمان القصير الاجل المقدم للصادرات البلجيكية لمصر الى بليون فرنك بلجيكي (٣٣,٧ مليون دولار).

وقال ان الهيئة كانت وافقت على رفع نسبة تغطية القروض طويلة الاجل لمصر في بداية السنة الجارية الى تسعة بلايين فرنك بلجيكي لتشجيع المصدرين والمستثمرين البلجيكيين على التصدير والاستثمار في مصر.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٩	,٤٥٩٦	٤,٨٧٤	٣٥٢,٩	١٦,٧٨	٣,٩٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٨٥	,٣٨٧٣	٢٨,٠٤	١,٣٣٣	,٣١٥٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٦	,٣٩٥٤	٢٨,٦٣	١,٣٦١	,٣٢٢١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨١٣	٣,٨٥٤	٢٧٩,٠	١٣,٢٧	٣,١٣٩
الريال العماني	,٣٩٤٩	,٥٩٣٩	٣,٧٧٢	٢٧٣,١	١٢,٩٨	٣,٠٧٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦١٥	,٣٩٩٠	٢٨,٨٩	١,٣٧٣	,٣٢٥٠
الليرة اللبنانية	١٥٨٨	٢٤٤٩,٩	١٠٩٣,٣	١٥,١٠	٣١٧,٥	١٣٤٢,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٣٦	,٤٢٧٩	٣٠,٩٨	١,٤٧٣	,٣٤٨٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٢	٢,٠٥١	١٤٨,٥	٧,٠٦٢	١,٦٧٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠٥	٤,٦٦٢	٣٣٧,٥	١٦,٠٥	٣,٧٩٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
*الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٦٢	,٠٠٦١	,١٢٩٦	,٥٤٧٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٢٨	,٦٨٨٥	,٠٠٩٥	,١٩٩٩	,٨٤٥٣
الين الياباني	١٠٥,١٥	١٦٢,٢	٧٢,٣٩	–	٢١,٠٢	٨٨,٨٨
المارك الالماني	١,٤٥٢٤	٢,٢٤٠	–	,٠١٣٨	,٢٩٠٤	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٠	٧,٧١٤	٣,٤٤٢	,٠٤٧٥	–	٤,٢٣٦
الفرنك السويسري	١,١٨٣	١,٨٢٥	,٨١٤٥	,٠١١٢	,٢٣٦٥	–
الليرة الايطالية	١٥٧٠	٢٤٢٢,١	١٠٨٠,٩	١٤,٩٣	٣١٣,٩	١٣٢٧,١

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٤,٩٣	٥,٤٣	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨٧	٥,٣٧	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٧٥	٥,٢٥	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٤,٧٥	٥,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣١	٥,١٢	٥,٣١	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٠٦	٥,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٤,١٢	٤,٢٥	٤,١٢	٤,٣١	٤,٣١	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	١٠,٠٦	١٠,١٨	١٠	١٠,١٨	٩,٨١	١٠	٩,٧٥	٩,٩٣	٩,٦٨	٩,٨٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٦	٢/١٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٩,٦٥	٣٩٦,٨٠	٤٠٢,٢٠	٤٠٤,٨٥	٤٠٤,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٧	٥,٥٣	٥,٧٠	٥,٦٩	٥,٧٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٥٠	٤١٤,٥٠	٤٢٣	٤٢٢,٢٥	٤٢٣,٩٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٦	٢/١٥	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٦	٢/١٥
نحاس (دولار)	٢٥٢٠	٢٥٠٠	٢٥١١	٢٤٨٢	٢٥٢٩	٢٤٩٢,٥	٢٤٧٣,٥	٢٤٧٣	٢٤٦٠,٥	٢٤٩٢
الومنيوم (دولار)	١٥٩٩,٥	١٥٩٠	١٥٩١	١٦١٠	١٦١٢,٥	١٦٣٠,٥	١٦٢١,٥	١٦١٥,٥	١٦٣٨,٥	١٦٤١,٥
زنك (دولار)	١٠٤١	١٠٢٩	١٠٢٥	١٠٣٢	١٠٤٢	١٠٦٠,٥	١٠٤٤,٥	١٠٣٥	١٠٥٢	١٠٥٩,٥
نيكل (دولار)	٨٢٧١	٨٢١٥	٨٢٢٥	٨٢٠٠	٨٢٦٥	٨٤٠٧,٥	٨٣١٥	٨٣٤٠	٨٣١٠	٨٣٢٥

النفط دولار/برميل

الخام	١٩٩٦ ٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٦	٢/١٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٧٠	١٦,٥٠	١٦	١٦	١٥,٩٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٠	١٧,٨٥	١٧,٤٠	١٧,١٥	١٧,١٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	١٩,٢٥	١٨,٧٠	١٨,٣٥	١٨,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف في لندن (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٢٦	٥,٢٠

عائد سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٠	٩٩,٠٦	٩٧,٨٤	٩٥,٣١
العائد	٥,٢٢	٥,٤٧	٥,٩١	٦,٣٥

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٢/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٢	٣٨١,٩	أيار
بن (دولار)	٢٠٩٠	٢٠٨٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٥	٨٩٩	آذار
قمح (جنيه)	١١٨,٢٥	١١٧,٨٥	آذار
شعير (جنيه)	١٠٨,٥	١٠٨,٥	آذار
صويا (دولار)	٢٢٧,٧	٢٢٩,٧	آذار
بطاطا (جنيه)	١٧٢	١٧٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٢/٢٢	٢/٢١
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٧	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,٣٦	٥٣,٣٦
المغرب	درهم	٨,٥٨	٨,٥٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٣٦	٣٤,٣٦
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٢	٢٦,١١
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٥	١,٤٠١٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٢	٢٥,٢١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٢٣	,٧٩٠٨
اليونان	دراخما	٢٤٠,٢٦	٢٤٠,٤٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٣٥	١٢٢,٣٩
الفرنك الافريقي	–	٥٠٢,٩٨	٥٠٢,٩٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون *	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٢,٩٨	٥٠٢,٩٨
استراليا	دولار	١,٣٢٨٢	١,٣٣٣١
كندا	دولار	١,٣٧٦١	١,٣٨٠٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٩٧	,٦٧٩٥
قبرص	جنيه	,٤٦٠٠	,٤٥٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت*

١٩٩٦/٢/١٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير%	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٥٥,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٧٢٦,٠٠	٥٠	٦,٧٥	١٠٧٢٦,٠٠	–	٥٠
شركة انترنيت	٦,٨٧	٤٥٦٨,٠٠	٥٠	٢,٨٧	٤٥٦٨,٠٠	–	٥٠

حركة اسهم سوليدير – سوق بيروت الثانوية*

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٢/١٦ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ – التداول العادي	٧٦٢١	٢٠٠٠٤	٣٠٦٥	١٠٩,٧٥
أ – الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٦٢١	٢٠٠٠٤	٣٠٦٥	١٠٩,٧٥
ب – التداول العادي	٦٨٦٤	٩٩١٣	٣٢٠٩	١١٨,١٢
ب – الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٨٦٤	٩٩١٣	٣٢٠٩	١١٨,١٢
المجموع العام	١٤٤٨٥	٢٩٩١٧	٦٢٧٤	–

* السوق مغلق بسبب عطلة عيد الفطر المبارك.

الوسط الاثنين ١٩٩٦/٢/٢٦



في الذكرى الخامسة لتحرير الكويت

«الوسط» تسأل اقطاب التحالف:

ماذا لو انسحب صدام قبل الحرب؟

طالب بانتخابات تحفظ حقوق المعارضين

جنبلاط لـ«الوسط»: خطر المحافظة انتهى ومعه خطر الهيمنة

استثناءات للمقامات وحكومة الحريري قضاء وقدر

دمشق وبيروت وحدود التنسيق

هل تتحول «الورقة اللبنانية» قنبلة موقوتة؟

نازحو اذربيجان: مأساة منسية في قلب القوقاز

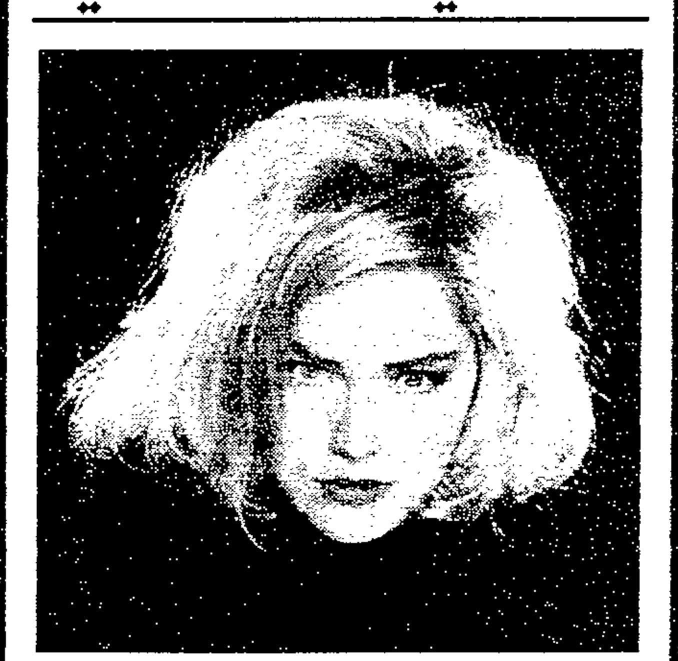
رويدة الغالي اول عربية احترفت رقص «البوتو» الياباني: كما في الحياة كذلك على المسرح

مغارة علي بابا في اعماق الكاريبي تفتح «سمسمها» لكاسترو

دورة دبي الدولية لكرة المضرب: مفاجآت ومواهب جديدة

مصر: حانت ساعة حزب العمل

فرخان يتحدى اللوبي الاسرائيلي



شارون ستون «تهدي» ايزابيل ادجاني جزيرة!

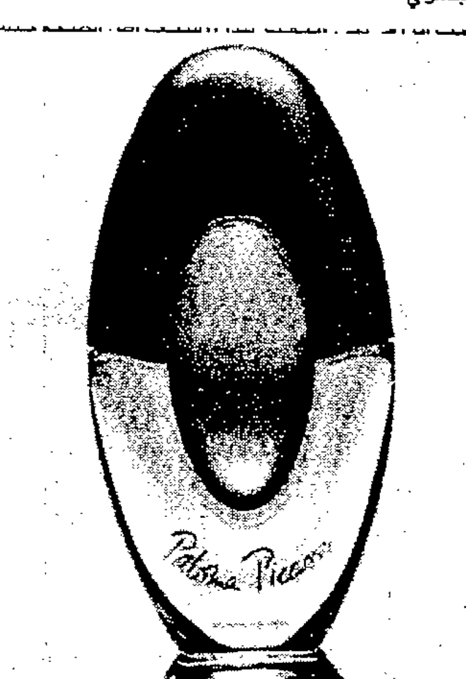
[illegible] كل اثنين



ماء التواليت الجديدة، بالوما بيكاسو

● عندما ابتكرت بالوما بيكاسو عطرها عام ١٩٨٥، قامت بذلك تحت شعار الوله والكثافة من اجل دعوتنا الى ان نكون نساء حتى الحدود القصوى... حتى الجوهر أو الخلاصة.

وتتوافر في ماء عطر، «خلاصتها المختارة» وتحتوي على أجمل المواد الأولية: بدءاً من وردة مايو وصولاً الى الياسمين، من طحلب السنديان الى الصندل، ومن العنبر الرمادي الى البتشولي.



ويتحول اليوم عطر بالوما بيكاسو الى ماء ويتخذ نبرات اللوحات المائية. تخف النغمة، وتكتسي الصيغة بمظهر مختلف بينما يزداد سخاء الفعل.

هواء من الانتعاش المقيرص، ماء من الزهور المقطرة، عصير الفواكه المعصورة، تلك هي الشهوة الجديدة والخفة التي لا تقاوم لماء العطر بحسب بالوما بيكاسو.

البشرة النضرة خطوتك الأولى الى الجمال

● منذ العصور القديمة يحظى الاستحمام والعناية بالبشرة بعناية خاصة، تتجاوز اعتبارات العناية الصحية الأساسية



والنظافة.

وعلى رغم وجود تباين كبير في المقاييس الخاصة بالجمال، فإن الجمال الطبيعي، والبشرة المتألقة النضرة، ليست أموراً مطلقة مقصورة على البعض منا فقط، وانما أمر تستطيع كل منا ان تتمتع به، ونملك فيه خياراً واسعاً. إذ تحتاج بشرة كل منا الى بعض العناية للحفاظ على انتعاشها ونضارتها. وفي الواقع ان من الحيوي جداً إيلاء عناية خاصة بالبشرة وتغذيتها بالشكل المناسب وبأستخدام المنتجات المناسبة لضمان الحفاظ على نقائها وتألقها. ويؤكد خبراء التجميل في «كافر غيرل» على أن البشرة الجميلة هي أساس الشكل الجميل، ولهذا عمدوا الى تطوير تشكيلة «كلين ميك أب» التي تمتاز بخصوصيتها، وبقدرتها على مساعدتك على التمتع ببشرة منتعشة وتتألق بجمال طبيعي.

وجاء تطوير «كلين ميك أب» في أعقاب اجراء أبحاث مكثفة بشأن العناية بالبشرة، للتوصل الى صيغة تنعش وتعيد النضارة الى البشرة لا تؤدي الى سد مساماتها، وتمنح المرأة بالتالي بشرة ذات لون طبيعي أكثر نظافة ونقاء وانتعاشاً... وتتمتع بجمال طبيعي.

«هيوز الكترونيكس» تنشئ شركة جديدة لبناء خدمات «دايركت تي. في»

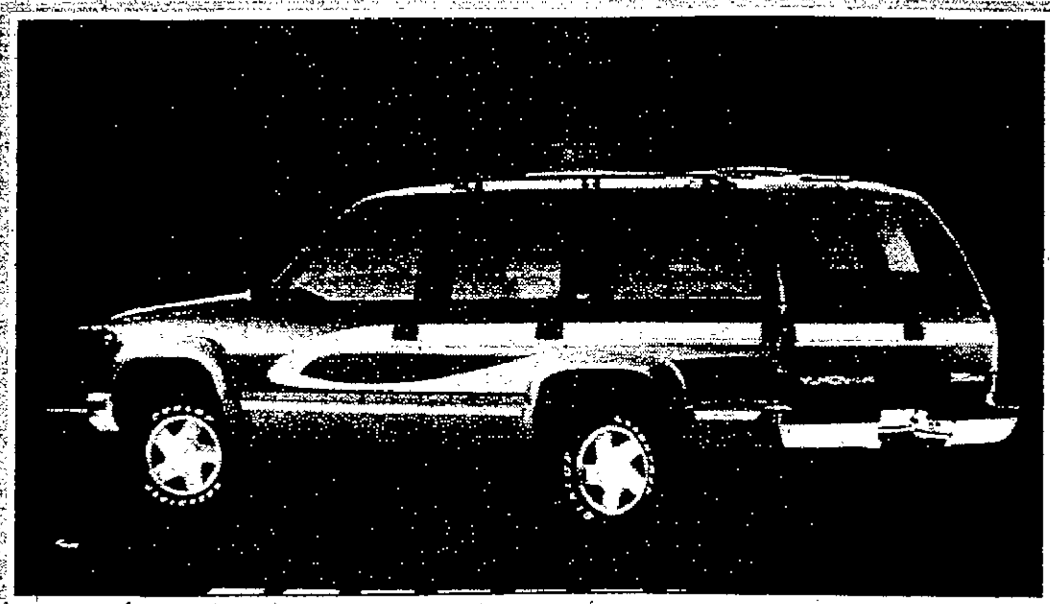
● أعلنت شركة «هيوز الكترونيكس» عن انشاء شركة جديدة لادارة أعمالها العالمية الخاصة بخدمات دايركت تي. في (DIRECTV). وسيطلق على الشركة اسم «دايركت تي. في انترناشيونال». وجاءت هذه الخطوة لتسريع خدمات (DIRECTV) للبث المباشر لبرامج التسلية الى المنازل في العالم وستصبح شركة «دايركت تي. في انترناشيونال» ثالث شركة عاملة في شركة هيوز للاتصالات والفضاء (HTS)، الى جانب شركة «هيوز للاتصالات والفضاء» وشركة هيوز للاتصالات المحدودة (HCI) وجميعها وحدات تابعة لشركة هيوز الكترونيكس.

«ديرة سيتي سنتر» يعلن عن طرح بطاقة «ماستركارد» مشتركة

● أعلن ديرة سيتي سنتر عن طرح بطاقة ماستركارد مشتركة مع «بنك دبي الوطني» التي تعتبر الأولى من نوعها في مجال مراكز التسوق.

وتعتبر البطاقة التي تم الاعلان عنها للمرة الأولى من خلال ديرة سيتي سنتر، وسيلة لضمان ولاء المشترين، اضافة الى منح بطاقة «ماستركارد» قيمة جديدة من خلال تشجيع المشترين على استخدامها عند التسوق في المركز. وسيتمتع حامل هذه البطاقة بعدد من المزايا التي تشمل غسيلاً مجانياً للسيارة عند كل زيارة للمركز، تأمين التخزين المجاني للمشتريات في حال رغبتهم التجول في المركز دون حمل مشترياتهم معهم اضافة الى الحصول على جولات ركوب مجانية في ماجيك بلانيت. هذا بالاضافة الى عدد من الخصومات التي تتراوح بين ٥ و٣٥٪ والتي تمنحها محلات ديرة سيتي سنتر المشاركة وغيرها من العروض الخاصة. أما شروط الحصول على هذه البطاقة فهي سهلة من خلال أسعار وشروط منافسة ومرنة. وكون هذه البطاقة هي بطاقة ماستركارد، يمكن لحامليها استخدامها في أكثر من ١٢ مليون محل تجاري حول العالم.

وقال ستيفن سل، نائب الرئيس في «ماجد الفطيم للعقارات» المدير العام لديرة سيتي سنتر: «ان هذا التعاون ممتاز ومثالي، خصوصاً أن لبنك دبي الوطني سمعة واسعة وطيبة كما أن لديه فرعاً في ديرة سيتي سنتر. نتوقع استلام عدد كبير من طلبات الاشتراك. وجدير بالذكر ان المركز يشهد إقبالاً كبيراً منذ افتتاحه، ومع طرح هذه البطاقة نحن على ثقة من أن فرص التبضع ستزيد وتنمو».




«شفروليه» و«جي إم سي» تقدمان أضخم عرض للسيارات في الشرق الأوسط

■ اعلن المدير الاقليمي لشركة «جنرال موتورز» جيم ستاينهاغن ان «شفروليه وجي إم سي» تستعدان بالتعاون مع «بيبسي كولا» لاطلاق أضخم وأحدث استعراض للسيارات يقيمه مصنّع في الشرق الأوسط، وسيجري العرض في سبع مدن خليجية.

وقال ستاينهاغن في مؤتمر صحافي عقده في ٦ شباط (فبراير) في دبي: «يتميز هذا الاستعراض الضخم كذلك بأسلوب جديد لم تعتمده أية شركة سيارات في السابق. وسيجري على ملاعب دولية لكرة القدم امام حشود كبيرة من الجماهير، بدلاً من استضافة الشخصيات المهمة في صالات العرض أو قاعات الفنادق كما جرت العادة».

ويسلط الاستعراض الضوء على الطراز الجديد «شفروليه كافاليير» وشاحنة «جي إم سي» يوكون ٤×٤ وبيك - أب جي إم سي سونوما، وذلك وسط عرض بأشعة الليزر يعتبر الاقوى من نوعه في الشرق الأوسط وسينطلق الاستعراض من ابو ظبي بعد عطلة العيد وينتهي في جدة اواخر اذار المقبل.

وستقدم شاحنة جديدة من طراز «جي إم سي يوكون» ذي الدفع الرباعي كجائزة للجمهور في كل مدينة يقام فيها العرض، كما تتوافر أمام الحاضرين فرص للفوز بسيارة شفروليه «كافاليير» او شاحنة جي إم سي «سونوما» من كل وكيل لشفروليه او جي إم سي في المدن السبع. واضافة الى ابو ظبي وجدة، ستشمل جولة الاستعراض الكبير - الذي تدعمه بيبسي كولا - دبي ومسقط والدوحة والظهران والرياض.

هند من أجمل عطر يجسد الروعة الملكية

● «أجمل»، أشهر شركة لتصنيع العطور الشرقية، تقدم عطراً كلاسيكياً آخر. «هند» تعبيراً عن الروعة الملكية يعكس الصفات النبيلة المتوارثة عبر الأجيال. يجمع هذا العطر الجديد الفاخر الروائح المميزة للأخشاب المعطرة الطبيعية مع أريج



التوابل ونغمات ناعمة من اوركسترا الأزهار.

ويتم تقديم هذا العطر المميز في زجاجة تدمج النحاس المنقوش والزجاج في تصميم يشبه مدخل قلعة ملكية. وتمتد الفخامة أيضاً الى العلبة الخارجية المستوحاة من الأسلوب المعماري التقليدي لمداخل القلاع القديمة.

ويفوح العطر بأريج غني مميز يعكس بهاء الروعة الملكية. «هند» تحفة فنية أخرى من شركة «أجمل»، التي اكتسبت سمعة ممتازة لنجاحها في ابتكار عدد من أروع العطور الشرقية. في الواقع، توفر أجمل أوسع تشكيلة من العطور الشرقية في المنطقة.

حضور خليجي كبير في معرض الشرق الأوسط التجاري

● استقطب معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي الذي سيقام بين ٢٥ شباط (فبراير) الجاري وحتى ٢ آذار (مارس) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي أكثر من ٧٠ شركة خليجية. وتشارك هذه الشركات ضمن مجموعة من ١٠٠٠ شركة من ٣٣ دولة في هذا الحدث الذي سيكون بمثابة تدشين للمجمع الجديد لصالات المعارض في مركز دبي التجاري العالمي.

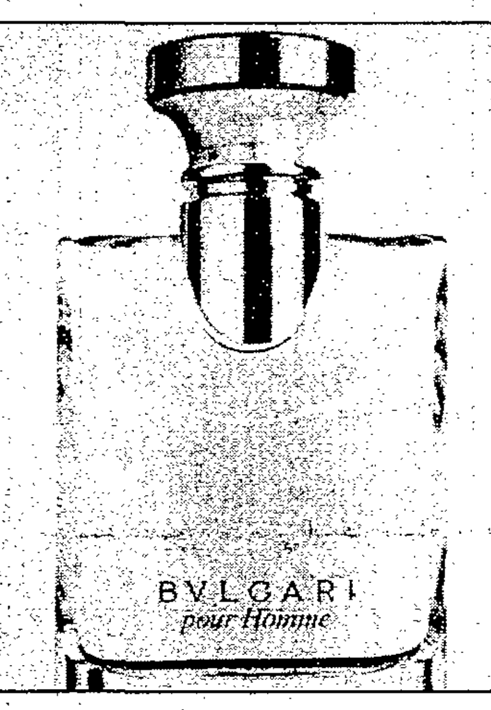



وأكدت ٢٧ شركة من دولة الامارات، بينما مجموعات محلية تجارية كبيرة و٦ شركات من الكويت و٧ شركات من قطر مشاركتها في المعرض. وتشارك عمان بجناح وطني بدعم من وزارة التجارة والصناعة العمانية. وسيشمل هذا الجناح ٢٠ شركة عمانية ذات تخصصات تجارية مختلفة. ومن أبرز الشركات المشاركة من الامارات «مجموعة الكندي» و«الحبتور» و«ماجد الفطيم» و«محمد عمر بن حيدر» و«خانصاحب» و«جلفار».

وقال علي شعبان مدير المعرض المركزي التجاري: «يتوجه معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي الى كافة القطاعات التجارية المختلفة. ويمنح المعرض الزوار فرصة غير مسبوقة لمشاهدة تشكيلة كبيرة من المنتجات التي ستعرضها ١٠٠٠ شركة من ٣٣ دولة. كما يخصص هذا المعرض للتجار ورجال الأعمال بالدرجة الأولى، ونتوقع أن يساهم في تطوير العلاقات التجارية بين دول الخليج».

بولغري تقدم بولغري بور اوم

● «بولغري بور اوم» للرجال الباحثين في العطور عن رائحة متميزة تلائم شخصياتهم، ذو لمسة باردة وناعمة لتبرز وتظهر الشعور الداخلي بكل تجلياته. بولغري للرجل المتصالح مع نفسه الذي يعتقد أن الأناقة ليست مجرد رغبة وحسب، لكنها رغبة



شخصية، الرجل الذي لا يحب التفاخر ويفضل بدلاً من ذلك الخيارات الكبرى نحو العطور التي لا تقاوم والتي تمتزج مع المظهر الطبيعي للجلد النضر والنظيف. ان الجديد في «بولغري بور اوم» هو قدرته غير العادية في التمازج بقوة مع الجلد وتعطيره بصورة طبيعية ويتميز «بولغري بور اوم»، الذي يتناغم مع العطور التي تم ابداعها من قبل بولغري حتى الآن، بوجود الشاي ضمن مكوناته. وقد تم اختيار شاي دارجيلنغ المعطر هذه المرة برائحته التي تتميز بنفحات أولية حامضية ومائية.

ويلي هذا الاحساس الأولي بالانتعاش نفحات وسطى بسيطة لكنها مكثفة يزيد من سحرها وجاذبيتها نغمات توابلية من الفلفل الأسود وخشب الورد الجاف وخشب جواياك.

وينتهي العطر، الكلاسيكي - الحديث في الوقت ذاته، بنفحات قاعدية مسكية تنقل شعوراً بالبهجة والنقاء.

السعودي - الفرنسي يكرم موظفيه

● أقام «البنك السعودي - الفرنسي» حفل إفطار في فندق «انتركونتيننتال - الرياض» كرم خلالها ٣٢٥ من موظفيه في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية الذين أتموا في خدمة المصرف فترات تراوح بين خمسة أعوام و٢٥ عاماً.

وشارك في تكريم موظفي المصرف رئيس مجلس ادارته ابراهيم الطوق وعضو مجلس الادارة عبدالرحمن آل الشيخ والعضو المنتدب هنري جيما ونائبه عبدالرحمن جاده وكبار مسؤولي المصرف.

وأكد الطوق في كلمة خلال الحفل الشكر والتقدير لكل الذين أسهموا في مسيرة المصرف. ودعا الموظفين القدامى الى تقديم العون والمساندة للموظفين الجدد. ودعا الى بذل المزيد من العطاء والجهد والمثابرة ليواصل المصرف مسيرة نجاحاته.

اطلس العالمية

● تم تأسيس اطلس العالمية (بي في اي) المحدودة من قبل مجموعة من المستثمرين الخليجيين. وهي تقدم الآن خدماتها في مجالات الملكيات والقطاعات المالية الى المغتربين والمواطنين الخليجيين.

وتم تعيين «اطلس» كوكيل رئيسي لبعض الشركات الشهيرة في العالم في مجال الملكيات والأعمال المرتبطة بها. ومن بين هذه الشركات: بيلوي هومز ومان وشركاه وبلازا ايستيتس وبرايتس اوف نتلبد. تعتبر «بيلوي هومز» احدى اكبر الشركات البريطانية في مجال بناء المنازل الجديدة وهي مشهورة بجودة انتاجها الذي يعتبر قيمة حقيقية للنقود. ومان وشركاه هي جزء من شركة «كالتري وايد ايستيت» ويملكها بنك هامبرو. وبلازا ايستيتس شركة ذات تنظيم جيد ويقع مقرها في غرب لندن وتقوم ببيع الممتلكات في مناطق غرب ووسط لندن، وتأسست برايتس اوف نتلبد منذ نحو ٥٠ عاماً وتتعامل بأجود الانواع القديمة وتقوم بصنع الاثاث الانكليزي ذي الطراز القديم.

ونظراً لارتباط وتعاون «اطلس» مع تلك الشركات اصبحت على ثقة من قيامها بتوفير مجال اوسع للاختيار من محفظة الملكيات سواء للاستثمار او الاستعمال الشخصي او لادارة ممتلكات حالية وبيعها. وتلتزم «اطلس» بتوفير الخدمات المختلفة للمغتربين البريطانيين في منطقة الخليج اضافة الى المواطنين الخليجيين. وتشمل هذه الخدمات: بيع وشراء الملكيات او البحث عن ادارة كاملة لها، والتصميم والبناء والتجديد وتجهيز العقود وتأجير رحلات العطلات وتمويل الملكيات.

وتخطط الشركة لاقامة مكاتب تمثيلية لها في دبي وسلطنة عمان مع نهاية ١٩٩٦ من اجل توفير تلك الخدمات الى عملائها في منطقة الخليج. كما ان بامكان هذين المكتبين ان يكونا شراكة مالية محدودة، ولهما مستشارون ماليون مستقلون وتدار من قبل «فيمبرا». وبذا يتمكن الزوار الذين سيحضرون لزيارة معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي في دبي من مناقشة احتياجاتهم الشخصية او المشتركة مع مندوب (تي اف بي).

ويتم تزويد الزائرين باستشارات مالية مستقلة تتعلق بالاستثمار كالتقاعد والتوفير وحماية التأمين والرهن والتخطيط للرسوم المدرسية والتأمين الصحي الخاص وتكوين ودائع الشركات الاجنبية وكذلك الاستشارات القانونية وتخطيط

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض كوكب الشباب	١٩٩٦/٢/٢٧-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠١٣ - ٤
مؤتمر الشرق الاوسط السابع حول تآكل المعادن	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
المعرض الدولي للوكالات «ميف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
المعرض الدولي لماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٣»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الآيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البحرين الدولي السابع للكتاب	١٩٩٦/٣/١٢-٢	البحرين	المنامة - ٢٣١١٠٥
الحلقة: الادارة تحت ضغوط العمل	١٩٩٦/٣/٦-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الآيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٤	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/٣/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الآيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٦	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الآيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٦/٣/١٣-١٠	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الموانىء والجمارك	١٩٩٦/٣/١٣-١١	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٦/٣/١٤-١١	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ايتلنه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الآيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الجودة الشاملة واهميتها للمنشآت	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي للتسويق	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض المكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الشرق الاوسط للكيل والاقمار الصناعية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٦/٣/٢٤-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الآيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٧-٢٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	دبي	دبي - ٦٥١١٣٣ - ٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ابتكار للتقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط لصناعة الورق والطباعة «ميتال اكسبو»	١٩٩٦/٤/٢-٣/٣١	البحرين	المانيا - ٧٢٠٦١٢١٣ - ٢١٨١
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض التجاري «جلف ستيديا ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الآيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الآيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الخليج الثامن للتعليم والتدريب	١٩٩٦/٤/١١-٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الآيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض «عالم الخرسانة»	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا - ٧٧٧٦١٠ - ٩٢٣
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجغرافية الخاص بصناعة النفط	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٣ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٣٧٧٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: [illegible]	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
مؤتمر سوق السفر العربي الاول	١٩٩٦/٥/١-٥	مسقط	عمان - ٥٦٤٣٠٣ - ٩٦٨

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٤٠,٩٤	٢٠٣٧٢,٢٣	٢٠٦٥٥,٦٧	٢٠٨٠٢,٧٧	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٥٢,٤٦	٥٥١٥,٩٧	٥٤٥٨,٥٣	٥٥٠٣,٣٢	٥٦٠١,٢٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٠	٣٧٢٥,٦٠	٣٧١٤,٦٠	٣٧٧٠,٩٠	٣٧٧٠,٩٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤١٢	٢٣٩١,١٢	٢٣٨٢,٦١	٢٤٢٩,٠٢	٢٤٧٠,١٤	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٥٣,٢٦	١٩٣٦,٩٠	١٩٢٢,٣٦	١٩٥٢,٥٠	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٢٦,٢١	٢١١٨	٢١١٥,٢١	٢١٣٦,٤١	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٣٨,٤٥	عطلة	عطلة	١١٥٩٤,٩٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٥٤,٨١	عطلة	عطلة	٢٤٥٣,٨٨	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٤,١٠	٢٢٣٨,٢٠	٢٢٤٥,٥٠	٢٢٩٧,٣٠	٢٣٠٠,٨٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	586	-6	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	127	1	137	111
ALLIED DOMECQ	529	4	561	480.5
ANGLIAN WATER	583	-2	608	456
ARGOS	595	6	613.5	336
ARGYLL GROUP	306	0.5	364	269.5
ARJO WIGGINS APL.	201	-6	288	154.5
ASDA GROUP	106.5	2.5	114.5	67.75
ASSD.BRIT.FOODS INTL	389	0	389.5	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	289	-4	319	262
BAA	493	1	535	419
BANK OF SCOTLAND	277	-7	312	196.5
BARCLAYS	792	-7	811	582.5
BASS	745	-2	750	490
BAT INDS.	577.5	4.5	585	411
BBA GROUP	293	4	309	183
BET	196.5	1	196.5	104
BICC	294	4	346	250
BLUE CIRCLE IND.	351	-1	360	256
BOC GROUP	921	2	944	691
BOOKER	362	0	444	337
BOOTS	602	0	627	472
BOWTHORPE	406	-1	435	296
BPB INDUSTRIES	318	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	852	9	899	464.5
BRIT.PETROLEUM	526.5	2.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	395	0	434	243
BRITANNIC ASR.	753	10	813	434
BRITISH AIRWAYS	502	0	532	382
BRITISH BIOTECH	2075	0	2350	428
BRITISH GAS	236.5	-3.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	397	3	434	356
BRITISH STEEL	171.5	-0.5	188.5	150
BRITISH TELECOM.	373.5	1.5	414	341
BTR	323	0	346.5	305
BUNZL	197	1	217	164
BURMAH CASTROL	1054	0	1072	835
BURTON GROUP	131.75	0	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	458	-4	475	367
CADBURY SCHWEPPES	539	0	556	423
CAP.SHOP.CENTS.	235	1	238	192
CARADON	210	-1	270	175
CARLTON COMMS.	1013	7	1082	864
CHARTER	819	1	947	745
CHUBB SECURITY	367.5	0.5	367.5	292
COATS VIYELLA	194	3	220	167
COMMERCIAL UNION	617	3	653	505
COMPASS GROUP	492	0	493	307
COOKSON GROUP	295	2	314	188
COURTAULDS	436.5	7.5	483	360
DAILY MAIL'A'	1400	0	1473	1023
DALGETY	439	2	484	377
DANKA BUS.SYS.	675	-8	703	338
DE LA RUE	722	4	1035	632
DIXONS GP.	449	5	449	203
EAST MIDL.ELTY.	732	1	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	342.5	1.5	367	246
EMAP	592.5	-1.5	594	387
ENG.CHINA CLAYS	346	0	413	288
ENTERPRISE OIL	380	8	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	83	1	291	74
FARNELL ELTN.	619	0	692.78	513.17
FKI	157	1	184	131.29
FORTE	348	6	402	226
GENERAL ACCIDENT	646	-2	686	530
GENERAL ELEC.	374	6.5	375.5	282.5
GKN	827	13	858	563
GLAXO WELLCOME	923.5	0.5	969	629
GLYNWED	328	-2	377	293
GRANADA GROUP	726	21	738	499
GRAND MET.	441	4	464	363.5
GREENALLS GP.	577	1	612	403
GT.UNVL.STORES	689	-3	717	510
GUARDIAN RYL.EX.	247	1	292	169
GUINNESS	445	4	532	405
HAMMERSON	341	3	393	316
HANSON	190.25	8.25	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	159	3	162.5	136.5
HAYS	382	1	400.5	281
HEPWORTH	302	2	325	254
HILLSDOWN HDG.	179	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1074	-2	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1055	-1	1098	625
IMI	330	-2	342	295
IMP.CHM.INDS.	857	25	857	670
INCHCAPE	251.5	9.5	356	206.5
INVESCO	274	0	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	588	13	612	502.1
KINGFISHER	514.5	7.5	554	420
KWIK SAVE GP.	475	-13	731	475
LADBROKE GROUP	186	0	191	123
LAND SECURITIES	614	1	645	553
LAPORTE	650	9	849	610
LASMO	182	1	184	150
LEGAL & GENERAL	719	-7	726	441
LLOYDS ABBEY LF.	527	0	527	342
LLOYDS TSB GP.	323	-4	347.5	309
LONDON ELTY.	748	1	882.86	534.75
LONRHO	193.5	4	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	189	0	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1318	0	1353	962
MAI	419	-17	448	225.5
MARKS & SPENCER	425.5	2.5	453	372.5
MEDEVA	233	7	289	176
MEPC	412	2	417	360
MERCURY ASSET	878	8	963	728
MFI FURNITURE	154	-0.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	377	1	407.03	240.26
MIRROR GP.	224	3	224	127
MORGAN CRUCIBLE	390	2	410	300
MORRISON(WM)SPMK	159	2	170	133
NAT.WSTM.BANK	700	-1	701	476.5
NATIONAL GRID	195.5	0.5	211	192
NATIONAL POWER	486	8	558	424
NEWS INTL. RV.	299	-3	335	235
NEXT	475	2	476	259
NFC	157.5	3.5	185	131
NORTHERN FOODS	189	0	210	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	722
NYNEX CABLECOMMS UNI	95.5	0	147	85.5
PEARSON	692	-5	713	543
PEN.&ORNTL.DFD.	529	-6	634.5	460
PILKINGTON	210	0	217	153.51
POWERGEN	539	7	607	463
PROVIDENT FINL.	829	9	846	538
PRUDENTIAL CORP.	444	3	452	299
RACAL ELECTRONIC	301	3	314	226
RANK ORG.	479.5	15.5	479.5	363
RECKITT & COLMAN	669	-1	723	611
REDLAND	418	3	467	326
REED INTL.	1046	-1	1057	714
REFUGE GROUP	450	10	486	283
RENTOKIL GROUP	344.5	6.5	367	216.5
REUTERS HOLDINGS	692	14	698	439
REXAM	366	2	517	328
RJB MINING	542	-1	558	319
RMC GROUP	1019	-7	1140.22	883.99
ROLLS-ROYCE	210.5	2.5	217	148
ROYAL IN.HDG.	389	3	411.5	268
RTZ CORP.	915	5	953	729
RUGBY GROUP	112	-0.5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	581	-3	608	390
SAINSBURY (J)	385	1.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	267	0	290	229
SCHRODERS	1275	7	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	661	-3	665	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	340	0	372	304
SCOTTISH POWER	374	1	392	310
SEARS	95.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	940	2	1128	840
SECURITY SER.	948	5	1058	737
SEDGWICK GROUP	137	3	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	644	-1	688	481
SHELL TRANSPORT	849	2	881.5	692
SIEBE	813	5	816	515
SLOUGH ESTATES	212	0	241	189
SMITH & NEPHEW	190.5	0	203	153
SMITH (DAVID S)	307	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	421	2	434	324
SMITHKLINE BHMA	711	-0.5	739.5	478
SMITHS INDS.	675	5	679	424
SOUTH WEST WATER	503	1	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	850	-1	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	830	3.5	904	539.06
SOUTHERN WATER	661	9	728	527
STD.CHARTERED	605	2	662.5	247.5
STOREHOUSE	307	-1	348	212
SUN ALL.GP.	389	8	406	303
T&N	161	-1	196	120
TARMAC	118	1.5	128	81
TATE & LYLE	479	0	479	417
TELEWEST	136	1	195	118
TESCO	276	-1	338	244.5
THAMES WATER	536	-1	570	468
THORN EMI	1633	10	1720	1016
TI GROUP	478	0	487	333
TOMKINS	272.5	-1.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	331	2	368	315
UNIGATE	439	1	439	347
UNILEVER	1213	-1	1376	1166
UNITED BISCUITS	236	1	354	235
UNITED UTILITIES	585	1	647.89	495.27
UTD.NEWS & MEDIA	653	12	653	491
VENDOME LUXURY U	545	-1	598	433
VICKERS	288	5.5	293	171
VODAFONE GP.	231	3.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	330	0	357	245
WELSH WATER	748	5	798	590.88
WESSEX WATER	330	2	358.71	264.2
WHITBREAD	716	1	729	522
WILLIAMS HDG.	335	1	349	304
WILLIS CORROON	154	0	169	119
WOLSELEY	467	0	486	329
WPP GROUP	186	2	186	101
YORKSHIRE ELTY.	736	5	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	635	0	660	497
ZENECA	1266	24	1334	842

FRANCE

ACCOR	677	1	693	532
AGF-ASR.GL.DE FRN.	146.6	-0.2	191	121.5
AIR LIQUIDE	910	12	938	729
ALCATEL ALSTHOM	437	-2.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	368	-4	401	265
AXA	318.5	5.6	327.82	214.77
BANCAIRE	515	0	611	431.82
BIC	575	10	589	335
BNP	190	4.4	264.7	182.5
BON MARCHE	1010	0	1103	820
BOUYGUES	527	2	634	469
CANAL +	943	-3	1033	575
CARNAUDMETALBOX	214	-2	224.4	167
CARREFOUR	3235	64	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	169.6	0.4	171.8	129.5
CASTORAMA DUBOIS	872	0	908	630
CCF	244	4.1	258.7	195.3
CEP COMM.	465	5	544	400.1
CETELEM	1002	-3	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	575	9	580	397.9
COMPT. MODERNES	1738	18	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	416	18.8	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	773	4	885	740
DOCKS DE FRANCE	878	13	878	700
EAUX (GEN.DES)	515	1	591	408
ECCO	933	14	953	576
ELF AQUITAINE	352	-1.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	876	20	900	710
ESSILOR INTL.	1215	10	1225	720
EURO-DISNEY SCA	14.25	0.25	19.4	10.6
FINAXA	280	8	297	188.2
HAVAS	370.5	1.4	445	311.6
HERMES INTL.	1175	70	1175	545
IMETAL	693	-11	725	451
L'OREAL	1392	16	1448	1134
LAFARGE	334	6	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	127	0.5	128.1	84
LEGRAND	901	16	927	650
LVMH	1137	42	1147	818
LYONNAISE DES EAUX	458.7	1.3	534	417.8
MATRA-HACHETTE	124.9	2.6	126.7	83.3
MICHELIN B R	223.5	-1.5	231.7	185.2
MOULINEX	85.1	-2.9	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	718	6	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6010	60	6310	3335.02
PARIBAS A	253.8	-1.7	345	234.5
PECHINEY A	200.4	1.4	200.9	168
PERNOD-RICARD	319.1	2.8	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	721	5	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1208	28	1208	907
POLIET	469	9.8	488.9	365
PRIMAGAZ	490	9	514	277.08
PROMODES	1347	3	1416	931
RENAULT	144.9	0.8	181.2	134.8
REXEL	1052	9	1052	688
RHONE POULENC A	122.9	0.8	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1000	32	1000	633
SAINT GOBAIN	623	1	682	527
SAINT-LOUIS	1495	51	1594	1290
SANOFI	348.6	4.9	348.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	209.2	4.2	218.1	164
SEB	693	6	715	448
SEITA	196	0	215	127.4
SIDEL	1380	0	1820	1095.45
SOCIETE GENERALE	579	7	623	469
SODEXHO	1872	68	1872	735
SUEZ (CIE.)	182.2	0.3	275.4	173
SYNTHELABO	348	9.3	359	229.5
THOMSON-CSF	122.4	3.3	146.9	93
TOTAL 'B'	325	-9.9	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	526	1	550	423.5
UAP (CIE.)	111.9	-0.2	150.1	110.3
USINOR SACILOR	77.4	0.95	90.6	58.2
VALEO	258	-9.5	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	92.8	2.8	92.8	70.15
AEG	161.4	2.4	166	121
ALLIANZ HLDG.	2753	14	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1151	-9	1411.43	1120
ALTANA	978	18	978	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	930	5	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	649.7	-12.7	700	590
ASKO	755	5	940	535
BADENWERK	492	0	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	389.5	4.5	418	314
BASF	348.7	3.7	360.8	277
BAYER	433	4.5	446.3	333.3
BAYER.HYPBK.	37	0.05	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.4	0.25	44.9	38.34
BEIERSDORF	1115	25	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	411	-7	451	268.5
BHF BANK	41.5	0.1	43.2	35.6
BILFINGER & BERGER	575	-4	738	497
BMW	808	5	846	675
CKAG COLONIA KONZERN	1148	13	1280	970
COMMERZBANK	337.2	4.5	353	313.5
CONTINENTAL	24.65	0.15	24.85	18.75
DAIMLER-BENZ	800	5	824.5	607
DEGUSSA	528.5	4	559.9	389
DEPFA-BANK	57.2	0.1	72.01	50
DEUTSCHE BANK	73.35	0.72	74.93	61.95
DRESDNER BANK	38.6	0.05	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	35.8	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	900	0	900	745
FPB HOLDING	324	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	198	4	227	174
GEHE	799	6	813	499.27
HAPAG LLOYD	955	0	1015	950
HEIDELB.ZEMENT	954	9	1119.12	866
HENKEL PREF.	555	1	595	504
HEW	438	-0.5	457	248
HOCHTIEF	665	2	850	547
HOECHST	438.5	3.5	454.75	279.2
HOLZMANN PH.	578	-9	790	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	289.5	2	289.5	247
ISAR AMPERWERKE	555	0	630	510
KARSTADT	576	12	678	551
KAUFHOF	450	0.2	540	434
LEIFHEIT	67.5	1.5	71.2	59.8
LINDE	881	0	912	725
LUFTHANSA	225.5	4.5	230.8	165
MAN	420	-2.5	444.3	326
MANNESMANN	497.2	-4.3	521.2	354.5
MERCK KG&A	61.5	-0.3	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.7	-0.04	35.75	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3080	0	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	420	9	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35.5	-0.5	49.5	35.5
PREUSSAG	427	5.5	459.25	387.5
RHEINELEKTRA	1295	0	1390	1000
RWE	60	1	60.55	44.6
RWE PREF.	46.07	0.57	47.13	36
RWE-DEA	391	0	413	375
SAP	224.5	3.5	266.5	115.5
SAP PREF.	226	4.5	260	106
SCHERING	106.7	1.3	112.8	92.3
SGL CARBON	128.1	-0.4	138.3	55.1
SIEMENS	824.3	8.3	847.9	635.5
SPRINGER,AXEL R	945	-7	980	615
SUEDZUCKER	745	0	841	725
THUEGA	478.5	3.5	575	465
THYSSEN	276	1	296.5	245
VEBA	65.7	0.91	66.45	49.65
VEW (B)	495	-1	529	390
VIAG	621.9	5.4	642	486.5
VICTORIA HDG. R	1055	-5	1235	1010
VICTORIA VERS.	1050	0	1280	980
VOLKSWAGEN	538.5	7	552	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	399.8	7.3	404	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	0	870	560
ADIA B	228	0	246	161
ALUSUISSE B	946	-3	973	605
ALUSUISSE R	948	-1	971	602
ARES-SERONO B	908	2	940	584
BAER HOLDING B	1220	-5	1460	1100
BALOISE R	2300	0	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1471	6	1595	1140
BROWN BOVERI B	1439	12	1439	1023
BROWN BOVERI R	283	2	283	200
BUEHRLE R	104.5	-0.25	121.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1020	3	1052	710
CIBA-GEIGY R	1023	-3	1059	709
CLARIANT	368	1	396	346
CS HOLDING R	113.5	1	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	419	4	442	280
EMS-CHEMIE B	5230	40	5560	3660
HOLDERBANK B	848	3	985	782
HOLDERBANK R	175	2	206	154
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	373	0	375	295
MERKUR R	269	2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2150	0	2220	1670
NESTLE R	1275	0	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1460	10	1520	1230
PHARMA VISION B	6010	20	6420	4060
PIRELLI INTL. B	136	-1	173	114
RICHEMONT B	1785	45	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16050	25	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	8975	25	9325	6400
SANDOZ B	1074	2	1098	685
SANDOZ R	1069	8	1091	677
SCHINDLER R	1300	0	1535	990
SMH B	724	4	830	550
SMH R	156	0	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1100	10	1345	845
SULZER R	769	19	813	646
SURVEILLANCE B	2350	-50	2425	1620
SURVEILLANCE R	461	6	461	319
SWISS BANK CO B	440	3	482	338
SWISS BANK CO R	220	1.5	241	166.5
SWISS RE. R	1241	11	1354	720
SWISSAIR R	1015	6	1029	605
UNION BANK SWITZ. B	1229	2	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	274	2	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	784	1	837	622
WINTERTHUR IN. R	784	1	827	600
ZURICH IN. R	320	2	361	230

JAPAN

ACOM	4160	30	4390	2018.18
ADVANTEST	5410	140	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	0	1560	913
AJINOMOTO	1180	0	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	10	1100	902
AMWAY JAPAN	4780	120	4950	2550
ASAHI BANK	1200	-20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1210	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	778	5	804	551
ASAHI GLASS	1210	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	634	2	698	571
AUTOBACS SEVEN	8400	-100	10600	7930
BANK OF TOKYO	1630	-10	1860	1210
BANYU PHARMS.	1230	-20	1340	880
BENESSE (OK)	14900	0	17900	12900
BRIDGESTONE	1690	20	1720	1230
CANON	1960	-40	2170	1230
CANON SALES	2620	-30	2850	1885.72
CHIBA BANK	881	-4	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	608	5	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2440	-10	2500	2240
CHUGOKU BANK	1870	10	1870	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	20	2499.98	2107.82
COSMO OIL	581	-9	642	461
DAI NIPPON PRINTING	1850	0	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	0	2090	1500
DAIEI	1240	0	1320	993
DAIICHI PHARM.	1540	30	1570	1220
DAINIPPON INK	492	2	516	356
DAIWA BANK	708	-1	880	601
DAIWA HOUSE	1650	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1510	-40	1680	878
DDI	766000	-4000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	538000	-2000	543000	412000
EBARA	1540	-20	1560	997
EISAI	1930	30	1990	1390
FAMILY MART	4940	-50	5200	3710
FANUC	4560	-10	4800	3420
FUJI BANK	2290	20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	548	1	556	407
FUJI PHOTO FILM	3009	30	3190	1900
FUJITSU	1070	0	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	820	9	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	556	-6	599	395
GENERAL SEKIYU	1010	13	1020	860
GUNMA BANK	1090	10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1130	0	1210	1000
HANKYU	598	-3	604	498
HITACHI	1060	30	1130	785
HITACHI METALS	1240	-40	1330	888
HITACHI ZOSEN	550	5	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	0	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	593	0	688	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2280	-40	2430	1150
HONMA GOLF	2340	40	3250	2190
HOYA	3390	-10	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2860	10	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	475	11	490	301
ISUZU MOTOR	543	0	551	298
ITO YOKADO	5950	-60	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	692	-3	755	469
JAPAN AIRLINES	724	2	743	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10800	0	12100	6350
JAPAN ENERGY	369	4	383	265
JAPAN TELECOM	2100000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	977000	-1000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3180	50	3290	2454.54
JOYO BANK	810	5	860	681
JUSCO	2650	-50	2830	1560
KAJIMA	1080	30	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	-20	2520	2099
KAO	1290	-20	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	495	5	514	288
KAWASAKI STEEL	352	-4	384	275
KEIO TEITO ELEC.	605	0	624	496
KEYENCE	12200	600	13100	8550
KINDEN (OK)	1760	-20	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	798	0	819	713
KIRIN BREWERY	1230	-10	1300	900
KOBE STEEL	312	-3	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8710	60	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1620	0	1740	935
KOMATSU	900	5	928	574
KUBOTA	665	8	693	518
KURARAY	1120	0	1150	914
KYOCERA	6990	70	8860	6080
KYOWA HAKKO	999	0	1030	806
KYUSHU ELEC. POWER	2430	10	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1800	-20	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	790	5	942	724
MARUBENI	547	-11	579	415
MARUI	2060	0	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2300	-20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1690	10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2600	30	2840	1520
MAZDA MOTOR	425	16	485	298
MINEBEA	870	-16	929	500
MITSUBISHI BANK	2210	-10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	543	8	570	360
MITSUBISHI CORP.	1290	10	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	764	0	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	0	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	850	1	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	560	-7	591	364
MITSUBISHI MOTORS	860	3	893	688
MITSUBISHI OIL	917	4	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	-20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	938	3	955	618
MITSUI FUDOSAN	1260	10	1370	910
MITSUI MARINE	753	-16	802	551
MITSUI O S K LINE	337	-2	366	225
MITSUI TOATSU	424	-1	455	301
MITSUI TST.BANKING	1130	-10	1230	751
MITSUKOSHI	926	9	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3500	-20	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	531	0	544	430
NEC	1250	20	1500	859
NEW OJI PAPER	969	-2	999	811
NGK INSULATORS	1080	-10	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	808	0	851	644
NICHIEI	6910	0	7850	4550
NICHII	1500	10	1550	880
NIKKO SECURITIES	1250	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1390	10	1590	680
NINTENDO	6770	-30	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	410	-1	539	380
NIPPON EXPRESS	984	-12	1100	716
NIPPON FIRE	661	1	729	508
NIPPON LIGHT METAL	618	-2	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1570	-20	1600	1130
NIPPON OIL	631	-9	663	524
NIPPON PAPER INDS.	733	-18	772	545
NIPPON STEEL	347	0	372	276
NIPPON TELEVISION	29400	300	31800	17800
NIPPON YUSEN	606	-1	620	468
NIPPONDENSO	2040	-40	2080	1470
NISHIMATSU	1210	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	812	-12	857	485
NISSHIN STEEL	418	-3	445	300
NISSHO IWAI	493	-6	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2570	-10	2630	1930
NKK CORPORATION	291	5	309	192
NOMURA SECURITIES	2240	30	2400	1460
NSK CORPORATION	738	1	809	455
NTT	808000	-4000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3100000	30000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	854	6	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	734	2	744	602
OKI ELECTRIC	876	11	1010	446
OMRON	2330	0	2650	1450
ONO PHARM.	3920	0	4660	3550
OSAKA GAS	379	1	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2130	100	2250	1440
PROMISE	4610	-40	5100	3175
RICOH	1170	10	1210	650
ROHM	6000	120	6690	3400
SAKURA BANK	1180	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2480	10	2570	1872.77
SANWA BANK	2000	10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	611	5	667	400
SECOM	6860	-30	7280	5030
SEGA ENTERPRISES	4790	-100	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4860	20	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1390	10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7360	0	7600	5800
SEVENTY SEVEN BANK	930	-8	1020	860
SHARP CORPORATION	1620	0	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2430	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1090	0	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	-10	2210	1450
SHISEIDO	1150	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1260	10	1400	942
SHOWA DENKO	331	1	355	235
SHOWA SHELL	997	-3	1052.19	764
SMC	7160	-80	7650	4050
SOFTBANK	23700	700	29900	5153.06
SONY	6280	-60	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5220	-30	5720	3280
SUMITOMO BANK	1990	40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	526	-3	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1060	-30	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1350	-30	1440	944
SUMITOMO MARINE	880	-3	905	645
SUMITOMO METAL	308	-1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	966	-14	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1390	30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1210	0	1330	830
TAISEI	692	-4	744	501
TAISHO PHARM.	2080	10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1580	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1720	40	1770	1020
TDK	4940	20	5640	3470
TEIJIN	575	12	584	400
TOBU RAILWAY	648	2	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2470	-20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1390	20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1310	-20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	10	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	4070	110	4640	2330
TOKYO GAS	372	0	392	334
TOKYU	742	-1	784	521
TONEN CORPORATION	1560	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1390	-30	1470	1050
TORAY	695	0	714	495
TOSHIBA	811	4	863	495
TOSTEM CORPORATION	3170	-20	3610	2460
TOTO	1480	-40	1560	1210
TOYO SEIKAN	3270	-10	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	952	2	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1990	-30	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2260	-30	2330	1600
UBE INDUSTRIES	396	-1	425	275
UNY	1960	20	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1780	-10	1820	1500
YAMAHA	1880	0	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	779	6	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	30	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1200	-10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1890	-10	2010	1510
YASUDA FIRE	768	-9	788	526
YASUDA TRUST	620	0	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	801	-11	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.35	-0.3	11.3	4.95
AMOY PROPERTIES	9.3	-0.15	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.1	-0.57	27.67	16.71
CATHAY PACIFIC	14.05	0	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54.75	-2.25	57.5	31.1
CHINA LT.& POWER	37.1	-0.7	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HK$	7.2	-0.15	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	30.7	-1.8	32.5	17.8
DAO HENG BANK GP.	33	-0.5	34	17.45
GUOCO GROUP	44.2	0.4	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14.9	-0.55	15.6	10.7
HANG SENG BANK	74	-1	75	45.9
HEND.INV.	7.15	-0.25	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	57.25	-1	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.1	-0.4	15.5	10.67
HK.& SHAI. HOTEL	12.35	-0.35	12.7	8.3
HK.TELECOM	15.85	-0.55	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.85	-0.35	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.65	-0.25	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	126.5	-1.5	128	78
HUTCHISON WHAMP.	49.3	-1.2	52	30.7
HYSAN DEV.	24.1	-0.35	24.45	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.9	-0.1	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.6	-1.7	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.45	-1.1	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.85	-0.2	11.45	7.5
SINO LAND CO.	8.4	-0.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72	-1	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	11.3	-0.25	11.55	7.9
SWIRE PACIFIC A	69.5	-2.25	71.75	49.6
TV.BROADCASTS	28.35	0.05	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.6	-0.9	32.5	22.1
WHEELOCK	16.75	-0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.9	0	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	12	0.4	12.7	6.75
DBS LAND	5.8	-0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	10.5	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.1	-0.3	20.9	14.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.84	0.14	4.84	3.74
KEPPEL CORPORATION	14.2	0	14.2	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.2	-0.15	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.15	0	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.4	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.9	-0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	0	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.38	0.02	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.52	-0.02	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.52	0	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5.05	-0.15	5.35	3.9
TAT LEE BANK	4.04	0.06	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.54	-0.03	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.6	0	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.44	0.04	3.56	2.14

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	30.75	-	35.5	23
COMMERCE ASSET-HDG.	14.2	-	14.7	9.1
DCB HOLDINGS	8.2	-	8.2	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.2	-	25.25	17.2
GENTING	22.3	-	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	3.96	-	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.55	-	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.43	-	2.78	1.9
MAGNUM CORPORATION	5.3	-	6	4.06
MALAYAN BANKING	24	-	24	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	-	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.45	-	8.95	6.75
MALAYSIAN ASSURANCE	14.4	-	15	6.18
NESTLE (MALAYSIA)	19	-	19.4	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.5	-	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.14	-	4.14	3.26
RENONG	4.08	-	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	-	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	22.1	-	22.1	16.6
SIME DARBY	7	-	7.2	5.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	-	8.7	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.2	-	22.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.2	-	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.5	-	18.7	12.6
YTL CORP.	12.4	-	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.61	0.03	10.88	9.26
ANZ BANK	6.25	0.12	6.83	4.61
BORAL	3.53	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.57	0.17	15.85	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.72	0.05	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.15	0.05	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.47	0.07	12.8	7.52
COLES MYER	4.38	0	4.64	4
COMALCO	6.45	0.07	7.85	4.3
CSR	4.49	0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.27	0.04	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.55	0	11	8.7
LEND LEASE	19.96	0.11	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.71	0.03	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	12.14	0.04	12.94	10.68
NEWS CORP.	7.4	0.04	8.38	5.92
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.53	-0.02	7.41	5.35
NORTH LIMITED	3.82	0.04	3.97	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.05	0.05	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.77	0.04	3.94	3.06
WESTFIELD TRUST	2.32	0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.01	0.17	6.43	4.77
WMC LIMITED	8.32	0.12	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	6.96	0.06	7.29	4.88
WOOLWORTHS	3.21	-0.04	3.42	2.79

NEW YORK

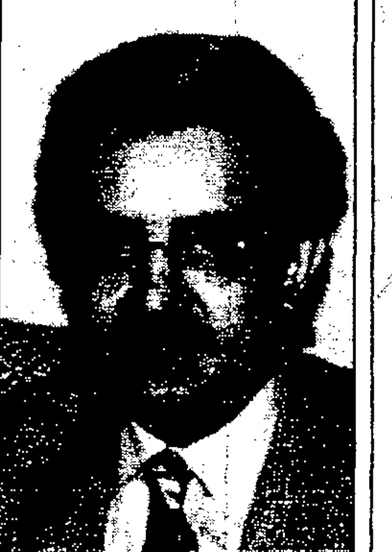
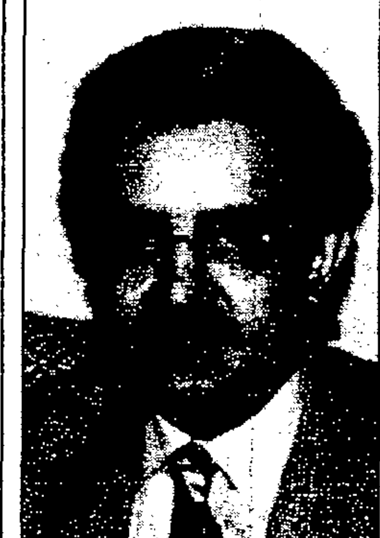
1ST.INTERSTATE BANCO	162.13	0.88	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	41	-1.75	44.63	34.75
AETNA LF.CLTY.	71.25	0	75.88	53.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	32	0.63	34.63	25
ALBERTSONS	36	-0.38	36.38	27.63
ALLIED SIGNAL	53.88	0.38	55.63	37.38
ALLSTATE CORP.	43.13	0.13	45.75	26.38
ALUMINUM CO.AM.	54.63	0.38	59.75	37.25
AMER.BRANDS	46.63	0	47.25	36.88
AMER.ELEC.PWR.	43.63	0.13	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	46.88	1	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	99.75	0.5	103.88	70.63
AMER.INTL.GP.	96.13	-1.38	102.75	67.09
AMERITECH	60.38	1.88	66.38	41
AMGEN	60.13	-0.38	63	32.62
AMOCO	70.75	0.13	72.13	58.38
AMP	43	0.13	45	36
ANHEUSER-BUSCH	68.38	0.75	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19	0	19.5	15
AT&T CORP.	66.5	1	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	113.75	-1	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.75	1.25	42.38	30.31
BANC ONE	35	0.13	36.36	24.66
BANK OF NEW YORK	51.88	0.63	54.63	30.25
BANKAMERICA	70.63	1.75	71.38	46.38
BAXTER INTL.	43.13	1.75	46	30.75
BAY NETWORKS	46.13	1	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	67.63	0.63	74.38	51.25
BELLSOUTH	39.75	1	45.5	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33500	500	34000	21650
BOEING	83	2.25	83.38	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	45.13	0	51.25	20.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.13	0.38	89.5	61.13
BURLINGTON NTHN.SANT	82.25	1.13	83.88	54.38
CAMPBELL SOUP	66	0.38	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	68.88	1	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	71.5	3	71.5	34.5
CHEMICAL BANKING	69.25	2.5	69.25	37.63
CHEVRON	56.38	0.63	56.38	44.5
CHRYSLER	52	-0.75	58.88	38.63
CHUBB	97.88	-0.88	104.25	77.5
CIGNA	118.13	1	121.63	68.5
CISCO SYSTEMS	47.19	1.56	47.19	16.47
CITICORP	76.88	3	76.88	40
COCA COLA	81.88	1.25	81.88	54
COLGATE-PALM.	78.5	0.25	79.75	62.75
COMPAQ COMPUTERS	49.75	0.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	74.25	2.88	74.25	37.17
CONAGRA	42.5	-1.25	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	33.25	0.38	34.38	26.25
CORNING	34.38	0.13	37.25	25.5
CPC INTL.	70.25	-1.13	75.13	51.88
CSX	47.13	0.63	47.63	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.63	0.88	57.88	39.5
DEERE	38.88	2	39.63	24.46
DIGITAL EQU.	69.75	2.13	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	63.75	0.38	64.25	53
DOW CHEMICALS	76.88	1.63	78.88	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.25	0.25	80.75	54.88
DUKE POWER	50.13	0.13	52.63	37.75
DUN & BRADSTREET	63.5	0.75	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	73.63	0.5	77.5	50.63
EDISON INTL.	17.63	0.13	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	80.75	-0.88	86	63.88
ENI SPA SPN.ADR 1 AD	37.13	1.5	38.38	30.88
ENRON CORP	38.75	-0.13	39.13	31.88
EXXON	81.88	1	85.75	63.25
FED.HM.LN.MGE.	85.13	1.13	90.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.63	-0.38	35.38	18.41
FIRST DATA	73.38	-0.13	74.38	51
FIRST UNION	60.38	0.25	60.88	42.88
FLEET FINL.GP	39.88	0.5	43	30.56
FORD MOTOR	30.5	0.5	32.88	25.13
FPL GROUP	46.5	-0.13	47.75	34.38
GANNETT	67.5	1.38	67.5	52
GEN.ELEC.	77.88	0.88	79.75	52.63
GEN.MILLS	58.63	1	59.88	47.36
GEN.MOTORS	50.38	-0.25	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	55.75	0.63	56.88	37.63
GEN.RE	145.75	-1.63	157.88	124.63
GILLETTE	54.5	-0.13	57	39.37
GTE	44	1.13	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	35.38	0	36.5	25.17
HEWLETT-PACKARD	98.38	2.63	98.38	57.31
HOME DEPOT	46.38	0.63	48	36.75
INTEL	59.25	1.38	76.44	39.03
INTL.BUS.MACH.	120.25	1.13	120.25	74
INTL.PAPER	37	-0.63	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.88	2.25	99.13	56.63
KELLOGG	77.63	0.88	80	54
KEYCORP	36.75	0.38	37.5	26.63
KIMBERLY-CLARK	76.75	-1.75	82.75	48.83
LILLY ELI	62	1.5	64.13	32.75
LOCKHEED MARTIN CORP	79.25	0.88	80.25	51
LOEW'S	84.38	0.13	85.75	47.94
MAY DEPT.STORES	45.38	0.38	46.75	33.88
MCDONALDS	51.63	1.88	54.13	32.88
MCDONN.DOUGLAS	93.25	-0.38	95.75	55
MCI COMM	29.44	0.31	30.5	19.5
MEDTRONIC	57.5	0.5	61.63	29.38
MERCK	66.75	0.25	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	58.5	0.75	64.13	40.38
MICROSOFT	99.88	2.13	109	61.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	65	-1.5	69.75	53.75
MOBIL	113.88	1.63	117.88	87
MONSANTO	134	3.88	134.38	75.75
MORGAN (JP)	80	0.63	82.5	59.13
MORGAN STANLEY	50.38	2.13	52.5	33.06
MOTOROLA	57.25	1.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	73.63	1.63	74.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	79.75	1	81.5	63.88
NORWEST	35.5	0.5	36.38	24.62
NYNEX	52.63	1	59.25	38.25
ORACLE CORP.	53	1.13	53	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	26	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	29.5	-0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.25	0.13	50	41.25
PEPSICO	62.13	1.38	64.75	38.13
PFIZER	66.38	-0.13	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	43.25	0.63	43.75	33
PHILIP MORRIS	97.88	1.88	98.63	59.5
PHILLIPS PTL.	34.77	0.64	37	30.88
PNC BANK	30.88	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	45.38	0.38	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	83.63	-0.75	89	65.25
RAYTHEON	51.38	0.13	51.63	34.81
REED INTL.SPN.ADR.NE	32	0	32.25	22.75
RHONE POULENC RORER	64.38	0	64.75	40
RJR NABISCO HDG.CORP	33.38	0.75	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	60	0.88	62.63	38.38
SARA LEE CORP.	33.13	-0.38	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	55.5	0.5	60	39.88
SCHERING PLOUGH	56.5	-0.38	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	75.13	1.13	75.5	56.63
SEARS,ROEBUCK	43.25	1.13	46.75	24.32
SOUTHERN	24.63	0	25.75	19.5
SPRINT CORP.	44.63	0.63	45.25	27.75
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	0	19.38	18.25
SUN MICROSYSTEMS	48.13	1.5	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	74.5	1.75	75.25	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.75	0.38	22.13	13.35
TENNECO	55.25	0.38	55.75	42.13
TEXACO	81.5	1	83.38	63.75
TEXAS INSTS.	51.13	1	82.25	38.5
TEXAS UTILITIES	40.88	0	42.38	30.5
TIME WARNER	44.13	0.75	45.38	35
TRAVELERS GP.	66.25	0.38	67.63	36.75
UNION PACIFIC	67.5	0.38	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	64.25	0.13	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	105.13	2.5	105.75	65
US WEST MEDIA GP	21.63	0.13	22	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.63	0.13	37	22.32
VIACOM B	41.88	1.63	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	47.13	1.25	48.13	34
WAL-MART STORES	21.88	1	27.5	19.25
WALGREEN	34.88	0.5	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	102.25	0.25	102.25	75.13
WELLS FARGO	246.13	0.75	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	19.25	0.63	20.75	13
WEYERHAEUSER	43.88	1	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.38	0	32.5	26.13
XEROX	129.88	0.25	143.25	108.5

* السوق مغلق.


غازي القصيبي.

عبدالعزيز مشري.


عبده خال.



عبدالله الجفري.



الرواية السعودية: الواقع والآفاق (١ من ٢)

شيء من التاريخ والاحصاء والاهتمام الفني

□ جدة - من أحمد مرتضى عبده:

■ يصعب تناول فن الرواية في الأدب السعودي المعاصر، لأسباب أبرزها «التباعد» الزمني بين اصدار وآخر، وندرة الدراسات النقدية، اسباب قد تعلل لكثيرين عدم معرفتهم الفن الروائي السعودي، واذا عرفوه فهم يجهلون ان لهذا الفن جذوراً تمتد لاكثر من ستين عاماً خلت.

ولعل ندرة الدراسات النقدية تمثل عائقاً في الحديث عن الرواية السعودية، مثلما يعوقه صعوبة العثور على النصوص الروائية التي تمثل البواكير، وكذلك قلة المتلقين قياساً بروايات عربية وعالمية اخرى تجد طريقها الى السوق السعودية.

من بين الدراسات القليلة، يمكننا الاشارة الى «فن القصة في الأدب السعودي الحديث» لمنصور الحازمي، «نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة» لنبيلة ابراهيم السالم، «فن الرواية في الأدب العربي السعودي المعاصر» لمحمد صالح الشنطي، «بانوراما الرواية العربية الحديثة» لسيد حامد النساج. اضافة الى كتابات متناثرة في الصحف.

يذهب منصور الحازمي في كتابه: «فن القصة في الأدب السعودي الحديث» الى ان رواية «التوأمان» لعبدالقدوس الانصاري المنشورة عام ١٩٣٠ - هي أول رواية صدرت في «كافة الديار السعودية» متزامنة مع رواية «جلال خالد» لمحمود أحمد السيد في العراق (١٩٢٨). ويعتبر محمد صالح الشنطي في كتابه «فن الرواية في الأدب السعودي المعاصر» ان روايتي «ثمن التضحية» و«مرت الأيام» لحامد دمنهوري «طفرة متميزة في تاريخ الرواية العربية السعودية ذلك ان الرواية الاولى تذكر بثلاثية نجيب محفوظ اذ تتضمن رؤية اجتماعية متماسكة تحاول ان تبرز عالماً بكامله وهو في أوج ازدهاره ثم وهو آيل للانهيار والسقوط». كما يذهب الشنطي الى ان التغيير الاجتماعي لم يكن الهاجس الوحيد في رواية «مرت الايام» بل ان الهموم العامة جزء من هذه التجربة

ويذهب بكري شيخ امين في كتابه «الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية» الى ان «المحاولات الاولى التي كتبها القصاصون لقيت زراية القرّاء واحتقارهم، ولم يقيّض لها ان تدخل الادب الا من الباب الضيق حين ارتضت ان تكون «اجيراً» للنقد الاجتماعي قبل ان تصبح سيدة الالوان الادبية، وكان الاصلاح الاجتماعي هو «حصان طروادة» الذي ادخل الرواية حصن الادب. لكن بكري شيخ امين يستعرض بعض البواكير التي حملت اختلافاً عن «ظنه» السابق، منها قصة (او رواية) «فكرة» للكاتب أحمد السباعي، و«البائسة» لحسين عرب و«أمي» لعبدالله عبدالجبار، وهي في ظن الناقد نماذج اولية حملت الافكار الاجتماعية: فـ «فكرة» - وهو اسم امرأة - وحبيبها انتقدا اوضاع الحياة، وسخرا سخر الفلاسفة باحوال المجتمع. و«البائسة» وقعت بين براثن ابناء عمها فسلبوها كل ما ورثته عن ابيها، ثم لفظوها لفظ النواة ورموها الى الشارع مهلهلة الثياب تستعطي الناس حتى ماتت. وفي قصة «أمي» مات الزوج فانفقت الام مع صغيرها تركته ثم نزلت الى ميدان العمل الشريف ودفعت وحيدها الى طريق العلم. وكانت مآخذ بكري شيخ امين الفنية ان كلاً من هذه القصص سلسلة حوادث ومقالات.

ويعتبر شيخ امين ان المرحلة الثانية في مسيرة الرواية السعودية بدأت في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وكان حامد الدمنهوري الرائد والطليعة، حيث يعتمد في روايتيه على «المونولوغ الداخلي او ما يسميه علماء النفس بـ «الاستبطان» ويعنى برسم الامور كلها من الداخل لا من الظاهر». واضاف الى ذلك التميز «تسويق الاحداث والمحاورة». اما المرحلة الثالثة فنشأت بعد اتجاه الدمنهوري، حيث تنوعت الموضوعات فكان منها الرومانسي، والواقعي، والتاريخي، والاجتماعي ثم الاسطوري، ومن نماذج هذا التنوع قصة «شبح من فلسطين» و«دعوة الى الآخرة» لسعد البواردي. وكتابات ابراهيم الناصر، الذي يعده الشنطي مساهماً متميزاً في بلورة قضايا التحول الاجتماعي، التي بدأت في الروايات التي ظهرت في الخمسينات وعبرت عن مرحلة مهمة من مراحل التحول، هي الفترة التي بدأت فيها البنية الاجتماعية تهتز تحت ضغط المتغيرات، فقد اخذت الدولة الحديثة تتشكل بهياكلها الادارية والتعليمية والاقتصادية وبدأت البعثات التعليمية الى الخارج تؤتي ثمارها فظهرت شريحة من المثقفين اطلعت على العلوم والآداب الحديثة فضلا عن احتكاكهم بانماط جديدة من السلوك الاجتماعي.

كانت اعمال حامد الدمنهوري في طليعة الروايات التي عبرت عن هذا التحول. ويزداد النزوع الفردي الذي يتجه بالرواية الى مشارف الترجمة الذاتية في «سقيفة الصفا» لحمزة بوقري، لكن الطابع السيري للرواية يستغل في توثيق البيئة بتضاريسها المكانية وعاداتها الاجتماعية وطوائفها المختلفة. ويسهم ابراهيم الناصر في بلورة القضايا الرئيسية للتحول، فيما يبلغ الحديث عن ملحمة التحول ذروته لدى عبدالعزيز مشري في ثلاثيته الروائية: «الوسمية - ١٩٨٥»، «الغيوم ومنابت الشجر - ١٩٨٩»، «الحصون - ١٩٩٢» ثم «ريح الكادي - ١٩٩٣».

ولعل مشري احد اهم كتّاب الرواية السعوديين الحاليين اذ يقترب في عمله من شكل الملحمة مؤكداً على ان العلاقة بين الرواية وبين الواقع تتحدد في التناظر بين الانسان والابنية الروائية الفنية وبين الوعي - كما ذهب الى مثل هذا التوجه لوسيان غولدمان - ومتكئاً في الاساس على عين روائية فاحصة ومسجلة وراصدة للتحولات التي تطرأ على عالمه الحميم: القرية، ومدى ما اصابها من تغير اجتماعي.

على ان كتابات نقدية «وتفسيرية» كثيرة ذهبت الى ان هناك اسباباً مختلفة تقف وراء «قلة» الاعمال الروائية منها ان المجتمع السعودي محافظ للغاية، وان تقاليده التي تمنع الاختلاط بين الجنسين وراء محدودية كثير من التجارب الابداعية، اضافة الى ان التحولات الاجتماعية الهائلة التي صاحبت مرحلة «الطفرة» النفطية - كما يسميها المثقفون السعوديون - مازالت تتفاعل خصوصاً في العشرين عاماً الاخيرة، اذ لم تهدأ التغيرات أو آثارها بعد، على رغم امتصاص المجتمع لكثير من تلك التحولات، الامر الذي يذهب بالروائيين احياناً الى الرصد الفضفاضي لمجتمع يتكون من «اقاليم» نفسية: ففيه الحضري، والبدوي، والساحلي، ولكل بيئة جغرافية تقاليدها الموروثة، وهي اختلفت في تلقيها للمتغيرات حسب تلك التقاليد ومدى مرونتها.

وهناك اسباب اخرى، يعددها بعض الكتاب، حيث تقول شريفة الشملان (مجلة «اليمامة» العدد ٦٧٨): «الرواية تحتاج الى كاتب صبور متمكن متفرغ، يعرف كيف يتعامل مع ابطال روايته، يتغلغل في خلجات انفسهم، في احاديثهم، وفي حركاتهم». اما غالب حمزة أبو الفرج فيقول في مجلة «اقرأ» (١٤٠٢/٨/٢٥هـ) ان «الرواية عمل تجريدي لمساحة من قطاعات المجتمع، يعتمد في بعض الاحيان على القوالب الشكلية للرواية، ويتخطاها عند اولئك الذين منحوا القدرة على العطاء ليأتي اسلوبهم في كتابتها فريداً ومميزاً، ونحن في مجتمعنا نهاب النقد ونكره التعرية لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها». اما صالح الاشقر فيكتب في جريدة «الرياض» (العدد ٣٣٧٥) ان «الرواية - كما يرى البعض - مؤشر على رسوخ تقاليد ثقافية لانها تصور ما يصطخب في داخل المجتمع من متغيرات وقضايا وافكار، ومثل هذه التقاليد لا تنشأ بين يوم وليلة، وتحتاج الى وقت غير قصير يمكن ان يتقبل فيه المجتمع مثل هذه التقاليد.

روائيون

يمكن احصائياً الاشارة الى «وفرة» في الروائيين والروائيات في السعودية بعيداً عن التقييم الفني لكل رواية على حدة، لأن كثيراً من هذه الروايات خصوصاً البواكير منها - غير متوافر فاعتمدنا في الاشارة على مصادر نقدية. ولعل احصاءنا هنا يميل الى الترتيب الهجائي من دون ان يمثل تلك بيان اهمية او قيمة.

قدم ابراهيم الناصر الحميدان خمس روايات هي - بترتيبها الزمني: ثقب في رداء الليل (١٩٦١)، سفينة الموتى (١٩٦٩)، عذراء المنفى (١٩٧٨)، غيوم الخريف (١٩٨٨)، رعشة الظل (١٩٩٤).

وقدم احمد السباعي رواية «فكرة» (مجهولة التاريخ).

وأحمد محمد جيبي رواية «دموع الندم» (١٩٨٤).

وقدم حامد دمنهوري روايتين: ثمن التضحية (١٩٥٩)، مرت الايام (١٩٦٣).

وحسن ناصر الجرشي رواية «الحب الكبير» (١٩٨٢).

وحمد الراشد رواية «إبحار في الزمن المر» (١٩٨٦).

وخالد باطرفي رواية «ماجد الرماد» (١٩٨٦).

وحمزة محمد بوقري: «سقيفة الصفاء» (١٩٨٣).

وقدم سلطان سعد القحطاني روايتين: طائر بلا جناح (١٩٨٠)، زائر المساء (١٩٨١).

وسيف الدين عاشور: لا تقل وداعاً (١٩٨١).

وصالح عبدالله الزامل: «لغز الزمردة المكسورة»، و«لغز طيور الياقوت»، (تاريخهما مجهول أو لم ينشرا بعد).

وطاهر عوض سلام له اربع روايات: الصندوق المدفون (مجهولة التاريخ)، فلتشرق من جديد (١٩٨٢)، قبو الافاعي (١٩٨٣)، عواطف محترقة (١٩٨٦).

وقدم عبدالرحمن زيد السويد روايتين: رائد (١٩٨٥) والعزوف (تحت الطبع).

ولعبدالسلام هاشم حافظ رواية: سمراء الحجازية (١٩٦٠).

وعبدالعزيز صالح الصقعبي: رائحة الفحم (١٩٨٨).

وعبدالعزيز عطية ابو خيال: مذكرات زوج مغفل (١٩٨٥).

ولعبدالعزيز مشري اربع روايات هي: الوسمية (١٩٨٥)، الغيوم ومنابت الشجر (١٩٨٨)، الحصون (١٩٩٢)، ريح الكادي (١٩٩٣).

ولعبدالعزيز المهنا: الخادمتان والاستاذ (تحت الطبع).

ولعبدالكريم محمود الخطيب رواية حي المنجارة (١٩٨٥).

ولعثمان صالح الصوينع روايتان: الكنز الذهبي (١٩٨٧)، دموع الناسك (١٩٨٧).

وروايتان لعبدالله الجفري: جزء من حلم (١٩٨٤)، زمن يليق بنا (١٩٨٩).

ورواية لعبدالله الحمام العريني: القصاص (تحت الطبع).

ورواية لعبدالقدوس الانصاري: التوأمان (١٩٣٠).

ورواية لعلي محمد حسون: الطيبون والقاع (تحت الطبع).

ورواية لعمر طاهر زيلع: القشور (١٩٨٣).

وخمس روايات لغالب حمزة أبو الفرج: الشياطين الحمر (١٩٧٨)، سنوات الضياع (١٩٨٠)، غرباء بلا وطن (١٩٨١)، واحترقت بيروت (١٩٨٢)، المسيرة الخضراء (١٩٨٢).

وروايتان لفؤاد صادق مفتي: لحظة ضعف (١٩٨١)، لا... لم يعد حلماً (١٩٨٦).

وثلاث روايات لفؤاد عبدالحميد العنقاوي: لا ظل تحت الجبل (١٩٧٩)، تراب ودماء (١٩٨٢)، بئر الحرمان (تحت الطبع).

وثلاث روايات لمحمد زارع عقيل: أمير الحب (مجهولة التاريخ)، ليلة في الظلام (١٩٦٠)، بين جبلين (١٩٨٠).

ورواية لمحمد عبدالله مليباري: وغربت الشمس (١٩٦٥).

ورواية لمحمد علي مغربي: البعث (١٩٤٨).

ورواية لناصر الجرشي: الحب الكبير (١٩٧٨).

ولغازي القصيبي روايتان: شقة الحرية (١٩٩٤)، والعصفورية (١٩٩٦).

ولعبده خال رواية: الموت يمر من هنا (١٩٩٥).

وعلى رغم توافر هذا «الكم» الا ان قليلاً من الروايات تجاوز المنطق «التعليمي» الذي يعني هنا التوجيه والارشاد، وهي سمة لكثير من الروايات خصوصاً المبكرة منها. والروايات القليلة المتخطية اكدت حضور اصحابها في المشهد الروائي العربي، منهم عبدالعزيز مشري الذي يميل نهجه الى الواقعية المفعمة بالحضور الاسطوري احياناً واحياناً اخرى المضفورة بالحلم واحياناً ثالثة بالوعي الحاد الناقد لحركة التغيرات الاجتماعية، ومنهم ابراهيم الناصر الحميدان الذي قال عنه سحمي ماجد الهاجري في كتابه «القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية منذ نشأتها حتى عام ١٩٦٤»: «قاص متميز وواع بالصياغة الفنية، والغوص في هموم المجتمع بشكل عميق مع اجادته الوصف والتصوير، وقصصه ذات تأثير كبير في معالجة اللحظة الزمنية القصيرة المفعمة بالانفعالات، اذ يجعل قارئه يعيش في جو القلق والترقب مع البطل. وقد كان القصاصون قبل الناصر يوردون مثل هذه اللحظات بطريقة التقرير». لكنه لم يشر الى رواياته التي تقف على حد الواقعية الخالصة ومراقبة التحولات الاجتماعية بشكل فني واضح وهي سمة اخيرة له، لأنه بدأ كاتباً رومانسياً يتعامل مع الواقع بمثالية «فاقعة»، على رغم ان ذلك الواقع لم يسلم احياناً من انتقاداته. ومنهم - على المستوى التاريخي - حامد دمنهوري (توفي العام ١٩٦٥) الذي قال عنه علي جواد الطاهر في «معجم المطبوعات العربية السعودية»: «تمتاز قصصه بالواقعية والالتصاق بالمجتمع والاخذ من تجاربه واعطائه خلاصة صافية لهذه التجاربه وعلى رغم قلة انتاجه للقصص القصيرة الا انه امتع بما انتج». وقال عنه عبدالله عبدالجبار في مقدمة روايته «ثمن التضحية»: «قصة حامد دمنهوري وثيقة اجتماعية للحياة الحجازية في تطورها الحاضر».

ومن هؤلاء المتخطين المنضوين تحت لواء الاجادة الروائية المحققة «للشروط التقنية المعاصرة» نجد عبده خال، الذي قدم روايته الاولى «الموت يمر من هنا» مستفيداً من الارث السابق، اضافة الى استفادة ملحوظة من تكنيك الرواية الحديثة. وكانت اعماله القصصية التي صدرت من قبل مؤشراً على «وجود» روائي حقيقي في اعماقه.

ومن الذين برزوا في حقل الرواية الشاعر غازي القصيبي الذي اكد في روايته «شقة الحرية» رسوخه في السرد الواقعي والشهادة على جيل ومرحلة، كما اكد في روايته «العصفورية» براعة في التخييل، ومزجاً لعله الوحيد بالعربية المعاصرة بين الاستطراد التراثي والتخييل المفتوح، من دون ان يفقد بوصلة هدفه النقدي الانساني.

اما بقية الاسماء فاكثرها قدم روايات عادية تنحو الى تقليد تيارات بعينها مثل الروايات العاطفية، أو الروايات التاريخية الخالصة، أو الروايات المصنفة بالاجتماعية وغير ذلك من توجهات، ولم تتخط هذه الاسماء عاديتها على مستوى الرؤية - كما سبق - أو على مستوى اللغة والتحليل الخاص بحركة الشخوص النفسية على مساحات الاحداث في الرواية.

روائيات

لم تخل الحركة الروائية في السعودية منذ بداياتها من وجود روائيات تصدين لجهد الكتابة الكبير الذي يميز الفن الروائي عن غيره من الفنون، واستطعن مواكبة الحركة في مراحلها المتأخرة، ويمكن رصد اسماء ساهمت صاحباتها في ذلك عبر ترتيب هجائي ايضاً.

منهن أمل محمد شطا التي قدمت رواية «غداً انسى» (١٩٨٠).

وبهية بوسبيت رواية: «درة من الاحساء» (١٩٨٤). ورجاء عالم رواية: «٤ صفر» (١٩٨٧).

وسميرة محمد خاشقجي (اقدم روائية سعودية) وقدمت سبع روايات هي: ودعت امالي (١٩٥٨)، ذكريات دامعة (١٩٦١)، بريق عينيك (١٩٦٣) (وتحولت الى شريط سينمائي في مصر حمل العنوان نفسه)، وراء الضباب (١٩٧١)، قطرات من الدموع (١٩٧٣)، مأتم الورد (١٩٧٣).

وصفية احمد بغدادي رواية: اضياع والنور يبهر (١٩٨٦).

وهناك ثلاث روايات لهدى الرشيد: نساء عبر الاثير (١٩٧٣)، غداً سيكون الخميس (١٩٧٦)، عبث (١٩٨٠).

ورواية لهند باغفار هي: البراءة المفقودة (١٩٧٢).

ولعل اكثر الروائيات اثارة للجدل هنا هي رجاء عالم التي قدمت روايتها (٤ صفر) من منطلق تجريبي بحت، وحولت الشخصيات الروائية فيها الى رموز رقمية، ويقول محمد صالح الشنطي عن تلك الرواية: «نحن نصطدم بالحديث عن «هي» وعن «هو» وعن «اربعة» و«المليون» و«الصفر» ولا نكاد نفهم الا ما تعتسفه اذهاننا، كما نواجه وقائع لا معقولة وتصرفات غير مفهومة، فالكاتبة تنحو الى التجريد الشكلاني متجاوزة حتى التعبيرية الواقعية التي لا تفكك الا في حضور عبث «له منطقيته» واسبابه «الواقعية» الدامغة احياناً».

اما بقية الروائيات فلم تخرج كثيرات منهن عن الاطر المعتادة للرواية العاطفية في مثل اعمال سميرة خاشقجي التي يبدو تأثرها واضحاً بأدب احسان عبدالقدوس. ويمكن القول اجمالاً بأن الرواية السعودية مرت بمراحل عدة: المرحلة التقليدية وتعني هنا تقليد ما كان يكتب في عشرينات وثلاثينات هذا القرن في مصر ولبنان وسورية والعراق، بكل تقليدية هذه الكتابة التي يظللها اسلوب المنفلوطي من حيث اللغة المثقلة بـ «العاب» البلاغة. ثم مرحلة التواصل مع المصادر السابقة والاتكاء على الفنية الحديثة، ثم مرحلة البحث عن الجذور متمثلاً في التوجه الواقعي الحاد الذي يعني هنا كتابة رواية خالصة من شوائب الكتابة العابية وتهويماتها في «ما يطلبه القرّاء» نحو «ما يطلبه الفن الروائي الحقيقي». ثم مرحلة التجريب وهي احدث المراحل حيث ان التوجه الواقعي مازال غالباً على المنتج الروائي السعودي، اعتباراً ان الرواية هي نسيج متكامل لحركة حياة الشخوص المشاركة مما يجعلها تحيد عن اغراء التجريب العبثي، ويبدو ان المرحلة الواقعية تعد المؤسس الحقيقي للرواية العربية في السعودية، ومازالت تؤسس لنفسها امكنتها غير مؤرقة بزمنية المرحلة، وفي هذا، يمكن القول بأن الواقعية هي الاتجاه الغالب الآن على ساحة الرواية السعودية.

لكن ما يمكن ملاحظته بحدة ان المكان يحتل «مكانة» خاصة في الابداع الروائي السعودي، فالقرية عالم اثير لمعظم الروائيين، ربما لأن التجربة النفسية لم تتوافق بعد مع مجتمعات المدن التي تحددها مواصفات خاصة وعلاقات اكثر تنافراً وبعداً، او لأن كثيراً من الروائيين السعوديين قدموا من قراهم البعيدة التي لا تزال «تسكنهم» بمفرداتها القديمة، ولعل اكثر القرى إثراء واغناء للتجربة الروائية السعودية هي تلك الواقعة جغرافياً في اقليمي الوسط (نجد والحجاز) والجنوب (عسير وما جاورها) اذ انها الاكثر رسوخاً وتاريخاً في تقاليدها القروية المتشابهة مع كثير من التقاليد القروية العربية التي انتجت بدورها كتاباً كباراً، وهنا قد نصل الى لب القضية الروائية في المملكة العربية السعودية، اذ ان ما يمكن قوله ان الرواية لم تتعد حدود القرية بكل عوالمها الايجابية والهامشية والهائشية ايضاً، فالعلاقات في القرية اكثر بساطة بل وحميمية على مستوى العلاقات الانسانية، حتى بالنسبة الى المرأة التي مازالت تعمل في الجنوب جنباً الى جنب الرجل في الحقول، وهو معنى مهم يضيف بعداً نفسياً آخر لثراء التجربة الروائية تلك، اما مجتمع المدن، فلا احد فيه يعرف احداً، وقليل من التجارب التي حاولت اقتحام تلك الحالة - المدينية - وقفت عند حدود الوصف الخارجي، ولم تنجح في رصد ابجدياتها وتواترها اليومي، أو سكونها المطلق، على رغم ان هذه الحالة تدفع الى انتاج اعمال روائية ذات شأن: على مستوى وهم الكتابة أو اختلاق المخيلة لخطوط نفسية قد تعتمد اساساً على معطيات خارجية عابية.

ويسهل رصد الزمنية في الرواية السعودية، بناء على ما سبق، اذ تدور الاحداث احياناً في ماضوية مونولوغية، او احالية، وحتى رصد التحولات يشير بجلاء الى زمن بعينه هو فترة الثلاثين عاماً الاخيرة التي شهدت التحول السعودي عصر للدولة الحديثة. فالزمن لا يكون «مقروءاً» بمعناه التاريخي.

لكنه لا يختفي من المشهد الروائي، حتى في تلك الاعمال التي رصدت تجربة الاغتراب في الدول الاوروبية، حيث يشير ذلك ضمنياً الى الوقت الذي نشطت فيه حركة الابتعاث التعليمي الى الخارج التي تبنتها الدولة، على ان زمناً آخر لا ينبغي اغفاله، هو «زمن المرأة» في الرواية السعودية».

دموع الفرح دموع المراثي

رسالة الى اميل حبيبي

احسان عباس

■ «حملت اليّ صحيفة «الحياة» في عددها ذي الرقم ١٢٠٣٦ بتاريخ ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٧ رمضان ١٤١٦ رسالة جميلة عزيزة من رفيق الطفولة والصبا اميل حبيبي، فشكراً لصحيفة «الحياة» وتحية لصديق غال ولصداقة لم يختزل منها مرور السنين شيئاً، صداقة نقية غير مشوبة (وغير ملوثة كما تقول في رسالتك) صداقة هي جوهر في ذاتها لم يتلبس بعرض، فقد ظللت حاضراً دائماً في كل مرحلة من مراحل حياتي، وفي كل نبضة ذكرى كان يخفق بها وجداني.

نعم ايها الصديق ليس من المستغرب ان تشيخ الذاكرة فتنسى بعض التفصيلات او كثيراً منها في إحداث الأمس وتجاربه، وحين كنت اخف لزيارتك من حي وادي الصليب الى حي وادي النسناس كنت اعتقد انني أزور حياً جميلاً وبيوتاً جميلة يليق ان اسميها «فيلات» او كما يقول صديقي الشيخ حمد الجاسر «دارات». ولك الحق، فقد اختلط عليّ الامر سهواً ببيت صديق آخر كانت له دارة جميلة على مشارف الكرمل الذي تأكد لديّ بعد ان طوّفت كثيراً من ارجاء العالم، انني لم أر اجمل منه. وأنا الآن انسب اخفاق محاولاتك لتحقيق اللقاء بيننا الى سوء حظي، فقد كانت الايام تبعدني عن النقطة التي ترتد اليها اشعاعات الحنين.

اكتشفت - مصادفة - قبل قليل رسالة كتبتها اليك وانا في بيروت، ولم ارسلها، على اثر قراءتي لمقابلة صحافية مع اميل حبيبي اجراها محمود درويش والياس خوري ونشرت في العدد الأول من مجلة «الكرمل» التي يصدرها الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، وفي تلك المقابلة تتحدث عن صداقتنا وتقول:

«وكان عباس شاعراً، وكان اعز صدق لي-». وقلت في رسالتي التي اثارتها تلك المقابلة: «في هذه الكلمات القليلة التي قالها اميل اشياء كثيرة لا يعرفها إلا من كان معايشاً لها. ان الفعل «كان» في قوله «وكان اعز صدق لي» يخرج عن دلالته الزمنية المحدودة الى الديمومة، إذ، على الرغم من الفراق الطويل في - الواقع -، بقيت المشاعر في نفسي نحو ذلك الصديق ونحو ذلك العهد هي زادي النفسي والروحي اعيشها واعيش بها على الرغم من كل الأحداث والتقلبات. اما انني كنت شاعراً فذلك شيء يتصل حقاً بالماضي، اما لماذا انصرفت عن قول الشعر فإنه سؤال ربما تصعب الاجابة عنه، ولعلني لم انصرف عن قول الشعر لا واقعياً ولا مجازياً بل ظللت اكتب الشعر الى عهد قريب، غير اني اصبحت اقل ايماناً بجدوى كل شعر لا يصب في تيار القضية الفلسطينية، ولهذا خنقت كل مواجدي الذاتية، وظللت احتال على الميل الشعري لديّ حتى قتلته وتخلصت منه».

وتلك الرسالة القديمة طويلة فلا انقلها هنا، وانما اعود الى ذكر نتف موجزة من اموري فأقول:

لعلك تعلم انني بعد عكا اكملت دراستي في القدس، وبعد التخرج عينت معلماً في مدرسة صفد الثانوية. وحين ضاعت حيفا وعكا وصفد وعين غزال وكل شيء كنت طالباً في جامعة القاهرة، وكان الأمل يخايلني بالعودة، ولم اكن اعلم انني واحدة من حمم بركان عنيف، وانها ستظل تتدحرج حتى تصل السودان- هنالك قضيت عشر سنوات كاملة بين شعب طيب ازالت طيبته من نفسي الشعور بالغربة، وإن لم تستطع ان تنسيني الماضي ولم تحاول ذلك. وكنت انت - والله يعلم - رفيقاً دائماً لي، واعذرني إذا جسمتك معي - ولو في الخيال - كل ما واجهته من صعوبات.

ولكن، إن كنت يومئذ اتذكر الطالب النجيب والأخ الرفيق الذي أسعدني الله بصحبته، فإن صلتي بعد انتقالي الى بيروت توثقت باميل حبيبي الكاتب المبدع الذي شق طريقاً متفرداً في الرواية والقصة القصيرة والمسرحية - رافقته في كلّ ما كتب، ووجدتني اعيش في سطوره فكانت ذكريات من نوع جديد، تملأ نفسي بالاعتزاز، وبشيء من التعزي، كنت اعد بعض الاسماء وأنت في طليعتها، واقول لنفسي: ان العبقرية الفلسطينية ليست وليدة الكارثة ولكن الكارثة صقلتها.

واخيراً وأنا في عمان ارسلت اليّ نسخة من «سرايا بنت الغول» التي أعدها اجمل سيرة ذاتية فنية كتبت بالعربية، انها نموذج جديد في هذا النوع الادبي.

وفي بيروت كان من أصدقاء «أسامة» ابني شاب دمث اسمه وائل حبيبي أظنه احد ابناء أخيك، وكنت كلما رأيته سألته عن أخبار عمه، وابهجني يومئذ ان الصداقة تستمر بين آل حبيبي وآل عباس، وان عناصر في الأرواح - وهي جنود مجندة - تلتقي وتتعارف وتتآلف.

وتذكر - يا أخي - في رسالتك العودة، ما احبّها اليّ وما أشد شوقي اليها، ولكن أليست هي «عنقاء مغرب»؟!

دعني أقول لك: انني ضعيف امام المكان الذي ألفته وأحببته وإذا عدت اليه تحولت ذكرياتي فيه من روابط قربى بيني وبينه الى أشباح تطاردني، وتستنزف دموعي كأنها ليست دموع فرح باللقاء، وانما هي مرثية لكل ما ضاع من العمر. أقول هذا عن المكان لأني جربت العودة الى أماكن احببتها لم تكن وطني الأول، فماذا أقول عن العودة للقاء من بقي من الأصدقاء، وكيف يكون حالي حين أسأل عن فلان وعلان، فلا أجد جواباً.

انا منذ اوائل سنة ١٩٩٤ اصبحت اقضي اكثر وقتي متردداً على الأطباء، وقد ثقلت علي وطأة السنين، فأصبحت القراءة والكتابة عبئاً عليّ بعد ان كانتا متعتي الكبرى والتعويض عن كل ما فقدت، ولعلني انا الملوم لأني لم اعتبر بمصير غيري، وظننت ان العزم لا يخبو، وان قوة الارادة تستطيع ان تصنع المعجزات.

ولكن، كل ذلك لا يمنعني ان ادعو الله ان يسنّي لي لقاءك وأنت في صحة جيدة تمكنك من الاستمرار في الابداع وجميل العطاء.

وسلامٌ عليك، وعلى عهودك الطيبة.

عمان - احسان عباس».

أخبار

«حكايات من ليالي العنف في بيروت»

● صدر للناقد السينمائي الأردني عدنان مدانات كتاب جديد عنوانه «حكايات من ليالي العنف في بيروت» والناشر «اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية» - عمان.

يضم الكتاب ما يشبه مذكرات عن مقدمات الحرب اللبنانية واشتعالاتها، مذكرات مشاهدة العنف الحقيقي ومعاناته. وينهي مدانات كتابه بهذا المقطع الذي اقتطفه من مجلة «سايتس»:

«... ويبدو أن هنالك نوعاً جديداً من العلاج لمثل هؤلاء الاشخاص العدوانيين والمتهورين وهو استعمال الليثيوم الذي يوصف عادة للمصابين بالاحباط الجنوني.

وفي الوقت الحاضر يقوم عدد من الأطباء النفسانيين بوصف الليثيوم للمصابين بهذا النوع من العنف المتهور. ويقول العالم توبين ان الليثيوم علاج مناسب لمثل هؤلاء المصابين، غير أنه لا فائدة منه للمصابين بتبلد احاسيسهم الذين يرتكبون أعمال العنف والعدوان بحساب وتفكير، كضباط المخابرات في الدول الديكتاتورية مثلاً».

«في الطريق الى الصبح»

● صدرت عن مطبعة الجليل - الناصرة مجموعة الشاعر طارق عون الله «في الطريق الى الصبح».

من أجواء المجموعة:

«رحلت نجمة
وكان المساء
يتهادى على حوافي النهر
والسماء
وكانت الثورة القاتلة
والقمر
كان قنبلة
والشجر
كان في الليل بوصلة.
سقطت نجمة
وصار المساء
موعداً عند مقصلة».

٣٣ قصيدة عبرية الى العربية

● صدر في منشورات «فراديس» - باريس كتاب عنوانه «الشعر فتاة تعاشر المجرمين» يضم ٣٣ قصيدة للشاعرين الاسرائيليين روني سوميك وأمير أور نقلها من العبرية الى العربية وقدّم لها رؤوبين سنير.

الكتاب هو الرابع في سلسلة «قصائد العالم» التي يشرف على اصدارها الشاعر العراقي عبدالقادر الجنابي. ومن الكتاب نقتطف قصيدة روني سوميك «بغداد»:

«في هذه الشوارع المقصوفة كانت تدفع عربة الأطفال التي
احتوتني.
عذارى بابل قرصنني من خدّي ولوحن سعفاً
فوق ريش شعري الأشقر.
ما تبقى من تلك الفترة العتيقة أصبح جدّ مظلم،
مثل بغداد
ومثل عربة الأطفال التي أخرجناها من الملجأ
في أيام الانتظار قبل حرب أخرى.
يا دجلة! يا فرات! يا أفاعي السرور في أول خريطة عشتها!
كيف سقطت جلودكم وأصبحتم أفاعي سامّة».

«الاغتراب» كتاب عالمنا الغامض

● يعود مفهوم الاغتراب - كما يقول ناشر كتاب «الاغتراب» - ليفرض نفسه بقوة في عالمنا الغامض الذي يرى البعض انه يسوده استقرار ما بعد التقلبات، بينما من الواضح انه يعيش مرحلة المخاض في انتظار ميلاد خريطة جديدة. وفي فترة المخاض هذه لا بد لمفهوم الاغتراب ان يفرض حضوره.

كتاب «الاغتراب» لريتشارد شاخت ترجمه كامل يوسف حسين وأصدرته دار شرقيات القاهرية في طبعة ثانية بعد ان مضت فترة طويلة على الطبعة الأولى التي أصدرتها المؤسسة العربية للدراسات للنشر.

الشبح

فوزي كريم

-١-

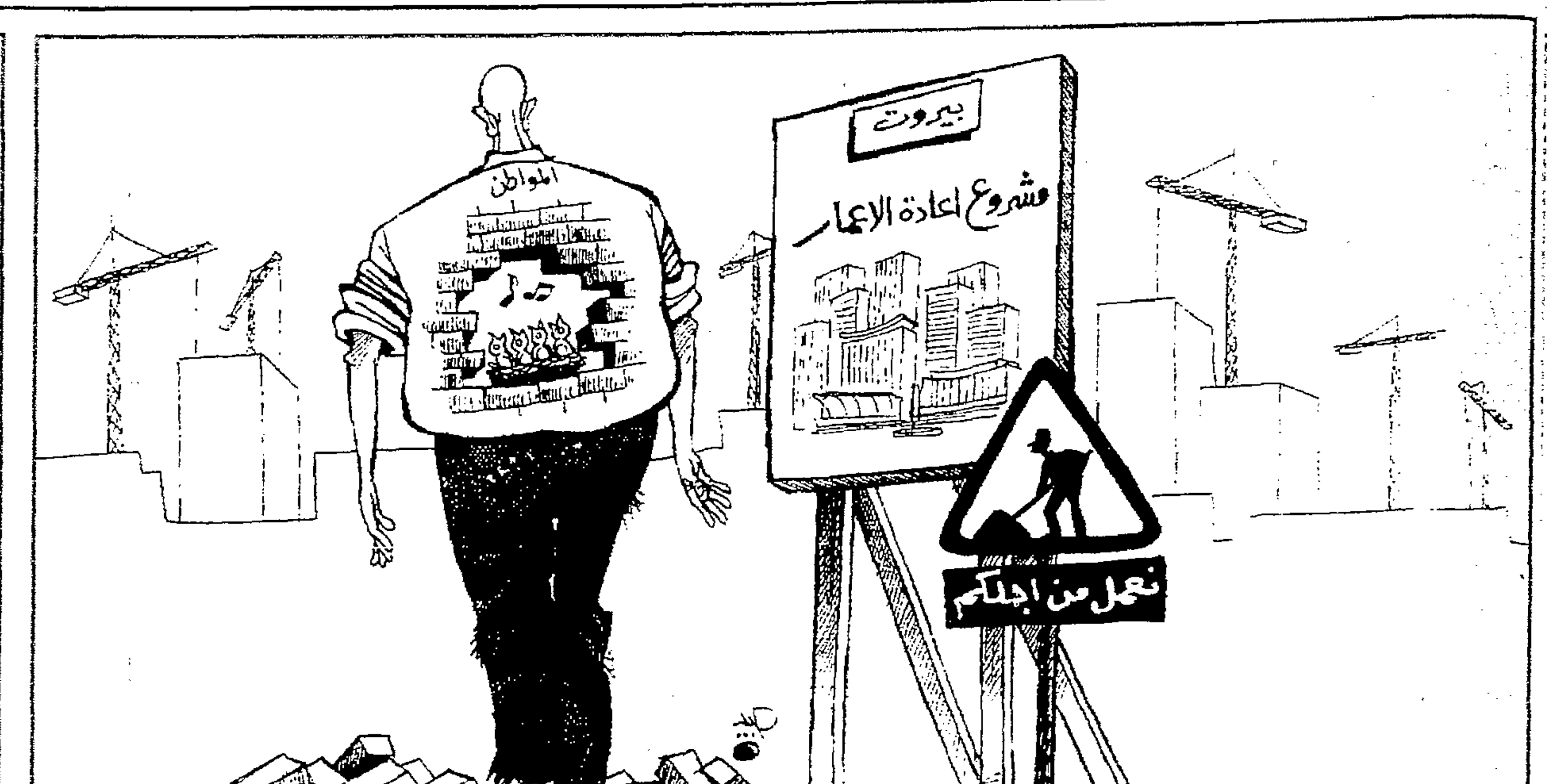
الشعرُ مدينتُنا
نصطافُ بها. ونعللُ أنفسَنا
بشراء المؤن لفصل شتاءٍ آتْ.
نتجولُ في ظلّ حدائقها
نتعثّرُ، حيناً، في التُّرعِ،
وحيناً، نتأمّلُ في الماء الراكد
اوجهنا، مُبتسمينَ رضاً.
واذا ما انحسرَ نهارٌ وارتفعت جدرانُ
الليل،
وائتلقتْ في العينين مصابيحُ الطرقاتْ،
وأشاعَ الصمتُ الحذَر،
وتخيّرَ كلٌّ منا ملجأه،
تتنفس رئةٌ تحتَ الأرضْ
ويشيعُ النبضُ...
ويطلُّ الشبحُ...

-٢-

الشبحُ هو الايقاعُ
المستورْ
في المعنى، لا في
الكلمة.
الكلمةُ ايهامٌ ووسيلةُ
تضليلْ.
الشبحُ يمدُّ ذراعيهِ
للآثم والضلّيلْ.
ويقودُ الجمعَ الى الحفلِ
الساهر:
موسيقى افلاك،
اجسادٌ داعرةٌ في وجهِ ملاكْ،
خمرٌ يقطرُ من فوهةِ البركانْ.
بيتٌ للجانْ.
وعلى ايقاعِ المطرِ اطلُّ على تسارعنا الخالي:
لا شيء، سوى فوضى الاوراق
وحروفٍ تعبث بالخط المتوالي.
وعليها رائحةٌ من فورةِ اجسادٍ
غادرتِ الليلَ. وشيءٌ من زادِ
للفئرانْ.

(٩٥/٩/١٩)





رفع المعاناة عن الشعب... هل يحرر النظام العراقي؟

■ الفصل الثاني من مسرحية «البلاط» في بغداد، حيث تقع أعجوبة عودة صهري الرئيس وابنتيه، ليس مدهشاً كالفصل الأول. لجوء العائلتين الى عمّان بتواطؤ مسبق، ثم كانت العودة الى بغداد بعفو مدروس ومقيد. فالصهر «النجم»، حسين كامل، افتقد فائدته محلياً كما اقليمياً ودولياً. و«البطل» الرئيسي، صدام حسين، يتربع على عرش المسرح الخرافي بينما الدراما الحقيقية يلعبها المشاهدون في أرض العراق. اما الموضوع الجدي فيبقى ما اذا كانت القيادة السياسية ستوافق على بيع كمية محدودة من النفط للبدء بمعالجة المعاناة الانسانية المفجعة، وما اذا كانت الدول الأخرى الفاعلة في القرارات المعنية بالعراق ستصفق اعجاباً بالمسرحية أو ضحكاً عليها، أو اذا كانت ستتولى المسؤولية الجدية اللازمة لمساعدة العراقيين في محنتهم الحالكة.

ما يحدث حول العراق يثير الارتباك بالقدر الذي يثيره ما يحدث داخل العراق. فلا القرار الاقليمي والدولي لجهة التعايش مع نظام صدام حسين أو الاطاحة به اتخذ في اطار القرار الاستراتيجي، ولا أفق الاجتماع الاقليمي على احد الخيارين توضح. وما يزيد الارتباك تسريب بعض المسؤولين أنباء «خطة» لاطاحة صدام، وكأن اطاحة الأنظمة تتم عبر اعلان الخطط مسبقاً في الاعلام.

فالكلام العلني عن اطاحة النظام قد يكون اما بهدف استفزاز صدام حسين، لايقاعه في تصرف اعتباطي يبرر التدخل الخارجي لاطاحته، أو قد يكون لمجرد الاستهلاك بينما القرار الحقيقي هو بقاء النظام و... صدام.

اذا كان الهدف فعلاً استفزاز القيادة في بغداد، فعسى ان تكون الأطراف والدول المعنية بهذه الاستراتيجية وجدت داخل العراق العنصر الضروري اللازم لتنفيذ هذه الخطة وتوصلت مع دول المنطقة الى اجماع، اقله على عدم تعقيد العملية مع الحق بالتظاهر بعدم الدخول طرفاً فيها. وغير ذلك لن يؤدي فقط الى فشل الاستراتيجية وانما ايضاً الى اجراءات انتقامية تعاقب العراقيين وتزيد من آلامهم.

اما اذا كان الواقع هو ما يعتقده البعض، أي قرار التعايش مع النظام، ولذلك كان الكلام العلني عن خطة الاطاحة به، فإن معنى ذلك ان ثمة توافقاً مستمراً على فائدة صدام حسين بصفته «المنطقة العازلة» لحماية السوق النفطية من عودة طبيعية للعراق اليها، والحلقة الضرورية لاستمرار تدجين العراق، والذريعة الشرعية لدفع الدول المجاورة نفقات «الاحتواء المزدوج». وقد يكون ابراز الخوف والمخاوف من صدام حسين ونظامه جزءاً من استراتيجية الابقاء على الوضع الراهن في العراق والمنطقة وسوق النفط. واستمرار الوضع الراهن يعني استمرار النظام. وقد يعني أيضاً أسوأ السيناريوات، أي استمرار النظام والعقوبات معاً.

يكاد سجل الحكومة العراقية في تلبية شروط رفع الحظر النفطي عن العراق، كما حددها القرار ٦٨٧، يوحي بأن القيادة السياسية ذاتها لم ترد للعراق الخروج من حلقة العقوبات. ويجعلها سجلها هذا تبدو كأنها شريك للأطراف الدولية التي ارادت استمرار حصار العراق بالعقوبات. وعلى رغم خرافية الفكرة، يبدو ان النظام أدرك أن استمراره مضمون فقط من خلال بقاء العقوبات بينما الأطراف الدولية الفاعلة وجدت في بقاء النظام أضمن وسيلة لاستمرار العقوبات.

وليس رفع الحظر النفطي بموجب القرار ٦٨٧ وحده مصدر هذه التأويلات، وانما ايضاً القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لفترة ستة اشهر قد تكون قابلة للتجديد. ظاهرياً كان هدف القرار السماح لبغداد ببيع كمية محدودة من النفط لتغطية نفقات الغذاء والدواء والمواد الصحية لرفع المعاناة الانسانية. الا ان دراسة دقيقة للقرار تفيد بأن نصوصه وُضعت في ضوء ما يعرف عن شخصية الرئيس العراقي وعقليته، بهدف ضمان رفضه له. فالقرار ينطوي على شروط هي بمثابة الأعصاب الحساسة في طريقة تفكير صدام حسين ونمط تصرفه. لذلك جاءت موافقة بغداد على البحث في سبل تنفيذه تحت عنوان «النفط للغذاء» مع الامانة العامة كمفاجأة للدول الغربية، على رأسها واشنطن. ولا تزال هذه الدول تتوقع سقوط المحادثات على حافة التفاصيل ذاتها التي وضعها الذين صاغوا القرار ٩٨٦ وصدام حسين في ذهنهم.

حتى الآن لم تخيب القيادة في بغداد آمال الذين يريدون فشل المحادثات. فعقلية تقطير القرار السياسي من أعلى لا تزال تسيطر على العمل السياسي العراقي، كما لا يزال مسيطراً خوف معظم الذين يتسلمون التعليمات من دون مناقشتها مع أعلى. وبالتالي تؤخذ القرارات بمعزل عن واقع وطأتها، وتفتقد مساهمة المهنيين في صقلها، وتصبح معرضة للاستفزاز وللأخطاء. وتثبت ان الذين يتخذونها يعانون من افرازات عقلية «المحاصر».

يرافق ذلك نمط من عقلية «الانتصار المصطنع» الذي يلازم عامة المصابين بأرق الهزيمة. فلا يعترفون بالواقع بل يقنعون انفسهم بوهم «الانتصار» ويتصرفون على أساسه. ويبدو ان هذا النمط لا يلازم فقط الطبقة الأعلى من القيادة وانما ايضاً الطبقة التكنوقراطية وحتى السياسية المهنية في بغداد.

وأفضل مثال على ذلك هو ان المسؤولين العراقيين في السياسة والاعلام اما انهم لا يفهمون معنى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي اتخذ بموجبه معظم القرارات ضد العراق، او انهم يرفضون الاعتراف بهذا الواقع. ومن مصلحة العراق ككل ان يفهم هؤلاء ان وقوع اية دولة تحت الفصل السابع من الميثاق يعني عملياً ان لا حق لها بالسيادة المطلقة. هذا هو القانون الدولي وليس قانون الغاب. فلا لزوم للتظاهر بأن في امكان الحكومة العراقية التصرف بالسيادة المطلقة التي كانت تملكها قبل محاصرة العراق بالفصل السابع من الميثاق. ولا فائدة من اتخاذ الحكومة العراقية قرارات تجحف بحق العراق تحت عنوان السيادة. وقد يكون في مصلحة بغداد ان تتواضع قليلاً وهي تبحث في سبل تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» بما يلبي لها «حفظ ماء الوجه» بدلاً من تناسيها حاجتها لهذه الصيغة والاخراج لتنفيذ القرار ٩٨٦.

فمع مرور الوقت على المحادثات التي بدأت قبل ثلاثة أسابيع بجولة فنية انتهت الاثنين الماضي بانتظار القرارات السياسية، تفتقد الفكرة الرئيسية زخمها الأساسي وتهبط نسبة الاستعداد لمراعاة الموقف العراقي.

فالحكومة العراقية أصرت على التظاهر بعدم التفاوض على تنفيذ القرار ٩٨٦ بدلاً من الاستفادة من زخم القبول به، ثم اعقبت ذلك بعراقيل اخرى جعلت حتى القبول بتظاهرها مزعجاً وغير مقبول.

وفي بحثها في تفاصيل تنفيذ شروط بيع بليون دولار من النفط وتفاصيل توزيع العائدات تناست ان هذه الدول الغربية ليس مكافأتها ولا مساعدتها على تنفيذ «مشرف» للقرار، وانما العمل على «اذلال» النظام وهو ينفذه.

صحيح ان الدول الغربية، في اصرارها على فصل المبلغ المخصص للأكراد في الشمال وقيمته ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار عن الخطة المقبولة لبقية العراق، عكست مقولة الذي يريد ان «يأكل العنب» وليس «قتل الناطور». صحيح انها ارادت تعقيد المحادثات وربما افشالها عبر الاصرار على الفصل «نقداً»، وعدم القبول بتخصيص الحكومة المركزية القيمة المحددة بمواد عينية تسلمها الى الأمم المتحدة. لكن هدف هذه الدول ليس تكريس فصل الشمال عن بقية العراق وتهديد وحدة أراضيه اذ ان ذلك مرفوض اقليمياً ودولياً. هدفها تكتيك سياسي يصب في عصب القيادة العراقية لاستفزازها لرفض الصيغة بكاملها وتحميلها مسؤولية مكررة لتجويع الشعب العراقي.

فاذا كانت بغداد قطعت المسافة الأكبر وهي القبول بتخصيص الأكراد بحوالى ١٢ في المئة من العائدات، كما نص القرار ٩٨٦، فلا منطق في اتخاذها الخطوات الأكبر والأهم ثم التعثر في الخطوات الأخيرة الاستكمالية. فلتقتطع النسبة نقداً، ولتوكل الى الأمين العام مسؤولية مراقبة البضائع الموجهة الى الأكراد وليس الى القادة الأكراد. وكما ستخفف معالجة الاحتياجات الانسانية في الشمال العبء عن قادة الأكراد، كذلك ستخفف معالجة الاحتياجات الانسانية في بقية العراق العبء عن القادة في بغداد.

فالسبب الحقيقي وراء رفض بغداد بادئ الأمر تخصيص المبلغ للأكراد كان الأمل بأن يؤدي تفاقم الوضع الانساني في الشمال بالقادة الأكراد الى اللجوء الى تحسين الحوار السياسي مع بغداد. اما وقد وافقت القيادة في بغداد على العدول عن استخدام سلاح التجويع في الشمال، فلا حاجة بها الآن الى نسف الاتفاق على صيغة «النفط للغذاء» في تفاصيل هامشية قياساً الى ما اتخذته من قرارات.

والفشل في التوصل الى اتفاق سيشكل الانتكاسة الأكبر للعراق اذ انه سيظهر بغداد وكأنها تنفذ مثل الذي «يقطع انفه للانتقام من وجهه» أو من «يطلق النار على قدميه». فالخيار امام بغداد ليس بين السهل والأصعب، وانما بين الصعب والأصعب. والرئيس العراقي في محك الامتحان. ومرة اخرى، ان الزعيم الايراني آية الله الخميني تجرع «السم» لمصلحة بلاده واضعاً تلك المصلحة فوق اعتباراته الانانية. فهل سيفعل صدام حسين من اجل العراق ما فعله الخميني من اجل ايران؟

يبقى ان فشل المحادثات يشكل انتكاسة للعراق وربما للنظام ولا يشكل انتصاراً على صدام حسين كما يفكر بعض الأوساط الغربية والعربية. واذا كانت هذه الأوساط تريد استهداف النظام العراقي فيجب أن تحرص على عدم استهداف الشعب العراقي بدلاً منه. فالقرار ٩٨٦ يوفر فرصة رفع المعاناة عن الشعب بمراقبة دولية. والذين يخشون أن يحرر رفع المعاناة النظام العراقي في بغداد من المسؤولية عليهم ان ينظروا الى أبعد من النظريات والتمنيات.

اذا كانت هناك استراتيجية لشد الخناق والحصار والتضييق على النظام في بغداد، فلتأخذ في حسابها أهمية العجلة وأخطار الاسترخاء. فالاسترخاء يزيد من تفاقم المعاناة الانسانية، وليس سهلاً على شعب العراق ان يلعب دوره في دراما مسرحية دولية الى جانب ما يلعبه في الدراما المحلية من أدوار فرضت عليه.

نيويورك - راغدة درغام

قراءة مستقبلية في الخريطة السياسية الفلسطينية (٢ من ٤)

القوى الإسلامية في مرحلة انتقالية

علي الجرباوي *

■ توجد على الساحة الفلسطينية حركتان اسلاميتان فاعلتان هما «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، وحركة «الجهاد الاسلامي». ويبدو ان مرحلة الانتقال السياسي التي تشهد الحياة السياسية الفلسطينية بداياتها لن تحدث نقلة كبيرة او اختلافاً نوعياً في وضعية حركة «الجهاد الاسلامي». فهذه الحركة التي انبثقت اواخر السبعينات وواءمت بين الاسلامي والوطني في موقف ايديولوجي ينطلق من ضرورة مقاومة الاحتلال، استطاعت منذ مطلع الثمانينات ان تكتسب احتراماً متنامياً في الأوساط الفلسطينية لعملياتها النوعية ضد الأهداف العسكرية الاسرائيلية داخل البلاد. لكن سرية الحركة وثباتها الايديولوجي، ممزوجاً مع عوامل اخرى ليس المجال هنا لنقاشها، حالا دون تحول الاحترام المكتسب لها في الشارع الفلسطيني الى اتساع تلقائي في رقعة عضويتها. فبقيت هذه الحركة انتقائية، نوعية، محدودة الانتشار داخل الأراضي المحتلة.

عارضت حركة «الجهاد الاسلامي» اتفاق اوسلو، وبالاضافة الى انضمامها الى تحالف القوى العشر المعارضة للاتفاق، نفذت الحركة عمليات مسلحة وتفجيرات بشرية الحقت خسائر كبيرة بالاسرائيليين، واحرجت السلطة الفلسطينية. لكن وجود مرجعية الحركة في الخارج، ومجموعة من الانقسامات الداخلية، وخلافات في الرأي بين قيادييها ادت الى تجميد عضوية اعضاء وفصل آخرين، والصعوبات اللوجستية نتيجة الاجراءات الأمنية المشددة للسلطة الفلسطينية، واغتيال الأمين العام للحركة الدكتور فتحي الشقاقي، أدت بمجملها الى بقاء الحركة محدودة التأثير، تحتل مساحة موقع تأييد صغير، ولكن ثابت، على الخريطة السياسية.

مع بداية مرحلة الانتقال السياسي داخل الساحة الفلسطينية من «الايديولوجي» الى «السياسي» وتقلص امكانات العمل المسلح ضد الأهداف الاسرائيلية، وثبات الحركة على موقفها الايديولوجي، ستجد «الجهاد الاسلامي» نفسها تدخل في عزل متزايد سيضعف قدرتها على التأثير الفاعل في مجرى الأحداث السياسية. لكن ضعف القدرة على التأثير لن يؤدي، في اعتقادي، الى انحسار ما تتمتع به الحركة من تأييد تقليدي محدود، خصوصاً في قطاع غزة. فالتأييد سيبقى، والمكانة على الخريطة السياسية ستستمر للحركة كما في السابق. ولن تؤدي اقامة حزب سياسي للحركة، كما لمح بعض اعضائها في مرحلة سابقة، الى تغير وضعها الحالي. كما لن يكون لقرارها التنافس في الانتخابات البلدية، مع مدلولاته، اثر في زيادة حجمها على الخريطة السياسية المستقبلية.

أما بالنسبة الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) فالوضع مختلف. فهذه الحركة واسعة الانتشار، جماهيرية ذات قاعدة عريضة، لها امتداداتها المؤسسية داخل البلاد، وتمتاز بالليونة في المواءمة الايديولوجية وكثير من البراغماتية السياسية، وهي لذلك ذات تأثير واضح في مجرى الحياة السياسية الفلسطينية. وستحاول الحركة خلال مرحلة الانتقال السياسي الفلسطيني ليس فقط الحفاظ على وجودها ومقدار ما تتمتع به من تأييد، بل أيضاً توسيع نطاق فاعليتها وتأثيرها داخل الساحة الفلسطينية، فهي منافس رئيسي على السلطة يجدر تقديره واحترام قدراته وامكاناته وآفاق تطور اساليبه.

انبثقت «حماس» من رحم الحركة الاسلامية الممثلة للاخوان المسلمين في مطلع الانتفاضة. وجاءت «حركة المقاومة الاسلامية»، في حينه لتعدّل الخلل الذي عانت منه الحركة الاسلامية، الناجم عن عدم التواؤم بين المنطلقات الايديولوجية - العقائدية والاعتبارات الوطنية السياسية. وكان عدم التواؤم بارزاً في شكل محدد في عدم اقدام الحركة الاسلامية على خوض غمار مقاومة الاحتلال انتظاراً لاعداد الفرد الصالح لانشاء المجتمع الصالح الضروري لاقامة الدولة الاسلامية. وكانت لهذا الموقف تأثيرات غير ايجابية في النظرة الفلسطينية العامة الى الحركة، وحدّت امكانات تثبيت شرعيتها السياسية. ولكن بانبثاق حركة «حماس» واعلانها الدخول الفاعل في مقاومة الاحتلال، استطاعت الحركة الاسلامية ان تبدأ مرحلة جديدة في تطورها تمثلت بجسر الهوة كاملاً بين منطلقاتها الايديولوجية والمتطلبات الوطنية والاعتبارات السياسية. وتمكنت الحركة من تحقيق اختراق اساسي وكبير داخل الساحة الفلسطينية بسرعة، وبعدما تبنت موقفها الاساسي القائل ان تحقيق المشروع الاسلامي لا يمكن أن يتم الا بمقاومة الاحتلال ودحره من جهة، والخوض المتزامن في عملية تحويل المجتمع عن طريق اقامة البنية المؤسسية الملتزمة، المتكاملة، والممتدة من جهة أخرى. وخلال فترة وجيزة تلت اندلاع الانتفاضة أصبحت «حماس» قوة سياسية فلسطينية رئيسية، نافست كل الفصائل المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، خاصة حركة «فتح».

وعلى رغم ان موقف «حماس» المتماسك استطاع الصمود خلال مرحلة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في واشنطن، إلا أن اتفاق اوسلو، وما تبعه من تطورات خصوصاً قيام السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، ادت الى تعرض هذا الموقف لمحنة واختبار. ومع أن الحركة حاولت من خلال عملياتها المسلحة المؤثرة ان تدعم موقفها وتحرج السلطة الفلسطينية، إلا أن اشتداد عود هذه السلطة، واتساع نطاقها الى مدن الضفة، أديا بالتماسك الايديولوجي والوطني والسياسي الذي حققته «حماس» خلال فترة الانتفاضة الى البدء بالتفكك والانفلات. فالالتزام الايديولوجي والوطني التام، الذي يترجم نفسه بالاستمرار في مقاومة الاحتلال بدأ يضع «حماس» في مواجهة مباشرة مع السلطة الفلسطينية، وأمام تذمر غير مباشر من عدد متنام من الفلسطينيين نتيجة تكاثف الاغلاقات الاسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة وتراجع وضع الاقتصاد، خاصة في القطاع، وبالتالي بدأت الحركة تعاني بعضاً من انحسار التأييد السياسي الذي تمتعت به من جهة، وتعرض لخطر الانكماش بنيتها المؤسسية الممتدة في طول البلاد وعرضها من جهة ثانية. وواجهت «حماس» في الوضع الجديد معضلة تشابه تلك التي واجهتها الحركة الاسلامية للاخوان المسلمين عند اندلاع الانتفاضة. واصبح لا بد من ايجاد معادلة جديدة للمواءمة، ولكن شرط ألا تخرج عن شكل المعادلة السابقة، لأن ذلك يضير الحركة ويفقدها صدقية كانت اساسية في تحقيق «حماس» مكانتها المتميزة على الخريطة السياسية الفلسطينية.

دخلت حركة «حماس» في نقاشات داخلية حول طريقة المواءمة اللازمة لاستخراج المعادلة الجديدة. و«حماس»، كما هو معلوم، حركة في داخلها اتجاهات وأطياف نمت نتيجة المرونة الاجتهادية والتنوعات الجغرافية. فبالاضافة الى تباينات في الاجتهادات، فإن قياديي الحركة موزعون بين الخارج والداخل، وبين الضفة والقطاع، ولكل هذا اعتبارات يجب أخذها في الحسبان. وفي خضم مرحلة النقاشات الداخلية بدأت «حماس» تتحسس طريق اعادة المواءمة، وبدأت تنسج خيوط علاقات مع السلطة الفلسطينية على أساس قبول التعامل معها بحكم الواقع. وضمن هذا التوجه فتحت مجالات عدة للتحاور بين الطرفين، في الداخل والخارج على السواء، تم فيها التوصل الى التزامات متقابلة هدفت الى تخفيف حدة التوتر وايجاد تقاطعات وعلاقة اتصال وتواصل بين الحركة والسلطة. وبدأ تقارب عملي ينمو على أرض الواقع بين الطرفين.

مع اقتراب موعد اجراء انتخابات المجلس الفلسطيني، اعلنت «حماس» معارضتها الاشتراك فيها وطالبت بمقاطعتها، ولكن من دون ان يصل بها الأمر الى اصدار حكم بتحريمها. ولكن مع رفض المشاركة وطلب المقاطعة، استمرت «حماس» في السير على طريق اعادة بلورة معادلة اعتباراتها. ظهر ذلك في مجال الانتخابات في تجليات عدة، أولها تشكيل حزب الخلاص الاسلامي من قبل أعضاء في الحركة ومقربين اليها. ومع ان ارتباط الحزب بالحركة بقي معوماً، وان الحزب لم يخض الانتخابات، الا ان تشكيله يعتبر مؤشراً مهماً يدل على الاتجاه الذي ستسير عليه «حماس» في المرحلة المقبلة. ويجب ألا يغيب عن البال أن العلاقة بين «حماس» عند نشوئها والحركة الاسلامية الممثلة للاخوان المسلمين بقيت معوّمة لشهور اختبار عدة والى حين صدور ميثاق «حماس» صيف عام ١٩٨٨. وثانيها، أن عدداً من قياديي الحركة في قطاع غزة قدم بالون اختبار بأن رشح نفسه ثم عاد وعدل عن الدخول في الانتخابات. وثالثها، أن العديد من المرشحين المقربين الى الحركة أو الاعضاء السابقين فيها رشح نفسه، وفاز بعضهم في الانتخابات. وساهمت الحركة في شكل غير مباشر في عملية الانجاح وذلك لابراز قدرتها من ناحية، واعطاء السلطة اشارة عن توجهاتها من ناحية أخرى.

في كل الأحوال، لم يكن في امكان «حماس» ان تدخل كحركة في الانتخابات. فذلك يقوّض ايديولوجيتها بالكامل، ويهدم صدقيتها ويعرّض مكانتها السياسية الى الانحسار. فهي المعارضة لاتفاق اوسلو، والشريكة في تحالف القوى العشر، التي نفذت عمليات مسلحة مؤثرة ضد الاسرائيليين، كون فلسطين أرض وقف اسلامي لا يجوز لأحد التفريط بها. ولكن لم يكن في امكان «حماس» أن تترك، كحركة سياسية، الانتخابات تمضي من دون أن تقول فيها كلمتها. واختارت المنزلة بين المنزلتين، وذلك عن طريق مشاركة غير رسمية ومحدودة تعطي من خلالها اشارات ودلالات معينة. ونجحت «حماس» في ذلك تماماً، وبتقدير مرتفع.

يفترض ادراك وتقدير أن ما يجعل عملية اعادة بلورة «المعادلة الاسلامية» لحركة «حماس» صعبة يكمن ليس فقط في موضوع علاقة الحركة بمؤيديها ومناصريها، وانما أيضاً، وأساساً، في النقاش الداخلي الهادئ الدائر بين اعضائها، على مستوى القمة، وبين القمة والقواعد. ولكن يجب عدم اغفال حقيقة ان «حماس» هي حركة سياسية، وأنها تمتلك من التجارب المختلفة عن تجارب حركة الاخوان المسلمين الكثير من البراغماتية. لذلك تبقى الحركة معنية بالفاعلية السياسية التي لا يمكن أن تتحقق بالبقاء على الأطراف وانما في خضم العملية السياسية التي تتلخص في محصلتها النهائية بالتنافس على السلطة. كما يجب أيضاً الانتباه الى أن السلطة الفلسطينية، برئيسها وحركتها السياسية الرئيسية، «فتح» معنية هي الأخرى بنسج الخيوط مع حركة «حماس». ويتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة مزيداً من التقارب، وربما تعيين مقربين الى الحركة في مواقع مهمة في المجلس المنتخب والحكومة المنبثقة منه.

مهدت «حماس» لنفسها مرحلة الانتقال. ويمكن اعتبار ما قامت به من خطوات خلال فترة الانتخابات تكتيكاً سياسياً مبدعاً وناجحاً الى اقصى الدرجات. فهي بقيت وفية لايديولوجيتها، لكنها فتحت لنفسها في الحياة السياسية المقبلة نوافذ وآفاق. ومع اعلانها المشاركة في الانتخابات البلدية والمحلية (وتبرير التفريق بينها وبين الانتخابات العامة ضعيف) تكون «حماس» قطعت أغلب الشوط في مرحلة الانسياب التلقائي من «معارضة خارج النظام» الى «معارضة داخل النظام». وسيكون لهذه الحركة، أو الحزب السياسي الممثل لها، موقع راسخ في الحياة السياسية الفلسطينية. اما حجم هذا الموقع على الخريطة السياسية فسيحدده، ضمن عوامل أخرى، مستقبل حركة «فتح» وما سيؤول اليه وضع اليسار.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت

بعض النضج ضروري للبنانيين أيضاً!

■ يعطي الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في شأن تأجيل مفاوضات المرحلة النهائية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، فكرة عن حال من النضج النسبي وصلت اليها العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. انها مرحلة جديدة يحاول فيها كل طرف من الطرفين فهم وضع الطرف الآخر. فماذا ينفع ان تبدأ مرحلة مفاوضات الوضع النهائي التي تشمل وضع القدس في ظل مزايدات الحملة الانتخابية الاسرائيلية. وهل ان للمفاوضات معنى في ظل المزايدات؟

كان لا بد للعقلانية ان تنتصر وها انها انتصرت بين الفلسطينيين والاسرائيليين. فمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اجتماعاً للجنتها التنفيذية في ٨ اذار (مارس) المقبل للبحث في كيفية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني استناداً الى الاتفاق الذي توصلت اليه مع اسرائيل. وفي المقابل لن تؤخر اسرائيل انسحابها الجزئي من الخليل. وهذا الموقف يعطي انطباعاً بأن حكومة شمعون بيريز تحترم الاتفاقات التي توصلت اليها وأنها لن تفتح باباً تضغط منه على الفلسطينيين الذين هم في النهاية شركاؤها في السلام المطلوب التوصل اليه.

معنى كل الذي حصل ان ثمة استيعاباً لكون المنطقة دخلت مرحلة جديدة منذ ذلك اليوم من صيف ١٩٩٣، يوم توقيع اتفاق اوسلو الذي تلته المصافحة التاريخية بين ياسر عرفات واسحق رابين في حديقة البيت الأبيض. منذ ذلك الانقلاب الكبير الذي شهده الشرق الأوسط تغيرت اللغة السياسية في المنطقة وبات اهل الشرق الأوسط قسمين. الأول يتقن اللغة الجديدة ويتكلمها والثاني في انتظار تعلمها. وربما اخذ وقته في ذلك، من اجل ان يتقنها يوماً على نحو أفضل من الذي تعلمها على وجه السرعة.

في مرحلة التحولات السريعة ليس أمام شعب مثل الشعب اللبناني سوى ان يحاول فهم ما يدور حوله إذا كان مطلوباً ان ينتقل بلده الى مرحلة السلام الاقليمي الشامل بأقل مقدار من الخسائر وبأكبر مقدار من الربح. ومثلما ان الفلسطينيين اختاروا الابتعاد عن المزايدات، يفترض في اللبنانيين ان يفعلوا الشيء نفسه. مع فارق ان الفلسطينيين يسعون الى بناء دولة وأن اللبنانيين لديهم دولة عليهم المحافظة عليها وعلى كيانها مستقبلاً عبر تعزيز المؤسسات التي أعيد بناؤها في السنوات الثلاث الماضية في ظروف صعبة جداً وفي غاية التعقيد. واذا عرف اللبنانيون كيف يستفيدون من الظروف الاقليمية والدولية تمكنوا من عبور المرحلة الانتقالية التي تمر فيها المنطقة بما يحفظ بلدهم ويحفظهم كشعب من شعوب المنطقة. والأكيد ان في استطاعة اللبنانيين ان يستفيدوا من عوامل عدة ذات طابع ايجابي. هناك اولاً عودة الملك فهد الى ممارسة مهماته وهو معروف، اضافة الى ما يمثله بالنسبة الى بلاده والى المنطقة، بأن لديه اهتماماً خاصاً بلبنان. والدليل على ذلك ان بلاده لم توفر جهداً للوصول الى اتفاق الطائف الذي هو في أساس انتقال لبنان من حال الحرب والفوضى والدمار الى حال السلم الاجتماعي التي يتمتع بها. وليس صدفة ان يكون أول مسؤول غير سعودي استقبله الملك بعد شفائه هو رئيس الحكومة اللبنانية. كذلك في استطاعة اللبنانيين ان يستفيدوا من دعمي الفاتيكان وفرنسا لبلدهم. والجهتان ترغبان في المحافظة عليه، وهذا ظهر واضحاً من خلال الاتصالات اللبنانية التي اجريت معهما على أعلى المستويات.

من هنا يفترض في اللبنانيين ان يستفيدوا من تجارب غيرهم وتجربة الفلسطينيين تحديداً، خصوصاً انهم كانوا احدى ضحايا التصرفات الفلسطينية غير المسؤولة والممارسات الخاطئة لهؤلاء على ارضهم. فهل يترك اللبنانيون الفلسطينيين ينضجون، وبعض نضجهم كان على حسابهم، وينصرفون هم الى المزايدات واطلاق الشعارات الفارغة من دون ادراك لنتائج ذلك ومن دون أي نوع من الوعي لما يدور حولهم. حتى لن أحد المزايدين يخلط بين مطالب العمال والموظفين والمعلمين وتنظيم الاعلام وكأن لا ثمن للمطالب العمالية ولا ثمن يدفعه البلد للتظاهر والاضرابات.. أو كأن البلد يستطيع ان يسمح لنفسه بدفع هذا الثمن في مثل هذه المرحلة بالذات! بعض النضج ضروري لبعض اللبنانيين!

خيرالله خيرالله

دراما عراقية

■ عودة حسين كامل الى بغداد أتاحت لعمه صدام حسين ان يمتحن قابليته على العفو عند المقدرة. مشهد عائلي يليق بأي دراما شكسبيرية: الصهر في دور الابن الضال العائد، والعم في دور الأب الحليم الصالح فارداً ذراعيه لملاقاة العائدين. لن تكون هناك محاكمة معلنة لـ «العائدون من عمان»، إلا ان حسين كامل سيخضع لمساءلة طويلة: ماذا سمع، ماذا رأى، ماذا قال لكل من حادثه من عرب وغير عرب، وبالأخص من العراقيين، وما هي السيناريوات التي عرفها او استشفها من خلال تعاطيه مع المعارضة وسواها.

لعل المسألة الأكثر أهمية في هروب حسين كامل وعودته هي انه دفع الخط الأردني المناوئ للعراق الى الواجهة، بعدما كان كامناً يتعايش مع الخط الآخر المتكيف المساير للشأن العراقي. قبل ذلك، لم يكن وارداً ان تتبنى عمان خيار «التغيير» في العراق بمثل هذه الصراحة التي لا عودة عنها. ولا يعرف حقاً ما إذا كانت بغداد حققت مصلحة ما في استفزاز النوايا الأردنية، اي، عملياً، في اكتساب عداء عمان التي أصبحت لديها مصلحة دولية وعربية في سياستها الراهنة.

لا شك ان حسين كامل فر خلال الصيف الى الأردن آملاً في ان يستقطب حالة تراوح بين مريدي اطاحة صدام ومجرد ناقمين عليه لأن بقاءه في السلطة لا ينفك يسمم الأجواء العربية ويفسد كل محاولة لرأب الصدع او حتى انتاج نظام عربي جديد. وبعد ثناء غير متوقع من جانب الملك حسين شخصياً، بدا حسين كامل كأنه مشروع بديل او طليعة «التغيير»، لذا راح بعض المعارضة العراقية يغازله او يقيم معه اتصالات في انتظار جلاء الموقف واتضاح المعطيات. ولم يطل الوقت حتى تأكد ان أحداً لا يرغب في «شراء» هذا البديل والاعتماد عليه او تبنيه. التزمت الولايات المتحدة حدود الاستفادة مما في رأس حسين كامل من معلومات، لكنها لم تذهب الى حد استقباله في واشنطن ولو للمزيد من الاستفادة، وبالتالي لاستخدامه في مضايقة صدام واللعب على أعصابه. ومع ان الأميركيين نصحوا حلفاءهم العرب، في البداية، بالاتصال بصهر صدام إلا انهم لم يضغطوا لتبنيه، فما كان من الحلفاء العرب إلا ان يمارسوا أقصى الحذر في مقاربة العراقي الهارب. وحتى عمان التي راحت تستخدم رصيدها لاقناع المعارضة العراقية بالتعاون مع حسين كامل، وهو كان باشر اتصالات خاصة لتكوين نواة تنظيم معارض، ما لبثت ان تراجعت تدريجاً من الترويج له الى نسيانه وتجاهله. وإذ جرت محاولات لـ «بيع» حسين كامل الى سورية، إلا ان الأخيرة رفضت لأن ايواء المعارضة شيء وايواء عائلة الخصم اللدود شيء آخر، ثم ان للصهر طارح نفسه «زعيماً» للمعارضة وفي دمشق اكثر من زعيم لهذه المعارضة.

هل اقتصد حسين كامل في المعلومات التي أدلى بها، هل رمى ملف الأسلحة النووية للأمم المتحدة في خطوة مدروسة مسبقاً لاكسابه شيئاً من الصدقية؟ الأكيد انه، في نظر الجميع، لم يكن صالحاً إلا لكشف اسرار بغداد ورأس النظام، للمساهمة في اطاحته بعد بهدلته. اما ان يعتمد كبديل وقائد للتغيير ومشرف على الانتفاضة الكبرى ضد النظام، فلا شيء في الاعتبارات بدا مقنعاً لأحد. الأكيد ايضاً انه حافظ على حد أدنى من الاعتبار والاحترام لعمه الرئيس، لاعباً على الرباط العائلي للتخلص من احراج أي اسئلة سياسية. لذلك «استحق» العودة والأمان (!) في انتظار ما سيكون.

يبقى ان في عودة حسين كامل - بمعزل عن نظرية التواطؤ المسبق - سجلت نقطة ولو معنوية للنظام، وإلا لما كان سمح بها. ولا شك في انها تجربة تثني أي بيدق آخر على شطرنج النظام عن التفكير في الهرب لممارسة دور سياسي في الخارج. فالنظام يلوث كل من فيه ويحرقه، ما يعزز خيار البقاء معاً او الموت معاً. لكن ما حصل يرسخ لدى الآخرين أيضاً ان الأولوية تبقى لخيار التغيير من الداخل.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building. Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1. Flat 18. Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٦٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦٦١١ - ٠٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق.
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حرب الشيشان شكلت ازمة عنوانها الايمان والواجب

مسلمو موسكو بين الواجبات الوطنية والعمل لنشر الاسلام

□ موسكو - «الحياة»

■ عقد في موسكو اخيراً مؤتمر لعلماء الاستشراق عنوانه «المسلمون في روسيا: مواجهة ام صداقة بين الشعوب؟». والقى الكسي مالاشينكو مدير شعبة الدراسات الاسلامية في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم الروسية مداخلة قال فيها ان عدد المسلمين في روسيا يتراوح في رأيه بين ٩ و٢١ مليون نسمة. واوضح ان المقصود بهذا الرقم «المسلمون الاثنيون» المقيمون في روسيا وهم التتار والبشكير والشيشان وابناء القوميات الأخرى التي تدين تقليدياً بالاسلام.

وسبب هذا الفارق العددي الكبير في التقديرات هو ان تعداد السكان حسب دياناتهم غير متبع في روسيا كدولة «ديموقراطية علمانية». فبخلاف ما كان عليه الامر في السنوات الماضية لا تهتم السلطات الحالية بمعتقدات المواطنين الدينية تاركة لهم كل الحرية في اختيار الدين الذي يشاءون. ولذلك ليس من المستغرب اليوم ان تلقى بين الروس انفسهم رجالاً ونساء دخلوا الاسلام.

والسبب الآخر لاختلاف الارقام صعوبة تحديد دين الاطفال المولودين من ابوين مختلفين في الدين ما لم يختاروا هم انفسهم انتماءهم فيما بعد، وكثيراً ما يكون هذا الخيار شخصياً ولا يذاع علناً. ويجب ان لا ننسى ايضاً ان الالحاد كان على مدى ثلاثة ارباع القرن ابرز «عقيدة رسمية» في البلاد.

ومع ذلك دل شهر رمضان المبارك على ان للاسلام في روسيا، وموسكو بالتحديد، اتباعاً كثيرين. فكانت مساجد موسكو تكتظ بالمصلين في كل يوم من ايام شهر رمضان علماً بانها اصلاً لا تخلو قط من الناس. وفي ايام الجمعة كان يأتي بضعة الوف من الناس فيضطر الذين لا يجدون مكاناً لهم في جامع موسكو الكبير الى الصلاة في الفناء على رغم برودة فصل الشتاء هذه السنة اذ كان ميزان الحرارة يشير نهاراً في اكثر الاحيان الى اقل من ١٠ درجات مئوية تحت الصفر، وهذا ما يستوجب من المصلين تفانياً خاصاً.

ولكن البرد الشديد ليس هو مشكلة المتدينين الاساسية في شهر رمضان هذه السنة. فمن المعروف ان روسيا من البلدان التي لا يشكل فيها المسلمون الاكثرية. ومع ان الدولة علمانية ودستور روسيا الاتحادية يعلن المساواة بين جميع الأديان، فان غلبة الاكثرية المسيحية تترك بشكل ما بصماتها على عمل عدد من دوائر الدولة ومؤسساتها ومنها الجيش.

ولكن الحرب المستمرة للسنة الثانية في منطقة الشيشان طرحت من جديد امام المسلمين السؤال حول كيفية الجمع بين احدى نواهي الشهر الفضيل وهي عدم القتال، وبين الحياة الواقعية؟ فمن جهة يرى الشيشان المسلمون انهم يناضلون بالسلاح من اجل استقلالهم، ومن جهة اخرى يخدم كثير من المسلمين في القوات الاتحادية العاملة لاستعادة النظام الدستوري في البلد المتمرد.

واوضح المفتي الشيخ راويل عين الدين ان الخدمة في القوات المسلحة تفترض الخضوع لليمين العسكرية والقادة العسكريين، وهذا ما يجبر المسلمين العاملين في الجيش الروسي على حمل السلاح حتى في شهر رمضان المبارك. واضاف يقول ان «دولتنا علمانية ولا يحق للمسلم ان يقول انه لن يحارب اذا نهى الاسلام عن ذلك. ولهذا فان رجال الدين الاسلامي يرون، من اجل بقاء نظام الدولة الروسي، ان لا داعي لاثارة مسألة الوضع المتميز للعسكريين المسلمين في اثناء العمليات الحربية. ونرى ان تطور روسيا الاتحادية الثابت وسلامة الدولة مرتبطان بالعلاقات المتساوية بين كل الأديان. وعندها فقط نستطيع ان نحقق السلام والوفاق في مجتمعنا».



جامع موسكو الكبير.

إن الحرب الحالية في الشيشان والنزاعات في المناطق الاخرى، ليس في روسيا بل في كل الاتحاد السوفياتي السابق، اوجدت مشكلة اللاجئين والمشردين. ولم تقف الادارة الدينية لمسلمي الاقليم الاوروبي الاوسط من روسيا التي يترأسها المفتي راويل عين الدين موقف المتفرج في هذه المشكلة العامة. وانما عمدت الى تقديم المساعدات للمتضررين بالمال والألبسة والبطانيات والأدوات المنزلية وغيرها من الأشياء الضرورية لهم، علماً بان المساعدة لا تقدم فقط للمحتاجين المسلمين الذين فقدوا مأواهم نتيجة للعمليات الحربية بل ايضاً لجيرانهم من ابناء الديانات الأخرى الذين تضرروا نتيجة البلاء الشامل.

وقال الشيخ راويل: «ان مسلمي موسكو لا يفرقون بين الناس على اساس القومية او الدين لاننا نعتبر جميع الناس اخوة. ومع ان ابناء طائفتنا، كغيرهم من مسلمي العالم اجمع، يقدمون التبرعات في شهر رمضان الفضيل من اجل الاسلام ومن اجل مساعدة المحتاجين، فانه من الصعب دائماً تأمين كل الضروريات للجميع». واضاف: «ادارتنا تقدم المساعدة لمسلمي الشيشان وتشوفاشيا وتتارستان ولمسلمي الجمهوريات الشقيقة بيلورسيا واوكرانيا وقازخستان. وبهذا الشكل نؤدي واجبنا في شهر الفضيلة والمؤاساة والرأفة تجاه كل المحتاجين».

وبالاضافة الى النشاط المتصل باحداث اليوم، تقوم الادارة الدينية بمختلف الاجراءات في اطار تعاليم الاسلام. فاداء العمرة مثلاً يعتبر احدى الفضائل المرغوب فيها في هذه الفترة. ونظمت الادارة الدينية من جملة ما نظمته، بالاشتراك مع صندوق الشيخ ابراهيم عبدالعزيز آل ابراهيم الخيري المعروف، سفرة لمجموعة مؤلفة من ٢٢ مؤمناً لاداء العمرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث دعوا العلي القدير ان يمن بالسلام والهدوء على بلادهم وبالتوفيق في احياء الاسلام ونشره في روسيا.

دعوة للبناء على القواعد الاتفاقية... وللتفاهم حول نقاط الخلاف

نصوص مختارة من البيانات المسيحية - الإسلامية

الكتاب: البيانات المسيحية - الإسلامية المشتركة.
الجمع: جولييت حداد.
الإعداد: جامعة القديس يوسف، معهد الدراسات الإسلامية - المسيحية.
الناشر: دار المشرق - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: وليد الخوري.

■ يبدو جلياً ان العنوان يستبطن ميلاً الى تظهير المشترك في الديانتين مع اعتبار وجوه الاختلاف وعدم تهميشها او نفيها تحت شعار التوفيق او التلفيق. والبيانات بما هي نصوص هادفة الى الاعراب والتبليغ عن المتوافق عليه من المسائل بين المسلمين والمسيحيين، تبقى محدودة الايجابية اذا وقف المتلقون على اصدارها عند الحدود الاعلامية مترددين في استثمارها وتفعيلها عند الانسان وفي المجتمع عموماً.

تمحورت هذه النصوص المختارة من ندوات حصلت او مجامع فاتيكانية، حول الكثير من القضايا التي توفر حداً من الالتقاء بين المسيحية والاسلام، اولها الايمان بالاله الواحد، واعتبار الخلاف الذي استحكم ماضياً بين الديانتين ثمرة تخلّف الناس عن الاقتناع بالقيم الروحية وتفريطهم بالامانة للمبادئ التي تصون الحرية الدينية. ولم يخف المتحاورون حذرهم من الاتجاهات المادية التي تغزو الحياة الروحية وتعرضها للاخطار نتيجة احوال الفقر والظلم والاستغلال المستشرية في الكثير من المجتمعات، كما اعربوا عن رسوخ اعتقادهم بالقيم الدينية والروحية للحياة، والتقائهم على اهمية تعزيز التفاهم على قاعدة تبادل الفهم للآراء المختلفة باسلوب يمتاز بالتقدير والاحترام وفي جو يسوده التسامح. وان تأكيدهم على طبيعة الانسان الروحية وعلى اهمية ممارسة الحياة الدينية لم يمنعهم من الاعتراف بان الشر سببه عدم نجاحهم في تطبيق المثل الروحية في نواتهم كما في حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

أجمعت هذه البيانات على احترام الشخص وتقديره. الناس ليسوا ارقاماً، انهم يتمتعون بحرية الارادة ومصيرهم مرتبط بارادة الله. اما الاسرة، فهي المؤسسة للنظام الاجتماعي والعلاقات فيها مبنية على تقديس الله واحترام بني الانسان؛ على ان تسعى الديانتان الى وضع تعاليمهما السامية موضع الفعل لما لها من اثر في تعزيز علاقة الانسان باخيه الانسان، وفي تقوية الشعور بضرورة مساعدة المضطهدين والمشردين على تحمل اعبائهم واثقالهم. والتربية هي السبيل الى ترسيخ هذه القيم في نفوس المؤمنين، والى جعلها من طبيعة علمهم وعملهم وقاعدة لسلوكهم اليومي.

ان الخلاص يشمل من دون شك الذين يؤمنون بالخالق الواحد، واولهم المسلمون الذين، الى ايمانهم بالله يجلّون يسوع كنبي ويكرمون امه العذراء ويعيرون كبير الاهتمام للحياة الاخلاقية. والدعوة الى تناسي الماضي والى دفن المنازعات التي ميزت ماضي العلاقات بين المسيحيين والمسلمين، والى الانصراف باخلاص الى التفاهم المتبادل تكاد تكون السمة العامة التي طبعت هذه البيانات. ولعل لبنان هو الانموذج الوطني والاجتماعي المؤهل لاختبار مثل هذا الحوار في اطار التعاهد امام الله على تحقيق استمرارية اللقاء الاخوي في ظل القيم التي تعبر عن الثراء الانساني الكامن في هاتين الديانتين. ان مثل هذا الاستعداد لتعميق محاور التلاقي يدفع الى نوع من الالتزام بالسعي الى انشاء معهد جامعي عال للدراسات الدينية المقارنة، يوفر المعرفة الصحيحة والمنزّهة عن كل اعتقاد مسبق، بحقائق المسيحية والاسلام.

اذا كان الحوار المسيحي - الاسلامي دعوة إلهية وضرورة انسانية، فله الى هاتين جملة من المسوّغات، تبدأ بالقرابة التاريخية الخاصة بين الديانتين، وتمر بالحالة الديموغرافية والاختلاط السكاني، وبالمسؤولية المشتركة فيما يخص قضية الشرق الاوسط والحلول التي تعد لها. ويبقى المسوّغ الاساسي لهذا الحوار، ليس توفير الشروط التي تقرّب بينهما فحسب، وانما ابراز الخصوصية التي تميّز كلاً منهما، حثاً لتبادل الاسئلة والاجوبة في جو من التسامح والمحبة؛ اسئلة بينهما ولكل منهما. لكن ثمة اسئلة تطرح عليهما من العالم المعاصر، وعليهما معاً مواجهتها والاجابة عليها في اطار التعبير عن الايمان بالله وعيش هذا الايمان بقدر عال من الامانة والاخلاص.

ان التفاعل بين الديانتين يحتم على كل جهة ان تسعى الى ان تفهم الاخرى كما تفهم ذاتها، وتؤدي الشهادة للحقيقة على قاعدة احترام الآخر والاعتراف بحريته بعيداً عن محاولات التشويه المتبادل. وان ثمة اسئلة عدة يمكن ان تكون الاجابة عليها مجالاً لهذا التفاعل ومنطلقاً لهذا الحوار، منها على سبيل المثال: كيف تعرّف الكتب المدرسية بالاسلام والمسيحية؟ كيف تنظّم الدروس اللاهوتية؟ ما هي المشاكل الناتجة عن تمازج الجماعات، وما هي الحلول؟ كيف يكون التبشير؟ ما هي مسؤولية الاسلام والمسيحية تجاه المشاكل الانسانية والاجتماعية في هذا العصر؟

لا شك في ان بداية هذا التفاعل، حالة اصيلة من الانفتاح، وميل صادق الى التعاون على محو ظروف ومسببات التعصب وسوء التفاهم، عبر تأكيد الانتماء الى انسانية مشتركة تبرر تقوية الصلات بين الشأنين الروحي والاجتماعي: على ان تكون النظرة الى الجماعة العالمية اكثر اتساعاً. ان المسيحيين والمسلمين مدعوون بقوة الى تكوين رؤية اكثر شمولية الى الجماعة، تؤسس للتلاقي العنصري والثقافي والدولي، قد تكون ظروف العمل في ضوئها وشروط تطبيقها اكثر توافراً في المجتمعات المحلية التي تمتاز بالتعدد. والتعاون بين المواطنين مسيحيين ومسلمين، في الصلاة والعمل على بناء الوطن وتطوير الحقوق الانسانية، هو في اساس الانتصار في معركة العدالة والسلام، والتشارك في انماء الريف ومكافحة الامية والتصدي للمشاكل التي تواجهها الشبيبة، وهذا ما يعزز سبل استثمار الحوار بين الجماعات على الصعيد الوطني والمحلي، ويسهم في اشاعة جو من التقدير المتبادل.

ان التشارك في فهم واختبار العالم الذي نعيش فيه انما هو المدخل لاعادة بنائه في صورة هي الاقرب للتعبير عن ارادة الله على ما تفهمها الديانتان. والتشارك في الفهم يستتبع تشاركاً في التطبيق؛ المسيحيون على سبيل المثال مدعوون لأن يتقاسموا مع جيرانهم المسلمين الامكانات والتسهيلات التي يستطيعون الاضطلاع بها في حقول التربية والاجتماع والتنمية الاقتصادية. كما على المسلمين ان يبادلوهم المبادرة نفسها. ويتعزز هذا الفهم في تخطي الانطواء عند اتباع الديانتين، والتشارك في العلاقات التي تفرضها المناسبات المؤلمة منها كالمآتم والكوارث، وتلك التي يخيّم عليها جو الفرح والحبور مثل حفلات الزواج، واقتبال الاسرار الدينية. ويمكن في هذا السياق تطوير خطوات عملية تبدأ باقامة صلوات مشتركة وتبادل التهاني لمناسبة الاعياد الدينية وتوفير مراكز للحوار والقيام باعمال مشتركة من اجل خدمة المجتمع والاهتمام بتحقيق تعليم الديانتين في المدارس حتى وان كان طلاب المدرسة ينتمون الى دين واحد.

يكمن الهدف الاسمى لكل من المسيحية والاسلام في توطيد السلام، في عالم انهكته الحروب وجرّحته العدائية، على قواعد المحبة والتسامح والخير والحق والعدالة لا سيما نحو الفقراء والمحرومين. وترسيخاً لهذا السلام يجب التعاون بين الديانتين على منع ما تلاقيه الاقليات الدينية في اي جزء من العالم من اعتداء واضطهاد، وعلى تأكيد الايمان بالله وتعميق القيم الدينية الانسانية، وحصر البحث في الخلافات العقائدية بأهل الاختصاص.

لا يمكنك ان تقرأ هذه المجموعة من البيانات، وتتعرف الى سمو الهم الذي حمله المتحاورون وعملوا على بلورة محاوره، الا وتستوقفك لحظة تقدير لهم وتثمين للجهد الذي بذلوه؛ وقد بدا واضحاً فيما بيّنوا انهم لا يتبادلون الطلب بأن ينفي كل منهم شرائعه ويتخلى عن تراثه، بل الدعوة الى التعاون في عمل مشترك يهدف الى محاولة ابراز الكيفية التي اراد الله ان نحياها في ممارستنا لتقاليدنا ومعتقداتنا إبان الظروف التي تجتاح نهاية القرن العشرين. ان بلوغ مثل هذا المستوى من التطور والارتقاء لا يمكن ان يتحقق عبر اشكال الضغط او من خلال انماط من القواعد والقوانين والانظمة، بل يلزم لمثل هذا التقدم النوعي في العلاقة بين الديانتين تغيير في الروح والذهنية عن طريق تربية تهدم في اسسها ومضامينها بالشروط المشتركة للاعتراف المتبادل؛ وليس بالجديد اذا اعتبرنا ان المجتمعات المبنية على تعدد ديني حقيقي تحمل على عاتقها مهمة رفع وتيرة تغيير الاشياء والاحوال في امكنة ومواقع اخرى. والمطلوب حالياً تعزيز للحضور الروحي والداخلي لهذا الاعتراف المتبادل، يسمح بحياة مشتركة في العالم الواحد الخاضع للاله الواحد، في ضوء مفهوم مشترك للعدالة ووعي متكافئ لطهارة الايمان عند الاطراف.

لكن هذا الميل لدى الديانتين الى ترجيح العلاقات الايجابية لا ينفي وجود الكثير من محاور الاختلاف وعدم التفاهم في تاريخ وعادات كل منهما، والتي شكلت مصدراً للافتراضات المسبقة، واسهمت في الحؤول دون الاخلاص في تثمين وتقويم موقع كل منهما. ان وعياً وتفهماً متبادلين على اساس من القلب المنفتح والعقل المتبصر، يسهلان من دون شك توفير شروط ارساء علاقات مسيحية - اسلامية جيدة وقادرة على انقاذ عالمنا من تعاسة الفقر وآلام الدماء. ويطغى في محاور التلاقي التي عبرت عنها هذه النصوص، في امكنة مختلفة من العالم وعلى السنة مسيحيين ومسلمين، حالة ايمانية تخالها متجاوزة للكثير من القشور التي غالباً ما تكون مدعاة خلاف وتعصب وفوضى، تجهد في سبيل الشهادة للحق والحقيقة الماثلين في كل انسان مهما كان دينه او لونه او ثقافته؛ حالة تخترق الحدود التي رسمتها الدماء والدموع واقامها دمار الحروب بين شعوب العالم، لتؤكد من جديد على ان قيمة الانسان بما هو انسان هي فوق كل اعتبار، وان الانسانية التي عبرت عنها القيم الدينية بساط لا متناه يستريح في رحابه باطمئنان وامان كل مخلوق.

قراءة جديدة لتاريخ تدمر:

الجغرافيا البدوية ودورها الاقتصادي

الكتاب: تفاعلات حضارية على طريق الحرير - تدمر.
المؤلف: محمد علي مادون.
الناشر: خاص - دمشق ١٩٩٥.

راجعه: مازن بلال.

■ تبقى تدمر مجالاً مفتوحاً لقراءة تاريخ شرقي المتوسط. فاوابدها تقدم للباحثين وقائع التفاعلات الحضارية التي اوجدتها عقدة مواصلات حساسة، وتعبر تفاصيل نشاتها ثم اندثارها عن تبدلات عامة في تاريخ المنطقة. وإذا كانت تدمر تبدو للعيان اليوم كماض بعيد، الا انها ما تزال مثار اسئلة متعددة ومتنوعة حول طبيعة ظهورها وتطورها، خصوصاً عند دراسة طريق الحرير وما انتجه من علاقات ثقافية. وكتاب «تفاعلات حضارية على طريق الحرير - تدمر» يحاول إعادة طرح الاسئلة او المشكلات التي تواجه الباحثين عند قراءة تاريخها وعلاقتها بالامبراطوريات الكبرى. فالمؤلف لا يسرد فقط وانما يطرح نقداً تاريخياً لبعض الدراسات عن تدمر، وهو يفتح امام القارئ افقاً يرى من خلاله الأوابد الأثرية بشكلها الحي، ويستوعب السوية الحضارية التي رسمت تاريخ تدمر في مراحله المختلفة.

يبدأ الكاتب من مشكلة تطور تدمر، فهل كانت قرية بسيطة قبل أن تدخل الى الحدث التاريخي؟ الواقع يقول انها ظلت صغيرة حتى منتصف القرن الأول قبل الميلاد، ونموها المفاجئ ارتبط بازدياد طلب روما على بضائع الشرق النفيسة، وحتى في فترة كونها قرية بسيطة كانت ضرورية لعابري البادية. وكانت هناك أربع مدن صحراوية تتوسط طرق التجارة التي تعبر شرقي المتوسط: تدمر في الشمال والبتراء وتيماء في الجنوب ودومة الجندل عند الطرف الجنوبي لوادي سرحان. ويعتبر اقتصاد البادية السبب الرئيسي لنشوء تدمر كمركز تجاري، فهي امنت حاجات سكان البادية من المواد الغذائية، خصوصاً الملح، وشكلت مكان مقايضة لمنتجاتهم. والسبب الثاني لنموها هو موقعها، فكانت منطقة احتكاك الفرس والروم، كما أن توقف نشاط البتراء العام ١٠٦م أعطى تدمر كل طرق التجارة من الشرق. وفي عهد الأسرة السيفيرية منح الامبراطور كركلا العام ٢١٢م تدمر لقب «المستعمرة الرومانية» فاعفيت من دفع الضرائب مما دفع الاقتصاد التدمري الى التطور وتحسنت حركة التجارة. ويرى الباحث ان هذه الظروف كرست تدمر كاقدم منطقة حرة للتجارة العالمية، واعطتها هذه الميزة شأنين اساسيين: الأول هو الجانب الاقتصادي المريح، اما الثاني فهو التمازج الثقافي الذي شهدته نتيجة حركة التجارة الدولية التي تصب في أسواقها. وتأثر سكانها بهذا الأمر فكانوا العنصر الأساسي لعملية الاحتكاك الحضاري ما بين الشرق الأقصى وروما، ويبدو هذا واضحاً في أزيائهم المتأثرة بمختلف الحضارات اضافة لدورهم في نشر الأبجدية وتطويرها.

تمتلك تدمر جغرافية خاصة يدرسها الباحث بشكل مفصل محاولاً معرفة دورها في تطور المدينة، فباديتها تحاذي بوادي الجزيرة العربية وتتكامل معها بينما تشرف من جانبها الشمالي الشرق على وادي الفرات، وتحتوي على مجموعة من الينابيع الدائمة الجريان شكلت فيما مضى واحات. استقطبت القوافل بما وفرته من امكانات متميزة كاستراحة وسيطة، وعرفت البادية التدمرية قديماً نظام حجز المياه بالسدود مثل سد خربقة وسد ريشه، وهناك تشابه بين الأساليب والمنشات التدمرية وتلك التي نشأت في اليمن، مما يدل على التفاعل بين الطرفين، خصوصاً آبار الجمع المنحوتة في باطن الأرض الصخرية وفي مدرجات الزراعة. ويذكر الكاتب التقسيمات الأولية للبادية التدمرية ويضعها في إطارين: الأول مناطق البادية التدمرية بالمفهوم البيئي كالوديان والفيضات والخبرات والحرات، وتقع جميعها جنوبي نهر الفرات وتسمى «الشامية»، وتقابلها وراء الفرات منطقة الجزيرة، والاطار الثاني هو التقسيم الاقليمي للبادية السورية الذي نشأ عبر خبرات الأجيال ونتيجة النشاط السكاني. ويفصل الباحث مسميات أرض البادية ويشرح مكوناتها الجغرافية ويرى انها كانت ضرورية لسير القوافل، فـ «الصوى» (اي ما ارتفع من الأرض) و«الاعلام» (وهي قمم الجبال) كانت ادلة مهمة في حركة القوافل، فالطبيعة تمتلك علامات مميزة للسائرين تهديهم الى المكان الذي يرغبون في الوصول اليه، وعندما لا تتوافر مثل هذه العلامات يعمد الانسان الى نصبها في الأماكن المرتفعة بحيث تكون مرئية.

إن التوصيف السابق للبادية التدمرية سهل نشوء الطرق وفقاً لمقتضيات القوافل. ويرى الكاتب ان هذه المسارات تتسم بانها تتجه في غالبيتها ما بين الشرق والغرب، وهي كثيرة الاستقامة وقليلة الالتفاف، وتقطع الوديان عرضاً مما يساعد في جعل كل واد منهلاً، كما تتصل باقسومات عرضانية تسهل المناورة عند الضرورة من محور لآخر، وتتقارب هذه الطرق المتجانبة لتلتقي على ابواب تدمر. ويذكر الباحث بشكل تفصيلي أسماء الدروب و«الخبرات» (اماكن تجمع المياه) والقبائل والآثار الموجودة في محيط تدمر، ويقدم شرحاً لشكل القافلة وطريقة تنقلها وكيف اصبح للخيل والإبل اهمية موازية للذهب في الاقتصاد التدمري، ففي فترة حصار «اورليان» لتدمر نرى من بين عناصر الجزية الذهب والحرير والخيل والجمال، وهذا الأمر يبدو طبيعياً في ضوء الاقتصاد التدمري المعتمد اساساً على تجارة القوافل وعلى حماية طرق التجارة. والواقع ان الشكل المعماري للمدينة يوضح جانباً مهماً من هذه الظروف الاقتصادية، فالتدقيق في اسوارها يوضح بان لها سوراً دفاعياً والى الجنوب منها سور آخر للجمارك يشمل منطقة أوسع من مساحة المدينة نفسها، وتشكل المدينة مع منطقة الجمارك كتلة واحدة متكاملة الاحاطة بالأسوار على رغم ان كلاً منها محاط بالسور. ثم ان كتلة المدينة والمنطقة الحرة التدمرية، محاطتان بطوق خارجي من الموانع الدفاعية الطبيعية او الاصطناعية، اضافة لوجود دوريات جوالة تجوب محيط الموانع وتتكفل بالاستطلاع وصد اي هجوم مفاجئ. وينهي الباحث الكتاب بجملة اقتراحات عامة لقراءة تاريخ تدمر وما يقدمه هنا يمكن النظر اليه عبر نقطتين اساسيتين:

أولاً - توظيف المعطيات الجغرافية والأثرية لاظهار فكرة أساسية حول طبيعة التجارة الحرة في تدمر.

ثانياً - تكوين صورة جغرافية تسهل فهم ظهور تدمر كمنطقة تجارية وسط الصحراء.

وضمن هاتين النقطتين يستعرض المؤلف حوادث تاريخية متفرقة ويقدم وصفاً لطرق التجارة، كما يستخدم نصوصاً طويلة من بعض المؤرخين. وعلى رغم اهمية الفكرة الأساسية حول طبيعة التجارة التدمرية كأول منطقة حرة في العالم فإن التفاصيل المطولة وعدم ترتيب أبواب الكتاب بشكل يخدم الفكرة تشتت القارئ في جملة الوقائع والشروح المبعثرة، ولكننا في النهاية نقف امام محاولة جديدة لقراءة التاريخ التدمري وفق المعطيات الجغرافية الخاصة بالبادية السورية.

من الحياة

انسان... وانسان؟!

■ كم هو غريب أمر هذا العالم الذي يسمى حراً: ازدواجية في المايير وتمييز في التعامل، واستغلال لقضايا انسانية وشعارات براقة حسب القياسات السياسية وأهداف أصحاب المصالح وجهات المطامع والغايات.

فقد مرت انباء اكتشاف مقابر جماعية للمسلمين البوسنيين مرور الكرام وعرضت على شاشات التلفزيون كأي خبر عادي، واستقبلها قادة دول العالم واجهزة الاعلام كحدث لا يستحق التعليق أو المتابعة، فيما اكتفى البعض بالشجب والاستنكار الخفيف لرفع العتب وذر الرماد في العيون.

عشرات الآلاف من الشبان البوسنيين دفنوا أحياء في مذابح متفرقة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، وألوف الاطفال قتلوا بشكل وحشي وبدم بارد، وألوف النساء المسلمات اغتصبن في معسكرات العار الصربية من دون ان يهتز جفن واحد لهذا العالم المسمى زوراً وبهتاناً: العالم الحر. وعندما نسأل يقال لنا ان هناك محكمة دولية مختصة بجرائم الحرب تنظر في بعض القضايا المتفرقة، وعندما نتابع أعمال هذه المحكمة نجد انها تعمل ببطء شديد وتعالج القشور وتتجنب الدخول في أعماق المأساة الكبرى، وهي ان شعب البوسنة تعرض لحرب ابادة ولجرائم حرب يندى لها جبين الانسانية على يد المجرمين الصرب. كما تساورنا الشكوك في ان هذه المحكمة لم تشكل الا لتمييع القضية واضاعة الوقت فيما يتغنى الاعلام الغربي بخطة السلام ووسائل تنفيذها، واستعراض تحركات القوات الأميركية وحليفاتها و«انجازاتها» الكبرى واحاطتها بهالة براقة لتصويرها بمظهر المنقذ والانساني ورسول السلام.

ولا أحاول الانتقاص من جهود السلام ودور هذه القوات، ولكن ما يفرضه المنطق هو مسارعة قوات حلف الاطلسي الى اعتقال جميع المسؤولين من قادة ورجال ميليشيات صربية وتقديمهم أمام محكمة علنية دولية تفضح هؤلاء المجرمين وتنزل بهم أشد العقوبات حتى يكونوا عبرة لمن يعتبر ويتم وضع سابقة جديدة للشرعية الدولية تكون رادعاً لكل من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه المجازر الوحشية في المستقبل.

ولنا في محاكمات نورمبرغ أهم سابقة في تاريخ الشرعية الدولية حيث اعتقلت قوات الحلفاء قادة النازيين وحاكمتهم وانزلت بهم عقوبات تتراوح بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة. وما زال اليهود، ومعهم اعلام العالم كله، يرددون على مسامعنا منذ نصف قرن أحاديث الهولوكوست وجرائم النازية ضد اليهود. فلماذا لم يعامل المسلمون البوسنيون المعاملة نفسها وينزل بالصرب العقاب نفسه مع ان جرائم الصرب أكثر وحشية وأحدث من سابقتها! أم ان ازدواجية المعايير وصلت الى هنا ليفرق بين انسان وانسان... وبين شعب وشعب؟

●●●

● خلجة

من أبي القاسم الشابي:

أنت تحيين فؤادي ما قد
مات في أمس السعيد الفقيد
وتشيدين في خرائب روحي
ما تلاشى من عهدي المجدود

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٠	٦,٤٤	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٣	١٩,٥٣
المدينة المنورة	٥,٣٠	٦,٤٦	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢١	١٩,٥١
القدس المحتلة	٤,٤٩	٦,١١	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٣	١٨,٤٩
ابو ظبي	٥,٣١	٦,٤٦	١٢,٣٧	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٣٣
المنامة	٤,٤٧	٦,٠٤	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٤٨
الجزائر	٥,٥٩	٧,٢٥	١٣,٠٣	١٦,١٠	١٨,٣٧	١٩,٥٧
الخرطوم	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,٠٥	١٥,٣٦	١٧,٥٧	١٩,٠٤
الكويت	٥,٠٠	٦,١٩	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٧,٤٧	١٩,٠٠
الرباط	٥,٣٨	٧,٠٠	١٢,٤١	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٣٧
الرياض	٥,٠٢	٦,١٨	١٢,٠٧	١٥,٣٦	١٧,٥٣	١٩,٢٣
الدوحة	٤,٤٤	٦,٠٠	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤٥
القاهرة	٤,٥٩	٦,٢٥	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٥١	١٩,١٠
بيروت	٤,٤٨	٦,١٢	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٠	١٨,٤٨
بغداد	٥,١٤	٦,٣٥	١٢,١٦	١٥,٢٨	١٧,٥٥	١٩,١٢
تونس	٥,٣٠	٦,٥٦	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,٠٨	١٩,٢٩
جيبوتي	٥,١٣	٦,٢٣	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٥
دمشق	٤,٤٦	٦,٠٨	١١,٥٠	١٥,٠١	١٧,٢٧	١٨,٤٥
دبي	٥,٢٩	٦,٤٥	١٢,٣٣	١٥,٥٠	١٨,١٨	١٩,٣٠
صنعاء	٥,١٠	٦,٢٠	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٥,١٧	٦,٤٠	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨,٠٠	١٩,٣٠
عمان	٤,٤٧	٦,٠٨	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٠	١٨,٤٧
مسقط	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,١٨
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣١	١٨,١٥	١٩,٢١
نواكشوط	٦,١٣	٧,٢٤	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,١٠	٢٠,١٨
انقرة	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٠٣	١٥,٠٥	١٧,٣٤	١٨,٥٩
طهران	٥,١٣	٦,٣٨	١٢,١٦	١٥,٣٦	١٧,٥٢	١٩,١١
اثينا	٥,٢٥	٧,٠٢	١٢,٣٩	١٥,٤٦	١٨,١٢	١٩,٣٤
برلين	٥,٢٥	٧,٠٣	١٢,٢٢	١٥,٠٠	١٧,٣٤	١٩,٠٧
بروكسيل	٥,٥٩	٧,٣٨	١٢,٥٨	١٥,٣٩	١٨,١٤	١٩,٤٧
باريس	٦,٠٣	٧,٤٣	١٣,٠٥	١٥,٥٢	١٨,٢٥	١٩,٥٦
جنيف	٥,٤٦	٧,٢٣	١٢,٥٠	١٥,٤٣	١٨,١٤	١٩,٤٥
روما	٥,٢٠	٦,٥٣	١٢,٢٤	١٥,٢٤	١٧,٥٣	١٩,١٩
سراييفو	٤,٥٦	٦,٣٠	١٢,٠١	١٤,٥٨	١٧,٢٧	١٨,٥٦
ستوكهولم	٥,١٦	٧,٠٠	١٢,٠٣	١٤,٢٠	١٧,٠٠	١٨,٣٧
كوبنهاغن	٥,٣٣	٧,١٤	١٢,٢٤	١٤,٥٤	١٧,٣٢	١٩,٠٧
لندن	٥,١٦	٦,٥٧	١٢,١٥	١٤,٥٦	١٧,٣٠	١٩,٠٣
مدريد	٦,٢٥	٧,٥٥	١٣,٣٠	١٦,٣٣	١٩,٠٠	٢٠,٢٥
نيقوسيا	٤,٥٨	٦,٢٠	١٢,٠١	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٥٩
واشنطن	٥,١٨	٦,٤٦	١٢,٢٢	١٥,٢٦	١٧,٥٥	١٩,١٨
اوتاوا	٥,١٣	٦,٤٩	١٢,١٨	١٥,١١	١٧,٤١	١٩,١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

حول استرداد مفهوم «الوطنية الاقتصادية»، أو نهاية مفهوم «التبعية»

محمد السيد سعيد *

■ تعيش بلاد عربية عدة حالة حيرة إزاء ترتيب افضليات بين دعوات للارتباط بكتل اقتصادية تتوزع على خطوط الطول والعرض لكوكب الأرض. في الوسط هناك إيحاءات الشرق اوسطية، وأحلام بعث العروبة الاقتصادية. وهناك من يضغط لحث مصر على التوجه شرقاً للارتباط مع الصين واليابان ودول جنوب شرق آسيا البازغة كالشهب في سماء الاقتصاد العالمي. وإلى الغرب تتفاوض مصر بالفعل حول تغيير شكل ارتباطها الخاص، مع اميركا الى نمط جديد يسمى بالشراكة. ومن الممكن نظريا ان يؤدي بها هذا النمط إلى توجه نحو المجال الحيوي الغربي كله بفضل تكون منطقة التجارة الحرة لشمال اميركا والتي قد تتوسع لتضم الاميركتين. وإلى الشمال فإنه لن تمر شهور قليلة إلا تكون مصر قد وقعت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي والتي صممت في إطار السياسة البحر متوسطية الجديدة للاتحاد. وفي الجنوب كانت ثمة طموحات كبيرة بأن يثمر انفتاح مصر الاقتصادي على افريقيا جنوب الصحراء فتح اسواق جديدة للمنتجات وقوة العمل الفائض والمقاولات وهندسة النظم، لولا الاوضاع المتردية للقارة.

ومصر ليست وحدها التي تواجه الحيرة حيال الافضلية النسبية لكل من هذه التوجهات. فهناك اكثر من بلد عربي يفتش في دفاتره ويقترب من حسم حساب التوقعات من الارباح والخسائر، بغض النظر عما إذا كان ذلك حساب مثلثات ام حساب متوازيات الاضلاع ام حساب اجسام جغرافية غير ذات شكل.

وكذا، فإن عملية حساب الافضليات لا تملي بالضرورة قبول وحسم التوجهات كبدائل. فالاختيار هنا ليس من نوع الحصيلة الصفرية: إذا اخترت هذا فعليك ان تنبذ ذاك. والقرار ليس من نوع ديبلوماسية اللاعودة: إذا سرت على هذا الطريق فانت بالقطع تدير ظهرك إلى الطريق المعاكس على خط الطول او خط العرض الجغرافي. فالكتل الاقتصادية الاقليمية والدولية ليست كائنات منغلقة على ذاتها، ولا تستطيع. وإنما هي جميعا ممرات خاصة طويلة او قصيرة إلى الاقتصاد العالمي: اي إلى الميدان الكبير الذي تمر عليه كل الممرات وتصب فيه كل الكتل.

إن جميع الاختيارات للارتباط بالكتل الاقتصادية القائمة او المحتملة تحتم اندماجا اقوى في الاقتصاد العالمي من جانب مصر وغير مصر من الدول العربية. فحتى لو تصورنا انبعاثا مفاجئا للعروبة الاقتصادية فلن يكون ثمة احتمال، مجرد احتمال، في احداث قطيعة او حتى مجرد انقطاع عن الاقتصاد العالمي. فاعمدة الاقتصادات العربية وخاصة اقتصاد النفط قد تم دقها بعمق شديد في اروقة الاقتصاد العالمي، ومنذ فترة طويلة. والادعاءات التي توحد بين التوجه الاقتصادي القومي العربي من ناحية والمشروع الاستقلالي للاقتصادات العربية بالمعنى المباشر والشائع للمصطلح ليست سوى اضغاث احلام، وتنازل محسوم مما هو علم لصالح ما هو ايديولوجيا.

فإذا كان الأمر كذلك فهل يترتب عليه ان يستمر فقدان مصر لاستقلالها الاقتصادي، ومعها، بالتوازي، بقية الدول العربية؟ وهل يعني ذلك تخلي مصر عن الوطنية الاقتصادية والقومية الاقتصادية اكتفاء بالبريق السياسي للاولى واعترافا بالامر الواقع الذي يشير الى تعثر ولادة الثانية؟ إن الإجابة عن هذا السؤال ليست سهلة.

فمن ناحية يعني الاندماج في الاقتصاد العالمي بالضرورة تخليا عن الآمال في التحكم بصياغة وتكييف الاقتصاد القومي من خلال توظيف اختصاصات السيادة بالاساليب الادارية والسياسية والقانونية، بل الاعتراف بخضوع الاقتصاد القومي لعمليات عالمية لا تتوطن ميكانيكيتها وقواها الدافعة داخل الوطن وإنما خارجه. وينطوي ذلك بالضرورة على خضوع كثير من العمليات والموارد الاقتصادية في البلاد لسيطرة الاقوياء الفاعلين في ساحة الاقتصاد العالمي.

وهذا كله يتناقض – من زاوية معينة – مع المحتوى التقليدي للوطنية الاقتصادية، بل قد يتناقض مع المحتوى التقليدي للوطنية عموما. فقد كان الآباء المؤسسون للحركة الوطنية المصرية، ونظيراتها العربيات، قد ادركوا ان الاستقلال السياسي لا يصمد وحده، إن لم يستكمل باستقلال اقتصادي حقيقي. وبالتالي لم يكن هناك في عقدي الخمسينات والستينات من ينازع في ان الوطنية الاقتصادية ليست مجرد جانب معتم للوطنية السياسية، بل هي ايضا الضمان وصمام الامان لها. والاندماج في الاقتصاد العالمي، إذ يعني كل ما قلناه سابقا، يتناقض مع هذه العقيدة.

هذا كله صحيح، ولكنه صحيح من زاوية رؤية واحدة. فلننظر إذن للامر من زاوية او زوايا اخرى ممكنة نظريا.

لقد كان للوطنية الاقتصادية دلالة محددة وقطعية من حيث هي إجراءات. فقد تجسدت في سياسة الحماية التجارية التي تستخدم ادوات التقييد الكمي والاداري الى جانب التعرفة الجمركية العالية، ومناهضة الاستثمارات الاجنبية وبخاصة من خلال التأميم وفك الارتباط مع النظام النقدي العالمي بمنع العملة المحلية من الصرف بالعملات الاخرى في اسواق مفتوحة، وتثبيت سعر العملة بالمقارنة بالعملات الحرة بصورة ادارية كانت هذه هي الاجراءات التي تحمي الاقتصاد الوطني من السيطرة الاجنبية وتحقق شعارات الوطنية الاقتصادية حتى عقد ونيف مضى.

لقد طغت هذه الاجراءات – في عقول الكثيرين – على المعنى الاصلي والدلالة الجوهرية لمبدأ الوطنية الاقتصادية، بحيث غطت الادوات على الاهداف، والاشكال على المضمون، وصارت شعارات بحد ذاتها لها قيمة مكتملة داخليا وكأنها هي معنى او تعريف الوطنية في مجال الاقتصادة. وكان اي اقتصاد لا يقيم سياجا سميكا وعاليا من الحماية ليس وطنياً بالضرورة.

وواقع الامر ان فلسفة الحماية ليست سوى مدخل قد يكون صالحا في مرحلة محددة – انتقالية بطبيعتها – لتحقيق المصالح الاقتصادية الوطنية. ولا يجب ان يكون هناك ادنى خلط بين الحماية التجارية وغيرها من صور الحماية من ناحية والوطنية الاقتصادية من ناحية اخرى. بل قد يكون العكس من الناحية الفعلية هو السليم. فالاقتصاد الذي يحتاج لحماية دائمة ليس سوى جسد هش وخائر لا يقدر على النهوض بنفسه ولا ياخذه احد ماخذ الجد. فالجسد المريض والمنهك بحكم خلوه من الحيوية اصلا او بحكم المرض يحتاج لاستشفاء واسعاف قد لا يقدر الوطن نفسه على تقديمه. وبالتالي قد يتحتم وضع مثل هذا الجسد الاقتصادي في مستشفيات يديرها الاخرون، وإسعافه بدواء وغذاء يقدمه الاخرون. وهذه هي حالة شائعة: اي حالة اقتصادات المعونة التي لا تستطيع ان تعيش دون تكرم الاغنياء بإسعافها بالغذاء والدواء. المعنى العكسي هو الصحيح، لان دلالة الوطنية الاقتصادية هي اسبقية المصالح الاقتصادية للوطن في مجموعه. وهي المصالح المرتبطة بالتحرر من التخلف والفقر والتبعية على الموارد الخارجية، وتصفية الركود والرتابة، وانهاء الخمول والارهاق وتحقيق الانطلاق والنشاط والازدهار على الطريق الى امتلاك ناصية القوة الاقتصادية والمنعة العامة التي تتكون مع نهوض الجسد الاقتصادي الوطني وتفتح ملكات الامة في مناحي النشاط الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي.

وبتعبير لخر، فان ما يحتاج الى قدر معقول من الحماية هو جسد اقتصادي ناهض. والحماية بهذا المعنى هي استراتيجية دفاعية، قد تصلح وقد تضر، تبعا للظروف المحددة لكل امة.

اذ ينطبق هنا ايضا المثل القائل بان الهجوم هو خير وسائل الدفاع، وواقع الامر هو ان فلسفة الحماية الاقتصادية التقليدية قد صارت بالنسبة لنا مشابهة للتكتيكات العسكرية للمماليك الذين لم يجدوا سوى اغراق المراكب وسيلة لمنع جيوش نابليون المزودة بالمدافع الحديثة من احتلال القاهرة عن طريق النيل، قرب نهاية القرن الثامن عشر. والترجمة الحديثة لتكنيك اغراق المراكب في النيل هي حظر الاستيراد بالوسائل الادارية او تضييق القنوات امام تدفق السلع الاجنبية من خلال تعرفة جمركية عالية او مانعة، وما يقابل ذلك في مجال السياسة المالية والنقدية وسياسات الاستثمار الاجنبي ونقل التكنولوجيا.

وواقع الامر ان هذه الآليات والادوات لم تعد تستطيع ان «تحمي» الاقتصاد الوطني. فبكل بساطة صارت المدافع الاقوى للاقتصاد الراسمالي الحديث قادرة على دك كل ما تمثله هذه الادوات وترمز اليه من اسوار وموانع. ولن نستغرق طويلا في شرح هذه المسالة التي يدركها الممارسون جيدا.

لم يعد من الممكن اذن الدفاع عن الاقتصاد الوطني عن طريق اغراق المراكب: اي الحماية التجارية وفك الارتباط النقدي، والا صار هذا الاقتصاد مثل سلحفاة مغطاة بصدفة ثقيلة على افضل الاحوال. وانما صار هذا الدفاع ممكنا فقط من خلال امتلاك وسائل القوة والمنعة الاقتصادية الحقيقية: وهي تلك المرتبطة بالانتاجية والتكلفة والقدرة على التسويق والتصدير، ناهيك عن تغطية حاجات السوق المحلي، وهذا كله لن يكون ممكنا بدوره سوى من خلال تدفق الحيوية والدماء الذكية والغنية بالمخصبات في شرايين الاقتصاد: ونعني بذلك التقدم العلمي والتكنولوجي ومراكز البحث والتطوير، ونظم تعليم عصرية ومجمع كامل للتدريب واعادة التدريب والتخطيط والادارة وبناء المؤسسات الحيوية لادارة اقتصاد حديث – هذه هي الادوات التي تمكننا من الهجوم ولس فقط من الدفاع في حرب كواكب اقتصادية تتم بالضرورة والحتم في سموات مفتوحة لا يملك المروق من مفازاتها سوى من يعمل الخيال ويطلق الابداع وينمي الذكاء ويتدرب على خفة الحركة. هذا هو ما لا نملكه بعد، وليس ثمة من طريق اليه سوى فتح القنوات كلها للتفاعل مع العالم والاخذ منه والتدريب في مدارسه المختلفة.

هذا ما كان يفعله الناس منذ اقدم العصور، وهذا هو ما يستدل عليه من مفهوم التلمذة الصناعية في العصور الوسطى والحديثة، وهذا هو ما سيظل في المستقبل دليل عمل لمرحلة من التطور الاقتصادي – الثقافي للامم هي مرحلة الانطلاق. إنك يمكن ان تتفوق أستاذك في مجال الصناعة، بل يتحتم على كل كائن ذكي يملك عقلا وعاطفة طموحاً ان يفعله، ولكنه لا يمكن ان يفعل ذلك دون ان يغرف من كامل علم استاذه، او اساتذته اولا. ويعني ذلك بالحتم والضرورة الانفتاح على التعليم والذهاب اليه حتى باشق الطرق، ولو الى الصين، ولكن هل يضمن مجرد الانفتاح عن العالم تحقيق النتائج المرغوبة: اي امتلاك ناصية التقدم الاقتصادي وتعلم فنونه واتقان صناعاته؟ هل مجرد انضمام مصر – او اي بلد عربي لخر – الى منظمة تجارة حرة بحر متوسطية او غير ذلك من الاختيارات في الشرق والغرب ما يحقق اهداف التقدم تلقائيا؟

الاجابة سريعة وحاسمة: بالقطع لا.

فما يرقى الى مستوى البديهية المنطقية ان التفوق في العلم والصناعة وامتلاك اصولهما لا يتحقق بمجرد الوجود على ارض افضل معاهد العلم والصناعة. يجب ان يكون لدى المرء الرغبة في التعلم والطموح للامتياز والقدرة على حسن الاختيار، والاجتهاد في الصعود في مدرج العلم والصناعة، ويجب ان يكون قادرا على تغيير عاداته والتمسك بافضل الاخلاق. وبهذا المعنى يجب ان يكون للبلد مشروع وطني للنهوض، وان يمتلك الرغبة في ان ينفض عن نفسه غبار الجهل والركود، وان يكون قادرا على تحسين – واحيانا تنوير – مؤسساته: في مجال التعليم والبحوث والتطوير والانتاج، بل مؤسساته في مجال السياسة والمجتمع.

ليس هذا هو موضوع او دائرة الخلاف الحقيقية في المناظرات الفكرية الثائرة في مصر وغيرها من بلاد العرب. لب القضية هي ما اذا كان مشروع النهضة الذي نود صياغته والتفاوض حوله بآليات الديموقراطية والعقد الاجتماعي والسياسي الحر- يفرض علينا فرضاً الانقطاع عن العالم والعودة الى آليات الحماية التقليدية، ام انه على العكس يتطلب الانتظام في موقع حسن من خريطة تدفقات الموارد والعلم والمعرفة والتجارة في العالم؟

في هذه المناظرات يبدو ان مفهوم «التبعية»، ونظرية التبعية التي صعدت الى قمم مؤسسات العلم في الشرق والغرب، والشمال قبل الجنوب، في عقدي الستينات والسبعينات، هي المشكلة الفاصلة.

المفهوم نفسه ملفوف بالغموض. وينطلق في نسج بناء مقولاتي كامل من خلال منطق دائري، فالتخلف يتم تعريفه بانه التبعية. والتبعية بدورها هي سبب التخلف. وقد يمكننا ان نقترب من الامساك بمقولات صلبة بناء إما على منهج تاريخي، او منهج بنائي. ولناخذ الاخير اولا.

فالتبعية وفقا لمفهوم بنائي قضى علاقة يتحدد فيها مسار حركة جسم تابع، بمدارات حركة جسم اخر هو المتبوع: اي المراكز الراسمالية العالمية. وهي بهذا المعنى تقترب من نظريات الذرة والفلك التقليدية. وهي في منطوقها العام بهذا المعنى صحيحة ولكنها غير ذات دلالة فيما يتعلق باشكالية التقدم والتنمية. فالجسم الاضعف ذو الشحنات السالبة او غير المشحون اصلا لابد ان يدور في تلك الاجسام الكبيرة والمشحونة بقوة ايجابية. ولكن نظريات الذرة والفلك التقليدية ادخلت على منطوقها ابعادا ديناميكية. فليس ثمة مسارات ابدية ثابتة ولا علاقة فلكية مطلقة. والاهم ان المسالة التي نحن بصددها هي التنمية اي الانطلاق من خلال امتلاك واطلاق شحنات ايجابية. ويصبح السؤال: كيف؟ وهنا يجب ان نستكشف قليلاً، المكانات المختلفة من الفضاء الفلكي. وتحديدا نسال هل اقتصاد بوركينافاسو الذي قد يعيش او يختنق – عند مستوى تطور في غاية التدني- على بضع عشرات من ملايين دولارات المعونة الاجنبية، اكثر او اقل تبعية للمراكز الراسمالية العالمية من اقتصاد كوريا الجنوبية الذي صار احد مصادر المعونة للاخرين؟ الاخير اقوى ارتباطا بالاقتصاد العالمي والمراكز الراسمالية العالمية في مجالات التجارة والمال والاستثمار وحركة التكنولوجيا من الاول، فهل يعد اكثر تبعية وبالتالي اشد تخلفا؟

المخرج الوحيد من هذا العبث المنطقي هو التاكيد على انه اذا كان الانخراط في الاقتصاد العالمي هو التبعية، فانه لا مجال ولا طريق للخروج من إسار التبعية، سوى التدرج في مدرج التبعية ذاتها، اي التعلم من الاخرين والاحتكاك بهم والتفاعل معهم – بالتجارة والاستثمار والتكنولوجيا وغير ذلك مما يحتمه شان مشروع وطني للتنمية.

ومن وجهة النظر التاريخانية يبدو ان منظري التبعية – خاصة المصريين والعرب منهم – قد جعلوا من التبعية القانون الاساسي للتاريخ العالمي، وهو قانون ينفي تاريخيته من حيث ان حركة التبعية ليست سوى توسع مضطرد في اتجاه واحد للعلاقة بين المتخلف والنامي، وبين الهوامش والمركز، وكانه لم تنشأ ابدا مراكز جديدة للاقتصاد العالمي، ولا انهارت ابدا مراكز قديمة، او كانه لم يتمكن جسم هامشي من ان يتحول الى مركز، ولم يحدث ان انهار مركز الى موقع الهامش. هنا ايضا نجد عبثا بالتاريخ، او بالاحرى عبثاً نظرياً حري بنا ان نتركه.

* نائب مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية» في «الاهرام».

أوروبا واللغة العربية وما بينهما (٢ من ٢)

ماذا يقول «معهد العالم العربي»، ماذا يفعل؟

حسين قبيسي *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس تطور الاهتمام بالعربية في أوروبا، هنا التتمة الأخيرة، التي تتخللها مقابلة مع مدير المركز التربوي في «معهد العالم العربي» (باريس)، عبدالجليل العميري:

تستأثر اللغة العربية اليوم باهتمام اوروبا السائرة في ركاب وحدتها، نحو الشرق الاوسط ونحو المزيد من علاقات التفاهم والتعاون مع البلدان العربية. ويبدو هذا الاهتمام عن اوساط متعددة ومختلفة الدوافع لأسباب تتراوح بين سياسية – اقتصادية، واجتماعية – ثقافية، وتاريخية – حضارية. فالحضارة العربية تمتد زمنياً على حقب تاريخية طويلة كما تمتد جغرافياً على مناطق واسعة، ولذا فهي تمتاز بالتنوع الشديد في تركيب مجتمعاتها وباختلاف العناصر التي تشكل هذه المجتمعات. لكنها رغم ذلك تمتلك صفات مشتركة وجوهرية تمنح وحدتها تماسكاً عميقاً. فالعربية الفصحى هي لغة الضاد ولسان القرآن ورمز حضارة مترامية الأطراف تعددت ثقافاتها المحلية لكنها بقيت موحدة في ثقافة واحدة شاملة هي الثقافة العربية الاسلامية وإن تفاوت مدى عمق اندماج تلك الثقافات فيها وارتباطها بها، إذ ينيف عدد الناطقين بالعربية على مئة وسبعين مليوناً ينتشرون على مدى قارتين بين المحيط والخليج.

العربية الفصحى هي لغة العرب الرسمية في المؤسسات العربية على الصعيدين العربي والدولي وهي لغة الكتابة والأدب والصحافة وأداة التواصل الفكري، والمعرفة بهذه اللغة تفتح الباب امام صاحبها للاطلاع على كنوز التراث الثقافي العربي الادبي والعلمي. لكن تعلم العربية بالنسبة الى الاوروبيين لا يكون فقط من اجل استخدامها في الابحاث الفكرية والدراسات الدينية، بل يريدون مخالطتها. ومن شروط الاندماج الاجتماعي كما هو معروف الشرط اللغوي الى امتلاك اللسان الذي يتخاطب به ابناء هذا المجتمع والذي هو مختلف الى هذا الحد او ذاك، بوصفه لهجة محكية، عن الفصحى التي لا يزود تعلمها الاوروبي بالمقدرة اللغوية الصالحة للتواصل مع المجتمع العربي الذي يرغب في اقامة علاقات معه او في الاقامة فيه.

وبالنظر الى اهمية هذه اللغة وتعدد ميادين استخدامها فإن «معهد العالم العربي» في باريس دوراً طليعياً في مجال تعليمها في اطار مهمته الأساسية: التعريف بالثقافة العربية، فهذه المؤسسة التي تكاد ان تكون فريدة من نوعها في اوروبا تحمل رسالة هي في اساس انشائها: العمل على نشر العربية وثقافتها في فرنسا واوروبا. غير ان المعهد لم ينهض لاداء رسالته إلا مؤخراً، فبالاضافة الى الاسباب التي عرقلت مسيرته خلال السنوات الماضية، كانت هناك ايضاً المشكلات الخاصة بتعليم العربية نفسها وتوافق هذا التعليم مع الاهداف التي ينشدها من ناحية ومع الاغراض التي يرمي اليها جمهور المتعلمين بالذات. غير ان المعهد نهض اخيراً لياخذ مهمته في كلتا يديه: فبالاضافة الى مكتبة المعهد التي تحولت بفضل جهود مديرها فارق مردم بيه ومعاونيه كالطيب ولد العروسي.. من مجرد صالة لقراء الصحف وبعض كتب الفولكلور الثقافي العربي، الى مكتبة عربية حقيقية جديرة باسمها كمركز اشعاع للثقافة تلبي حاجات القارئ العادي كما تلبي حاجات الباحثين وطلاب العلم سواء كانوا عرباً عاربين او أجانب مستعربين، بالاضافة الى هذه المكتبة هناك ايضاً المركز التربوي الناشط منذ زمن في اعدد برامج التعليم آخذاً بعين الاعتبار في آن واحد: تنوع فئات جمهور المتعلمين واختلاف غاياتهم التي يرمون الى تحقيقها من تعلم العربية من ناحية، وتنوع اللهجات العربية من ناحية اخرى وبالتالي مضمون البرنامج التعليمي بغية تيسير عملية دخول المتعلمين الأجانب الى الأحاديث العامية واليومية المتداولة وتنمية قدرتهم على التواصل مع الاهلين محلياً.

اما في ميدان العربية الفصحى وادابها فإن هدف التعليم هو تزويد المتعلمين بمعرفة شاملة اجمالية بغنى الثقافة العربية – الاسلامية واسهامها التاريخي في تطوير تراث الانسانية في ميادين الفنون والعلوم والتقنيات جميعاً، بالاضافة الى الافساح في المجال أمام الراغبين في التوغل في معرفة ودراسة اعلام الحضارة العربية ودراسة آثارهم الفكري من ناحية، ودراسة التيارات المعرفية والفكرية والايديولوجية السائدة حالياً في العالم العربي من ناحية اخرى.

يقوم المركز التربوي في معهد العالم العربي بسلسلة من الأنشطة في هذا الاتجاه، بدات تعطي ثمارها مع بداية العام الحالي وتجلت بمباشرة تنظيم تعليم العربية وانتظامه في صفوف ومستويات وفقاً لبرامج متنوعة بتنوع فئات المتعلمين. وقد كان لنا حديث مع مدير المركز عبدالجليل العميري فسألناه عن العقبات التي يلاقيها المركز في تعليم العربية وعن اهداف هذا المشروع الثقافي، فاجاب:

– ان النشاط الذي نقوم به في هذا المركز هو من صلب رسالة المعهد كما حددتها النصوص التاسيسية التي انشاته. ونشاطها التعليمي هو وسيلة تضاف الى الوسائل الأخرى التي يستعين بها المعهد لتعميق معرفة جمهوره بالثقافة العربية وتوطيد صلاته بالعالم العربي.

وإذا كانت فرنسا مدركة لنمو العلاقات المتبادلة بينها وبين البلدان العربية على جميع المستويات، فمن الطبيعي ان تخص لغة هذه البلدان بالمكانة التي تستحقها في مجال التعليم. اما نحن في معهد العالم العربي فقد الينا على انفسنا ان نذلل العوائق التي لا تزال تمنع قسماً كبيراً من الجمهور الفرنسي الذي تربطه بالمعهد صلات ثقافية شتى، من الوصول الى امتلاك اللغة العربية كادة اساسية لمعرفة الثقافة العربية.

● وهذه العوائق ما هي؟

– معظم هذه العوائق هو من طبيعة فنية – تقنية، فالأساليب والوسائل التي كانت متوافرة لم تكن متناسبة مع الغايات التربوية لتعليم العربية. ولم يكن امام المعهد إلا الخيار بين نوعين من هذه الأساليب والوسائل: فاما تلك التي تشدد على طابع مغرق في التمسك بالهوية ولا تبتغي إلا اهدافاً على صلة مباشرة بهذه الهوية، وأما تلك التي تقدم برامج تعليم لا تبتغي الا المنفعة التجارية والربح السهل والسريع دون الالتفاف الى الغايات التعليمية بكل معنى الكلمة. لذا كان من همومنا الأساسية في المركز التربوي اعداد برامج تعليمية تضع نصب عينيها تحقيق اهداف تربوية سامية من ناحية وملاءمة هذه البرامج مع امكانات وحاجات فئات المتعلمين من ناحية اخرى.

● وما هي الفئات التي يتوزع اليها جمهور المتعلمين؟

– هدف المركز التربوي تلبية حاجات متنوعة عند جمهور الراغبين في تعلم العربية فهو جمهور غير متجانس متنوع الهموم والاهتمامات: هناك اولاً فئة لا علاقة لها قط بالعربية لانها اجنبية عنها وتتشكل من الفرنسيين وغير الفرنسيين لكنهم راغبين في تعلم العربية والاطلاع عليها بوصفها ثقافة شرقية تختلف عن ثقافتهم. وهناك ثانياً فئة آخرى لا علاقة لها بالعربية ايضاً إلا انها من أصل عربي. على انه يوجد داخل كل فئة اصناف مختلفة: فبين الاجانب عن العربية ثمة من يرغب في تعلم العربية الفصحى وثمة من يرغب في تعلم اللهجة المحكية في بلد عربي معين كاللهجة السورية او المغربية او المصرية الخ... وبين المتعلمين الذين هم من اصل عربي، ثمة من يهدف الى تعميق معرفته في اتجاه معين بالثقافة العربية دون غيره بغية اداء افضل لدور يمكن ان يلعبه كصلة وصل بين شطري المتوسط وثقافتيه العربية والاوروبية... ولذا فإن برامجنا التعليمية تتنوع بتنوع الغايات التعليمية التي تبغي تحقيقها.

● وبما تختلف هذه البرامج تقنية ومضموناً؟

– من حيث المضمون هناك برامج معدة للمبتدئين تتمحور حول غاية أساسية في تدريس اللغة هي غاية التواصل والحوار التي تؤمن للمتعلم مستوى معيناً او حداً ادنى من اكتساب اللغة. وهناك برامج تتمحور حول هدف التعمق في تحصيل اللغة وصولاً الى مستوى أرفع وهي معدة للمتقدمين. ويختلف بعض هذه البرامج عن بعضها الاخر من ناحية مواضيع التعليم: فاما ان تدرس العربية من خلال فروع الحضارة المعرفية (تاريخ، دين، علوم، فلسفة، الخ...) واما ان تدرس من خلال الحياة اليومية المعيوشة ومعطياتها في الواقع الاجتماعي المعيوش والمحسوس. هذا المضمون، من حيث المواضيع التي تعينه، يعني بدوره التقنيات والوسائل التي يمكن استخدامها في عمليات التعليم، وهي وسائل تتراوح بين الملموس والمجرد تبعاً لطبيعة الموضوع المدروس. ونحن نستخدم في هذا المجال وسائل تربوية شديدة التنوع: من الألعاب الكرتونية والورقية والحروف والصور الى الألعاب الإلكترونية كالحاسوب (الكومبيوتر) مروراً بالوسائل السمعية – البصرية المختلفة.

●●●

لا ينافس المركز التربوي لتعليم العربية في معهد العالم العربي المؤسسات التعليمية والجامعية الفرنسية الأخرى، لان جمهوره يختلف عن جمهورها ولان الدروس التي يعلمها للراغبين لا تتوج بشهادة او دبلوم، فهو يمارس تعليم العربية كجزء من رسالة تسوغ وجوده، ويضطلع بمهام هذا الجزء من رسالة المعهد فريق من العاملين في المركز يتولى في الوقت نفسه اعداد واصدار مجلة «مختارات»، وهي مجلة تربوية تصدر فصلية وتلتقي فيها جهود جميع العاملين في المركز من مديره العميري ومساعد رئيس التحرير فرنسوا دوما ومدير التحرير محمد بن نونة والمشرف التحريري على المجلة اسماعيل الشافعي الى موثق المجلة مصافي الخطيب ومخرجتها دومينيك فنقلي. وتعتمد المجلة اسلوباً اصيلاً في تعليم العربية للذين قطعوا شوطاً في تعلمها وبات بامكانهم القراءة بالعربية، يجعلها اداة تعليمية سهلة الاستعمال وفي متناول الجميع: فهي تختار مقتطفات من الصحافة العربية ذات موضوعات متنوعة تغطي ميادين الحياة العربية كافة من السياسة الى الاقتصاد وشؤون المجتمع والفن الخ... ثم تعمد الى تحريك حروف الكلمات كاملة بحسب قواعد الصرف والنحو وتشرح معاني المفردات والعبارات بالفرنسية مما يجعلها اداة تعليم حديثة ومرنة. وقد صدر مؤخراً عن المركز نفسه كتاب يضم ادلة بادوات تعليم العربية من المعاجم الى كتب القواعد وكتب القراءة ووسائل التعليم الحديثة السمعية والبصرية ليضعها في متناول دارسي العربية. والكتاب الذي يحمل عنوان «اللغة والثقافة العربيتين» (بالفرنسية) هو ثمرة جهود اسهم فيها بن نونة والعميري والشافعي ودوما والرئيس السابق لمعهد العالم العربي ادغار بيزاني.

والجدير بالذكر ايضاً ان ثمة كتاباً تربوياً في تقنيات تعليم العربية التي يعتمدها المركز سيصدر قريباً وقد اسهم في وضعه عبدالجليل العميري وفرنسوا دوما ومحمد بن نونة واسماعيل الشافعي. كما كان المعهد قد اصدر كتاباً دليلاً يحمل عنوان «اين تدرس العربية؟»، ويقع في مئة وخمسين صفحة تجيب على السؤال بلوائح طويلة باسماء وعناوين واختصاصات المعاهد والمدارس والمؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة التي تدرّس العربية في فرنسا وفي الدول الاوروبية وفي الولايات المتحدة. كما تقدم دليلاً باماكن تدريس العربية للاجانب في بعض البلدان العربية (مصر، سورية، الاردن، المغرب وتونس). ففي الولايات المتحدة معاهد لتدريس العربية الفصحى يتمركز اكثرها في واشنطن وشيكاغو ونيويورك وكمبردج واطلنطا وسالت لايك سيتي وسانتا باربارا. وفي سويسرا توجد اربعة مراكز اساسية لتدريس العربية في مدن فريبورج وبازل وبرن وجنيف. وفي السويد ثلاثة مراكز مهمة في مدن غوتبورغ وستوكهولم واوريبرو. كما توجد في النروج مؤسسة لتعليم العربية وادابها في اوسلو هي «مؤسسة الدراسات الشرقية». ولا يوجد في الدانمرك سوى مؤسسة واحدة لتعليم العربية كائنة في مدينة اوبنز. وفي المانيا ثلاثة عشر معهداً لتدريس اللغة العربية وادابها اهمها «معهد البير لودفيغ للدراسات الشرقية» الملحق بجامعة فرايبورغ. اما في اسبانيا فتكاد لا تخلو مدينة واحدة من كلية او معهد لتعليم العربية واهمها جامعة سيراكوز (سرقسطة) التي تمنح شهادة ليسانس (اجازة) في اللغة العربية وادابها، قسم فقه اللغة العربية في جامعة فالنسيا. كذلك تكثر معاهد تعليم العربية في ايطاليا ويتركز اكثرها في روما ونابولي وفينيسيا (البندقية) وفلورنسا. كما يكثر مثل هذه المعاهد في انكلترا ولعل اهمها «قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية» في جامعة اكستر، و«قسم الدراسات العربية» في جامعة ليدز الذي يمنح شهادة الدكتوراه في الآداب العربية وفي التاريخ العربي – الاسلامي.

* كاتب لبناني مقيم في فرنسا.

المعتقلون الفلسطينيون و... اتفاقية اوسلو

ماجد ابو دياك *

■ يتوافق اصرار اسرائيل على اطلاق سراح السجناء والمعتقلين على دفعات ومحاولة التمييز بين معتقل وآخر تماماً مع المنهجية التي سار عليها اتفاق اوسلو. فالانسحابات واعادة الانتشار جرى تقسيمها الى مراحل متعددة مع التفريق في طبيعة هذه الانسحابات بين الضفة وغزة، والصلاحيات المدنية والامنية جرى نقلها من اسرائيل للسلطة الفلسطينية بشكل متدرج مع التمييز بين الصلاحيات السيادية وغير السيادية، وكذلك الأمر بالنسبة لعودة المبعدين والنازحين رغم ان القضية الاخيرة ما زالت في طور المفاوضات في اطار اللجنة الرباعية – الاسرائيلية – الاردنية – الفلسطينية المصرية. ولا يقف فهم هذا النهج الاسرائيلي عند حدود النصوص المجردة ولا الروحية التي استند اليها اتفاق اوسلو وهي التجزيء والتقسيط والتدريج، اذ ان هذا النهج ينطوي على استخفاف اسرائيلي واضح بالطرف الفلسطيني الذي لم تعتمده حتى الآن كشريك حقيقي في المفاوضات. عوضاً عن عدم توافر الرغبة الحقيقية لدى اسرائيل بحل سياسي على الجبهة الفلسطينية يستند الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني او حتى القرارات الدولية ذات الصلة وتحديداً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ومن هنا، فاننا لا نستطيع ان نعزل استراتيجية اسرائيل في التعامل مع قضية الشعب الفلسطيني عن الطريقة التي يتم التعامل بها مع موضوع المعتقلين الفلسطينيين. فلو كانت هناك رغبة اسرائيلية في سلام حقيقي مع الفلسطينيين لما تعاملت بهذه الطريقة الانتقائية مع موضوع حساس كموضوع المعتقلين، اذ من المعروف ان اية اتفاقيات سلام بين طرفين تستدعي جب كل ما قبلها من الصراعات والحروب وما اسفر عنها. واذا كانت اسرائيل تنظر الى التسوية مع الفلسطينيين على انها تسوية انتقالية، وهي بالفعل كذلك، فانها لا تتعامل بهذه الروحية عندما يتعلق الامر بمطالبيتها السلطة الفلسطينية بمحاربة ما تسميه بـ «الارهاب» وللدول العربية بتطبيع علاقاتها معها.

على ان ما سبق لا يقلل من اهمية العوامل الداخلية في التاثير على الموقف الاسرائيلي من قضية المعتقلين، فتصنيف المعتقلين الى فئات ورفض الافراج عن بعضهم يشير الى عدم رغبة حكومة حزب العمل التي تتولى الحكم في اسرائيل في اثارة المتشددين اليمينيين والمتدينين عليها، ومحاولتها الحفاظ على صورة «صقورية» لسلوكها السياسي تخفف من وطأة اتهامات التنازل والتفريط التي يواجهها بها اليمين الصهيوني. ومع تسليمنا بهذا التحليل الا اننا نعتقد ان حكومة اسرائيل وخصوصاً الحكومة الحالية بزعامة شمعون بيريز تستطيع تجاوز الطريقة الانتقائية في التعامل مع المعتقلين لو توافرت لديها الرغبة الحقيقية بدفع المفاوضات على المسار الفلسطيني، ولكنها في الحقيقة لا ترغب بذلك، بل انها تريد الاستفادة من موضوع تقسيط الافراج عن المعتقلين لممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية للاستجابة لمطالبها الامنية المتواصلة، وكذلك كعنصر ابتزاز للسلطة لا سيما في مفاوضات الحل النهائي الصعبة التي اضحت على الابواب في بحر اشهر قليلة: ان دفعة الـ ١٢٠٠ معتقل فلسطيني الذين افرجت عنهم اسرائيل عشية الانتخابات الفلسطينية تشكل دليلاً واضحاً على المنهجية الاسرائيلية في التعامل مع الطرف الفلسطيني، فقد احتوت هذه الدفعة وبشهادة مسؤولين في السلطة الفلسطينية على نسبة عالية من المخالفين الفلسطينيين الذين اعتقلوا بسبب وجودهم في اراضي الـ ٤٨ بدون اذن عمل، وهؤلاء لم يكونوا من الفئات المستهدفة بالافراج وفقاً لاتفاق السلطة الفلسطينية واسرائيل، لانهم لا يشكلون مشكلة حقيقية بين الطرفين، ذلك ان فترات احتجازهم لا تتجاوز في العادة ثلاثة اشهر!

وفي مقابل هذا التعنت الاسرائيلي، لا تجد السلطة الفلسطينية من الوسائل التي تستطيع بها الزام اسرائيل بتعامل افضل مع هذه القضية. فالسلطة الفلسطينية معنية تماماً بتامين الافراج عن المعتقلين لان ذلك يشكل عاملاً مهماً في استقطاب جماهير الشعب الفلسطيني لصالح اتفاقية اوسلو والسلطة القائمة عليها، وتنفيس انتقادات المعارضة لهذه الاتفاقية ونتائجها، ولهذا تحرص السلطة الفلسطينية على تامين الافراج عن دفعات من المعتقلين مع كل اتفاقية يتم توقيعها مع اسرائيل.

ومع ادراك اسرائيل لهذه الحقيقة، الا انها كانت تفضل دائماً تحقيق اهدافها الخاصة بعملية التسوية بالطريقة التي تم اعتمادها في اتفاق اوسلو، حتى لو ادى ذلك الى اضعاف السلطة الفلسطينية شعبياً، لانها مدركة تماماً ان استمرارية هذه السلطة لا تستند الى شعبيتها بقدر ما تستند الى الاتفاقات المبرمة والى الدعم الاقتصادي الذي تتلقاه من الدول المانحة.

والاحصائيات المتوافرة تقول ان عدد المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي يكاد يقترب من الـ ٤ الاف، وحسب اتفاق طابا، فانه لم يتحدد موعد الافراج عن دفعة اخرى منهم. وما لم يتغير الموقف الاسرائيلي، فان جزءاً لا باس به منهم سيبقى خلف القضبان ما يضيف قضية اخرى الى رزمة القضايا المؤجلة الى مفاوضات الحل النهائي. ولئن كانت هذه القضية اقل تعقيداً من غيرها، الا انها تعتبر من القضايا الحساسة في المجتمع الفلسطيني لانها تمس قطاعات واسعة منه بشكل مباشر وتثير اجواء من الشكوك حول اتفاقية لا تنقصها السلبيات!

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ شباط (فبراير) ١٩٥٥

العراق وتركيا يفتتحان عصر «حلف بغداد»




■ الذين عايشوا الحياة السياسية العربية في سنوات الخمسين يتذكرون، دون ريب، أن الهيئة السياسية التي تبدت في ذلك الحين معقوتة اكثر من غيرها كانت «حلف بغداد»، ذلك الحلف الذي اقامه الاميركيون بعون من الانكليز في عز اندلاع الحرب الباردة وتوخوا منه غايتين سرعان ما تبين، حسب اوضاع تلك المرحلة، انهما متكاملتان: أولاً، التصدي للدول العربية التقدمية ولا سيما مصر وسورية والالتفاف على منابع النفط من جهة، وثانياً، احكام الطوق من حول الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية في وسط وغربي آسيا من جهة ثانية.

ومن المعروف أن مقاومة حلف بغداد شكلت أحد مجالات النضال الوطني الأساسية في أواسط سنوات الخمسين، وكان من بين ما انجزته ذلك التقارب الذي حدث بين الرياض والقاهرة ودمشق واقض مضاجع الغرب لفترة طويلة من الزمن.

يعود الاعلان الرسمي الاول عن قيام حلف بغداد الى يوم الثالث والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٩٥، حين وقعت كل من تركيا والعراق اتفاقاً دفاعياً، سرعان ما انضمت إليه خلال الاشهر التالية كل من بريطانيا العظمى (٤ نيسان/ ابريل) وباكستان (١ تموز/ يوليو) واخيراً إيران (٢٣ تشرين الأول/ اكتوبر). أما الولايات المتحدة ففضلت خلال المرحلة الأولى أن تحرك الخيوط من وراء الستار، مع العلم انها هي صاحبة المشروع أولاً وأخيراً، انطلاقاً، كما قلنا، من رغبتها في شل حركة الاتحاد السوفياتي في اتجاه الجنوب. وضمن ذلك الإطار كانت الولايات المتحدة المحرك الأساسي وراء تزايد عدد وقوة الاحلاف والمواثيق الاقليمية القائمة، بصورة اساسية، ضد ما كان يسمى عهدذاك بـ «التوسعية الشيوعية» (ومنها حلف الأطلسي، وحلف ANZUS وOTASE، والمعاهدة الأميركية – اليابانية، ومعاهدة الشرق الأسيوي... وغيرها). وكانت التحليلات الاميركية، في ذلك الحين، ترى أنه ضمن إطار ذلك الطوق المحكم من حول الكتلة الشيوعية، يمثل الشرق الأوسط فراغاً خطيراً، حيث ان الوجودين الفرنسي والبريطاني هناك كانا قد باتا مهددين مع صعود الحركات الثورية والانقلابية الوطنية، ومع خروج كل من فرنسا وبريطانيا من الحرب العالمية الثانية، مضعضعة مستعدة لاخلاء المكان في مستعمراتها، لأي قوة عظمى تبدي استعداداً للحلول محلها. وكانت الولايات المتحدة ترى أن المكان لا يتسع لقوتين، فإما هي وإما الكتلة الشيوعية، ومن هنا بدا ضرورياً لها أن تنظم – حسب تحليلات كتاب تلك الفترة – الحيز الفاصل بين تركيا وباكستان، اللتين كانتا تعتبران حليفتين للغرب يمكن الوثوق بهما. وهكذا رعت واشنطن منذ الثاني من نيسان (ابريل) ١٩٥٤ اتفاقاً تمهيدياً جرى بين هاتين الدولتين، ثم بعد ذلك وقعت الولايات المتحدة (يوم ١٩ أيار/ مايو من العام نفسه) معاهدة تعاون مع باكستان.

أما في إيران فإن هزيمة مصدق كانت قد انتجت الشروط الملائمة لتجديد التحالف الإيراني مع الغرب. ولما كان عبدالناصر، في مصر، ورغم تعاطف الأميركيين مع ثورة الضباط الأحرار في بداياتها، راح يبدي رفضه التام لانجرار بلده إلى اية أحلاف طابعها المجابهة بين القوتين الأعظم، رأى الأميركيون أن العراق هو البلد العربي الوحيد الذي يبدي (وبخاصة بدفع من عبدالإله – الصورة – الذي كان شبه مسيطر على السياسة العراقية في ذلك الحين، من خلال تحالفه مع نوري السعيد وسيطرته على الملك الشاب فيصل) استعداداً للانضمام إلى التحالف الغربي. وهكذا كان العراق البلد العربي الوحيد الذي دخل التحالف، بل اعاره اسم عاصمته فاصبح يعرف باسم «حلف بغداد».

غير أن الحلف لم يحمل هذا الاسم طويلاً، إذ ما أن حل شهر تموز (يوليو) ١٩٥٨، حتى قامت ثورة عسكرية – شعبية عراقية أطاحت بالأسرة المالكة محملة إياها مسؤولية انجرار العراق وراء التطلعات الغربية. وهكذا دفع عبدالإله ونوري السعدي والملك فيصل ثمن ذلك التحالف غالياً. ولقد انتظر العسكريون العراقيون، يومها، عدة شهور، قبل أن يعلنوا في آذار (مارس) ١٩٥٩ انسحاب العراق من «حلف بغداد»، مما استدعى نقل مركزية الحلف من العاصمة العراقية إلى العاصمة التركية (انقرة) وتحويل اسمه إلى «حلف المعاهدة المركزية». ومهما كان فإن الحلف واصل وجوده وإن من دون فعالية. حتى العام ١٩٧٩ حين انسحبت إيران الإسلامية منه ثم تبعتها باكستان وتركيا، وبات لا يضم في النهاية سوى بريطانيا العظمى...

إبراهيم العريس

الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش لـ«الحياة» بعد احرازه بطولة دبي في كرة المضرب:

ثقتي بنفسي كبيرة وارتاح الى الاجواء العربية والاسلامية لا أطمح الى منصب سياسي وأفضل المحاماة والهندسة

□ دبي - من سمير ناصيف:

■ غطّت «الحياة» ما بين ١٢ و١٨ شباط (فبراير) الجاري بطولة دبي الدولية في كرة المضرب، واجرت خلالها مقابلتين مع محرز اللقب لهذا العام الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش وحامله للعام الماضي الجنوب افريقي وين فيريرا. كما شاركت في مؤتمر صحافي عقده مدير الطيران المدني في دبي السيد محيي الدين بن هندي مع الصحافة الاجنبية والاقليمية حول تنظيم هذه الدورة ونشاطات «سوق دبي الحرة» الأخرى (النص منشور هنا). وفي ما يلي التفاصيل:

■ أجرت «الحياة» مقابلة مع بطل دورة دبي في كرة المضرب لعام ١٩٩٦، التي اختتمت في ١٨ شباط (فبراير) الجاري، الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش اكد فيها ان ثقته بنفسه في قمتها وان تلك ادى الى نجاحه في الدورات في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وشدد على كونه يرتاح الى اللعب في الاجواء العربية والاسلامية (في دبي وقطر) بسبب التحالف السياسي الكرواتي مع مسلمي البوسنة وايجابية الجمهور في البلدان الاسلامية تجاهه.

واشار الى انه لا يطمح الى احتلال منصب سياسي في كرواتيا في المستقبل. وقال انه اذا قرر استئناف دراسته فسيتجه نحو المحاماة أو الهندسة المعمارية.

وتمنى ان يفوز في احدى بطولات «الغران سلام» الاربع (ويمبلدون، فلاشينغ ميدوز، رولان غاروس، ملبورن) هذا العام خصوصاً انه بدل استراتيجيته في الاداء ولم يعد يرتكب الاخطاء غير المبررة وخفف من اعتماده فقط على الارسال الصاروخي. كما نوه بمدربه الجديد صديقه الكرواتي فيدران مارتيتش الذي أعاد اليه انسانيته.

وفي ما يلي الاسئلة والاجوبة:

● ما هي توقعاتك لموسم ٩٦ بالنسبة الى الانجازات في عالم كرة المضرب وبالنسبة الى وضع بلدك كرواتيا؟

– في كرة المضرب، اهم امر بالنسبة اليّ هو الفوز في احدى بطولات «الغران سلام» الاربع (يذكر انه بلغ الدور النهائي في ويمبلدون في عامي ٩٢ و٩٤ وخسر في المناسبة الاولى ضد اغاسي والثانية ضد سامبراس) ومن اجل تحقيق ذلك، يجب ان اواصل تحسين ادائي كما افعل الآن.

اما بالنسبة الى بلدي كرواتيا فانا اتمنى ان تتحرر اكثر فاكثر وان يغيب عنها جو الحرب وتعود الحياة الطبيعية الى الانتشار فيها.

● هل تشعر براحة أكبر وانت تلعب في بلد عربي اسلامي علماً ان كرواتيا متحالفة مع مسلمي البوسنة سياسياً، وهل تحس بأن الجو العام والجمهور الى جانبك ويدعمك؟

– نعم اشعر ان الناس هنا في دبي ايجابيون تجاهي على الملعب وخارجه، وقد لعبت في قطر ايضاً وشعرت بالامر نفسه. وانا احب اللعب في مثل هذه الاجواء واحقق فيها النتائج الجيدة.

● بما انك تملك شعبية كبيرة في كرواتيا وتقدم الكثير من الدعم المالي والمعنوي الى بلادك فهل فكرت في العمل في السياسة يوماً ما في المستقبل في كرواتيا؟

– كلا، لم افكر بهذا الامر حتى الآن، فانا رجل رياضة في هذه المرحلة. ومع انني أحب بلدي كثيراً فلست مهتماً في لعب دور سياسي في الوقت الحاضر. انني احارب من اجل بلدي على ملعب كرة المضرب ولكنني لا اتصور نفسي رجل سياسة الآن.

● ما هي أهمية قيادة منتخب كرواتيا في «كاس ديفيس» وفي «كاس العالم للفرق» وتشجيع اللاعبين الكرواتيين الاخرين كساشا هيرزون وايغور ساريتش؟

– هذا الدور له أهمية كبيرة. أحب ان اكون المثل الاعلى للاعبين الصاعدين في كرواتيا وافخر بأن امثل بلادي في هذه البطولات وفي تحقيق النتائج الجيدة لكرواتيا.

● هل ستبدل استراتيجيتك وخططك في الاداء هذا العام لكي تحقق النتائج الافضل؟ انك ترتكب عدداً اقل من الاخطاء غير المبررة في مبارياتك الاخيرة، فهل قررت عدم الاعتماد المفرط على ارسالك واللعب دفاعياً من وقت الى آخر كما كنت تفعل في صغرك على الملاعب الترابية؟

– نعم، انني أميل الى التنويع في ادائي الى درجة اكبر، وبالفعل نشأت على الملاعب الترابية. وفي العام الماضي حققت نتائج ممتازة لبلادي على ملاعب ترابية في كاس ديفيس وفي كاس العالم للفرق في دوسلدورف حيث بلغنا الدور النهائي. وانني لا اتسرع في لعبي الآن لكوني أشعر بثقة أكبر.

● هل تفتقد الى مدربك السابق الاسترالي بوب بريت؟

– في بعض الاحيان افتقد اليه كصديق فقد عملنا سوياً لأربع سنوات ولكن في الحياة تتغير الامور وأنا مرتاح الى مدربي الجديد وصديقي فيدران مارتيتش الذي نشأت معه في نفس النادي في سبليت والذي يفهمني الى درجة كبيرة (من بلدي ويتكلم لغتي) ويعرف انني انسان يحتاج الى امور اخرى غير النصائح عن كرة المضرب ٢٤ ساعة يومياً. انني احب الثقافة وحضور الافلام السينمائية والتعاطي مع الناس. ولست ماكينة لتحقيق النتائج في كرة المضرب فقط.

● اهتمامكم بالحياة والثقافة، هل هذا يعني انك تنوي متابعة دراستك يوماً ما، واذا فعلت، فأي حقل ستختار؟

– من الصعب عليّ القول انني ساكمل دراستي يوماً ما. ان كرة المضرب تأخذ كل وقتي. ان جميع افراد عائلتي متعلمون، فوالدي مهندس اليكتروني ووالدتي متخصصة في الكيمياء. انا كنت اخترت المحاماة او الهندسة المعمارية. ولكن هذا الامر يصعب تحقيقه واذا تحقق ففي المدى البعيد.

● ما هي برأيك افضل مباراة لعبتها في دورة دبي هذا العام؟

– في لقائي مع فيريرا في ربع النهائي لعبت أفضل ما يمكنني، وقدمت افضل مباراة لي على ملاعب صلبة. وعموماً كنت مرتاحاً الى ادائي في جميع مبارياتي باستثناء انزعاجي قليلاً من الهواء في المجموعة الثانية من لقائي نصف النهائي مع الالماني برينوسيل. ولم اتأثر سلباً من لعب مباراتين (مع فيريرا وبرينوسيل) في يوم واحد. انني أمر في فترة ممتازة عموماً منذ فوزي في بطولة كاس «الغران سلام» في ميونيخ في اواخر العام الماضي وابتداء عقدي مع مدربي الجديد في كانون الثاني (يناير) من هذا العام. الثقة بالنفس هي الاهم فهي تحسن شتى مناحي الاداء. وأنا الآن في أفضل احوالي في هذا المجال.

الجنوب افريقي وين فيريرا تحدث الى «الحياة» بعد خسارته لقبه في بطولة دبي لكرة المضرب:

ايفانيسيفيتش يستحق الفوز علي وانتزاع اللقب احاول ان أكون سفيراً ناجحاً لبلادي «النابضة»

■ التقت «الحياة» مع بطل جنوب افريقيا وين فيريرا الذي خسر لقبه في بطولة «دبي» اثر خروجه في ربع النهائي امام الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، الذي استمر في تقدمه واحرز اللقب بعد فوزه في اللقاء النهائي على الاسباني البيرتو كوستا (٦/٤، ٦/٣).

واكد فيريرا ان ايفانيسيفيتش «استحق الفوز عليه» وتوقع ان يحرز اللقب بسبب ارتفاع مستوى ادائه، وصحت توقعاته. وقال انه يبذل جهداً كبيراً لتمثيل بلاده احسن تمثيل في الخارج ويتصارع حالياً مع اصابة في فخذه ويتمنى ان تتقدم جنوب افريقيا الى نهائيات المجموعة العالمية لكاس ديفيس (هي الآن في ربع النهائي) وان تستمر في تحقيق الانجازات في شتى الرياضات بعد انفتاح مجالات التنافس الدولي امامها.

ونوه بحسن تنظيم دورة دبي التي تملكها وتشرف عليها «سوق دبي الحرة» وقال انه يعود اليها في كل عام لأنه يشعر بسعادة وراحة اثناء مشاركته فيها.

وتمنى ان يحقق نجاحات اكبر هذا العام علماً انه انهى العام الماضي في المرتبة العاشرة عالمياً.

وفي ما يلي الاسئلة والاجوبة:

● ما هو شعورك بالنسبة الى الاحتفاظ بلقبك في دبي وكيف تشعر الآن بعد خسارتك إثر خروجك امام ايفانيسيفيتش (الذي نال اللقب فيما بعد)؟

– من المهم جداً ان يحقق اللاعب نتائج جيدة في دورات فعل فيها هذا الامر سابقاً. وكنت احب ان افوز في لقب دبي للمرة الثانية ولكن غوران لعب افضل مني ويستحق انتزاع اللقب.

● هل تعتبر نفسك اشبه بسفير لجنوب افريقيا في سائر انحاء العالم من خلال انجازاتك الرياضية وهل يعتبر الجنوب افريقيون انك تقوم بهذا الدور؟

– اعتقد انني بذلت جهدي وقدمت شيئاً في كرة المضرب والجنوب افريقيون يقدرون ما فعلت.

● لقد لعبت بشكل افضل في لقائك في الدور الثاني مع الايطالي اندريا غاودنزي وبدا انك مصاب في فخذك فهل اثر ذلك في خسارتك بسهولة أمام ايفانيسيفيتش؟

– لقد عانيت هذه الاصابة ولكنني لا اود ان اعتبرها عذراً لخسارتي امام غوران، لقد لعب بشكل ممتاز واعتقد انه سيفوز في الدورة اذا استمر باللعب بهذه الطريقة (تحققت توقعات فيريرا وفاز غوران باللقب) ولقد تضايقت الى حد ما بسبب التوقف من جراء المطر الذي اخّر المباراة ولم اكن في افضل ايامي.

● ما هو رأيك بالانجازات التي تحققها جنوب افريقيا حالياً في شتّى انواع الرياضة (كرة القدم، الركبي، الكريكيت وكرة المضرب) وهل لذلك علاقة بوضعها السياسي الجديد المنفتح عالمياً؟

– من الصعب اعطاء تفسير واحد لذلك. ولكنه امر ممتاز للجميع. اننا دولة صغيرة ومع ذلك نحقق هذه الانجازات. ان الرياضة كانت دائماً ناشطة في جنوب افريقيا، والآن اتيح المجال للبلد لخوض اللقاءات الدولية واحراز النجاحات. يبقى علينا الكثير في كرة المضرب. (يذكر ان منتخب جنوب افريقيا صعد خلال السنوات الماضية الى المجموعة العالمية الممتازة وانتقل الشهر الماضي الى ربع النهائي بعد فوزه على النمسا (٣/٢)).

● ما هو السبب الذي يدفعك الى المشاركة في البطولات التي تقام في العالم العربي، وما هو شعورك ازاء ذلك؟

– انها دورات ممتازة وخصوصاً دورة دبي التي نُظمت بالشكل الافضل وحققت كل ما يمكنها تحقيقه. انني اشعر بسعادة وراحة عندما العب في هذه الدورة وهما من الاسباب التي تدفعني الى العودة اليها. واتمنى ان اعود العام المقبل، ويصعب عليّ تاكيد ذلك الآن.

● ما هي مشاريعك بالنسبة الى العام ٩٦؟

ج – اتمنى ان احقق نتائج جيدة في بطولات «الغران سلام» الأربع وان افوز بأربع دورات اضافية زيادة عن الدورات التي فزت فيها العام الماضي.

● ما هو سبب خسارتك امام توماس موستر اخيراً في لقاءات كاس ديفيس في جنوب افريقيا مع انك تجيد اللعب على الملاعب السريعة اكثر منه؟

– لقاؤنا اجري على ملعب صلب بطيء في قاعة مغطاة بسبب المطر. وكانت لقاءات اليومين الأولين اقيمت على ملاعب عشبية وكنا قد تكيفنا مع هذه الملاعب. وقد ناسب الملعب الجديد اداء موستر ولعب بشكل ممتاز عليه.

محي الدين بن هندي المدير العام لدائرة الطيران المدني في دبي والمشرف على «سوق دبي الحرة» منظمة دورة دبي في كرة المضرب:

نجاح نشاطاتنا الرياضية والتسويقية يؤكد أهمية دور القطاع الخاص في عملية النمو

■ أكد السيد محي الدين بن هندي، مدير عام دائرة الطيران المدني في دبي المشرفة على «سوق دبي الحرة» صاحبة ومنظمة بطولة دبي الدولية في كرة المضرب، أن «نجاح هذه البطولة والبطولات الرياضية الأخرى والنشاطات التسويقية والثقافية التي تقوم بها السوق يؤكد أهمية دور القطاع الخاص في نمو دول العالم الثالث بالاضافة إلى تطور الرياضة فيها».

ولدى لقائه مع مجموعة من الصحافيين الأجانب خلال الدورة التي اختتمت في ١٨ شباط (فبراير) الجاري سأله أحدهم عن نشاطات سوق دبي الحرة الرياضية والسياحية والثقافية في السنوات الاثنتي عشرة الماضية، وعن سبب نجاحها فقال: «اننا مجموعة صغيرة لا تتعدى العشرة أشخاص ولكننا تجاوزنا بيروقراطية الاتحادات المحلية بفضل الدعم والمساعدة من قادة دبي والإمارات مما أتاح لنا القيام بالمبادرات من دون المرور بالتعقيدات التي تمر بها الاتحادات في بلدان أخرى. عندما نتقدم بمشروع ويقتنع به القادة فإنهم يبادرون إلى اعطاء الضوء الأخضر ودعمنا مالياً». واعطى مثالاً على ذلك في عملية بناء الاستاد الجديد الذي اقيمت عليه بطولة دبي لكرة المضرب لهذا العام، مشيراً إلى انه «تم بسرعة خيالية لا يمكن أن تتم في أي مكان آخر». وأضاف: «ان القادة في هذا البلد يتعاونون مع الحرفيين القائمين بالمبادرات بدلاً من افشالهم وسد الطرق امامهم وهذا هو سر نجاح دبي ودولة الإمارات العربية ودورات التنس والمشاريع الرياضية والتسويقية والسياحية الأخرى فيهما».

وبدأ بن هندي كلمته بتوضيح سبب اختيار «سوق دبي الحرة» المشاريع الرياضية فقال: «انها تستقطب المردودات إلى شتى القطاعات والحيّزات فهي تنشئ الأجيال الجديدة كما يجب وتجعل دبي مركزاً سياحياً وتجارياً عالمياً إلى درجة أكبر. ان ما نفعله ليس لسوق دبي الحرة، بل لنمو دبي عموماً ولتحسين مستوى المعيشة في هذه الإمارة. اليوم تقام دورة عالمية في كرة مضرب ومهرجان تسويقي، غداً ستنظم دورات عالمية في الغولف وفي سباقات الخيل وغيرها وخلال ذلك ستنطلق مهرجانات موسيقية ومسرحية وفنية وكل ذلك يجعل دبي تشع وتصبح أكثر اشراقاً كمركز عالمي».

وقالت السيدة انيتا ميهرا هومايون مديرة التسويق والعلاقات العامة في «سوق دبي الحرة»، ان الزوار يعتبرون دبي مركزاً تلتقي فيه حضارات العالم، وان شركات تنظيم الرحلات السياحية تتسابق وتتهافت على تنظيم الرحلات إلى دبي عندما ترى مدى تنوع مجالات الترفيه والتثقف الحضاري والسياحة فيها».

وعن تأثير النشاطات التي تنظمها السوق على تطور الرياضة في الإمارات، قال بن هندي: «ان المدارس كثّفت برامجها الرياضية في دبي».

اما ميهرا هومايون فقالت إن «مستوى الثقافة والاهتمام بالفن زاد اثر البرامج الثقافية للسوق التي تشمل هذا العام دعوة اختصاصيين في الموسيقى الكلاسيكية والباليه والعروض المسرحية والموسيقية كجوليان لويد فيبر».

وأوضح بن هندي انه كلما طرح أحد المشاريع واقتنع به رئيس دائرته (رئيس دائرة الطيران المدني) الشيخ احمد بن سعيد المكتوم وراعي بطولة كرة المضرب والرياضات الأخرى وزير الدفاع الإماراتي وولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد المكتوم وحاكم دبي الشيخ مكتوم آل مكتوم يقال له نفذ بأسرع وقت ويعطى اليد الحرة وينفذ المشروع بسرعة خيالية.

وقال في هذا الصدد «ان دبي تدار كما تدار الشركات العالمية الكبيرة الناجحة. فالرؤساء يدرسون المشاريع ثم يعطون اليد الحرة للمحترفين ويتم تنفيذ المشروع بأسرع وقت. ولا ينفذ اي مشروع لا يعطي المردودات الاجتماعية والمادية. اننا نخطط للمستقبل ونبني صرحاً سياسياً واجتماعياً بامكانه البقاء والاستمرار في حال تقلص المداخيل النفطية في المستقبل».

وأوضح ان «نوادي كرة المضرب انتشرت في دبي في الفنادق وكفروع من نوادي كرة القدم والرياضات الأخرى وأصبحت الدورات المحلية تقام بشكل متواصل وانشئ ترتيب محلي بين النوادي والأفراد للتشجيع على المنافسة».

كما ذكر السيد كولم ماكلوفلين المدير الاداري لسوق دبي الحرة ان الاستاد الجديد في نادي الطيران الذي انشئ خصيصاً لبطولة دبي في كرة المضرب سيستعمل لمشاريع فنية ومعارض اخرى ستدر الاموال على السوق وستغطي نفقات انجازه.

واكد بن هندي ان نجاح دبي والإمارات في قطاع سباقات الزوارق السريعة وفي الراليات سيتبعه نجاحات في الرياضات الأخرى وانه يأمل بانشاء مركز رياضي لاكتشاف المواهب في دبي والامارات في شتى الرياضات وتوفير المدربين العالميين لصقل هذه المواهب.

كما ذكرت السيدة هومايون ان مشروعاً لانشاء ملعب تنس مغطى يدرس حالياً. وقد يكون مكيفاً (مبرداً) لإمكان استعماله في الصيف. وأشارت إلى وجود أكثر من ١٦ مدرباً دولياً في كرة المضرب في الإمارات موزعين على شتى النوادي.

وفي إشارة إلى التطلع نحو المستقبل قال بن هندي ان بطل العالم السابق في كرة المضرب جيم كوريير أشار إليه إلى صعوبة تعبئة المدرج الجديد. ولكنه فوجئ لدى خوضه مباراته هذا العام بامتلائه من اليوم الأول. واضاف: «قد يعتبر هذا المدرج صغيراً في السنوات المقبلة وقد نحتاج إلى استاد اكبر. ان سعر انشاء الاستاد وحده ليس المشكلة، المشكلة هي التجهيزات المحيطة به فهي تكلف كثيراً. ولن نتقاعس في هذا المجال».

كما اشار إلى ان كوريير رغب بالمشاركة في الدورة بعدما سمع عن نوعيتها وتنظيمها وعن دبي من باقي اللاعبين.

وتحدث عن انشاء فندق جديد في محيط الاستاد الجديد لنادي الطيران يضم ١٥٠ غرفة وعن تنظيم برامج للناشئين في كرة المضرب ومشاريع سياحية - مضربية، ذاكراً ان تكاليف انشاء الاستاد الجديد بلغت ٧ ملايين دولار وان تنظيم الدورة هذا العام كلف ٣,٥ مليون دولار.

وذكر ان اجتماعاً عقد مع مدير الدورة الاسترالي جف تشابمان لتوسيع دورة كرة المضرب في السنوات المقبلة لان «التطلع دائماً نحو الأفضل»، كما اشار إلى امكان تنظيم دورة للاعبات السيدات في المستقبل.

وعبّر عن ارتياحه إلى ان النجوم الكبار يقنعون كل ما لديهم لدى مشاركتهم في دورة دبي حتى لو خسر بعضهم في ادوار مبكرة. واشار إلى أن النجم الألماني بوريس بيكر بذل مجهوداً كبيراً للمشاركة في دبي هذا العام، ولكن اصابته منعته فيما بقي جيم كوريير وتوماس موستر في دبي أياماً بعد خسارتهما لشعورهما بالارتياح إلى أجواء الدورة.

واكد بن هندي في ختام اللقاء ان الإمارات الأخرى والدول الخليجية عموماً تتأثر ايجاباً بالنشاطات الرياضية التي تقوم بها «سوق دبي الحرة»، وتسعى إلى مماثلتها.

وكانت بطولة كرة المضرب أجريت برعاية الفريق أول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير دفاع الإمارات العربية وفاز فيها الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش متفوقاً في الدور النهائي على الاسباني البيرتو كوستا (٦/٤، ٦/٣).

وأكد الشيخ محمد المكتوم في افتتاح الدورة «التزام حكومة دبي بدعم الأحداث الرياضية الكبرى لتعزيز أواصر الصداقة والتعارف بين بلدنا وشعبنا وسائر دول وشعوب العالم».

فيما قال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ورئيس طيران الإمارات: «ان بطولة دبي العالمية لكرة المضرب تواصل الانتقال من نجاح إلى نجاح لتعزز بذلك سمعة دولة الإمارات العربية بصفتها المركز الرئيسي للأحداث الرياضية في الشرق الأوسط».

وقال الشيخ حشر مكتوم المكتوم رئيس اتحاد الإمارات للتنس ان «مستوى المشاركة العالي في البطولة يدل على التسهيلات المتوافرة من قبل منظمي البطولة والتسهيلات التي توفرها مدينة دبي». وشكر الشيخ محمد بن راشد المكتوم على «تكرمه بالموافقة على انشاء (الاستاد الجديد) هذا الصرح الرياضي الذي شيد على أعلى المستويات العالمية».

ويذكر ان شركة «فورتشن بروموسفن» المتخصصة بالاعلان والعلاقات العامة اشرفت على تنظيم التغطية الاعلامية العالمية لهذه الدورة، كما ساعدت في توفير الدعم المادي والمعنوي لها وخصوصاً من خلال علاقتها بشركة بي. ام. دبليو للسيارات إحدى أكبر الشركات الداعمة للدورة.

الاستاد الجديد في دبي.



محي الدين بن هندي والى يمينه ابيرغ وايفانيسيفيتش.

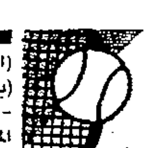
كولم مكلوفلين.

انيتا هومايون.


جف شابمان.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اغاسي يسقط في بطولة ممفيس وعودة «سريعة» لكابرياتي في ايسن



■ ممفيس واوكلاهوما سيتي (الولايات المتحدة)، انتويرب (بلجيكا)، ايسن (المانيا) - ا ف ب - اهدر الاميركي اندره اغاسي المصنف ثانياً فرصة استعادة المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي عندما خسر امام مواطنه لوك ينسن (٦/٢ و٦/٤) مساء امس الخميس في المرحلة الثانية من دورة ممفيس الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٦٨٣ الف دولار.

ولم يبرز لوك ينسن حتى الآن إلا في خوض مباريات الزوجي مع شقيقه مورفي. وكان اغاسي الذي اعفي من خوض الدور الاول في حاجة الى تحقيق الفوز باللقب لكي يتمكن من الحصول على ١٠٠ نقطة لتعويض الفارق الذي يفصله عن مواطنه بيت سامبراس.

غير ان سامبراس الذي كان قد نجح بالعودة الى المركز الاول بفضل فوزه على اغاسي بالذات (٦/٢، ٦/٢) في المباراة النهائية من دورة سان جوزيه الاحد الماضي، لم يفرط بفرصة تثبيت موقعه ففاز على مواطنه ريتشي رينيبرغ (٦/٣، ٦/٧).

وفي المباريات الاخرى، فاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثالثاً على الاسترالي سكوت درابر (٦/٣، ٧/٥، ٦/٢)، والسويدي توماس اينكفيست الرابع على الاميركي كيث ايفانز (٦/٧ (٣/٧)، ٦/٣، ٦/٧)، والاميركي ماليفاي واشنطن السادس على السلوفاكي يان كروسلاك (٧/٦، ٦/٣)، والتشيلي مارسيلو ريوس الثامن على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٣، ٦/٣)، والتشيكي جيري نوفاك على الاميركي جيم غراب (٦/٧، ٦/٤، ٦/١)، والبريطاني غريغ روسيدسكي على الاسترالي مايكل تيبوت (٦/٧، ٦/٧، ٧/٥)، والاسترالي مارك فيليبوسيس على الاميركي تشاك ادامس (٧/٥، ٦/٢)، والاسترالي تود وودبريدج على الاميركي غرانت ستافورد (٦/٤، ٦/٧، ٦/١)، وبايرون بلاك من زيمبابوي على البرتغالي نونو ماركيش (٦/٣، ٦/٤)، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الفرنسي ليونيل روو (٦/٣، ٧/٥، ٦/٤).

اوكلاهوما

بلغت الاميركية تشاندا روبين المصنفة اولى المرحلة الثالثة لدورة اوكلاهوما البالغة جوائزها ١٦٤ الفا و٢٥٠ دولارا، بفوزها على البلغارية كاترينا ماليفا (٧/٦، ٦/١).

وفازت الهولندية بريندا شولتز ماكارثي المصنفة ثانية على الاميركية ليندا وايلد (٦/٢، ٦/٣)، والاميركية ايمي فرايزر الرابعة على مواطنتها آن غروسمان (٦/٢، ٦/٢، ٦/٣)، والاميركية ليزا رايموند الخامسة على مواطنتها لكسمي بوروري (٦/١، ٦/٢)، وخسرت الارجنتينية فلورانسيا لابات الثامنة امام الاميركية كاترينا ادامس (٦/٤، ٦/١، ٦/٤).

وفي اختتام المرحلة الاولى، فازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة سابعة على المكسيكية انجيليكا غافالدون (٦/٣، ٦/١، ٦/٤)، والاميركية ساندرا كاسيتش على مواطنتها لينساي لي (٦/٤، ٦/١)، والكندية مورين دراك على مواطنتها صونيا جيياسيلان (٧/٦، ٦/٧، ٦/٣).

انتويرب

وبات الهولندي ريتشارد كرايتشك المصنف رابعاً اول المتأهلين الى الدور ربع النهائي من دورة انتويرب البلجيكية الدولية البالغة جوائزها مليون دولار بفوزه على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٤، ٦/٤) في المرحلة الثانية.

وتأهل ايضاً الايطالي رنزو فورلان بفوزه على الهولندي يان سيميرينك (٦/٤، ٧/٦)

واخرج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثاً الفرنسي سيدريك بيولين من المنافسة بعدما هزمه (٦/٤، ٧/٦) في المرحلة الاولى.

وبلغ الالماني ميكايل شتيش السادس المرحلة الثانية بفوزه على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٤، ٧/٦)، والروماني اندريان فوينيا بفوزه على الاسباني البرتو كوستا (٦/٣، ٦/١)، والسويسري مارك روسيه الثامن بفوزه على الالماني الكسندر مرونتس (٦/١، ٦/٤).

ايسن

وتكللت عودة اللاعبة الاميركية جنيفر كابرياتي بالنجاح عندما تغلبت على الالمانية كريستي بوغرت (٦/١، ٦/٢) في الدور الثاني من دورة ايسن الالمانية البالغة جوائزها ٥٤٠ الف دولار في مباراة دامت ٤٥ دقيقة فقط.

وكانت كابرياتي تخوض اول دورة لها منذ سنتين ونصف السنة تقريباً وبالتحديد منذ احرازها دورة كندا في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٤.

وغابت كابرياتي عن الملاعب بسبب مشاكل شخصية. وكان مقرراً ان تشارك في دورة غاز باريس الفرنسية الاسبوع الماضي لكنها اصيبت في اللحظة الاخيرة قبل ان تتلقى دعوة للمشاركة في ايسن.

وقالت كابرياتي: «انا سعيدة جداً بتخطي الدور الاول فالمباراة الاولى غالباً ما تكون صعبة». واضافت: «بدا كل شيء غريباً في مطلع المباراة، كنت عصبية بعض الشيء لكني احسست بتحسن كبير تدريجاً».

وفي المباريات الاخرى فازت السويدية ازا كارلسون على التشيكية هيلينا سوكوفا المصنفة خامسة (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢)، والالمانية باربرا ريتنر على البلجيكية سابين ابلمانس (٦/٤، ٦/٤)، والبلجيكية الس كالنس على النمسوية ميلاني شنيل (٦/٤، ٦/٤، ٦/١)، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة رابعة على السويدية ماريا سترانلوند (صفر/٦، ٦/٤، ٦/١)

من ناحية اخرى، اعلن منظمو الدورة ان الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثالثة انسحبت من الدورة بعدما بلغت المرحلة الثالثة بسبب اصابتها بزكام شديد.

وحلت الالمانية كلاوديا بورفيك المصنفة ١٤٢ عالمياً محل بيرس لتواجه الاسترالية ريناي ستوبس.

الدوري اللبناني لكرة القدم: قمتان في المرحلة العشرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعود عجلة الدوري اللبناني لكرة القدم الى الدوران بعد توقفها خلال شهر رمضان المبارك.

وتقام المرحلة العشرون. في ختام المرحلة الـ١٩ في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي، عزز الانصار صدارته برصيد ٥٠ نقطة مقابل ٣٤ نقطة للصفاء و٣٣ نقطة للبرج الذي خسر الثلثاء الماضي امام لوكوموتيف كوستيتش السلوفاكي (صفر/١) على ملعب برج حمود. وكانت المباراة الخامسة الاخيرة التي خاضها كوستيتش خلال زيارته للبنان التي اسفرت عن فوزين وتعادلين وخسارة واحدة كانت امام منتخب لبنان (٣/١).

تعديل

وكانت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم ادخلت تعديلاً على جدول مباريات المرحلة الـ٢٠، وفي ضوئه، وسيلعب غداً السبت النجمة الخامس مع الهومنتمن الرابع على ملعب بلدية طرابلس، وهو احد ابرز لقاءين هذا الاسبوع، اذ لا تفصل بين الفريقين سوى نقطة واحدة (٣٢ مقابل ٣١ نقطة).

ويتطلع النجمة الى حسم الموقعة لمصلحته تعويضاً لاخفاقه الفاضح في الذهاب اذ تعرض لخسارة قاسية (صفر/٥) على الملعب ذاته في الاسبوع التاسع. وحمل جمهوره آنذاك المسؤولية للادارة والجهاز الفني بقيادة الهولندي يان ماك وطالب باقالة الاخير الذي رد بانه لا يهتم كثيراً لرأي الجمهور، «والعلة الاساسية في عدم انضباط اللاعبين».

وخلال استراحة رمضان خاض الهومنتمن مباراتين تدريبيتين خسر الاولى امام الحكمة (صفر/٢) وفاز في الثانية على الراسينغ (٢/١).

ويشهد غداً ايضاً لقاء شباب الساحل السابع (٢٤ نقطة) والرياضة والادب العاشر (٢١ نقطة)، وقد فاز الرياضة والادب (١/صفر) ذهاباً. كما يلعب البرج مع الاهلي صربا (متذيل الترتيب من دون اي فوز برصيد ٣ نقاط) على ملعب بيروت البلدي.

وذكرت مصادر اتحادية لـ«الحياة» ان المباراة قد تكون الاخيرة على الملعب البلدي اذ ينتظر ان تباشر ورشة اعادة تأهيله في مطلع الاسبوع المقبل، والمتضمنة بناء مدرجات جديدة من الجانبين تتسع لـ٢٠ الف متفرج، ولحظ ملعب تدريب قانوني خلف الملعب الحالي الذي سيجرف ويسوى من جديد وانجاز مضمار قانوني لالعاب القوى. وسيكون الملعب جاهزاً في حلته الجديدة بعد نحو ثلاثة اشهر وسيعتبر رديفاً للمدينة الرياضية لمناسبة الدورة الرياضية العربية الثامنة.

اما الراسينغ فيلعب مع الهومنتمن التاسع على ملعب بلدية صيدا، ولكل من الفريقين ٢٢ نقطة ويفصل بينهما فارق الاهداف.

وتجرى بعد غد مباراة صاحب المركز الاول الانصار ووصيفه الصفاء (بينهما دعوى قضائية رفعها الصفاء احتجاجاً على اشراك الانصار حارسه الموقوف علي الفقيه في الذهاب على ملعب طرابلس، حيث فاز الانصار ٢/١ ذهاباً).

ويستضيف التضامن صور السادس (٢٨ نقطة) الاخاء الاهلي الثاني عشر (١٩ نقطة) على ملعب صيدا، وتعادل الفريقان (١/١) ذهاباً.

لقاءات دولية ودية في كرة القدم

المانيا تهزم البرتغال في عقر دارها وفرنسا لم تعرف طعم الخسارة مع جاكيه

■ بورتو (البرتغال)، نيم (فرنسا) - «الحياة»، ا ف ب - قاد اندرياس موللر لاعب وسط فريق بوروسيا دورتموند منتخب المانيا الى الفوز على البرتغال (٢/١) مساء اول من امس الاربعاء في لقاء ودي لكرة القدم اقيم في مدينة بورتو البرتغالية، ضمن برنامج المنتخبين استعداداً لخوض نهائيات كأس الامم الاوروبية في حزيران (يونيو) المقبل في انكلترا.

اهدى موللر التقدم للمنتخب الضيف في الدقيقة الثالثة عشرة عندما سدد بيسراه من بعيد كرة اخترقت زاوية مرمى الحارس البرتغالي فيتور بايا. وكادت المانيا تعزز تقدمها في الدقيقة الـ٤٢ عندما لعب كريستيان تسيغه كرة عرضية الى زميله في فريق بايرن ميونيخ المدافع ماركوس بابل لكن تسديدة الاخير مرت بجانب القائم.

وبعد مرور ست دقائق على بداية الشوط الثاني، تمكن انطونيو فولها من معادلة النتيجة اثر خطأ من المدافع يورغن كوهلر الذي فشل في تشتيت كرة عرضية.

وضغط المنتخب البرتغالي بعد الهدف حوالي عشر دقائق لكن الحارس الالماني اندرياس كوبكه كان بالمرصاد لتسديدتي روي كوستا وخورخي كوستا.

وعادت «ماكينة» الهجمات المرتدة الالمانية الى الدوران من جديد وتمكن موللر من تسجيل الهدف الثاني من خارج المنطقة في الدقيقة الـ٦٥.

ولم يسدد المهاجم الالماني المعروف يورغن كلينسمان الا كرة واحدة على المرمى قبل ١٠ دقائق من النهاية علماً ان البرتغاليين يخشونه بعدما سجل اربعة اهداف لفريقه بايرن ميونيخ في مرمى بنفيكا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي خلال مباراة في كأس الاتحاد الاوروبي.

وقال المدرب الالماني بيرتي فوغتس عن لاعبيه: «لعبوا جيداً واستحقوا الفوز. المنتخب البرتغالي لم يقدم مستواه المعهود».

مثل المانيا: كوبكه، كوهلر وزامر وهيلمر وبابل، فروند وتسيغه (البرتز ٤٦) وهاسلر (بازلر ٦٩) وموللر، كلينسمان وكونتس (بيرهوف ٤٦).

ومثل البرتغال: بايا، سكريتاريو (نيلسون ٨٤) وكوتو وتيكسيرا (منديس ٧٥) وسوزا وكروز (كريستوفاو ٨٤) وخورخي كوستا وروي كوستا (كابوتشو ٦٤) وسا بينتو وفيغو (بانيرا ٤٦) وفولها (الفيش ٦٢).

فرنسا

وتغلبت فرنسا على اليونان (٣/١) في مباراة دولية ودية اقيمت في نيم (فرنسا) امام نحو ٢٣٥٠٠ متفرج.

وسجل اهداف الفائز باتريس لوكو (٣٠ و٤٧ من ركلة جزاء) وزين الدين زيدان (٤٩) بعدما تقدم الخاسر بهدف لالكسندريس (٥). والهدفان اللذان سجلهما لوكو هما الثالث والرابع له مع المنتخب الفرنسي. اما زيدان فسجل هدفه بعد دقيقتين من حلوله مكان دجوركاييف في مطلع الشوط الثاني.

ولم يخسر المنتخب الفرنسي بالتالي اي مباراة منذ تولى ايميه جاكيه الاشراف عليه في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٤ علماً بانه خاض ١٩ مباراة فاز في ١٢ منها وتعادل في ٧ وسجل ٤٠ هدفا ودخل مرماه ٩ اهداف فقط.

وعادل المنتخب الرقم القياسي السابق الذي سجله على عهد نجمه السابق ميشال بلاتيني من العام ١٩٨٩ الى العام ١٩٩٢. ويكفي المنتخب الحالي التعادل او الفوز في لقائه المقبل في بروكسيل ضد بلجيكا ليسجل رقماً جديداً.

مثل فرنسا: لاما، انغلوما (لوبوف) وتورام ودوسايي ويوتي (بوجيه)، كارامبو وديشان ولوشي (ليغل) ودجوركاييف (زيدان) بدروس، لوكو.

ومثل اليونان: اتمانزيديس، ابوستولاكيس وكاليتزاكيس (كونستانتينيديس) واوزونيديس ودابيزاس، كاسابيس ونونيس (كوستيس) والكسندريس وزاغوراكيس (ليميربوليس)، ماخلاس (نيكولاييدس).

اسرائيل

وتغلبت اسرائيل على ضيفتها ليتوانيا (٢/٤) في لقاء ودي اقيمت في تل ابيب. سجل للفائز لتار (٢٣) وبانين (٣٠) ووزهار (٧٥) وترغمان (٨٥)، وللخاسر ماسيولكفيوس (٣٢) وريمكوس (٨٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العلي العظيم

ينعى آل شمدين اغا وانسابهم آل البريفكاني في العراق والمهجر فقيدهم الشاب الدكتور

شفان عبدالكريم أيوب شمدين آغا

الذي وافته المنية عن عمر لا يتجاوز ٤٤ عاماً في مدينة ساوث هامبتون في جنوب انكلترا يوم ١٩٩٦/٢/١٧م

الموافق ٢٨ من شهر رمضان الفضيل ١٤١٦ هجرية.

ويستقبل افراد عائلة الفقيد المعزين في منزلهم في:

108 Monsehall Lane, Southhampton

الى حين نقل جثمان الفقيد الى مسقط رأسه في زاخو في العراق.

وانا لله وانا اليه راجعون.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

استون فيلا الى نهائي كأس الاندية الانكليزية المحترفة

■ لندن، مدريد، بروكسيل - ا ف ب - تأهل استون فيلا الى المباراة النهائية من مسابقة كأس الاندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم بعدما تعادل وارسنال سلباً بعد التمديد في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي مساء اول من امس الاربعاء.

وكانت مباراة الذهاب في لندن انتهت بتعادل الفريقين (٢/٢) فتأهل استون فيلا لتسجيله هدفين على ارض خصمه.

وفي الدور الخامس من كأس انكلترا تعادل ليدز يونايتد مع بورتفيل سلباً، وغريمسبي مع تشلسي سلباً ايضاً. وستعاد المباراتان على ملعبي بورتفيل وتشلسي.

واشتعلت المنافسة من جديد على لقب بطولة الدوري في انكلترا اثر خسارة نيوكاسل المتصدر امام وستهام (صفر/٢) في مباراة مؤجلة، وفوز مانشستر يونايتد الثاني على ايفرتون (٢/صفر) في المرحلة السابعة والعشرين.

وتقلص الفارق الى ٦ نقاط بين نيوكاسل المتصدر ومانشستر يونايتد الوصيف (٦٠ مقابل ٥٤) لكن الاول يملك مباراة مؤجلة.

على ملعب «ابتون بارك» في لندن تعرض نيوكاسل لخسارته الرابعة هذا الموسم بسقوطه امام وستهام بهدفين سجلهما وليامسون (٧) وكوتي (٨٢). والفوز هو الخامس لوستهام على التوالي فابتعد نهائياً عند منطقة السقوط وبات في النصف الاعلى من الترتيب العام.

وحقق مانشستر يونايتد فوزاً ثميناً على ايفرتون بهدفين سجلهما الايرلندي الدولي روي كين (٣٠) والويلزي راين غيغز (٨٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٦٠ نقطة من ٢٦ مباراة

٢- مانشستر يونايتد ٥٤ من ٢٧

٣- ليفربول ٤٩ من ٢٦

٤- استون فيلا ٤٥ من ٢٥

٥- توتنهام ٤٢ من ٢٦.

اسبانيا

وفاز اتلتيكو مدريد متصدر الدوري على فالنسيا (٣/٥) في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي في كأس اسبانيا. وسجل للفائز بانتيتش (٤٨ و٦٤) وبياجيني (٧٢) وخوان كارلوس (٨٠)

وفريزنيدوزو (٨٨)، وللخاسر غاليغو (٦) وفرناندو (٤٤) ومياتوفيتش (٨٩). وتقام مباراة الاياب في فالنسيا في ٢٨ من الشهر الجاري.

بلجيكا

وفاز سيركل بروج على بيرشوت من الدرجة الثانية (١/٢) بعد التمديد وتأهل الى الدور نصف النهائي من كأس بلجيكا. وتأجلت مباراة اندرلخت مع سان تروند.

وكان كلوب بروج متصدر بطولة الدوري قد تأهل الى نصف النهائي بفوزه على تيلور ليباج من الدرجة الثالثة (١/٢)، وكذلك انتويرب بفوزه على فاريغيم (٣/صفر).

نعي

توفيت السيدة

سلوى عزام

زوجة توفيق عزام ووالدة سليم ومنريت وسميرة وعايدة وهنري ونبيل عزام، يوم السبت ١٧ شباط (فبراير) الجاري، عن عمر يناهز ٨٨ سنة.

وسيقام قداس وجناز لراحة نفس المرحومة يوم السبت ٢٤ شباط (فبراير) في الساعة ١٢,٣٠ ظهراً في كنيسة:

ST. NICHOLAS ANTIOCHIAN ORTHODOX CHURCH
5456 PARK AVE, BRIDGEPORT,
CONNECTICUT 06604-1021.

وتلتمس العائلة من المعزين ان يرسلوا بدلاً من الورود تبرعات الى "1996 Fund For Food For The Hungry In PALESTINE" ويمكن ان تكتب الشيكات باسم الكنيسة، مع الاشارة الى «الصندوق» على ظهر الشيك. وتقبل التعازي في:

15 LUCIELLE DRIVE
EASTON
CT 06612
TEL: (203) 374 1639, FAX: (203) 374 4064

جولة رياضية

كأس الامم الاوروبية: انكلترا تستعد في الصين وهونغ كونغ

● لندن - ا ف ب - يقوم المنتخب الانكليزي لكرة القدم بجولة قصيرة الى الصين وهونغ كونغ من ٢٠ الى ٢٨ ايار (مايو) استعداداً لكأس الامم الاوروبية التي تستضيفها انكلترا في حزيران (يونيو) المقبل.

ويخوض رجال تيري فينابلز مباراتين مع منتخب الصين في ٢٣ ايار (مايو) ومع منتخب من هونغ كونغ في ٢٦ منه.

سلة: اصابة «ماجيك» جونسون

● لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اصيب لاعب كرة السلة الاميركي الشهير ماجيك جونسون بشد عضلي في ربلة الساق اليمنى خلال مباراة فريقه لوس انجليس ليكرز مع جاره لوس انجليس كليبرز الثلثاء الماضي ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

ودخل ماجيك الذي عاد اخيراً الى الملاعب بعد غياب دام خمس سنوات لانه يحمل فيروس الايدز، المباراة بعد مضي دقيقتين من بدايتها ولم يلعب الا دقيقة واحدة قبل ان يتعرض للاصابة ولم يستطع بالتالي اكمال اللقاء الذي انتهى لمصلحة فريقه (١٢١/١٠٤). وتبدو مشاركته في مباراة فريقه المقبلة غير اكيدة.

الجيش الملكي يتقدم على جبهة كأس المغرب

● الرباط - ا ف ب - تأهل الجيش الملكي الى الدور نصف النهائي لكأس المغرب في كرة القدم بفوزه على النادي المكناسي (١/صفر) بعد التمديد في مباراة معادة اول من امس الاربعاء. وكان الفريقان تعادلا سلباً في مباراة الذهاب. كذلك فاز الرشاد البرنوصي من الدرجة الثانية على الدفاع الجديدي (١/٢) في مباراة معادة ايضا (صفر/صفر ذهابا). وكان الرجاء البيضاوي تأهل الى الدور نصف النهائي بفوزه على الوداد البيضاوي (٥/١) الاحد الماضي، والاتحاد القاسمي على اتحاد الطوارقة من الدرجة الثانية (١/صفر). وتقام مباراتا هذا الدور في الثاني من آذار (مارس) المقبل في الدار البيضاء فيلتقي الرجاء البيضاوي مع الرشاد البرنوصي، والجيش الملكي مع الاتحاد القاسمي.

فوزان للبرازيل والاوروغواي في تصفيات اتلانتا الكروية

● تانديل (الارجنتين) - ا ف ب - فازت البرازيل على الباراغواي (١/٣) مساء اول من امس الاربعاء في تانديل (الارجنتين) امام ٧ الاف متفرج ضمن المجموعة الاولى من تصفيات القارة الاميركية الجنوبية في كرة القدم المؤهلة لدورة اتلانتا الاولمبية. سجل اهداف البرازيل روبيرتو كارلوس (١٩) وسوزا (٤٤ و٧٧)، وهدف الباراغواي فيرجيليو فيريرا (٣٨).

وضمن المجموعة نفسها، فازت الاوروغواي على البيرو (٢/٤). سجل للفائز فيرناندو كوريا (٢٤) ورودريغو ليموس (٨٠) وهيبيرت دوس سانتوس (٨٤) وانغارتو ايبنولفي (٩٠)، وللخاسر لويس غوادالوب (٥٥) وخوسيه ايسبينوزا (٧٧). وتتصدر البرازيل المجموعة الاولى بفارق الاهداف امام الاوروغواي ولكل منهما ٦ نقاط، والارجنتين تتصدر المجموعة الثانية برصيد ٦ نقاط امام فنزويلا الثانية (٣ نقاط) وكولومبيا الثالثة (١) والاكوادور الرابعة (١) والتشيلي الخامسة من دون نقاط.

ايطاليا تملك افضل دوري كرة قدم

● بون - ا ف ب - جاء في تصنيف اذاعه امس الخميس في بون «الاتحاد الدولي للاحصاء وتأريخ كرة القدم» وهو منظمة شبه رسمية، ان ايطاليا تملك افضل دوري امام فرنسا واسبانيا. ويظهر التصنيف الذي يعد منذ العام ١٩٩١ تفوق ايطاليا في السنوات الماضية ولم يشذ موسم ١٩٩٥ عن القاعدة. واشار التصنيف الى ان الدوري الفرنسي يتحسن باستمرار على حساب الدوري الانكليزي (المرتبة السادسة، بسبب النتائج السيئة على الصعيد الاوروبي) والدوري الالماني (المرتبة الرابعة).

وعلى صعيد الدول غير الاوروبية وغير الاميركية، حلت تونس (المرتبة الخامسة والثلاثين) اولى على الصعيد الافريقي، واليابان (المرتبة الثانية والثلاثين) اولى في اسيا، واستراليا (الرابعة والثلاثين) اولى في قارة اوقيانيا.

ويعتمد تصنيف «الاتحاد الدولي للاحصاء وتأريخ كرة القدم» الذي انشىء في العام ١٩٨٤ في فيسبادن غربي المانيا، اساساً على جدول آخر تعده هذه المنظمة ويتضمن افضل الاندية على الصعيد العالمي على اساس نتائجها المحلية والدولية. ويعد التصنيف على اساس افضل خمسة اندية في كل دولة.

وهنا الترتيب: ١- ايطاليا ١٣٥٢,٥ نقطة، ٢- فرنسا ١٠٤٥، ٣- اسبانيا ١٠٣٦، ٤- المانيا ٩٧٠، ٥- البرازيل ٩٢٨,٥، ٦- انكلترا ٨٧٤، ٧- هولندا ٨٥١,٥، ٨- الارجنتين ٨٤٩، ٩- البرتغال ٧٢١,٥، ١٠- تشيخيا ٦٨٠، ١١- روسيا ٦٣٧,٥، ١٢- بلجيكا ٦١٦,٥، ١٣- الباراغواي ٦٠٦، ١٤- تشيلي ٥٨٨، ١٥- اليونان ٥٥٢.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: سلسلة جبال جزائرية.

ا	ت	ل	س	ك	و	ب	ب	د	ا	ه	ل	
ش	س	و	د	ا	ن	ي	ة	س	ش	ش	ب	أ
ب	ي	س	و	ن	ب	ا	ر	ف	م	ي	و	س
ي	ل	م	ا	ر	ا	ح	ا	ن	ك	ق	ن	ت
ل	س	هـ	ا	م	ت	ء	د	ا	ي	ب	ك	ش
ي	ن	و	ج	ش	ن	ر	ر	ا	و	ت	هـ	س
ة	س	م	ا	ق	و	ي	ن	س	ي	ا	ا	ن
ف	ن	ب	ا	ش	ر	ي	ك	ك	م	ك	ة	ف
ا	ا	ا	م	ب	ا	س	ت	ة	ر	م	ج	ت
ر	م	ج	ر	ر	ش	م	ب	ا	ا	ف	ر	ا
غ	ي	ي	ط	ا	ل	ك	غ	ت	م	ت	ا	ن
ن	ل	ا	س	ت	خ	ت	خ	ا	ن	ي	ب	ن
ت	س	ل	ب	ك	ي	ت	س	ا	ل	و	ك	س

ا: ابنوسي، اجيال، ارامل، اشبيلية، اكرا، اوقيانيا
ب: بارجة، بدائل، بسطرما، بيكار
ت: تؤم، تبغ، تختخاني، تكتيك، تلسكوب، تلغراف، تم، تنور
س: سرح، سكولاست، يك، سليمان، سماق، سمك، سنبوسك، سنفتان، سهام، سودانية
ش: شبرا، شجون، شفاء، شل، شمندر، شهامة

حل العدد السابق: عفاريت الاسفلت.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢		■				■	■		
٣									
٤						■	■	■	
٥			■						
٦									■
٧	■	■					■		
٨						■			
٩						■			

افقياً
١- من الاشجار
٢- للذبة - كرباج
٣- رشاش شرقي
٤- ضد عالي
٥- متشابهان - ضد الهضاب
٦- زاد - خلف
٧- بئر في مكة - متشابهان
٨- ضد حقير - عملة عربية
٩- نوجب - قلم

عمودياً
١- من التوابل - الجر
٢- من الاغنية - بقي
٣- من الشهور - صوت الرصاص
٤- بلدة لبنانية بقاعية - متشابهة
٥- من الثمار
٦- ابدي
٧- نقطنها - متشابهان
٨- متشابهان - دفنها حية
٩- اولاد - في العين

حل العدد السابق

افقياً: ١- جون بيرد ٢- حلت - ومض ٣- مجنون - متر ٤- يد - داريوس ٥- كرباج - نبح ٦- اا - نو - ودق ٧- رنا - ن ن ٨- لو - شريد ٩- رية وسكينة.

عمودياً: ١- جيمي كارتر ٢- جدران ٣- نحن - لة ٤- بلودان - و و ٥- بنتاجون ٦- نشك ٧- دومينو - ري ٨- متوحد - ين ٩- ضرس - قانة.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تعلق اهمية كبيرة على كلام سمعته اليوم او تسمعه غداً لان قائله ليس جدياً.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتوقف عند التفاصيل في مواقف تتعلق اساساً بالمبدأ والمثال الاعلى.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تدخل في معركة لست لها ولا قدرة لك على مواجهة الطرف الآخر فيها.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا يمكنك ان تعيش في فراغ ومن فراغ... وحبذا لو تتحلى بالواقعية.
● الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستكون الرابح في نهاية المطاف اذا احسنت لعب الاوراق المتاحة لك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ناقش ما يزعجك مع الشريك فربما كان يملك افكاراً ايجابية تساعدك في ايجاد الحل.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الجو الرومانسي الناعم يزعجك احياناً فتحاول الخروج منه.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): موقفك سليم ولا غبار عليه مهما كثرت الانتقادات والاقاويل.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): النور القوي المنبعث من الحقيقة يرشد الاخيار ويعمي ابصار الاشرار.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الفضل في نجاحك يعود الى عملك الدؤوب. واي تراخ سيقلب المعادلة رأساً على عقب.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الشخص المثالي لن تجده إلا في احلامك... وما عليك سوى التعامل مع المحيطين بك وتتقبلهم كل يوم.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تزعم انك خبير في امر لا تملك اي معرفة فيه لئلا تفتضح.

MBC

٩,٠٠ - القرآن الكريم، ٩,٠٥ - نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة، ٩,٥٠ دين ودنيا، ١٠,٠٠ المسلسل العربي، ١٠,٤٥ رسوم متحركة، ١١,١٥ برنامج اطفال، ١١,٤٥ بالهنا والشفا، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «تحدي الاقوياء»، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,١٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الشاب يعود يوماً»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ حوار مع الغرب، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الفرقة ١٢»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ العالم هذا الاسبوع (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال «كاني وماني»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ صلاة الجمعة، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٠٠ برنامج اخباري، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٠ ادم وحواء، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ عالم واحد، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ خيمة سياحة، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ اللمة عيد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني «لا إله إلا الله»، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

BBC World Service

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم اوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ قلب المسألة (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمي، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ الشهرة الاخبارية، ١,٠٠ نيوز روم (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة ...)

... فترة دينية، ١,٤٠ CAPTAIN KID، ٢,٠٠ سلامة، ٥,٠٠ CAPTAIN APACHE، ٦,٣٠ بشرة خير، ... ، ٩,٠٠ فزورة - إعادة، ٩,٣٠ حروف ... ، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ... / قرارات، ١٢,٠٠ هجرة الرسول، ١٤,٠٠ ... ، ١٦,٠٠ مافيش زعل، ... حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ كفاية يا عين، ... في الليل / الشخصانية، ... ، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ ... حسن ومرقص وكوهين.

*توقيت غرينيتش

اوربت القناة الاولى

٤,٠٠ من ذاكرة السينما «قلب من ذهب»، ٦,٠٠ وصية رجل مجنون، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ بلاغ للرأي العام، ١٠,٠٠ فيلم وثائقي/ شبابية «المطارد»، ١٢,٠٠ العميل رقم ٣١، ١٤,٠٠ العلم كفاية الابلة، ١٦,٠٠ الاستاذ يعرف اكثر، ١٨,٠٠ غنائي ليه يا دنيا، ٢٠,٠٠ وثائقي/ فيلم مراد عرض اول «يحيا الحب»، ٢٢,٠٠ وثائقي/ اسماعيل ياسين «اسماعيل ياسين في البوليس»، ٠,٠٠ رغبة متوحشة، ٢,٠٠ اليوم السادس.

القناة الثانية

... مساء الخير، ١٣,٣٠ فيديو كليبس، ١٤,٠٠ مسلسل كاسندرا، ١٤,٣٠ اغنية، ١٤,٤٥ ... مسلسل، ١٥,٥٠ مقابلة شخصية، ١٦,٣٠ مهرجان اوربت الاول للاغنية العربية، ... مسلسل، ٢,١٥ مقابلة شخصية، ٢,٣٠ نهاية الفترة الثانية.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ فيلم ٩٦، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ إجازات، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ الملكية في عصر الديموقراطية.

* توقيت غرينيتش





الجمعة ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٤ شوّال ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٥٢

AL HAYAT FRIDAY 23, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12052

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر العراقي المغترب احمد مطر:

– سلْ كل مطاعم دنيانا:
هل فيها أسد مسلوق؟!
أيّ حقوق؟!
كلّ لمصير: مخلوق
النمر... يعربد في الغابة
والكبش يُعلّق في السوق!!

●●●

● أجد في هذه الابيات: شاعراً... فيّاض الاحساس، موجوعاً من سخرية الحياة احياناً حينما تحرمنا – بظروفنا – ممن نحب، او مما نريد، او من حلم جميل عبَر طيفاً تشكيلة من قوس قزح!

حكى لي قصته، او لنقل: تجربته الذي صبغت فؤاده بالحزن، ولا مناص له من التسليم بالقدر.

وأترك الأخ الكريم عبدالرحمن المريسل من الدمام بالمملكة العربية السعودية: يُشكّل لنا لوحاته بألوان من قوس قزح... من ذلك الحلم الجميل الذي عبر حياته كالطيف، واعتذر له عن تأخير نشر قصيدته بسبب كثافة الرسائل:

● عزّ اللقاءُ... فما التقينا
وتاهت عن درب الخطى قدمانا
هي الأيام... تصفو طرف عين
وتسقينا الظما دهراً... كلينا
شربنا سُقمها... كأساً فكأساً
وما كلّت... ولا نحن ارتوينا
اماتت اشمعاً... نحبت علينا
وأوثقت القيود على يدينا؟!
علمنا: ان درب العشق فيها
عراقيل... وما كنا انثنينا!
علمنا: ان مكتوباً سيقضى
رغبنا فيه... أم كنا أبينا
فلا تَكلي لذي الأيام وزراً
ولا تُلقي لتي الاوهام: عينا
دعيها وما شاءت... فاني
لساقيها بنفس الكأس: حينا!!

●●●

● وتكتب لنا صديقة «نقطة حوار» / آمنة تاتاي مختار عن «وجع القلب»:

– برغم وجع القلب... ستظل الابتسامة هي الابتسامة.

برغم بؤس السنين... ستظل هناك سنة مخبأة مع وجب القلب.

الأمنية ستظل حائرة... لأن النفس جبانة، والهدف طائر معها.

حلّق بنا... سنجده بين غروب الشمس ويقظة الاحلام.

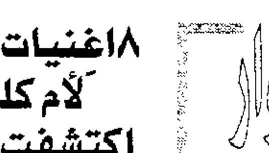
لأن الاجنحة بين شبورة السحاب وموجة بحر تنتظر ابتسامة.

والعشق في ميلاد السنة لذيذ جداً... وجبة تحمل المعنى المهضوم لحقيقة نحاول الهروب منها... فبرغم الاحداث، نحمل الحب لمن هجرنا!!

ولأن النفس لئيمة ستظل في القوقعة لؤلؤة نطاردها كلما اشتقنا، فنحسب كم شعرة بيضاء نبتت، وكم يوماً انتظرنا او سننتظر لنصل الى قاع البحر؟!

فيا عزيزي: كلنا لصوص... نسرق البهجة من انفسنا لترويضها ونقاضي بها اعيننا لافتضاحنا، أليس هذا وجع القلب ايها العم سام؟!!

عبدالله الجفري



١٨ اغنيات قديمة لأم كلثوم اكتشفت حديثاً

□ بيروت – «الحياة»:

■ باشرت شركة صوت الشرق (عبد الله شاهين وأولاده) توزيع اسطوانة لسيدة الغناء العربي أم كلثوم تضم اغنياتها الأولى. وكانت الأسطوانة صدرت عن شركة «إي.أم.إي: ميوزيك ارابيا». والأغاني التي تصدر للمرة الأولى في أسطوانة مدمجة وشريط كاسيت هي ثمان وتعود كما جاء في بيان صحافي للشركة الناشرة الى المراحل الأولى من الحياة الفنية للسيدة أم كلثوم، وتحديداً عندما بدات خطواتها الأولى على درب الشهرة، حيث تقدمت إليها في عام ١٩٢٦ شركة غراموفون الإسكندرية (أصبحت لاحقاً تابعة لشكة إي.أم.إي) لتسجيل اغانيها، وكان المدير التنفيذي للشركة السيد منصور عواد واثقاً من قدرات أم كلثوم على تثبيت صوتها في ساحة الغناء التي كانت تضم مجموعة من كبار المغنين في العصر الحديث. وعلى الرغم من ان أم كلثوم كانت قد نفذت بعض التسجيلات لشركة «أوديون» أنذاك، فإنها تحولت الى شركة غراموفون الإسكندرية طيلة سنواتها الفنية السابقة للحرب العالمية الثانية.

ويضم الألبوم الجديد الذي أصدرته ثماني من أغنيات ام كلثوم الأولى التي سجلتها في عامي ٢٦-١٩٢٧. وهي أغان لم يسمعها الكثيرون حتى الآن.

وتعدّ من افضل اغاني أم كلثوم في بداية حياتها الغنائية، وهي مثال على قدراتها الفنية المبدعة، التي توجتها على عرش الغناء العربي، ومن المتوقع ان تلقى إقبالاً كبيراً سواء من عشاق المغنية الراحلة، او الذين ما زالوا يتعرفون الى فنها العظيم.

ويقول جون دياكون مدير تطوير الموسيقى العربية في شركة «إي.أم.إي. ميوزيك آرابيا» عن الأغنيات الثماني: «إضافة الى روعة اداء أم كلثوم، فإن اول ما يلفت انتباه المستمع جودة الصوت ونقاؤه والتوازن الذي يتمتع به».

والأغاني الثماني كانت اكتشفت في الأرشيف الضخم لشركة «إي.أم.إي.» في منطقة «هيز» في بريطانيا، ضمن كاتالوجات أصلية ورسومات عن تلك المرحلة التاريخية الهامة. ومعظم التسجيلات الموجودة في الأرشيف هي من التسجيلات الأصلية.

وفي مناسبة صدور الاغاني، تم إعداد فيلم فيديو قام بإخراجه السيد علي العبدول، ويعود الفيلم الى الفترة التي سجلت فيها هذه التسجيلات والأغنيات هي: «الشك يحيي الغرام، وحقك انت المنى والطلب، البعد علّمني السهر، إن حالي في هواها عجب، قل للبخيلة لحد إمتى م تداري، خلّي الدموع لعيني، ما تروق دمك». وتشارك على تأليفها وتلحينها: احمد رامي، محمد القصبجي، أبو العلا محمد، داود حسني والهام الشبراوي.

عيون وآذان

فيرتيغو مولينيسيانا... يبدو الاسم خطيراً الا انه في الواقع الاسم العلمي اللاتيني لمجرد «بزّاقة» أو «حلزونة» أو «قوقعة».

وهي ليست «اسكارغو» أو من نوع البزّاق الذي يسلق ويؤكل، وانما مجرد نوع نادر طول واحدته ملليمتران فقط.

وهناك كذلك فورميكا روفا، وهذا هو الاسم العلمي اللاتيني لنملة حمراء صغيرة.

وفي حين ان البزاقة السالفة الذكر نادرة، فان النملة ليست كذلك. ولكن يجمع بينهما ان النملة عطلت مشروع طريق نفقاته مئة مليون جنيه في منطقة نيوبري من انكلترا، وان النملة اخرت ست سنوات طريقاً في ويلز.

وكان انصار البيئة حاولوا جهدهم منع بناء الطريق في نيوبري لأنها تمرّ في مناطق مأهولة، وفشلوا، واستعان المقاولون بالبوليس لطرد انصار البيئة الذين اعتصموا على الشجر أو ربطوا انفسهم بالسلاسل اليها. ثم جاءت بزاقة طولها ملليمتران لتنصرهم وتهزم الحكومة البريطانية التي قد تواجه الآن تحقيقاً محرجاً في الاتحاد الأوروبي بتهمة اهمال البيئة.

والنملة الحمراء أغرب من البزّاقة، فهذه نادرة في ويلز، الا انها ليست من نوع مهدد، وهي موجودة بكثرة في انكلترا وغيرها، ومع ذلك فقد تأخر بناء وصلة مهمة على الطريق ٤٧٠ آ لحماية النملة الخطيرة. وتحمل سكان المنطقة ست سنوات من عرقلة السير، واستعمال خط واحد على الطريق يفتح دورياً باتجاه، ثم بالاتجاه الآخر.

لماذا اسجل كل هذا الهراء البريطاني في جريدة عربية؟ اكتبه من زاوية انه لو كانت أي حكومة عربية قررت فتح طريق، هل كانت توقفت عند بزّاقة أو نملة؟ السؤال سخيف، وأقرب الى واقع الحال منه ان اسأل: لو كانت حكومة عربية قررت فتح طريق، هل كانت توقفت عند بيت مسكون أو بلدة مأهولة؟

أرجح انها كانت شقت الطريق على رؤوس الاشهاد، وربما الشهداء، (كما حدث في أعمال الهدم في وادي أبو جميل، في بيروت، الأسبوع الماضي)، وانها كانت ستسجن كل من تسوّل له نفسه بالاعتراض.

وربما كنت أبالغ، فلا أتصور ان عربياً عاقلاً سيعترض على قرار حكومته الرشيدة، خصوصاً انه رأى ما حلّ بجاره عندما اعترض، لذلك فالأقرب الى الواقع ان يهرب الناس من طريق «بولدوزرات» (جرافات) الحكومة حتى لا تجرفهم في طريقها.

وكنا تابعنا يوماً اخبار «الاوتوستراد العربي» الذي نجح نجاح مشروع تحرير القدس، ولاحظنا ان مخططه في لبنان مرّ عبر بلدة سكانها من دون حماية مليشيا أو طائفة، لكنه التف حول قرى لها من يحميها بالسلاح غير المرخص.

هل يمكن ان نصل يوماً، في جيلنا أو الجيل القادم، الى مرحلة من الرقي نحمي فيها البيئة حتى لو كان الموضوع بزّاقة أو نملة؟

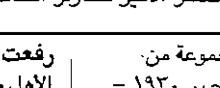
لا أعتقد ذلك فنحن من بلاد البشر فيها بزّاق ونمل، أو دون ذلك لأنهم من دون حماية هذه التي تبلغ حد تعطيل بناء طرق مهمة يحتاج اليها السكان المحليون ثم يعارضونها، اكراماً لعيني بزاقة (هل للبزّاق عيون أو انتينات؟) أو نملة.

وليس منطقياً ان نطلب حماية البيئة قبل ان نحقق حماية البشر.

شخصياً، لا أذكر حادثة منع فيها بناء طريق لأسباب بيئية في بلد عربي سوى منع مثل هذا البناء قرب الهرم. وقد تطلب الأمر ان يكون الهرم نفسه مهدداً، وان نكون رأينا ما فعل التلوث بأنف أبو الهول، لنوقف بناء الطريق.

وهكذا فالأرجح ان تجد البيئة انصاراً من العرب لها عندما يصبح النمل والبزّاق بحجم الهرم.

جهاد الخازن



□ ايما طومسون وايمي فرانسوا وكيت ونسليت ممثلات فيلم «احساس ورهافة» الذي حضر الأمير تشارلز افتتاحه أول من أمس في لندن.(رويتر)

حول المدينة

● دعا براين مونتغومري وأمناء شركة التجار العالمين في بريطانيا للاستماع إلى محاضرة القاها مساء أمس في غليد هول وزير الصناعة والتنمية السابق في البحرين السيد **يوسف الشيراوي** الذي تحدث عن مستقبل العالم العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين وقدمه رئيس بلدية لندن **اولدرمان تشسارلستري**.

● ينظم معهد العالم العربي في باريس بالاشتراك مع لجنة إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل الرئيس جمال عبدالناصر ندوة حوار تحت عنوان «جمال عبدالناصر بعد ٢٥ عاماً» الثلثاء ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦، الساعة السادسة والنصف مساء على مدرج المعهد.

Institut du Monde Arabe,
1 Rue des Fossees, St. Bernard
75005 Paris

يشارك في الندوة عدد من الشخصيات الفرنسية والعربية: **جان بيير شفنمان، إريك رولو، محمود المراغي، هشام جعيط، طلال خالدي، عبدالباري عطوان وعمر حرب.** يدير الندوة محمد بنونة مدير معهد العالم العربي، تتضمن الندوة عرض مجموعة من الصور الشخصية لجمال عبدالناصر ١٩٣٠ – ١٩٧٠.

● يفتتح الدكتور **عاطف عبيد** وزير قطاع الأعمال للتنمية الادارية أعمال المؤتمر الدولي السابع عشر للإدارة العامة الذي يعقد في القاهرة من ٢ إلى ٥ آذار (مارس) المقبل.

● تقدم فرقة كولون الموسيقية حفلة مساء الاثنين ٢٦ شباط (فبراير) الجاري في صالة «بليل» الباريسية، الساعة الثامنة والنصف، تعزف خلالها مقاطع من بارتوك وبيتهوفن وباربر، كما اختارت ان تعزف أعمالاً للمؤلف اللبناني بشارة الخوري.

● يبدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط مساء اليوم الجمعة بعرض مسلسل اجتماعي جديد في عنوان «الامضاء بريء» مكون من ١٣ حلقة، ومن بطولة **ساري الأسعد وعبير عيسى وداود جلاجل وهشام هنيدي ونادرة عثمان** مع نخبة من الفنانين.

● الزميل **انطوان شدياق** وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق اياما عدة.

● رزق الدكتور **باسم إبراهيم العابد** وزوجته **ليال** مولوداً سمياه **إبراهيم** انضم إلى شقيقته **زينة**. تمت الولادة في مستشفى بورتلند (لندن). الوالدة والمولود بصحة جيدة.

● تمّ زفاف السيد **صالح وحيد تسابحجي** والآنسة **نايله**، كريمة الدكتور **حسان ثابت رفعت**، الثلثاء الماضي في بيروت بحضور الأهل والمقربين.

● رزق الزميلان **بول وميليا عطاالله** من اسرة تلفزيون لبنان مولوداً، هو باكورتهما، سمياه **ألكسندر**. تمت الولادة في مستشفى رزق – الاشرفية.

● يعقد الدكتور **مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة مؤتمراً صحافياً الاحد المقبل حول الملتقى الثاني للتعاون بين مصر وايطاليا وتركيا وفرنسا في اطار منتدى البحر المتوسط.

● عاد الى القاهرة قادماً من طوكيو الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري بعد زيارة لليابان استمرت اربعة ايام. التقى خلالها كبار المسؤولين لدعم التعاون بين البلدين في مجال التعليم والبحث العلمي.

● في مناسبة مرور ٢٠ عاماً على انشائها تستضيف كلية العلوم في جامعة حلوان المصرية اليوم الجمعة الدكتور **ريتشارد ارنست** الاستاذ في معهد E.T.H في زيورخ، ليلقي بعض المحاضرات على طلبة الدراسات العليا.

● غادر إلى الرياض، حيث يستأنف عمله في وزارة النفط السعودية **سليمان الهربش** وزوجته الدكتورة **مي الجاسر** وعائلتهما بعد قضاء عطلة عيد الفطر في العاصمة الفرنسية.

برنامج "حوار مع الغرب" يستضيف الأمير خالد بن سلطان

□ لندن – «الحياة»:

■ يستضيف برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه شبكة MBC اليوم الفريق اول ركن الأمير خالد بن سلطان في مناسبة الذكرى الخامسة لتحرير الكويت. وكان الأمير خالد قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في أثناء تلك الحرب. ويشارك في البرنامج ايضاً وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ومساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط سابقاً ريتشارد مورفي والزميل عبدالرحمن الراشد.

اعترافات اميرة في اسطوانة

■ لندن – أ ف ب – يطرح المنتج البريطاني سام كونيري (٢٧ سنة) في الأسواق في آذار (مارس) المقبل اسطوانة بعنوان «انا فكر حرّ» تتضمن «اعترافات» على انغام الموسيقى أدلت بها الليدي ديانا إبان حديثها مع «بي. بي. سي» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واعلنت الـ «بي. بي. سي» انها ستبحث مع محاميها اذا كان في ذلك مخالفة لحقوق المؤلف.

وتورد الاسطوانة عشرين جملة قالتها الأميرة منها «لا أريد الطلاق» و«كنا اطرافاً ثلاثة في هذا الزواج... كان زواجاً مشحوناً».

الروبيان الملوث يهاجم الرئيس القبرصي

■ نيقوسيا – رويتر – اعلنت الشرطة امس ان وجبة من الروبيان الملوث قدمها احد الفنادق الكبرى في نيقوسيا يعتقد انها تسببت في تسمم عدد كبير من الناس بينهم الرئيس القبرصي وعدد من المسؤولين.

وبدت اعراض تسمم السالمونيلا على الرئيس جلافكوس كليريديس واعضاء في حكومته بعد حضور مناسبة رسمية الاسبوع الماضي في الفندق الذي لم يذكر اسمه.

وقال متحدث باسم الشرطة انها «تقوم بتحريات لدى وزارة الصحة. في حالات تسمم عدد كبير من الناس تقوم الشرطة عادة بتحريات لكي تحدد ان كان حادثاً عمداً ام لا».

وقال مسؤول في وزارة الصحة ان الروبيان الملوث ببكتيريا السالمونيلا هو السبب على الارجح وانه تسبب في تسمم عدد يتراوح بين ٢٠ و٢٥ شخصاً ولكن نتائج الفحوص لم تظهر بعد.

أوروبا تتحرك ضد القرصنة الموسيقية في اليابان

■ بروكسيل – رويتر – أعلنت اللجنة التنفيذية الأوروبية في بيان امس ان الاتحاد الأوروبي سيتخذ اجراءات في منظمة التجارة العالمية ضد اليابان بسبب عدم كفاية القواعد التي تطبقها لمكافحة قرصنة التسجيلات الموسيقية.

وقالت اللجنة ان اليابان اخفقت «في توفير حماية كافية لحقوق الملكية الفكرية للتسجيلات الأوروبية التي تباع في السوق اليابانية».

واضافت تقول ان قواعد منظمة التجارة العالمية تتطلب من الدول توفير حماية لا تقل عن ٥٠ عاماً للتسجيلات الصوتية الصادرة منذ العام ١٩٤٦ بينما لا توفر القواعد اليابانية التي صدرت الشهر الماضي الحماية سوى للتسجيلات الصادرة منذ ١٩٧١.

وذكرت اللجنة انه نتيجة لذلك اصبح كثير من اشهر الاصدارات الموسيقية الأوروبية بما فيها اغاني فريق البيتلز لا تتمتع بحماية في اليابان. ولهذا طلب الاتحاد الأوروبي رسمياً اجراء مشاورات مع اليابان أمس في جنيف.

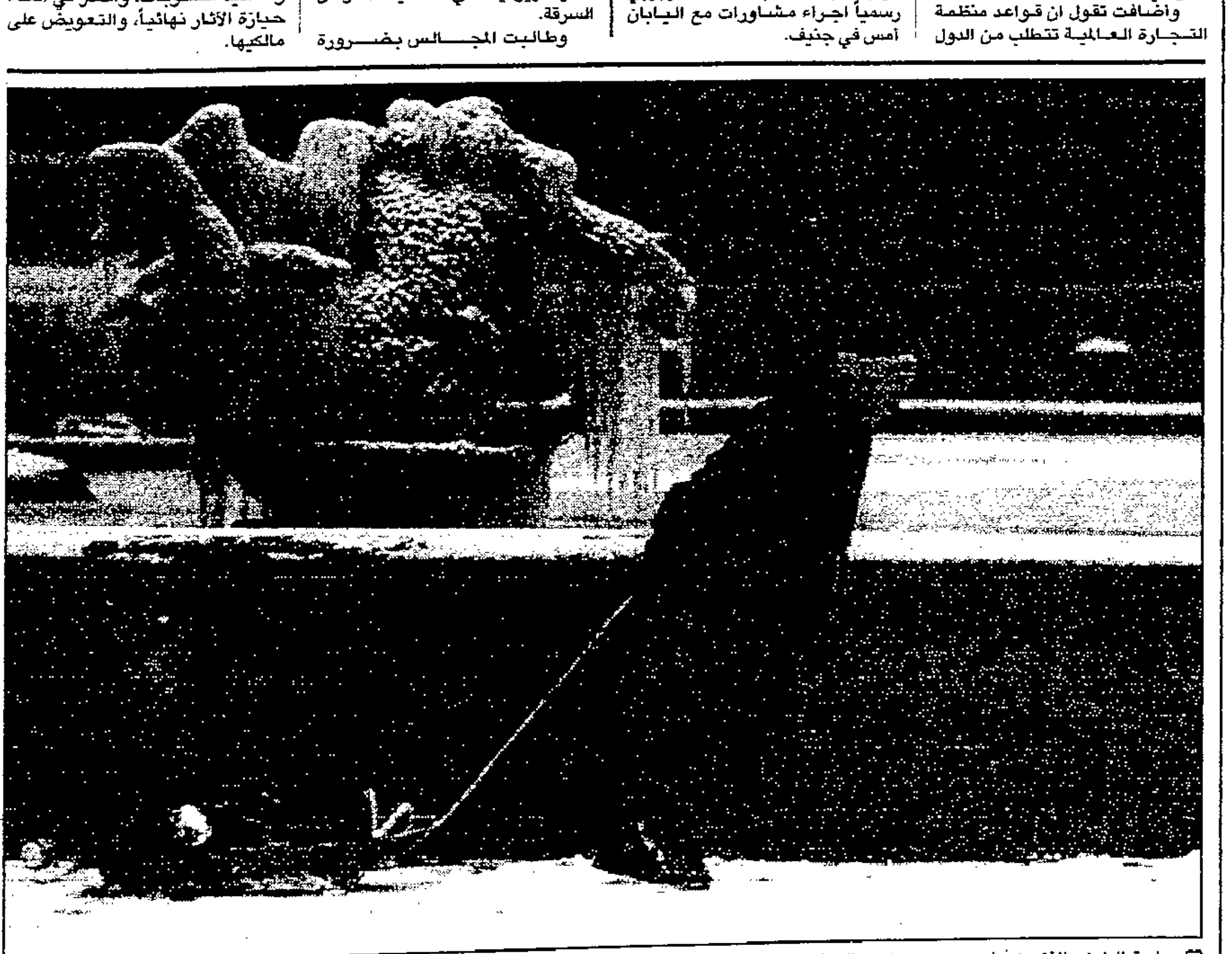
التكنولوجيا لمواجهة سرقة الآثار في مصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد تقرير اعدته المجالس القومية المتخصصة عن سياسة حماية الآثار من السرقة والتهريب والتسرب على اهمية استخدام تقنيات العلم الحديث والتكنولوجيا المتطورة، من اجهزة تسجيل وانذار وتنبيه وحراسة الكترونية، وكشف المفرقعات والدوائر التليفزيونية، في حماية الآثار من السرقة.

وطالبت المجالس بضرورة انشاء متاحف جديدة تستوعب جانبا كبيرا من الآثار المكدسة على ان تكون المتاحف نوعية، كل منها يختص بلون معين من الوان الحضارة.

واكدت المجالس في تقريرها على ضرورة النظر في قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ومعالجته خصوصاً في ما يتعلق بمفهوم الاثر، وتشديد العقوبات، والنظر في الغاء حيازة الآثار نهائياً، والتعويض على مالكيها.



□ ساحة الطرف الاغر في لندن حيث غطى الثلج أمس معظم الشوارع والمناطق في العاصمة البريطانية.

١٤٢ فيلماً تمثل ٢٩ دولة في الدورة السادسة لمهرجان القاهرة لسينما الطفل

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني الاحد المقبل فعاليات الدورة السادسة لمهرجان القاهرة لسينما الطفل ويستمر اسبوعاً.

وقال رئيس اتحاد الفنانين العرب رئيس المهرجان سعد الدين وهبة ان هناك ٢٩ دولة تشارك بـ ١٤٢ فيلماً من بينها ٤٧ فيلماً روائياً و١٩ فيلماً قصيراً و٤٥ فيلم رسوم متحركة و٣١ برنامجاً تلفزيونياً.

ومن الدول المشاركة استراليا والنمسا والبرازيل وتشيكيا والدانمارك وفرنسا والمانيا وهنغاريا وايسلندا والهند واليابان والنروج وبولندا وبريطانيا والولايات المتحدة.

واضاف وهبة، في مؤتمر صحافي امس، ان عدد الافلام العربية المشاركة ٣٢ فيلماً من بينها ٢١ فيلماً مصرياً و١٥ فيلماً سعودياً و٣ افلام سورية وفيلمان من الكويت وفيلم واحد من الاردن.

وذكر وهبة ان عدد الافلام الروائية داخل المسابقة بلغ ١٢ فيلماً من ١١ دولة، وعدد الافلام القصيرة ٦ افلام من ٥ دول، وعدد افلام الرسوم المتحركة ١٦ فيلماً من ١٠ دول، وعدد البرامج التلفزيونية ٥ برامج من ٤ دول، فيما بلغ عدد الافلام بانواعها ولم تعرض من قبل لحداثة انتاجها ٢٤ فيلماً من ١٢ دولة، وعدد الافلام التي شاركت في مهرجانات سابقة وحصلت على جوائز ٢٩ فيلماً من ١٧ دولة، وهناك فيلم روائي عربي و١٠ افلام رسوم متحركة و٥ افلام تسجيلية وتعليمية و١٦ برنامجاً، وعدد الافلام العربية داخل مسابقة المجلس العربي للطفولة والتنمية وتقام ضمن فعاليات الحدث ١٣ فيلماً من ٤ دول هي مصر والاردن والسعودية وسورية.

وفي ما يتعلق بالندوات قال وهبة هناك ٥ ندوات: الاولى حول قناة الاطفال التليفزيونية وتحديات القرن الـ ٢١، ينظمها المجلس القومي المصري للطفولة والأمومة، والثانية حول ابتكار شخصيات عربية للرسوم المتحركة، ينظمها المجلس العربي للطفولة والتنمية، والثالثة حول الحكايات الشعبية في سينما الاطفال، ينظمها المركز القومي المصري لثقافة الطفل، والرابعة تنظمها اليونسيف، والاخيرة حول الشخصية الكرتونية للاطفال، ينظمها اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري.

وذكر وهبة ان هناك ثلاث لجان تحكيم الاولى لجنة تحكيم الافلام الروائية والقصيرة وتضم ١٢ عضواً برئاسة الصحافية نعم الباز، وعضوية المخرج الهولندي بوب انتروب والدانماركي بيير نيلسين والمخرجة السورية ليالي بدر، وعلاء حمروش وخيرية البيلاوي وفريال كامل وفوزية مهران ومحمود شكري ونبيهة لطفي ونتيلة راشد وحامد ابو الخير من مصر، فيما يترأس الدكتور مرسي سعد الدين لجنة تحكيم الافلام العربية التي تضم احمد رافت بهجت والفريد ميخائيل وصلاح زكي.

وتترأس فضيلة توفيق لجنة تحكيم الافلام التلفزيونية والرسوم المتحركة التي تضم ١١ عضواً.

واختارت اللجنة العليا للمهرجان الفيلم الاميركي «الارستقراطي» ليكون فيلم الافتتاح، ويحكي صراعا بين مجموعة قطط وبعض الاشرار حول ثروة طائلة.

طبعت بمطابع اخبار اليوم